Mercure

إحتفالاً بأعياد الثورة
مهرجان أطفال على مسبح فندق ميركيور عدن
عشاء مميز، فرقة فنية، ألعاب ترفيهية، مسابقات وجوائز منوعة
إبتداً من 14 أكتوبر حتى 16 أكتوبر 2009
من الساعة 6 مساءً إلى 8 مساءً
Mercure Aden Hotel
Tel. +967 2 238666 ، Fax + 967 2 238660
Email:mercureaden@accoryemen.com

أربع جرائد في جريدة
72 صفحة

اهداف الثورة اليمنية

- التحـرر مـن الاسـتبداد والاسـتعمار ومخلفاتهمـا وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بنـاء جيـش وطنـي قـوي لحمايـة البـلاد وحراسـة الثـورة ومكتسباتها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافيا.
- إنشـاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل علـى تحقيق الوحدة الوطنية في نطـاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيـق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسـك بمبـدأ الحيـاد الايجابي وعدم الانحيـاز والعمل على إقرار السـلام العالمي وتدعيم مبدأ ألتعايش السلمي بين الأمم.

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
يومياً على شبكة الإنترنت www.14october.com
السعر 30 ريالاً

مواقيت الصلاة: الفجر 4:39 ■ الشروق 5:50 ■ الظهر 11:48 ■ العصر 3:07 ■ المغرب 5:43 ■ العشاء 6:45
حسب التوقيت المحلي لمدينة عدن

72 صفحة ▫ الأربعاء 14 أكتوبر 2009م ▫ الموافق 25 شوال 1430 هـ ▫ العدد 14615 ▫ السنة الحادية والأربعون

رئيس الجمهورية خلال لقائه العلماء والمفكرين المشاركين في أعمال ملتقى الإسلام والسياحة :

الذين أشعلوا الفتنة في صعدة يحلمون بعودة الإمامة ولا يدركون أن الثورة اليمنية انتصرت منذ 47 عاماً

ليس ممنوعاً على أي مواطن أن يرشح نفسه للحكم بدلاً من الأعمال الإرهابية

ضرورة مواجهة أصحاب الأفكار الضالة من حملة الأحزمة الناسفة ومفخخي السيارات ومروجي ثقافة القتل والتخريب والإرهاب

صنعاء / سبأ :

أكد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على أهمية دور العلماء في عملية الارتقاء بالوعي المجتمعي وتقديم النصح ونشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال في أوساط المجتمع بعيدا عن ثقافة التطرف والغلو التي أصابت الأمة الإسلامية وأوصلتها إلى ما وصلت إليه.

وقال رئيس الجمهورية خلال لقائه يوم أمس الثلاثاء كوكبة العلماء والمفكرين المشاركين في أعمال ملتقى الإسلام والسياحة الذي اختتم أعماله يوم أمس الثلاثاء ونظمته وزارة السياحة على مدى يومين وبحضور نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي ،"أن في صلاح الأمراء والعلماء صلاحاً للأمة الإسلامية جمعاء"، مشيرا إلى أن هناك أسس متفقاً عليها بالكتاب والسنة أما الخلافات فهي خلافات طارئة وخلافات سياسية لا علاقة لها بالإسلام بقدر ما هي خلافات مذهبية سياسية تؤدي إلى الفرقة والانقسام بين أبناء الأمة ".

وأضاف:" نحن نقيم الصلوات ونقرأ الفاتحة في كل فريضة وهذا شيء متفق عليه في الخمسة الفروض ..إذا لماذا نخوض في التفاصيل ونختلف ؟"..مؤكدا أن ما يجري في أفغانستان والعراق والصومال وشمال اليمن يندرج في إطار البدع التي من واجب العلماء التصدي لها وتقديم النصح للأمة الإسلامية ودعوتها إلى الوسطية والاعتدال دون تطرف أو غلوا باعتبار أن الغلو هو الذي قاد الأمة الإسلامية إلى ما وصلت إليه اليوم، منوهاً بأن " العلماء ورثة الأنبياء ومن واجبهم أن ينصحوا الأمة ويعيدوها إلى جادة الصواب عملا بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ".

ودعا فخامة الرئيس العلماء والمفكرين إلى ضرورة محاجة أصحاب الأفكار الضالة من حملة الأحزمة الناسفة ومفخخي السيارات ومروجي ثقافة القتل والتخريب والإرهاب بما يسهم في إقناعهم وإعادتهم إلى جادة الصواب، ويبين لهم زيف الدعاوي والمعتقدات التي تم تعبئتهم بها والتي تحض على الضلال والحقد والكراهية وقتل النفس المحرمة وقطع الطريق وترويع وتخويف الآمنين والبسطاء من بني البشر.

كما دعا فخامة الرئيس إلى الاقتداء بالعلماء والتطبيق الايجابي الهادف الذي يحقق الفائدة ويأخذ بالعظة والعبرة لتعاليم الدين الإسلامي وينعكس على السلوك العام للمجتمع المسلم ومنها الاستماع للخطب في المساجد بنوع من الخشوع والتأمل والتفكر في معاني ودلالات تلك الخطب وما تتضمنه في سياقاتها من عبر وعظات وما تحمله من مبادئ وقيم إنسانية وأخلاقية نبيلة مستمدة من روح الدين الإسلامي الحنيف، وهي قيم تحض على التسامح والاعتدال، والتكافل والتلاحم والتعايش السلمي بين الأمم والشعوب.

وقال فخامة الرئيس متسائلا"لماذا السيارات المفخخة والعبوات والأحزمة الناسفة ؟ هل هناك نص شرعي يدعو إلى أن تقتل النفس المحرمة وتحمل الحزام الناسف وتفخخ السيارات، هذا هو الضلال والجهل والكراهية والمرض بعينه "..مشيرا إلى أنه " لا علاقة للإسلام وهذه الأمة بهؤلاء المتطرفين، الجهلة لأن الذي يتفقه الإسلام، ويتفقّه بالعلم، لا يجوز أن يقتل النفس المحرمة ويقطع الطرق ويفخخ السيارات ويلبس الحزام الناسف".

وأشار فخامة الرئيس إلى النتائج الكارثية التي تقع نتيجة القرارات الانفعالية التي قد تتخذ سواء من المسؤول أو العالم أو الأمير أو القائد وخصوصا عندما تحل الأزمات والمحن، منوها في ذات الصدد بأهمية وقيمة التحلي بالصبر والتأني والتريث في اتخاذ القرارات بما يجنب الوقوع في الخطأ والشعور بالندم ويحقق القناعة ويصب في اتخاذ القرارات الصائبة،" إلا إذا كان القرار ملزما وحتميا بعد أربعة وعشرين ساعة، وتشبعت بقناعة كاملة أنه القرار الصائب فليتخذ".

واستطرد فخامة الرئيس" أملنا أن نستفيد منكم ونتعلم منكم كعلماء نتعلم منكم الكثير وعليكم حجة كبيرة وحجة بالغة،إن وسائل الإعلام الآن متوفرة أكثر من أي وقت مضى المسموعة والمرئية والمقروءة، وعليكم واجب كبير جدا للحد من الغلو والتطرف، أنا أقول الغلو والتطرف لأنه لا يقل شأنا عن الإلحاد، باعتبار أن ذلك يضر بالإسلام".

وقال" يجب علينا أن نحبب الآخرين في الإسلام وأمة المصطفى محمد صلوات الله عليه وليس العكس، وهؤلاء المتطرفون وما يسمى بتنظيم القاعدة أو الجهاد وما يقومون به هو ضد الإسلام وجهادهم واجب لأنهم سرطان يستشري في جسد الأمة، هؤلاء يتشدقون باسم الإسلام وهم أجهل به من غيرهم".

وأضاف "أن الإسلام لم يأت بهذه الأفكار، الإسلام دين هداية ورحمة لأمة محمد والعالمين، الإسلام خلق فينا الشهامة والشجاعة والأدب والأخلاق الحميدة والمحبة والتعايش بين بني البشر.

وتحدث فخامة الرئيس حول تطورات الأوضاع في صعدة .. مشيرا إلى أن من أشعلوا الفتنة لديهم طموح إلى الحكم ولم يدركوا أن ثورة اليمنيين مضى عليها 47 عاما وهي تقارع وتكافح الظلم والفقر والجهل والمرض والتخلف".

وقال :"هؤلاء يحلمو بعودة الإمامة، ونحن نؤمن بأن من حق أي مواطن أيا كان شكله أو نوعه أن يطمح إلى ما يريد ويرشح نفسه للحكم، ولكن عبر صناديق الاقتراع، وليس من خلال أعمال الإرهاب والتخريب والتستر خلف شعارات الموت لأمريكا وإسرائيل في حين أن إسرائيل ليست موجودة في صعدة ".

مضيفا :" نحتكم نحن وإياهم إلى صناديق الاقتراع وليس ممنوعا على أي مواطن أن يرشح نفسه للحكم بدلا من القتال ورفع شعار الموت لأمريكا وإسرائيل طالما ولدينا انتخابات محلية وبرلمانية ورئاسية تكفل للجميع حق ترشيح نفسه كمواطن يمني إلى أي منصب يريد.

واستعرض بعض الجرائم المتكررة التي ارتكبتها العناصر الإرهابية والتخريبية بالمحافظة وقال"إذا كان هناك عشرة من أفراد الشرطة موجودين في مركز أحدى مديريات محافظة صعدة وهي رمز للدولة والنظام يأتي هؤلاء الإرهابيون ويحيطون بهم من جميع الجهات بـ 20 و مائة ومائتي شخص .. متسائلا من المعتدي في هذه الحالة ؟ الذي يدافع عن نفسه أم الذي يعتدي ويقطع الطريق ويقتل الشيوخ ويجند الأطفال للقتال ضد إسرائيل وأمريكا هذه هي الحقيقة ومن حق العلماء أن يتقصوا ذلك.

وأشار فخامة الرئيس في اللقاء بحضور رئيس الوزراء الدكتور علي محمد مجور إلى انه لا يمكن لأحد أن يدعي الكمال، فالكمال لله عز وجل، والشرع هو الفيصل والقضاء جاء من اجل معالجة هذه الأخطاء التي يرتكبها الإنسان المعرض دائما للخطأ والصواب".. لافتا إلى ما تضمنته الشريعة الإسلامية السمحاء من معالجات للأخطاء لان الله سبحانه وتعالى بحكم علمه ومعرفته بعباده جاء بتشريع من عنده فيما يتعلق بخطايا بني البشر كارتكاب الزنا وقتل النفس المحرمة وقطع الطريق وغيرها من المفاسد ولم يتركها بدون تشريع إلهي يبت في عقوبتها.. مؤكدا انه لا يوجد نظام سياسي في العالم ليس لديه أخطاء ولذلك يتم تعيين القضاة والحكام ليقيموا شرع الله .

وفي كلمته باسم العلماء المشاركين في الملتقى تحدث فضيلة الداعية الإسلامي الدكتور عائض القرني قائلا " لا أقول مجاملة، فقد قال تركي السديري رئيس تحرير صحيفة الرياض : إن أحسن من يتكلم من الزعماء ببساطة وتلقائية هو الرئيس علي عبدالله صالح، وفعلا ليس مجاملة نحن نستمع ببساطة وتلقائية وعمق".

وتابع:" نحن العلماء والمشايخ أبناء هذه الأمة الإسلامية التي أخبر عنها صلى الله عليه وسلم هي غثاء كغثاء السيل، وأنتم كزعماء نريد منكم الوحدة وتعجزون أحيانا، وأنت يا فخامة الأخ الرئيس من أحسن من يسعى للوحدة ونحن العلماء أيضا نسعى لوحدة أمراء المسلمين لكننا بُلينا بأمة فيها من الهشاشة والفوضوية ما الله بها عليم".

حضر اللقاء وزير السياحة نبيل الفقيه ووزير المالية نعمان الصهيبي، وأمين عام رئاسة الجمهورية عبد الله البشيري، ووكيل وزارة السياحة مطهر تقي.

نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي لـ (14 أكتوبر) :

ثورة 14 أكتوبر سجلت انتصاراً ثوريا ووطنيا لجميع أبناء اليمن وليس للمحافظات الجنوبية والشرقية

إسهامات أبطال أكتوبر في الدفاع عن ثورة سبتمبر مثلت ملحمة وطنية رائعة

صنعاء / 14أكتوبر/ ذو يزن مخشف :

أكد الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية أن انتصار ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة عام 1963 كان انتصارا ثوريا ووطنيا حاسما لجميع أبناء الشعب اليمني وليس للمحافظات الجنوبية والشرقية بل لليمن كلها معتبرا أن تفجير وانتصار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962 كان هو الأول من أجل اليمن كله وليس من أجل المحافظات الشمالية وحدها بيد أن الأهداف الستة التي أعلنت بعيد ساعات من تفجير الثورة فجر الخميس(26 سبتمبر عام 1962) من القرن الماضي كانت مرتبة وفق تشاورات وطنية واسعة ومصاغة وفقا لمقتضيات الحاجة الملحة للثورة في اليمن كله.

وقال نائب الرئيس في تصريح لـ"14أكتوبر" بمناسبة العيد السادس والأربعين لثورة 14 أكتوبر الخالدة أن أسهامات أبطال أكتوبر في الدفاع الباسل عن ثورة سبتمبر تمثل ملحمة وطنية رائعة واضحة الملامح والأهداف أساسها واحدية التطلعات والآمال والثورة التي قضت على أعتئ نظام أمامي كهنوتي متخلف وبائس وطردت أكبر قاعدة استعمارية للمملكة التي لا تغيب عنها الشمس.

وأشار نائب الرئيس إلى أن هناك محددات وطنية تكميلية تبنتها ثورة الرابع عشر من أكتوبر تمثلت في التحرير والوحدة وبناء الإنسان وطنيا واجتماعيا وثقافيا حيث استهلت خطواتها الأولى بالقضاء على نظام المشيخات والسلطنات التي كانت تمثل(22) كيانا مبعثرا بهويات مختلفة وبنظام متخلف مناطقي وقبلي وبالتالي تم توحيد الأرض والإنسان وفقا لتلك الأسس والأهداف وفي طليعتها تأكيد الهوية الوطنية.

ونوه هادي بما أحدثته ثورة الرابع عشر من أكتوبر من متغيرات إستراتيجية جسورة قضت والى الأبد على تلك المفاهيم التي خلقها المستعمر والمرتكزة على أساس مفهوم مناطقي متخلف كما هو هدف الاستعمار(فرق تسد).

وقال نائب الرئيس:"أن الانتصار العظيم لهذا الهدف الوطني والذي ضحى من أجله أبناء الوطن بكل غال وتقيس وحققوا بدمائهم الانتصارات المتلاحقة منذ انطلاق الشرارة الأولى في هذا التاريخ المجيد من عام 1963 بمعركة حقيقية قادها المناضل البطل الشهيد راجح بن غالب لبوزة من قمم جبال ردفان إنما كان من أجل تحرير الإنسان اليمني من ربقة الاستعمار وإبراز هويته اليمنية من أجل السير الحثيث صوب اليمن الموحد أرضا وإنسانا وهو ما تم تحقيقه بفضل الله سبحانه وتعالى في الثاني والعشرين من مايو عام 1990 بجهود كل المناضلين الوطنيين الشرفاء من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب وفي مقدمتهم جميعا فخامة الرئيس المناضل علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية".

وأكد نائب الرئيس أن الثورة اليمنية "سبتمبر وأكتوبر" بواحدية أهدافها ومبادئها لا تقبل أدنى تأويل ويعرف بذلك القريب والبعيد.. كما أن حقائق التاريخ والجغرافيا لليمن الواحد من أقصاه إلى أقصاه هي أزلية لا تشوبها شائبة.

وتابع قائلا":لا نحتاج إلى القول إن الكثير من الأبطال المناضلين الذين هبوا من الجنوب والشرق للدفاع عن ثورة سبتمبر في جبهات حجة والمحابشة وصنعاء ومأرب والجوف وأينما تواجدت شراذم وأزلام النظام الإمامي البائد حقائق معلومة ومشهودة.. كما كانت تعز والبيضاء وقعطبة ومعظم مناطق التماس مع الاحتلال البريطاني منطلقا لثوار الرابع عشر من أكتوبر بإسهام ومشاركة من المناضلين الأحرار أبطال اليمن عموما".

ودعا نائب رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي إلى بذل الجهود الخيرة من أجل عزة الوطن ورفعته وتجسيد اللحمة الوطنية وخيارات النهوض والبناء في طريق ترجمة أهداف الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) ونبذ الأفكار العنصرية والمناطقية الهدامة بكل أشكالها وصورها.

وأستطرد قائلا:"أن أبناء شعبنا اليمني الأبي كانوا دوما وأبدا صفا واحدا منتصرين في مختلف الظروف والمؤامرات التي تعرضت لها اليمن والثورة منذ البدايات الأولى - وهي كثيرة - دفاعا عن الثوابت الوطنية والمتمثلة بالثورة والنظام الجمهوري والوحدة والنهج الديمقراطي، وبهذا الاعتقاد الذي ترسخ في نفوس أبناء شعبنا مضت مسيرة البناء والتعمير".

ونبه نائب رئيس الجمهورية في ختام تصريحه لـ"14أكتوبر" إلى أن عصابة التخريب والإجرام الخارجة على النظام والقانون والدستور في محافظة صعدة هم من العناصر الضالة والجاهلة بحقائق الثورات والتاريخ وأنهم يعتقدون بعقلية متطفلة وجاهلة أنه يمكن إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء مشددا على أن تلك مسألة تنم عن غباء مأفون وجهل.

وقال نائب الرئيس:"ولا ريب أن الجميع يعرفون ما بذلته القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لإعادة هؤلاء الجهلة الضالين إلى جادة الصواب وعبثا كانت تلك الجهود حتى وصل الأمر إلى فرض ضرورة الدفاع عن الناس والأعراض والأموال والممتلكات وقبل ذلك النفوس من هؤلاء المارقين ألقتلة وهو ما تعهدت به المؤسسة العسكرية لاستئصال شأفة هؤلاء المارقين وتثبيت سلطة النظام والقانون وإرساء مداميك الدولة".

اعلان

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
يومياً على شبكة الإنترنت www.14october.com
السعر 30 ريالاً
72 صفحة □ الأربعاء 14 أكتوبر 2009م □ الموافق 25 شوال 1430 هـ □ العدد 14615 □ السنة الحادية والأربعون

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكتسباتها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافيا.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

في برقية رفعوها إلى فخامة رئيس الجمهورية

العلماء والدعاة المشاركون بملتقى الإسلام والسياحة يؤكدون دعمهم لوحدة اليمن وأمنها واستقرارها

جانب من المشاركين في بملتقى الإسلام والسياحة

□ صنعاء / سبأ:
أكد العلماء والدعاة المشاركون في ملتقى الإسلام والسياحة الذي اختتم أعماله أمس بصنعاء دعمهم ووقفوهم مع وحدة اليمن وأمنه واستقراره وحماية مكاسبه .

كما أكد المشاركون في برقيتهم إلى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وقوفهم إلى جانب دعوة فخامته للاصطفاف الوطني والعربي لموجهة الفتن والمؤامرات التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون .

وعبروا عن تقديرهم لمساعي فخامة رئيس الجمهورية في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال دعوته لبحث ودراسة احد أهم المواضيع المعاصرة المؤثرة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد العربية والإسلامية.

وأشاروا إلى أن ملتقى الإسلام والسياحة يأتي اليوم ليضاعف من المهام والمسئوليات على عاتق العلماء والدعاة والمسئولين ليكونوا صوت أمة الإسلام وخير من يمثلها تجاه إبراز السياحة الإسلامية وضوابطها .

4 <<

تهانينا بعيد ثورة «14 أكتوبر»

تحتفل جماهير شعبنا وقيادتها السياسية اليوم الأربعاء بالذكرى السادسة والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر الخالدة.
وبهذه المناسبة العظيمة يسر صحيفة "14 أكتوبر" وأسرة تحريرها وموظفي مؤسسة "14 أكتوبر" للصحافة والطباعة والنشر والأسرة الإعلامية بمحافظة عدن أن تتقدم بأجمل التهاني وأطيب الأمنيات إلى قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس القائد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وإلى جماهير شعبنا الأبية متمنية أن تعود هذه المناسبة على الجميع وقد تحقق للوطن المزيد من التطور والنماء والازدهار في ظل أجواء الأمن والاستقرار المحروسة بعناية المولى عز وجل ثم بإرادة وبسالة أبناء القوات المسلحة والأمن، حراس الوطن وصمام أمان تطوره وتقدمه.

أكد أن أبناء القوات المسلحة والأمن سيظلون أوفياء للوطن

رئيس الجمهورية يتقدم مشيعي الشهيدين العقيد الموسمي والرائد الشايف

□ صنعاء / سبأ:
في موكب جنائزي مهيب، شيع الوطن أمس جثماني الشهيد البطل العقيد علي حسين سعيد الموسمي والشهيد البطل الرائد علي ناجي الشايف، اللذين استشهدا أثناء أدائهما الواجب.
وكان على رأس المشيعين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وعبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، كما شارك في التشييع الإخوة، عبدالله حسين البشيري أمين عام الرئاسة واللواء أحمد علي الأشول رئيس هيئة الأركان العامة واللواء علي صالح الأحمر مدير مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة وعدد من القيادات العسكرية والأمنية.
وقد حمل ثلة من حرس الشرف جثمان الفقيدين اللذين لفا بالعلم الجمهوري، فيما تقدم موكب التشييع مجموعة من ضباط القوات المسلحة.
ووري جثمانا الشهيدين في مسقط رأسيهما بعد الصلاة عليهما في جامع مجمع الدفاع.
وقد أشاد فخامة الأخ الرئيس بمآثر الشهيدين البطلين وما قدماه من واجب وطني مؤكدا أن أبناء القوات المسلحة والأمن سيظلون هم الأوفياء للوطن بما يقدمون من تضحيات غالية في سبيل الانتصار للثورة والجمهورية والوحدة والأمن والاستقرار.

رئيس الجمهورية في موكب تشييع الشهيدين الموسمي والشايف / أمس

بمناسبة الذكرى الـ 46 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة

رئيس الجمهورية يتلقى برقية تهنئة من العاهل الأردني

□ صنعاء /سبأ:
تلقى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية برقية تهنئة من أخيه الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني السادس والأربعين لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة.
جاء فيها:
يطيب لي والشعب اليمني الشقيق يحتفل بذكرى ثورة 14اكتوبر أن أبعث إلى فخامتكم أخي العزيز باسمي وباسم شعب المملكة الأردنية الهاشمية وحكومتها بأحر التهاني القلبية والمشاعر الأخوية المقرونة بالدعاء الى المولى تبارك وتعالى أن يعيد هذه المناسبة العزيزة على فخامتكم وأنتم تنعمون بموفور الصحة والعافية و على شعبكم الشقيق وقد تحقق له كل ما يتطلع إليه من تقدم وازدهار.
أخوكم عبدالله الثاني ابن الحسين .. ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

في برقية تهنئة للرئيس بعيد ثورة 14 أكتوبر.. مجلس الوزراء:

الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية والتنمية ثمرة نضالات شعبنا ضد الإمامة والاستعمار

□ صنعاء / سبأ:
رفع مجلس الوزراء برقية تهنئة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومن خلاله إلى كافة أبناء شعبنا اليمني بمناسبة العيد الـ46 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة.
وأكدت البرقية عظمة المكاسب الوطنية الخالدة التي حققها الشعب بفضل الانتصارات الحاسمة للثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر التي تحققت في أكمل صورها بفضل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية مترجمة لحقيقة واحدية الثورة في الواقع العملي في قلب تاريخنا المعاصر بانجاز نصر إعادة تحقيق الوحدة اليمنية والالتزام بنهج الديمقراطية في ممارسة الحكم وتطبيق مبدأ المشاركة الشعبية وبناء مؤسسات الدولة الدستورية وقيام السلطات المحلية وفي تحقيق منجزات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
ونوهت البرقية إلى المعاني الوطنية العميقة التي تعبر عنها مناسبة العيد الاكتوبري في انجاز نصر الاستقلال العظيم وتحرير الوطن من براثن الاستعمار البغيض وصيانة السيادة الوطنية وهو ما حقق اكتمال معنى امتلاك الشعب للحرية من الاستبداد والعبودية والتحرر من الاستعمار والتبعية.
وأكد المجلس سيره الحثيث في انجاز كافة المهام التي يتحمل مسؤولياتها التنفيذية في البرنامج الرئاسي وبرنامج الحكومة والأولويات العشر وسير الحكومة الدؤوب وحرصها الجيد على التوظيف الأعلى

4 <<

.. ويوجه بنقل بن شملان للعلاج في إحدى الدول الأوروبية

□ صنعاء / متابعات:
ذكر موقع (26 سبتمبرنت) عن مصادر مطلعة أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله رئيس الجمهورية وجه بنقل الأستاذ فيصل بن شملان مرشح الانتخابات الرئاسية السابق للعلاج في إحدى الدول الأوروبية على نفقة الدولة والذي يرقد حاليا في أحد المستشفيات بالهند منذ مارس الماضي.

فيصل بن شملان

4 <<

هنأ الرئيس بالعيد الـ(47) لثورة 14 أكتوبر

مجلس النواب يثمن الدور الكفاحي للرعيل الأول من مناضلي الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر)

□ صنعاء / سبأ:
ثمن مجلس النواب الدور الكفاحي للرعيل الأول من مناضلي الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر الذين كان لهم شرف السبق في التضحية والعطاء المثمر للثورة وما حققته من نجاحات على مختلف الصعد والميادين.. مترحما على الشهداء الأبرار الذين ضحوا في سبيل انتصار الثورة اليمنية والدفاع عن مبادئها وأهدافها الوطنية النبيلة.
وحيا المجلس وامانته العامة العيد السادس والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة التي دكت أركان النظام الاستعماري الأجنبي الغاشم الذي جثم على جزء من الوطن طيلة 129 عاماً امتدت منذ 19 يناير 1839م إلى 30 نوفمبر 1967م، بانتصار الثورة رغم ما ساد البلاد حينها من وضع سياسي واقتصادي واجتماعي متخلف وانتشار أفكار وثقافة المستعمر التي كانت تبرر الوجود الاستعماري والسياسات التي ينتهجها واستنزافه لثروات البلاد .

جلسة مجلس النواب / أمس

4 <<

الناطق الرسمي للحكومة وزير الإعلام في مؤتمره الصحفي الأسبوعي :

الحكومة ماضية في تنفيذ الإرادة الشعبية لإنهاء الفتنة بصعدة

□ صنعاء / سبأ:
قال الناطق الرسمي للحكومة وزير الإعلام حسن اللوزي إن العقيدة القتالية لدى أبنائنا رجال القوات المسلحة والأمن راسخة في الدفاع والاستماتة لتطهير المواقع من شرادم المتمردين والخارجين على القانون في صعدة وحرف سفيان.
وأكد في مؤتمره الصحفي الأسبوعي المنعقد أمس بصنعاء أن المواقع التي يتم تطهيرها وتأمينها من عناصر التمرد والإرهاب يتم الحفاظ عليها بصورة مستمرة تحول دون عودة عصابات التمرد إليها.
وذكر الناطق الرسمي "إن تلك العناصر تقوم

الناطق الرسمي للحكومة في مؤتمره الصحفي / أمس

4 <<

عبدالله غانم لـ (14 أكتوبر):

الاصطفاف الوطني كان الرافعة الاجتماعية والسياسية لثورتي سبتمبر وأكتوبر

□ صنعاء / بشير الحزمي :
أكد الأخ / عبدالله أحمد غانم عضو مجلس الشورى إن واحدية الثورة اليمنية نابعة من واحدية الشعب اليمني.
وقال إن الثورة اليمنية ومنذ انطلاقها في الـ 26 من سبتمبر 62م في ما كان يعرف بالشطر الشمالي سابقاً وما أعقبها من قيام ثورة 14 أكتوبر 63م وتكللها باستقلال الجنوب في 30 نوفمبر إنما هي بالأساس ثورة واحدة مترابطة مرت بمراحل كثيرة من التطور وكان أعظم منجزاتها هو تحقيقها للوحدة اليمنية في 22 مايو 90م والذي كان هدفاً سعى إليه كل اليمنيين ودفعوا أرواحهم رخيصة له.
وأضاف غانم أن الاصطفاف الوطني كان هو الرافعة الاجتماعية والسياسية التي استطاع من خلالها شعبنا اليمني الدفاع عن مكاسب ثورتي سبتمبر وأكتوبر من المؤامرات التي حيكت ضدها.
وأوضح أن الاصطفاف الوطني حول القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح وقيادته الحكيمة سيمكن اليمن أرضاً وشعباً من مواجهة كل المؤامرات التي تحاك ضده والرامية إلى النيل من أمنه واستقراره وفي مقدمتها فتنة التمرد الحوثي في صعدة ودعوات الانفصال في جنوب الوطن.

عبدالله غانم

المحافظة شهدت في عهد الجمهورية والوحدة مشاريع تنموية كبيرة

محافظ عدن: ثورتا سبتمبر وأكتوبر نقلتا اليمن إلى نظام وطني جمهوري

□ عدن / سبأ:
قال محافظ محافظة عدن الدكتور عدنان عمر الجفري إن انطلاقة ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة مثلت انبلاج فجر جديد للشعب اليمني في التحرر من الاستعمار البغيض حتى تحقيق الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر 1967م وامتدادا لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة عام 1962م التي مثلت انعتاقا من حكم الكهنوت والظلم والعبودية.
وأشار المحافظ الجفري بمناسبة العيد الـ46 لثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة أن سبتمبر وأكتوبر جسدتا واحدية الثورة اليمنية الخالدة .
وقال « بانطلاقة ثورة سبتمبر وأكتوبر انتقل اليمن إلى نظام وطني جمهوري وان اتسم بالشطرية الموروثة غير أن القوى الوطنية لم تسمح باستمرار الوضعية الشطرية حيث تمكنت من إنهاء الموروث الشطري ليستعيد اليمن وحدته التي تحققت في مايو 90

د. عدنان الجفري

4 <<

نائب وزير الداخلية لـ (14 أكتوبر):

تعز والبيضاء وقعطبة كانت العمق الإستراتيجي لثورة 14 أكتوبر

□ صنعاء / عبدروس نورجي :
قال اللواء ركن / صالح حسين الزوعري نائب وزير الداخلية إنه ليس بمقدور أي شخص أن يشوه أو يطمس الحقائق التاريخية للثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر الخالدتين .. من خلال التلاحم الوثيق والملاحم البطولية للمناضلين اليمنيين على مستوى عموم مناطق الوطن وتؤكد وثائق الثورة المشاركة البطولية الواسعة لأبناء المحافظات الجنوبية والشرقية لمناصرة ثورة 26 سبتمبر وإسقاط الحكم الكهنوتي وقيام النظام الجمهوري عام 1962م والدفاع عنه في ملحمة السبعين يوماً وسقط الكثير منهم في معارك الشرف والبطولة والكرامة.
وأضاف نائب وزير الداخلية أن المناضل الفقيد الراحل الرئيس قحطان الشعبي والمناضل الوحدوي الفقيد عمر الجاوي كانا على سبيل الذكر من أبرز الشخصيات إلى جانب الشهيد لبوزة وكوكبة من مناضلي جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل والذين استطاعوا التصدي ببطولة واستشهد الكثير منهم في العديد من المعارك ومنها معركة نقيل يسلح.
وأضاف أنه تجسيداً لواحدية الثورة اليمنية وبعد عام على انتصار ثورة سبتمبر تفجرت الشرارة الأولى لثورة 14 أكتوبر الخالدة في 14 أكتوبر 1963م من جبال ردفان وتم الإعلان عنها من قبل الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل إيماناً من القيادات المناضلة للجبهة القومية

صالح الزوعري

4 <<

في حفل خطابي بمناسبة الذكرى (46) لثورة 14 أكتوبر

تسليم عقود ملكية أراض سكنية لأبناء وأسر الشهداء والمناضلين في عدن

□ عدن/ محمد عبدالواسع:
تقيم الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية بمناسبة الذكرى الـ (46) لثورة 14 أكتوبر المجيدة وأعياد الثورة اليمنية (26) سبتمبر و(30) نوفمبر في مدينة عدن اليوم الأربعاء حفلاً خطابياً وتكريمياً لأبناء وأسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية في قاعة مبنى مكتب محافظة عدن.. تحت رعاية فخامة الأخ المناضل / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية.
وقال بيان صادر عن الهيئة - تسلمت الصحيفة نسخة منه -: إنه سيتم في الحفل تكريم ومنح عقود ملكية أراض سكنية للعديد من أسر الشهداء والمناضلين من المساهمين في الجمعية التعاونية لأبناء الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية على مخطط وحدة جوار (534) الواقعة في مديرية المنصورة - بئر فضل، مشيرا إلى أن الدفعة الأولى من المساهمين تضم أكثر من (800) مستفيد.
وأوضح انه سيتم فور انتهاء الاحتفال الانتقال إلى موقع الأرض لتسليم خرائط الموقع للمستفيدين وفقاً لتقسيم الأرض ووحدة الجوار.

4 <<

محافظ أبين: الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) أنهت وإلى الأبد الحكمين الإمامي والاستعماري

□ زنجبار / 14 أكتوبر:
أوضح الأخ / المهندس أحمد الميسري محافظ محافظة أبين أن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر حررت الإنسان من حكم الإمام الكهنوتي والتخلف الاستعماري .
وأوضح أن ثورة أكتوبر هي امتداد لثورة سبتمبر حيث تمكن الجزء الجنوبي من الوطن من نيل استقلاله في 30 نوفمبر 67م .
وأشار الميسري إلى أن ثورتي سبتمبر وأكتوبر ومنذ انطلاقتهما حققتا الكثير من المنجزات وما تحقيق الوحدة اليمنية إلا دليل على عظمة الأهداف.

م. أحمد الميسري

4 <<

مجلس الوزراء الكويتي يقر إرسال مساعدات ومواد إغاثة للنازحين بصعدة

□ صنعاء /متابعات:
قرر مجلس الوزراء الكويتي تكليف الجمعية الكويتية للهلال الأحمر بتقديم مساعدات إنسانية ومواد إغاثة عاجلة للمتضررين من أحداث الفتنة التي أشعلتها عناصر الإرهاب والتمرد بمحافظة صعدة وحرف سفيان.
ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء روضان عبدالعزيز الروضان انه بناء على أمر الأمير ومشاركة الأشقاء في اليمن جراء الأحداث التي تشهدها

4 <<

378 درجة وظيفية لمحافظة الحديدة العام الجاري

□ الحديدة / سبأ:
ناقش محافظ الحديدة أحمد سالم الجبلي أمس في اللقاء الموسع مع قيادات الخدمة المدنية والتأمينات خطة توزيع الدرجات الوظيفية والبالغة 378 درجة وظيفية معتمدة للمحافظة للعام الجاري .
وشدد المحافظ في الاجتماع الذي حضره مدير عام مكتب المالية عبد الله محمد حاجب على ضرورة الالتزام بالأنظمة واللوائح والاهتمام بالمديريات التي تعاني من نقص في الكوادر والأكثر احتياجاً . وحث الجبلي مكتب الخدمة المدنية على الأخذ بعين الاعتبار توزيع الدرجات الوظيفية بحسب الاحتياجات الفعلية وإلغاء كافة الاستثناءات عند توزيع الدرجات واعتماد الكفاءات والمفاضلة عند اختيار المقبولين.
وأكد ضرورة التنسيق بين مكتب الخدمة المدنية ومكتب التربية والتعليم ومكتب الصحة العامة والسكان والمكاتب الأخرى بهدف تفعيل الأنظمة والقوانين .

شركة كويتية تستثمر 3 ملايين دولار في الصناعات الحديدية الثقيلة بحضرموت

□ المكلا / سبأ:
تعتزم شركة ترانس أتلانتك الكويتية الاستثمار في اليمن في مجال ا لصناعات الحديدية الثقيلة بتكلفة 3 ملايين دولار .
جاء ذلك خلال لقاء محافظ حضرموت سالم أحمد الخنبشي أمس وفد الشركة الكويتية برئاسة ناصر سليمان العمر الدرباس.
وأوضح الدرباس أن المشروع الذي سيقام على مساحة تقدر بـ 45 ألف متر مربع يتضمن إنشاء مجمع للقيام بأعمال الصناعات الحديدية الثقيلة المساندة لقطاع النفط والغاز وتقديم خدمات التصنيع والنقل الثقيلة للقطاعات النفطية .
وفي اللقاء رحب محافظ حضرموت سالم أحمد الخنبشي بالاستثمارات الخليجية لرجال الأعمال والمستثمرين الخليجيين

4 <<

ستظل مشاعل الثورة اليمنية الخالدة وضاءة حتى تتحقق لشعبنا كل طموحاتنا وتطلعاتنا

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الأربعاء 14 أكتوبر 2009 م - العدد (14615) السنة الحادية و الأربعون

العسيلي وكيلا للبيضاء لشؤون مديريتي مكيراس و الصومعة

صنعاء / سبأ:

صدر أمس القرار الجمهوري رقم (248) لسنة 2009م بتعيين احمد سالم محمد العسيلي وكيلا لمحافظة البيضاء لشؤون مديريتي مكيراس و الصومعة .

نائب رئيس الجمهورية يعزي بوفاة الدكتور علي محمد فضل

صنعاء / سبأ:

بعث الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية برقية عزاء و مواساة إلى الشيخ محمد فضل مقبل الحنشي، وجميع أولاده وأحفاده ، و كذلك أولاد الفقيد الدكتور علي محمد فضل (محمد، وعمار وصدام)، وجميع أسرة آل فضل، و ذلك في وفاة الدكتور علي محمد فضل ، مدير عام مكتب التربية والتعليم بمحافظة أبين.

عبر فيها الأخ نائب الرئيس عن بالغ الأسى والأسف لهذا المصاب الأليم..مشيراً إلى أن الفقيد الدكتور علي محمد فضل كان من أبرز الشخصيات السياسية، وكان يحظى باحترام وتقدير الجميع لصفاته القيادية وأخلاقه النبيلة .

منوهاً إلى أن فقدانه يمثل خسارة كبيرة لقطاع التربية والتعليم والمحيط الاجتماعي في محافظة أبين ، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله و ذويه الصبر والسلوان.

" إنا لله وإنا إليه راجعون".

رئيس مجلس النواب يتسلم درع الجالية اليمنية بجمهورية مصر العربية

صنعاء / سبأ:

تسلم رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي درع الجالية اليمنية بجمهورية مصر العربية وشهادة تقديرية له ولمجلس النواب قام بتسليمها رئيس الجالية اليمنية بمصر إبراهيم عبدالعزيز الجهمي، وذلك تقديراً واعتزازاً بالرعاية التي يحظى بها المغتربون اليمنيون والطلاب الدارسون في الخارج وخاصة في جمهورية مصر العربية الشقيقة والتي تتجلى بالتشريعات والقوانين الوطنية التي يسنها البرلمان ومن خلال مواقف المجلس الداعمة لقضايا المغتربين عبر زياراته الميدانية والتعاطي مع المسائل التي يطرحها المغتربون والطلاب على نواب الشعب.

كما سلم رئيس الجالية اليمنية بجمهورية مصر العربية رئيس مجلس النواب نسخة من القضايا التي تهم أعضاء الجالية .

وقد عبر رئيس مجلس النواب عن شكره واعتزازه بهذا التقدير واعتبره حافزاً لمزيد من العطاء والاهتمام بقضايا وهموم المغتربين والطلاب الدارسين في الخارج بما يسهم في تمتين صلاتهم وارتباطهم بالوطن اليمني الكبير ، وأثنى رئيس مجلس النواب في هذا السياق على النتائج التي خرج بها مؤتمر المغتربين الأخير .. مشدداً على أهمية تواصل وانتظام عقد مثل تلك الفعالية والمتابعة الجادة والمسؤولة لتحقيق ما تخرج بها من توصيات وبما يحقق أهدافها.

وأعرب رئيس مجلس النواب عن شكره وتقديره لما تقدمه جمهورية مصر العربية وشعبها المضياف من رعاية ودعم واهتمام للجالية اليمنية والطلاب الدارسين في مصر الشقيقة .

حضر التكريم أعضاء مجلس النواب عبدالعزيز جباري والخضر محمد العزاني وعبدالوهاب محمود معوضة وعبده محمد بشر وعلي عبدالله أبو حليقة وعدد من أعضاء المجلس والجالية اليمنية بجمهورية مصر العربية الشقيقة .

مناقشة إجراءات مشروع الربط الكهربائي بين اليمن وجيبوتي

صنعاء / سبأ:

بدأت أمس بصنعاء جلسة مباحثات يمنية جيبوتية في مجال الكهرباء والطاقة برئاسة وزير الكهرباء والطاقة المهندس عوض السقطري ووزير الطاقة والثروة المعدنية بجمهورية جيبوتي المهندس موسى بوح أدوي.

ناقشت جلسة المباحثات إجراءات مشروع الربط الكهربائي بين اليمن وجيبوتي وفق دراسة الشركة الاستشارية الفرنسية(EDF).. وإمكانيات تبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين في مجال إنتاج الكهرباء بالطاقة الحرارية والرياح .. وكذا الإجراءات التنفيذية لمقررات دول تجمع صنعاء فيما يخص قطاع الكهرباء والطاقة.

وفي الجلسة أكد وزير الكهرباء حرص اليمن على تطوير علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين وزيادة التنسيق في مجال الطاقة والكهرباء، خاصة فيما يتعلق بإجراءات الربط الكهربائي الاستراتيجي، ولما فيه مصلحة البلدين الشقيقين.

ونوه السقطري بأهمية مشروع الربط الكهربائي العربي والربط بين اليمن وجيبوتي والذي يشكل عمق وهدف استراتيجي بالنسبة لليمن وجيبوتي، سواء بتوفيره الخدمة أثناء الطوائ والنقص وفي أي ظروف اقتصادية أخرى تصب في مصلحة البلدين.

وأشار إلى ضرورة تبادل الخبرات بين المؤسسة العامة للكهرباء ووزارة الكهرباء الجيبوتية..

ولفت السقطري إلى أن هذه المباحثات تأتي تنفيذا لتوصيات تجمع صنعاء الأخير المنعقد في الخرطوم..

من جانبه ابدى الوزير الجيبوتي المهندس موسى بوح استعداد وزارته لبدء تنفيذ جميع الإجراءات العملية المتعلقة بتنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين اليمن وجيبوتي وذلك بعد استكمال الدراسات الخاصة بالمشروع..

وثمن تعاون ودور الجانب اليمني وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها.

حضر المباحثات مستشار الوزارة للشئون الفنية المهندس سالم باحكيم، وعدد من المسؤولين والمعنيين بالوزارة والمؤسسة العامة للكهرباء وعن الجانب الجيبوتي أعضاء الوفد الجيبوتي والسفير الجيبوتي بصنعاء موسى إسماعيل.

العطار يؤكد دور وسائل الإعلام في تشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين

صنعاء / سبأ:

أكد رئيس الهيئة العامة للاستثمار صلاح العطار على أهمية جذب الاستثمارات لخلق فرص عمل وطنية وإحداث تنمية اقتصادية مستدامة وشاملة في اليمن.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده أمس بمقر الهيئة مع مجموعة الصحافة الاقتصادية في منتدى الإعلاميات (موف) .. مستعرضا الإنجازات التي تحققت في المجال الاستثماري، والمزايا الكبيرة التي يقدمها قانون الاستثمار، وطبيعة عمل الهيئة في تسهيل الخدمات الاستثمارية وتعزيز نظام النافذة الواحدة.

وقال العطار " إن الصحافة تعتبر شريك أساسي للترويج لفرص الاستثمار وتحسين البيئة الاستثمارية ورصد مكامن الخلل والأخطاء والتعثرات التي تعترض سير عمل المستثمرين، فضلا عن دورها الكبير كمحور أساسي في تطبيق الحكم الرشيد وذلك من خلال توعية الرأي العام بأهميته".

وأشار إلى أن قوانين الاستثمار والجمارك والضرائب المعروضة حاليا على مجلس النواب لإقرارها ستحدث نقلة نوعية في زيادة حجم الاقتصاد الوطني وتحفيز الشركات ووجود الإعفاءات الجمركية اللازمة لتشجيع الصناعات المحلية.

ولفت إلى التسهيلات الكبيرة التي تقدمها الهيئة للمستثمرين ومنها إنشاء نظام النافذة الواحدة لعدد من المكاتب الحكومية بغرض تسهيلات إجراءات منح وترخيص ودراسة المشاريع الاستثمارية وغيرها من الخدمات التي تقدمها للمستثمر.

وأشار إلى أن المؤتمر الاستثماري والاقتصادي "عدن .. بوابة اليمن للعالم" المزمع عقده بمحافظة عدن خلال الفترة 11 - 12 نوفمبر القادم ، يعتبر فرصة كبيرة لجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية.

ولفت إلى أن هذا المؤتمر يأتي ضمن سلسلة من المؤتمرات التي تنظمها الهيئة بالتعاون مع عدد من الجهات ذات العلاقة للترويج للفرص الاستثمارية وجذب المستثمرين.

وقال رئيس هيئة الاستثمار " إن الحكومة خطت خطوات ايجابية نحو تعزيز الحوكمة والحكم الرشيد من خلال إقرار قوانين وإنشاء هيئات جديدة تعزز الشفافية ومنها قانون المناقصات وهيئاته وإقرار الذمة المالية، وغيرها من الخطوات التي تعكس جدية واهتمام الحكومة بهذا المجال ".

وكانت مجموعة الصحافة الاقتصادية في منتدى الإعلاميات (موف) قد اطلعت خلال زيارتها أمس على سير العمل بمكاتب النافذة الواحدة والتي تمثل الوزارات والمصالح العامة، وتسهم في خدمة وتسهيل إجراءات المعاملات للمستثمرين.

وتأتي هذه الزيارة ضمن مشروع حوكمة الشركات الذي يقوم به منتدى الإعلاميات اليمنيات بالتعاون مع مركز المشروعات الدولية الخاصة.

الجفري يرحب بالاستثمارات اليابانية بالمنطقة الحرة في عدن

عدن / وداد شبيلي :
تصوير / محمد عوض:

التقى الدكتور / عدنان عمر الجفري محافظ عدن أمس قائد قوات الانتشار في مكافحة القرصنة قائد الأسطول الثاني للدفاع الياباني القبطان / ماسوا ريهارا وقائد خفر السواحل اليابانية السيد / روشيرا.

وخلال اللقاء جرى استعراض أوجه التعاون المشترك بين الجانبين وخاصة ما يتعلق بالمساعدات التي تقدمها الحكومة اليابانية لبلادنا ومنها في جوانب الإصحاح البيئي والنظافة في محافظة عدن وغيرها من المجالات.

وفي اللقاء أكد الأخ المحافظ على أهمية خلق علاقات توأمة بين مدينة عدن وإحدى المدن اليابانية وكذا تعزيز التعاون في الشأن المحلي، مشيدا بما تقدمه الحكومة اليابانية لمحافظة عدن من مساعدات في إطار المساعدات اليابانية لبلادنا.

ومن جانبه عبر قائد الأسطول الثاني للدفاع الياباني القبطان / ماسوا ريهارا والطاقم المرافق له عن سعادته بما شاهده من تطورات ونهوض عمراني واقتصادي وسياحي في مدينة عدن، مؤكداً أن هذه الزيارة التي تعتبر الأولى للاسطول الياباني تأتي لتعزيز العلاقات اليمنية اليابانية في كافة المجالات وتؤسس علاقات أوثق في المستقبل.

حضر اللقاء الأخ / عبدالكريم شائف الأمين العام للمجلس المحلي في المحافظة والأخ / أحمد سالم ربيع علي وكيل محافظة عدن والأخ / ردفان علي عنتر عضو المجلس المحلي في المحافظة والعقيد / د . محمد ناصر السعيدي مدير عام العلاقات العامة بإدارة التوجيه المعنوي بالمنطقة العسكرية الجنوبية والسيد : كوهي اكيا ما السكرتير الأول في السفارة اليابانية في صنعاء.

بمشاركة كوكبة من الفنانين بمناسبة العيد الوطني الـ (46) لثورة 14 أكتوبر المجيدة

عدن تشهد عرسا خطابيا وفنيا ساهرا

عدن /فراس اليافعي:

يحتفل اليمن قيادة وحكومة وشعبا بالعيد الوطني الـ46 لقيام ثورة 14 أكتوبر المجيدة التي نقلت اليمن من عهود التشطير والتمزق والتشتت إلى رحاب الوحدة والتطور والنمو المضطرد تحت راية الجمهورية اليمنية في وطن واحد يعمه الأمن والسلام والاستقرار والتنمية التي شملت مختلف المحافظات والمناطق اليمنية.

وستزدان الاحتفالات بعيد الثورة التي ستعم مختلف المحافظات باحتفال خطابيا وفني ساهر تشهده العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن مساء اليوم في ملعب 22 مايو في تمام الساعة السابعة والنصف برعاية الدكتور عدنان الجفري محافظ محافظة عدن رئيس المجلس المحلي وبالتنسيق مع فرع وزارة الثقافة بالمحافظة .

وأوضح الأخ عبد الله باكدادة مدير مكتب الثقافة بالمحافظة أن الاحتفال الكبير الذي ستشهد عدن مساء اليوم سيشارك فيه كوكبة من الفنانين حيث يشارك الفنان الإماراتي خالد السعدي الذي قدم من دولة الإمارات الشقيقة للمشاركة بالاحتفال إضافة إلى الفنان الكبير فؤاد الكبسي والفنانة أمل كعدل والفنانة روينا رياض والفنانة كاميلا والفنان محمد الناخبي والفنان نصر دحمان ..

ويتخلل الحفل الخطابي الفني رقصات شعبية لفرقة الرقص الشعبية التابعة لمكتب الثقافة إضافة إلى وصلة إنشادية بعنوان(يمانيون) كلمات الشاعر عبد الله باكدادة وألحان أنور مصلح .. هذا وسوف تقدم عروض للأكروبات وألعاب (البلياتشو).

وسوف يحضر الاحتفال الكبير الذي تشهده المحافظة رؤساء فروع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية وممثلو البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدون لدى بلادنا وممثلو وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية.

تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى..

في برقية إلى..

وأكد العلماء والدعاة أهمية التوعية بآداب الإسلام وتبيان حقائقه وما يدعوه اليه من تسامح ورحمة واعتصام بحبل الله ودعوة للعمل الصالح وحماية كل مستأمن يدخل أرض الإسلام ..فضلا عما يجنيه المسلم بإتقان عمله وجودة إنتاجه وضيافته للسائح من منافع اقتصادية يفيد بها أمته ومجتمعه إضافة إلى تعريف السياح الأجانب بالإسلام وثقافته.

واعتبرت البرقية الاهتمام الذي توليه الدولة والحكومة برفع مستوى الوعي بالضوابط الإسلامية في قطاع السياحة وتفاعل العلماء والدعاة يعد خطوة أساسية نحو تعزيز السياحة العربية والإسلامية وجذبها إلى اليمن السعيد .

.. ويوجه بنقل..

وأشارت المصادر إلى أن توجيهات فخامة الأخ الرئيس تضمنت التأكيد على مسؤولي سفارة بلادنا بالهند بسرعة استكمال ترتيبات نقل بن شملان ومتابعة حالته الصحية , وكانت صحف ومواقع اليكترونية قد أشارت مؤخرا إلى أن صحة بن شملان في حالة حرجة .

في برقية تهنئة..

للإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والتغلب على المعضلات والتحديات بما فيها عامل الوقت.

وجدد المجلس في ختام البرقية تهانيه للشعب وقائده المناضل الوحدوي وقواه الوطنية على انتصار نضالهم الدؤوب والمتواصل من اجل الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي الذي نرى شواهده اليوم حاضرة في شتى نواحي الحياة اليمنية ،والذي جاء ثمرة نضالات غالية قدمها شعبنا وطليعته المناضلة للانتصار من النظام الأمامي الكهنوتي المتخلف والاستعماري المتسلط.

هنأ الرئيس بالعيد..

واعتبر مجلس النواب هذه الثورة كما تبينها وقائع التاريخ وحقائقه وأحداثه السياسية امتداداً طبيعياً لثورة (26) سبتمبر الخالدة، وتعبيراً حقيقياً عن أحلام وتطلعات وطنية أصيلة لكافة أبناء الشعب اليمني العظيم وتوقه إلى طرد الاستعمار وتغيير الواقع الذي أوجده المستعمر بثقافته وسلوكياته وسياساته المتخلفة تغييراً جذرياً وتصحيح الأوضاع المتردية والمتدهورة التي خلفها الاستعمار وركائزه العملاء ليبني عليها مجتمعاً جديداً متحضراً موحداً أرضاً وإنساناً .

وأكد المجلس تلازم الثورة اليمنية 14 أكتوبر و 26سبتمبر وترابطهما التاريخي والسياسي ووحدة منطلقاتهما ومضامينهما وأهدافهما الوطنية.

وبهذه المناسبة عبر نواب الشعب عن تهانيهم الحارة إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وإلى كافة أبناء الشعب اليمني والقوات المسلحة والأمن ..لافتا إلى أن هذه المناسبة تأتي وقد تحقق لليمن الكثير من الانتصارات والنجاحات والمكاسب في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية داعين الجميع إلى تعزيز الصفوف وتقويتها وجعل هذه المناسبة الوطنية وأمثالها محطات تاريخية لمواصلة النضال الوطني في مجالات العمل والبناء والإنتاج والعلم والدفاع عن أمن واستقرار الوطن وتحقيق مكاسب وطنية اقتصادية واجتماعية وسياسية شاملة نحو رفع مستوى معيشة الشعب وازدهار حياته اليومية وتقدمه .

إلى ذلك صادق مجلس النواب في جلسته أمس برئاسة رئيس المجلس يحيى علي الراعي على اتفاقية انضمام اليمن إلى منظمة البن العالمية بعد مناقشته لتقرير لجنة الزراعة والري والثروة السمكية التي بينت أن انضمام اليمن إلى منظمة البن العالمية يوفر للعاملين في قطاع البن اليمني جملة من المنافع والفوائد المستقبلية في مجالات الإنتاج والتسويق والدراسات والمسوحات والبحوث والترويج والاستيراد والتصدير بالإضافة إلى نشاطات تحسين ظروف المعيشة للعاملين في مناطق زراعة البن وخاصة المزارعين الصغار الذين يعيشون ويزرعون في مناطق نائية وظروف معيشية صعبة.. لافتة إلى أن منظمة البن العالمية أسست بموجب اتفاقية البن العالمية لعام 1962م تحت رعاية الأمم المتحدة ومقرها لندن وأن مجلس الوزراء صادق بالموافقة على انضمام اليمن إلى عضوية منظمة البن الدولية العام 2001م .

من ناحية أخرى استعرض المجلس تقرير لجنة التعليم العالي والشباب والرياضة حول نزولها الميداني للتعرف على مدى استعداد محافظات «عدن ، أبين ، لحج « لاستضافة خليجي «20» .

حيث بينت اللجنة في تقريرها غياب التنسيق بين اللجنة العليا لخليجي «20 « والمجالس المحلية بمحافظات «عدن ، أبين ، لحج وكذا عدم تكليف المحافظات الثلاث سالفة الذكر المعنية بخليجي «20 «بمهام واضحة ومحددة لإنجازها وعدم وجود رؤية واضحة لدى اللجنة العليا لخليجي (20) في توزيع المخصصات المالية للمحافظات الثلاث وفقاً للخدمات المطلوبة لكل محافظة، إلى جانب البطء في عملية التحضير والاستعداد لخليجي (20)، مشيرة إلى أن الفترة المتبقية للبطولة قصيرة.

ولاحظت اللجنة في تقريرها عدم وجود فصل بين المشاريع والبرامج الخاصة بخليجي (20) في المجال الشبابي والرياضي للمحافظات الثلاث مما يؤدي إلى ازدواج التمويل .

وقد أرجأ المجلس مناقشته لهذا التقرير إلى جلسته القادمة .

وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضره السابق ووافق عليه، وسيواصل أعماله صباح يوم السبت القادم بمشيئة الله تعالى .

حضر الجلسة وكيل وزارة الزراعة والري عبدالملك الثور وعدد من المسؤولين في الجهات ذات العلاقة .

الناطق الرسمي..

بمهاجمة مواقع للحكومة والسلطة المحلية في مديريات صعدة لكن رجال القوات المسلحة يتصدون لهم ويكبدونهم خسائر فادحة، وأن الجيش يحقق تقدما مستمرا في مواقع المواجهات".

وشدد على أن هناك يقظة أمنية تامة وأن الأجهزة الأمنية مستعدة في أو وقت للتصدي لأي عمل تخريبي قد تقوم به أي جماعة يهدد الأمن و السكينة العامة.

وفيما يتعلق بموضوع إغلاق المستشفى الإيراني يوم أمس الثلاثاء بصنعاء بحجة ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من تورط جهات إيرانية في دعم المتمردين نفى الوزير اللوزي صحة هذه الأنباء.

وقال اللوزي: لا يمكن أن تقوم أي جهة رسمية بإيقاف مستشفى أو مسئول فيه ما دام يقدم خدماته الطبية والعلاجية لأبناء المجتمع.

وبين أن لدى المستشفى خلافات مع وزارة الأوقاف فيما يتعلق بالديون المستحقة للوزارة على إدارة المستشفى مقابل إيجار المبنى التابع للوزارة والتي تزيد على 27 مليون ريال متأخرة منذ سنوات.

وجدد الناطق الرسمي باسم الحكومة التأكيد على أنه في حال ثبوت تورط أي جهة في دعم المتمردين والخارجين على القانون فإن الدولة والحكومة ستتخذ الإجراءات المناسبة في حينه بعد التأكد بالأدلة والقرائن من وجود ذلك الدعم.

وفيما يتعلق بمنع المظاهرات التي لم يصدر لها ترخيص مسبق.. أفاد وزير الإعلام أن كل وزارة تتعامل مع القوانين بكل ما هو متاح لها من مرونة بحسب ما تقتضيه ظروف المكان والزمان وأنه ليس في هذا منعا للحريات.

وقال : كل اعتصام أو مسيرة لا يتم أخذ الأذن القانوني لها يمكن إيقافها وللسلطات المحلية في المحافظات حق التصرف وفق تقدير المواقف والظروف المحيطة.

وأكد أن القانون اليمني يشجع حرية الرأي والتعبير بما فيها الحرية الصحفية وأنه ليس من حق وزارة الإعلام إيقاف أي صحيفة أو وسيلة إعلامية وأن ذلك لا يتم إلا من قبل السلطة التشريعية في البلاد بعد أن يثبت ارتكابها محظورا من محظورات النشر.

وأشار إلى أن وزرة الإعلام في كثير من تعاملها تقوم بمصادرة أعداد من صحف ثبت تضمنها مواد مخالفة للقانون وتتضمن محظورا من محظورات النشر وأنه لا يتم إيقاف الصحيفة وإنما مصادرة العدد الذي فيه مادة محظورة.

وقال: أي صحيفة تم مصادرة أي عدد من أعدادها لم تتقدم بأي طلب لتعويض أو غيره لأنها تعلم أنها ارتكبت محظورا من محظورات النشر

وحول نوايا الحكومة لخصخصة مصافي عدن، نفى الوزير صحة هذه المعلومات شكلا ومضمونا.. وأكد أن الدولة لا يوجد لديها أي توجه لمشروع خصخصة في أي مجال.

وبين أن الحكومة تقوم بدراسة وبحث ما تم خصخصته في أوقات سابقة لتلافي ما وجد من قصور وسلبيات يحتم إعادة النظر في الآليات التي يتم العمل بها.

وقال إن أي حديث عن أي مشروع خصخصة فهو غير صحيح ولا أساس له من الصحة.

المحافظة شهدت..

وبها دخل اليمن مرحلة جديدة من النهوض والتقدم».

وأضاف المحافظ أن مدينة عدن الباسلة قد شهدت نموا مضطردا وغير مسبوق في كافة المجالات عقب قيام الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1990م وأصبحت العاصمة الاقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية كونها ميناءا دوليا هاما وتتميز بموقعها الاستراتيجي على خطوط الملاحة البحرية الدولية والذي اكسبها شهرة تاريخية ومكانة اقتصادية وتجارية على المستويين الإقليمي والدولي.

وأكد أن أهم انجاز تحقق للشعب اليمني هو إعادة تحقيق وحدة الوطن أرضا وإنسانا وإعلان الجمهورية اليمنية في الـ 22 من مايو 1990م وترسيخها والقضاء على مؤامرة الانفصال في 1994م.

وأشار المحافظ الجفري إلى أن احتفالات شعبنا بالعيد السادس والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة تأتي في وقت وشعبنا يقف وقفة رجل واحد للقضاء على الفتنة ونشر ثقافة الكراهية والنعرات العنصرية والمناطقية في بعض مناطق محافظة صعدة والتي يسطر فيها أبطال القوات المسلحة والأمن وأبناء الشعب ملاحم بطولية لوأد الفتنة واستئصال شأفة التمرد بالإضافة إلى التصدي الحازم لدعاة الانفصال الذين يحاولون الإساءة للوطن وتاريخه النضالي وتضحياته البطولية .

وقال« إن محافظة عدن وهي تحتفل بالعيد السادس والأربعين لثورة 14 أكتوبر المجيدة مثلها مثل بقية محافظات الجمهورية إنما تحتفل بالانجازات وبما حظيت به منذ إعلان الجمهورية اليمنية من اهتمام ودعم القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح» .

ولفت إلى أن عدد المشاريع التي نفذت بمحافظة عدن في مختلف المجالات التنموية خلال سنوات الوحدة المباركة بلغت أكثر من ألف و162 مشروعا بكلفة إجمالية 600 مليار ريال شملت تطوير البنية التحتية كالطرقات والكهرباء والمياه والصرف الصحي والتعليم ومشاريع تطوير الخدمات الأساسية المرتبطة بحياة المواطنين.

وأشار محافظ عدن إلى أن إجمالي المشاريع التي نفذت بالمحافظة في مجال الطرقات والجسور بلغت 222 مشروعا بكلفة 25 مليارا و380 مليونا و470 ألف ريال وبطول 178 ألفا و957 متر ربطت محافظة عدن بمحافظتي لحج وأبين بالإضافة صيانة العديد من الطرقات والشوارع في مديريات المحافظة .

وفي مجال التربية والتعليم أوضح الدكتور الجفري بان قطاع التعليم شهد هو الآخر تطورا ملحوظا من حيث التوسع في المنشآت التعليمية حيث بلغ عدد المشاريع المنفذة 190 مشروعا وبتكلفة ستة مليارات و449 مليون ريال.

وبين المحافظ أن المشاريع المنفذة في مجال التعليم الفني والتدريب المهني بلغت 19 مشروعا بتكلفة مليار و577 مليون و576 ألف ريال، فيما بلغت المشاريع المنفذة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي 17 مشروعا بكلفة ستة مليارات و661 مليونا و105 آلاف ريال.

وأضاف ان عدد المشاريع المنفذة في مجال المياه والصرف الصحي وصل إلى 63 مشروعا بتكلفة تزيد على 21 مليار و422 مليون ريال تضمنت إعادة تأهيل الشبكات في المديريات وحفر أبار جديدة لتزويد المحافظة بالمياه النقية، فيما بلغ عدد المشاريع المنفذة في مجال الكهرباء 18 مشروعا بتكلفة 24 مليارا و216 مليونا و335 ألف ريال .

وذكر الدكتور عدنان الجفري ان عدد المشاريع التي تم تنفيذها في مجال الاتصالات والبريد خلال السنوات الماضية بلغ 87 مشروعا بتكلفة 17 مليارا و862 مليون ريال شملت توسعة وإضافة أكثر من 97 ألف و814 خط هاتفي وبناء مكاتب جديدة للبريد وإعادة تأهيل المكاتب القديمة .

وفي مجال النقل أشار محافظ عدن إلى أن المشاريع المنفذة في قطاع النقل بالمحافظة بلغت 66 مشروعا بتكلفة ثمانية مليارات و161 مليونا و493 ألف ريال شملت إعادة تأهيل مطار عدن الدولي ومراسي الطائرات وتوريد زوارق إرشادية لميناء عدن وتحسين مواقع وسائل المواصلات والنقل وغيرها.

ولفت إلى أن قطاع الصحة العامة والسكان حظي باهتمام كبير حيث بلغت المشاريع المنفذة في هذا القطاع 80 مشروعا بتكلفة ستة مليارات و829 مليونا و352 ألف ريال، أما قطاع الشباب والرياضة فقد حظي بتنفيذ 25 مشروعا بتكلفة أربعة مليارات و341 مليونا و859 ألف ريال.

وتطرق محافظ عدن إلى اهتمام الدولة بدور الرعاية الاجتماعية حيث بلغ إجمالي عدد الحالات المستفيدة من الضمان الاجتماعي على مستوى محافظة عدن حتى نهاية 2008م حوالي 35 ألفا و658 حالة.

وفيما يتعلق بمجال الاستثمار قال المحافظ « إن عدن تمتلك العديد من المزايا والفرص الاستثمارية الجاذبة في مختلف المجالات الخدمية والإنتاجية حيث بلغ عدد المشاريع الاستثمارية المنفذة فيها 157 مشروعا بكلفة استثمارية 127 مليار ريال».

وكشف بان عدد المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها بمناسبة العيد السادس والأربعين لثورة 14 أكتوبر المجيدة 76 مشروعا بتكلفة 44 مليارا و149 مليونا و612 ألف ريال في مختلف المجالات التنموية والخدمية والاستثمارية..

وتطرق المحافظ الجفري إلى مؤشرات التنمية الاستثمارية لعامي 2008 – 2009م .. مشيرا بهذا الصدد إلى أن عدد المشاريع الموجهة للنفقات الاستثمارية ضمن مشاريع السلطة المركزية والسلطة المحلية للعام 2008م بلغت 359 مشروعا تنمويا بكلفة إجمالية تقدر بـ 30 مليار ريال وبنسبة تنفيذ بلغت 85 بالمائة، فيما بلغ عدد المشاريع الموجهة للنفقات الاستثمارية للعام الجاري 469 مشروعا بكلفة أكثر من 28,5 مليار ريال وبنسبة تنفيذ خلال النصف الأول بلغت 45 بالمائة .

ورفع محافظ عدن الدكتور عدنان عمر الجفري في ختام تصريحه تهانئ وتبريكات أبناء محافظة عدن إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والى الشعب اليمني بهذه المناسبة الوطنية.. متمنياً للوطن وللشعب كل تقدم وازدهار في ظل قيادته الحكيمة ولشهدائه الأبرار الرحمة والغفران.

محافظ أبين:..

التي ناضل من اجلها أبناء هذا الوطن .

وقال الميسري أن شعبنا اليمني الذي نال الحرية والديمقراطية وينعم بخيراتها لا يمكن على الإطلاق أن يعود إلى عهود التشطير التي يسعى بعض المتآمرين لتنفيذ مخططات إعادته إليها.

وأضاف أن الوحدة هي ملك للشعب بأكمله ولا يحق مطلقاً لأي جهة أن تتحدث باسمه أو تفرض وصايتها عليه ويكفي أن إنجازات الثورة والوحدة امتدت إلى مديريات كافة المحافظات التي كانت تعاني من ويلات الحرمان والإهمال لسنوات طويلة.

اللواء / صالح الزوعري..

التي تزعمها الرئيس الراحل / قحطان الشعبي بأهمية التحرير ورفض المشروع الاستعماري لاتحاد الجنوب العربي والإعلان الواضح بأن المحافظات الجنوبية والشرقية هي جزء من الوطن اليمني والذي كان يعرف حينها شمال اليمن وجنوبه.

وأشار اللواء / صالح الزوعري نائب وزير الداخلية إلى أن تعز والبيضاء وقعطبة هي من المدن التي كانت تابعة لشمال الوطن كانت وبحق تشكل العمق الإستراتيجي لثورة 14 أكتوبر عام 63م إلى جانب أبنائها والمناضلين من مختلف المحافظات الشمالية والغربية .. والدعم الكبير بالأسلحة المختلفة التي كانت تأتي من مناطق الأطراف لدعم الكفاح المسلح ضد المستعمر وأعوانه السلاطين في الجنوب أدى إلى انتصارها في 30 نوفمبر 1967م وهناك العديد من الشهداء من المحافظات الشمالية والغربية سقطوا وروت دماؤهم الطاهرة ساحة معارك الكفاح المسلح لثورة 14 أكتوبر الخالدة.

وأضاف نائب وزير الداخلية إنه بفضل المولى العلي القدير فقد استطاع فخامة الأخ / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن حفظه الله إنجاز أهم أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر وهو استعادة وحدة الوطن أرضاً وشعباً في 22 مايو 1990م هذا الحدث العظيم الذي استطيع القول إنه كان حلماً يراود شهداءنا الأبرار والذين روت دماؤهم الزكية تراب الوطن في سبيل انتصار وتحقيق المشروع الحضاري والإنساني للوحدة المباركة لشعبنا اليمني العظيم.

وأجدها مناسبة ومن خلال صحيفة (14 أكتوبر) التي تشرفت أن تحمل هذا التاريخ العظيم للثورة أن أهنئ فخامة الرئيس القائد / علي عبدالله صالح وشعبنا اليمني العظيم بمناسبة حلول الذكرى الـ (46) لثورة 14 أكتوبر والتي نعيش أفراحها هذه الأيام وكل عام والجميع بخير واليمن في ألف خير إن شاء الله.

في حفل خطابي..

وقال البيان: تتقدم الهيئة وأبناء الشهداء للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية بأخلص التهاني والتبريكات بمناسبة أعياد الثورة اليمنية، معاهدين له بالوفاء والتضحية في سبيل الدفاع عن الثورة والوحدة ومنجزاتها والوقوف صفاً واحداً في وجه المؤامرات المعادية لوطننا بجميع أشكالها وألوانها من القوى الرجعية الكهنوتية التي أنتصر شعبنا عليها في ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر، شاكرين لفخامته رعايته واهتمامه بأبناء الشهداء في حصولهم على التكريم وتحسين ظروفهم بالحصول على أرض سكنية في هذه المناسبة".

مجلس الوزراء الكويتي..

منطقة صعدة فقد قرر مجلس الوزراء تكليف الجمعية الكويتية للهلال الأحمر بتقديم مساعدات إنسانية ومواد إغاثة عاجلة للنازحين المتضررين من هذه الأحداث لمساعدتهم على مواجهة آثارها وتخفيفها.

شركة كويتية..

في مختلف القطاعات الاقتصادية في محافظة حضرموت والاستفادة الايجابية من الفرص الاستثمارية المتاحة .

وأكد على أهمية التواصل وخلق الشراكة بين القطاع الخاص الخليجي واليمني لإيجاد فرص إضافية وتعزيز كافة جوانب التعاون الاستثماري والاقتصادي.

وأشار إلى استعداد السلطة المحلية في حضرموت بتقديم أوجه التسهيلات للشركة بما يساعدها على تنفيذ مشروعها الاستثماري والاستفادة من المزايا التي يوفرها قانون الاستثمار في اليمن.

حضر اللقاء وكيل محافظة حضرموت أحمد جنيد الجنيد.

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
البريد الاليكتروني : 14october@14october.com

تصدر عن مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر
المعلا - عدن

مدير التحرير
نجيب مقبل
n.moqbil@gmail.com

نائبا مدير التحرير
عبدالرؤوف هزاع
محمود ثابت صالح

سكرتيرا التحرير
محمود غلام حسن
نبيل علي أنعم

مدير الإخراج الفني
منصور عبدالخالق عبدالرب

نائبا مدير الإخراج الفني
أحمد محمد ثابت
مراد محمد سعيد
muradmor@yahoo.com

14 أكتوبر - المعلا - عدن الجمهورية اليمنية:
هواتف: 247297-241332-247558-240085 ملحق مشاعل-247558
فاكس: 240550-247559 - ص.ب: 5487
الإعلانات: 248050 - البريد الالكتروني: Adv@14october.com
المبيعات التجارية: 241186 - العلاقات العامة: 243029
صنعاء - تلفون: 230039 - فاكس: 226314 - لحج: 503729 منطقة ذمار: 420888 - مكتب تعز: 279282 - الحديدة: 212049 - المكلا: 05300666

لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ،ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر

الاربعاء 14 أكتوبر 2009 م - العدد (14615) السنة الحادية و الأربعون

مجلس الوزراء في اجتماعه أمس برئاسة مجور:

إقرار خصم قسط يوم واحد من راتب موظفي الجهاز الإداري المدني والقطاع العام والمختلط لدعم النازحين

الموافقة على تنفيذ إنشاء المنطقة الصناعية بالأمانة ومناقشة مشروع تقرير الأداء الحكومي النصف السنوي

صنعاء / سبأ:

أقر مجلس الوزراء في اجتماعه يوم أمس الثلاثاء برئاسة الأخ الدكتور علي محمد مجور رئيس المجلس خصم قسط يوم واحد من راتب موظفي الجهاز الإداري المدني والقطاع العام والمختلط من مرتبات شهر أكتوبر الحالي لصالح دعم مجالات الإغاثة للنازحين والمتضررين من فتنة التمرد في محافظتي صعدة وعمران ومواجهة الاحتياجات الطارئة والملحة لتحسين الأوضاع الإنسانية والصحية والإيوائية لهم، وذلك انطلاقا من الواجب الوطني والإنساني تجاه النازحين والتخفيف من معاناتهم .

الاطلاع على سير عمليات استقبال وإيواء النازحين المتضررين من فتنة التمرد بصعدة

وأكد المجلس على عدم تكرار الخصم على الجهات المركزية والمحلية التي بادرت بخصم قسط من راتب الموظفين لصالح النازحين، موجها كل من نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية ووزير المالية اتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الشأن.

واطلع المجلس على تقرير نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية حول سير عمليات استقبال وإيواء النازحين المتضررين جراء فتنة التمرد والإرهاب في صعدة والخدمات الإنسانية المختلفة التي تقدم لهم في المخيمات التي أقيمت لهذا الغرض .. مشيرا إلى التعاون والتنسيق القائم مع المنظمات الدولية غير الحكومية في هذا المجال والدور الحيوي لقيادة السلطة المحلية بمحافظة حجة في متابعة شؤون النازحين في المحافظة.

ونوه التقرير إلى زيارة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والطوارئ إلى مخيمات النازحين في محافظة حجة، وإشادته بمستوى تجهيز المخيمات ومستوى الخدمات والرعاية الإنسانية التي تقدم للنازحين والتنسيق الكامل مع المنظمات المعنية بتلك الجهود .

وأكد المجلس على اللجنة الوزارية المشرفة على أعمال استقبال وإيواء النازحين جراء فتنة التمرد والإرهاب الاستمرار في آلية عملها ووضع الترتيبات والاحتياجات اللازمة لمواكبة المتطلبات الناجمة عن عملية نزوح المتضررين إلى المخيمات.

وناقش المجلس مشروع التقرير النصف سنوي للأداء الحكومي للفترة يناير - يونيو 2009م المقدم من أمين عام مجلس الوزراء، حيث تضمن مراجعته لمستوى تنفيذ خطة الأداء الحكومي السنوي لهذا العام وكذا مستوى تنفيذ ما تضمنته توجيهات فخامة رئيس الجمهورية للحكومة في شهر مارس من العام الجاري، ومن ثم تقدير معدلات ومؤشرات تنفيذها وتحقيق أهدافها خلال الأشهر المتبقية من العام الحالي.

وحصر التقرير الأهداف الرئيسية لخطة الأداء الحكومي والأهداف المعدلة لخطة التنمية الثالثة الاجتماعية والاقتصادية لعامي 2009م - 2010 م والتوجهات المستقبلية لتنفيذ المهام الحكومية المخططة لعامي 2009م - 2010م والتأكد من مساهمة الإجراءات الوزارية المتخذة خلال النصف الأول من العام الجاري في تحقيق الأهداف الحكومية السنوية المخططة في نهاية العام ، إضافة إلى الإجراءات التنفيذية للمهام والتوجهات المستقبلية للحكومة لتنفيذ الأولويات العشر المحددة من قبل فخامة الأخ رئيس الجمهورية في المرحلة القادمة للفترة المتبقية من العام 2009م وكذا العام القادم 2010م.

وركز التقرير على تحليل مؤشرات الأداء في قطاعات الإدارة الاقتصادية والبنية التحتية وتنمية الموارد البشرية والإدارة العامة للدولة والخدمات الحكومية والتنمية الاجتماعية إلى جانب تحليل مستوى تنفيذ واستخدام اعتمادات البرنامج الاستثماري والنفقات الرأسمالية والاستثمارية للموازنة العامة للدولة 2009م على مستوى الوزارات والجهات الحكومية ومصادر التمويل المختلفة.

ووجه المجلس بمراجعة التقرير من قبل الوزراء وتقديم الملاحظات للأمانة العامة لاستيعابها في التقرير قبل إقراره من قبل المجلس بصيغته النهائية.

وثمن المجلس الجهد المبذول من قبل الأمانة لمجلس الوزراء في إعداد التقرير والآلية المتابعة لقياس مؤشرات الأداء.

ووافق المجلس على مذكرة وزارة التخطيط والتعاون الدولي بشأن تنفيذ قرار المجلس رقم " 293 " لسنة 2009م الخاص بالمنطقة الصناعية بيت عذران بأمانة العاصمة ومتطلبات إنشائها وتخصيصها للصناعات الخفيفة غير الملوثة للبيئة.

وكلف المجلس وزارة الصناعة والتجارة بالتنسيق مع أمانة العاصمة بإعداد الدراسات الاقتصادية الفنية البيئية وتحديد الميزانية الشبكية لكلفة البنية التحتية للمنطقة الصناعية المذكورة بالاستفادة من بروتوكول التعاون بين اليمن وجمهورية مصر العربية في هذا المجال والعمل على التنسيق مع الجهات ذات العلاقة حول مشروعي منطقة خدمات المناولة التجارية والخدمات الأخرى وبحيث تعد الجهتين الدراسات الاقتصادية والفنية والمتطلبات المالية والرفع بها إلى المجلس للمناقشة واتخاذ ما يلزم.

وأكد المجلس على الوزارات الخدمية إدراج احتياجات مد وتوصيل خدمات البنية التحتية إلى بوابات المناطق الصناعية ومناطق خدمات المناولة والخدمات الأخرى ضمن برنامج المشروعات الاستثمارية للوزارات المعنية وإعطاء أولوية في ترتيب التنفيذ للمشروعات.

كما أكد المجلس على ضرورة التحديد الدقيق لوظائف المناطق الصناعية للأمانة على نحو عملي ومدروس بما ينسجم وواقع الأمانة البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

وأحال المجلس مشروع تطوير موارد صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة المقدم من وزير الشباب والرياضة إلى لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية وعضوية كل من وزراء المالية والصناعة والتجارة والشؤون القانونية والشباب والرياضة إضافة إلى نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية للمراجعة من النواحي الإجرائية والمادية والتشريعية والرفع بالنتائج إلى اجتماع قادم للمجلس للمناقشة وإقرار ما يلزم.

واطلع المجلس على التقرير الأسبوعي لوزير شؤون مجلسي النواب والشورى حول سير تنفيذ الإجراءات الدستورية والقانونية المتعلقة بأعمال الحكومة لدى مجلسي النواب والشورى وذلك للفترة من 5 وحتى 11 من الشهر الجاري.

وتضمن التقرير مشاريع القوانين والاتفاقيات التي ناقشها مجلس النواب خلال هذه الفترة وكذا تقارير الزيارات الميدانية للجان الدائمة وغيرها من التقارير الرقابية إضافة إلى الإيضاحات المقدمة من قبل أعضاء الحكومة إزاء الاستفسارات والأسئلة المقدمة من قبل أعضاء المجلس.

واستمع المجلس إلى تقرير أولي من وزير شؤون المغتربين حول نتائج المؤتمر العام الثالث للمغتربين وما شهده من مداولات قيمة وإبراز لدور الدولة في رعاية المغتربين والحرص على معالجة قضاياهم المختلفة سواء في مواطن اغترابهم أو في وطنهم الأم .. منوها إلى المزايا الوطنية والمعرفية المتعددة التي ساهم فيها المؤتمر في إبرازها للكثير من المغتربين الذين جسدوا بأعمالهم وأقوالهم قوة انتمائهم واعتزازهم بوطنهم ومساندتهم لجهود قيادتهم السياسية في المجال التنموي ومعالجة التحديات الراهنة إلى جانب التصدي للعناصر المأزومة والتخريبية سواء في بعض مناطق صعدة أو في غيرها.

وعبر المجلس عن ارتياحه ودعمه للنتائج التي خرج بها المؤتمر العام الثالث، وأشاد بجهود اللجنة التحضيرية في الإعداد للمؤتمر والنجاح الذي تم تحقيقه سواء في الفعاليات التمهيدية أو في إدارة المؤتمر وما توصل إليه من نتائج من شأنها تعزيز رعاية الدولة للمغتربين وتعزيز انتمائهم بوطنهم الأم وتأكيد دورهم الحيوي في عملية التنمية.

واطلع المجلس على تقرير وزير الصحة العامة والسكان عن نتائج مشاركته في الدورة الـ 56 للجنة الإقليمية لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية للفترة من 5 وحتى 8 أكتوبر الجاري بمدينة فاس المغربية والتي منها موافقة منظمة الصحة العالمية على تزويد اليمن بمليوني لقاح من لقاحات أنفلونزا اتش1 إن 1 بما يعادل ثلاثة مليارات ريال والمتوقع الحصول على أول دفعة منها في نهاية شهر نوفمبر القادم .

واطلع المجلس على تقرير وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بخصوص مشاركته في أعمال المؤتمر العالمي للاتصالات وتقنية المعلومات الذي عقد بمدينة جنيف السويسرية في الفترة من 5 وحتى 9 أكتوبر الجاري.

نائب مدير عام الأشغال العامة والطرق بعدن لـ "14 أكتوبر":

محافظة عدن ستشهد افتتاح مشاريع طرقات وإنارة بكلفة تزيد على ملياري ريال

في إطار احتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية "26" سبتمبر و"14" أكتوبر وعيد الاستقلال "30" نوفمبر تشهد محافظة عدن افتتاح عدد من مشاريع الطرق والإنارة بكلفة مليارين ومائتين وتسعة وستين مليوناً وسبعمائة وأربعة وأربعين ألفاً ومائتين وستة وأربعين ريالاً.

عدن/ ذكرى جوهر - تصوير/ علي الدرب

■ م/ حسين عوض عقربي

الأشغال بعدن بصدد إنزال مناقصات لـ "32" مشروعاً كلفتها "3" مليارات و"600" مليون ريال

وأوضح المهندس حسين عوض عقربي نائب مدير عام الأشغال العامة والطرق بمحافظة عدن لـ "14 أكتوبر" أن مشاريع الطرق التي سيتم افتتاحها خلال الاحتفالات بأعياد أكتوبر ونوفمبر تبلغ كلفتها مليار وثمانمائة وستة وسبعين مليوناً ومائتين وستة آلاف وخمسة وعشرين ريالاً، حيث سيتم افتتاح مشروع صيانة وتأهيل بعض شوارع مديرية خورمكسر بكلفة "259" مليوناً و"894" ألفاً و8 ريالات ومشروع صيانة وتأهيل وإعادة سفلتة الشوارع الداخلية لمديرية المنصورة بكلفة "723" مليوناً و"216" ألفاً و"107" ريالات ومشروع تجديد وإعادة تأهيل بعض شوارع مديرية المعلا بكلفة "199" مليوناً و"570" ألفاً و"44" ريالاً وكذا افتتاح مشروع تجديد وإعادة تأهيل بعض شوارع مديرية التواهي بكلفة "244" مليوناً و"61" ألفاً و"312" ريالاً ومشروع تأهيل وإعادة سفلتة بعض شوارع مديرية الشيخ عثمان بكلفة "269" مليون و"6" آلاف و"472" ريالاً ومشروع تأهيل وإعادة سفلتة بعض شوارع مديرية دار سعد بكلفة مليون و"548" ألف و"82" ريالاً.

وأضاف المهندس/ حسين عوض عقربي أن مشاريع الإنارة التي سيتم افتتاحها في أعياد الثورة اليمنية بعد أن تم إنجازها وتشغيلها تبلغ كلفتها "393" مليوناً و"538" ألفاً و"221" ريالاً وتشمل افتتاح مشروع إنارة الطرق الداخلية لمستشفى الجمهورية التعليمي بخورمكسر بكلفة "14" مليوناً و"397" ألفاً و"752" ريالاً ومشروع إنارة طرق حي السلام والحي التجاري وحي السفارات بكلفة "66" مليوناً و"394" ألفاً و"676" ريالاً، بالإضافة إلى افتتاح مشروع إنارة طريق حي ريمي وطرق المنصورة القديم ومشروع إنارة طرق حي وديع حداد بمديرية المنصورة بكلفة "147" مليوناً و"352" ألف و"56" ريالاً ومشروع إنارة طرق الشيخ عثمان ومنطقة إنارة منطقة فلل الوالي بكلفة "165" مليوناً و"393" ألفاً و"737" ريالاً.

وحول المشاريع المستقبلية في مجال الطرقات لاستقبال خليجي عشرين أشار المهندس حسين عوض عقربي نائب مدير عام الأشغال والطرق بمحافظة عدن إلى أن كلفة هذه المشاريع تبلغ ملياراً وثمانمائة وسبعة وثلاثين مليوناً وسبعمائة وتسعة وسبعين ألفاً وخمسمائة وسبعة وأربعين ريالاً موزعة على مشروع تأهيل وتوسعة خط عدن - تعز وتأهيل طريق المجسم/ المدينة الخضراء ومشروع طريق خط الملاح الأمن المركزي وطريق الكورنيش - الملاح/ المرحلة الثانية/ ومشرع تأهيل وسفلتة طريق سوزوكي غازي علوان.

وأكد المهندس/ حسين عوض عقربي أن مكتب الأشغال العامة والطرق بالمحافظة قد قام بإعداد الوثائق الخاصة بإنزال المناقصة المتعلقة باثنين وثلاثين مشروعاً بكلفة تقديرية تصل إلى ثلاثة مليارات وستمائة مليون ريال من ضمنها مشروع شق وسفلتة طريق ساحل العشاق - النفق والرصف بالأحجار لبعض البلوكات القديمة بمديرية المنصورة وسفلتة ورصف طرقات حي ابن زيدون والطريق الرئيسي في القلوعة وسفلتة وتأهيل حي العريش وحي السيسبان المحاريق - خلف ثانوية عبود ورصف سوق الطعام - البهرة - السواحلي بالأحجار وإعادة وتأهيل وسفلتة طرقات الممدارة القديمة وحي الطيارين وحي الشهيد عبد القوي وسفلتة الطرق الداخلية بحي وديع حداد بمديرية المنصورة.

وعبر المهندس/ حسين عوض عقربي عن تقديره لقيادتي وزارة الأشغال والمحافظة على تعاونهما الدائم والمستمر مع المكتب في تنفيذ مهامه بالشكل المطلوب.

اعلان

اعلان

اعلان

اعلان

اعلان

اعلان

اعلان

اعلان

اعلان

الجمهورية اليمنية..رافد للقوة العربية وخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة
علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الأربعاء 14 أكتوبر 2009 م - العدد (14615) السنة الحادية و الأربعون

يوم حاسم في سباق الوصول إلى كأس العالم 2010

ترقّب متعدد الأطراف لمباريات الجولة الأخيرة في أوروبا

14 أكتوبر/ متابعات:

ستكون الأنظار موجهة اليوم الأربعاء إلى المجموعتين الثانية والثالثة لمعرفة هوية المنتخبين اللذين سيظفران بالبطاقتين الأخيرتين المؤهلتين مباشرة إلى نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010 عن القارة الأوروبية بعدما ضمنت "سبعة" منتخبات تأهلها.

المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية، تبدو سويسرا الأوفر حظاً للحاق بركب منتخبات هولندا وإسبانيا وإنكلترا والدنمارك وألمانيا وصربيا وإيطاليا والتأهل إلى النهائيات للمرة الثانية على التوالي والتاسعة في تاريخها كونها أصبحت بحاجة فقط إلى التعادل من مباراة الجولة الأخيرة لكي تضمن تواجدها في جنوب أفريقيا 2010، وذلك بعدما حققت في الجولة السابقة السبت الماضي فوزها السادس وجاء على حساب لوكسمبورغ (3 - صفر).

وسيكون الخطأ ممنوعا على رجال المدرب الألماني اوتمار هيتسفيلد لأن اليونان الثانية لا تزال تملك أمل التأهل المباشر كونها لا تتخلف عن سويسرا سوى بثلاث نقاط، وفي حال فوزها المتوقع على ضيفتها المتواضعة لوكسمبورغ وخسارة فيليب ساندروس وزملائه ، فستكون بطاقة التأهل المباشر من نصيب منتخب بلاد الإغريق.

المجموعة الثالثة

في المجموعة الثالثة، يمكن القول إن الأمور انقلبت رأسا على عقب بالنسبة لسلوفاكيا لأن التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى منذ انفصالها عن تشيكوسلوفاكيا كان في يدها خلال الجولة السابقة، إذ كانت تحتاج إلى نقطة من أجل تحقيق هذه الغاية لكنها سقطت في عقر دارها أمام منافستها المباشرة سلوفينيا (صفر - 2) ما فتح الباب أمام الأخيرة من أجل خطف بطاقة التأهل للمرة الثانية بعد عام 2002 عندما خرجت من الدور الأول.

وستكون سلوفاكيا أمام مهمة صعبة في ضيافة بولندا، وهي بحاجة للفوز لكي تؤكد تأهلها بغض النظر عن نتيجة منافستها سلوفينيا، وذلك لأن أي نتيجة أخرى قد تصب في مصلحة الأخيرة لأنها تخوض مباراة سهلة للغاية أمام سان مارينو التي اهتزت شباكها في 44 مناسبة خلال تسع مباريات.

وتتقدم سلوفاكيا على سلوفينيا بفارق نقطتين، ويتعادل الطرفان من حيث فارق الأهداف (11+ لكل منهما)، ما يعني أن تعادل الأولى مع بولندا لن يكون كافياً على الأرجح لأن الثانية مرشحة لدك شباك سان مارينو المتواضعة.

وتبدو آمال تشيكيا، ثالثة المجموعة والتي تستقبل ايرلندا الشمالية، ضعيفة جداً في الحصول على المركز الثاني والمشاركة في الملحق، لأنها تتخلف بفارق نقطتين عن سلوفينيا ومن المستبعد جداً أن تسقط الأخيرة أمام سان مارينو.

المجموعة الأولى

كما ستكون الأنظار موجهة إلى المجموعة الأولى، لمعرفة أي من المنتخبين البرتغالي والسويدي سيضمن مشاركته في الملحق بعد أن حصل المنتخب الدنماركي على بطاقة التأهل المباشر عن هذه المجموعة، وهو بلغ النهائيات للمرة الرابعة في تاريخه بعد فوزه على السويد بالذات 1 - صفر السبت الماضي، ما فتح الباب أمام كريستيانو رونالدو وزملائه لانتزاع المركز الثاني من زلاتان ابراهيموفيتش وزملائه، وهم نجحوا في اقتناص هذه الفرصة بعد فوزهم على المجر 3 - صفر.

ورفعت البرتغال رصيدها إلى 16 نقطة وأصبحت أمام السويد بفارق نقطة لتخطو خطوة كبيرة جدا نحو المشاركة في الملحق والمحافظة على آمالها في التأهل إلى النهائيات للمرة الخامسة، خصوصاً أنها ستتواجه مع ضيفتها مالطا التي تلقت شباكها 22 هدفاً من دون أن تسجل أي هدف في تسع مباريات حتى الآن.

أما بالنسبة للسويد فيبدو أنها فقدت الفرصة في الإبقاء على آمال التأهل إلى النهائيات للمرة الثانية عشرة في تاريخها، لأن فوزها على ضيفتها ألبانيا لن ينفعها كثيراً إذ أنه من المستبعد أن تسجل مالطا مفاجأة على حساب البرتغاليين الذين سيفتقدون نجمهم رونالدو بعد تعرضه لإصابة في نصف الساعة الأوّل من مباراة السبت الماضي ما سيبعده عن الملاعب لمدة شهر.

وفي المباراة الثالثة ضمن هذه المجموعة، تلعب الدنمارك مع المجر التي لا تزال تملك آمالاً حسابية ضعيفة جداً أن لم تكن مستحيلة، إذ أنها تتخلف بفارق ثلاث نقاط عن البرتغال، وهي بحاجة لخسارة الأخيرة والسويد وفوزها هي بفارق ثمانية أهداف على بطلة المجموعة من أجل المشاركة بالملحق وهو أمر شبه الأوفر حظاً لحسم المركز الثاني لمصلحتها بعدما انتزعته من كرواتيا في الجولة السابقة من خلال إلحاقها بإنكلترا، بطلة المجموعة، الخسارة الأولى في التصفيات بالفوز عليها 1 - صفر.

ونجحت أوكرانيا بتحقيقها فوزها الخامس في أن تصبح أمام كرواتيا بفارق نقطة لتقطع شوطاً كبيراً نحو المشاركة بالملحق لأنها ستلعب اليوم مع اندورا التي تلقت شباكها 33 هدفا حتى الآن، فيما تلعب كرواتيا مع كازاخستان في مباراة قد لا تكون نقاطها الثلاث كافية لرجال المدرب سلافين بيليتش من أجل الإبقاء على حظوظهم في التأهل إلى النهائيات للمرة الرابعة على التوالي.

وفي مباراة هامشية، تلتقي إنكلترا التي ضمنت تأهلها إلى النهائيات للمرة الثالثة عشرة في تاريخها والرابعة على التوالي بعد فوزها على كرواتيا (5 - 1) في الجولة الثامنة، مع ضيفتها بيلاروسيا.

وسيفتقد المنتخب الإنكليزي خدمات مهاجم مانشستر يونايتد واين روني الذي انسحب من المعسكر بسبب تعرضه لإصابة في ربلة الساق خلال المباراة أمام أوكرانيا.

كما يحوم الشك حول مشاركة قائد ليفربول ستيفن جيرارد الذي خرج في الشوط الثاني من مباراة السبت الماضي بسبب معاناته من إصابة في الحالب.

يذكر أن إنكلترا لعبت بعشرة لاعبين أمام أوكرانيا بعد طرد الحارس روبرت غرين في ربع الساعة الأول من المباراة، ما دفع المدرب الإيطالي فابيو كابيللو إلى استدعاء حارس مانشستر يونايتد بن فوستر ليحل بدلاً منه، لكن من المتوقع أن يتواجد حارس بورتسموث ديفيد جيمس بين الخشبات الثلاث في مباراة اليوم بعد أن تولى هذه المهمة اثر طرد غرين.

وستكون المباريات التي ستقام في المجموعات الأخرى هامشية أيضاً، بعدما حسم فيها المركزان الأوليون.

المجموعة الرابعة

ففي المجموعة الرابعة، تلعب ألمانيا مع ضيفتها فنلندا، وروسيا مع مضيفتها أذربيجان، وليشتنشتاين مع ويلز. وكانت ألمانيا حسمت تأهلها في الجولة السابقة بعد فوزها على روسيا في موسكو 1 - صفر. فيما ضمنت روسيا خوض الملحق.

المجموعة الخامسة

وفي الخامسة، تلتقي إسبانيا التي تأهلت إلى النهائيات قبل جولتين، مع مضيفتها البوسنة والهرسك التي ستشارك في الملحق بفضل فوزها على استونيا في الجولة السابقة.

كما تبرز في هذه المجموعة، مباراة تركيا وضيفتها أرمينيا لأنها تأتي غداة توقيع البلدين اتفاقاً تاريخيا لتطبيع العلاقات بينهما.

وسيحضر الرئيس الأرمني سيرج سركيسيان المباراة، كما فعل نظيره التركي عبد الله غول في أيلول/سبتمبر 2008 عندما قام بزيارة تاريخية إلى يرفان لحضور مباراة الذهاب بين المنتخبين.

وستكون هذه المباراة الأخيرة لتركيا بقيادة المدرب فاتح تيريم الذي أعلن أنه سيترك منصبه بعدما فشل في قيادة بلاده إلى النهائيات. وكان المنتخب التركي سقط السبت أمام بلجيكا صفر - 2 ما جعله خارج دائرة المنافسة على بطاقة الملحق الأوروبي.

ويأمل لاعبو المنتخب أن يهدوا تيريم فوزاً وداعياً أمام أرمينيا التي قدمت السبت أداء مميزا أمام إسبانيا قبل أن تخسر بصعوبة 2-1.

وفي المباراة الثالثة ضمن المجموعة ذاتها تلعب إستونيا مع بلجيكا.

المجموعة السابعة

أما في السابعة، فتلعب صربيا التي حسمت بطاقتها المباشرة إلى النهائيات بعد فوزها الساحق على رومانيا (5 - صفر) السبت الماضي، مع ليتوانيا في حين تلتقي فرنسا التي ستجبر على خوض الملحق من أجل التأهل إلى النهائيات للمرة الثالثة عشرة في تاريخها المتوج بلقب مونديال 1998، مع ضيفتها النمسا.

وفي مباراة أخرى تلعب رومانيا مع جزر فارو.

المجموعة الثامنة

في الثامنة، تستضيف إيطاليا حاملة اللقب قبرص في مباراة هامشية للـ"ازوري" الذي انتزع بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات بفضل تعادله في الجولة السابقة مع جمهورية ايرلندا (2-2) التي ستخوض الملحق.

وستلعب جمهورية ايرلندا اليوم مع مونتينيغرو، فيما تلتقي في المجموعة ذاتها بلغاريا مع جورجيا.

يلعب اليوم

تصفيات كأس العالم: أوروبا

15:30 أندورا × أوكرانيا
15:30 كازاخستان × كرواتيا
16:00 إذربيجان × روسيا
الجزيرة الرياضية 7+
16:00 ألمانيا × فنلندا
الجزيرة الرياضية + 4
18:00 اليونان × لوكسمبرج
18:00 لاتفيا × مولدوفا
18:00 ليشتنشتاين × ويلز
أبوظبي الرياضية 1
18:00 البوسنة والهرسك × أسبانيا
الجزيرة الرياضية + 2
18:00 تركيا × أرمينيا
الجزيرة الرياضية 7+
18:00 ليتوانيا × صربيا
18:00 رومانيا × جزر فاروه
18:00 بلغاريا × جورجيا
18:00 ايرلندا × الجبل الأسود
18:00 إيطاليا × قبرص
18:30 التشيك × إيرلندا الشمالية
18:30 بولندا × سلوفاكيا
الجزيرة الرياضية 6+
18:30 سان مارينو × سلوفينيا
18:30 إستونيا × بلجيكا
18:45 الدانمارك × المجر
الجزيرة الرياضية + 4
18:45 البرتغال × مالطة
18:45 السويد × ألبانيا
19:00 فرنسا × النمسا
الجزيرة الرياضية 5+
19:00 إنجلترا × روسيا البيضاء
الجزيرة الرياضية + 1
الجزيرة الرياضية + 3

تصفيات كأس العالم: أمريكا الجنوبية

20:00 بيرو × بوليفيا
21:00 البرازيل × فنزويلا
أبوظبي الرياضية 1
دبي الرياضية 1
الكويت الرياضية
نايل سبورت (النيل الرياضية)
الجزيرة الرياضية 1
العراقية الرياضية
22:01 تشيلي × الإكوادور
الجزيرة الرياضية + 1
22:01 باراجواي × كولمبيا
الجزيرة الرياضية 7+
22:01 أوروجواي × الأرجنتين

مباريات دولية ودية - منتخبات

10:00 كوريا الجنوبية × السنغال
10:30 اليابان × توجو
15:00 الإمارات × الأردن
15:00 قطر × جمهورية الكونجو
15:00 الكونجو × كوريا الشمالية
18:10 تونس × السعودية
19:30 أنغولا × الكاميرون

أستراليا تستضيف عُمان في تصفيات أمم آسيا

ملبورن/ متابعات:

يحل منتخب عمان ضيفاً على نظيره الأسترالي في ملبورن اليوم الأربعاء في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية ضمن تصفيات كأس آسيا لكرة القدم التي تقام نهائياتها في الدوحة عام 2011.

وكان من المقرر أن تقام المباراة في 14 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل إلا أن الاتحادين العماني والاسترالي اتفقا على إقامتها اليوم على أن تكون مباراة الإياب في مسقط في 14 من الشهر المقبل.

وتمثل المباراة أهمية كبيرة للمنتخبين من أجل ضمان التأهل إلى النهائيات حيث يتصدر المنتخب العماني ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط من فوز على الكويت وتعادل مع اندونيسيا، مقابل نقطة للمنتخب الاسترالي من تعادل مع إندونيسيا وخسارة أمام الكويت.

ويخوض منتخب أستراليا هذه المرة التصفيات بكامل نجومه المحترفين بعد أن غابوا عنه في مباراتي إندونيسيا والكويت، حيث يسعى إلى تحقيق الفوز لتعزيز آماله في التأهل، وقد استعد للمباراة بتعادل سلبي مع نظيره الهولندي.

يذكر أن المنتخب الاسترالي كان قد ضمن تأهله إلى نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا عام 2010.

أما المنتخب العماني فقد استعد لهذه المباراة بتعادله مع نظيره القطري 1-1.

وكان آخر لقاء جمع المنتخبين العماني والاسترالي في نهائيات كأس أمم أسيا 2007 في تايلاند وانتهى 1-1.

وحشد مدرب عمان الفرنسي كلود لوروا جميع اللاعبين المحترفين للمباراة وهم محمد ربيع (السد القطري) وعلي الحبسي (بولتون الإنكليزي) وفوزي بشير (بني ياس الإماراتي) وخليفة عايل (الاتفاق السعودي) ومحمد الشيبة (الوصل الإماراتي) وحسن المظفر (الوحدة الإماراتي) واحمد كانو (الأهلي السعودي) واحمد حديد (الاتحاد السعودي) وإسماعيل العجمي (الكويت الكويتي) وعماد الحوسني (شارلروا البلجيكي) فضلا عن بدر الميمني (مسقط) وحسن ربيع (مجيس) وهاشم صالح (ظفار) وقاسم سعيد (النصر) ومهيب عزت (النصر) وأمان يونس (الهلال) وجابر العويسي (السيب) ومحمد الذيب (عمان) وسعد سهيل (العروبة).

وقال لوروا " لن تكون المباراة ضد استراليا سهلة إطلاقاً في ظل وجود جميع اللاعبين المحترفين لديها ولأول مرة في التصفيات الآسيوية خصوصاً أن فرصتها في المنافسة قائمة من اجل بلوغ النهائيات الآسيوية بعد أن حققت الهدف في بلوغ نهائيات كأس العالم".

وتابع "النتيجة التي حققها المنتخب العماني أمام استراليا في نهائيات كأس آسيا الماضية ليست مقياساً، فهناك جوانب كثيرة تغيرت وعلينا أن نجهز أنفسنا في الوضع الحالي وأن نكون أكثر قوة من السابق".

وأكد لوروا أنه "ليس خائفاً من مباراة استراليا بعد أن درسها من جميع النواحي الفنية والتكتيكية ونقاط القوة والضعف وأنه سيتعامل مع المباراة وفق إمكانيات وقدرات اللاعبين، و أن المباراة ستكون تكتيكية في المقام الأول ونأمل أن نستفيد من العوامل المتاحة الآن".

وأبدى لوروا تخوفه من الناحية البدنية لبعض اللاعبين الأساسين من بينهم حسن ربيع وحسين المظفر ومحمد الشيبة.

يذكر أن لوروا قاد منتخب عمان إلى لقب بطل الخليج للمرة الأولى في تاريخه في النسخة الأخيرة التي أقيمت في عمان مطلع العام الحالي.

أمريكا الجنوبية ..

الصراع يحتدم بين الأوروغواي والأرجنتين

14 أكتوبر/ متابعات:

ستدق ساعة الحقيقة أمام منتخب الأرجنتين عندما يحل ضيفاً على منتخب الأوروغواي في مواجهة مصيرية للمنتخبين اللذين يتصارعان على بطاقة التأهل الرابعة إلى المونديال، ضمن الجولة الثامنة عشرة الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية لكرة القدم المؤهلة إلى مونديال 2010 في جنوب أفريقيا اليوم الأربعاء.

وستقام المباراة المنتظرة بين الجارين اللدودين على ملعب "سنتيناريو" الشهير في العاصمة مونتيفيديو، الذي أحرزت عليه الأوروغواي لقب أول نسخة من كأس العالم عام 1930، وعلى حساب الأرجنتين (4 - 2).

وتعاني الأرجنتين بقيادة مدربها دييغو مارادونا في طريقها نحو التأهل إلى نهائيات المونديال، وهي تحتل المركز الرابع في المجموعة الموحدة برصيد 25 نقطة، متقدمة بنقطة واحدة على الأوروغواي نفسها.

ويتأهل أول أربعة منتخبات إلى المونديال، في حين يخوض خامس الترتيب الملحق مع رابع تصفيات الكونكاكاف (كوستاريكا أو هندوراس).

وكانت منتخبات البرازيل والباراغواي وتشيلي ضمنت تأهلها واحتلال المراكز الثلاثة الأولى في الترتيب.

وتواجه الأرجنتين خطرين، الأول هو خسارتها أمام الأوروغواي وفقدانها المركز الرابع المؤهل مباشرة إلى كأس العالم، والثاني فوز الإكوادور السادسة (23 نقطة) على مضيفتها تشيلي، ليفقد المنتخب الأرجنتيني المركز الخامس ما يؤدي إلى متابعة اللاعبين الأرجنتينيين المونديال على شاشة التلفزيون.

وبحال تعادلت الأرجنتين أمام الأوروغواي، يتعين على الإكوادور الفوز على تشيلي في سانتياغو بفارق خمسة أهداف، كي تحتل الأخيرة المركز الخامس، لكن الأرجنتين ستضمن مقعداً مباشراً في المونديال بحال فوزها بأية نتيجة على الأوروغواي.

وللمفارقة، فالمرة الأخيرة التي عانت فيها الأرجنتين للتأهل إلى المونديال كانت في نسخة 1994 عندما كان مارا دونا لاعباً في صفوف الفريق، قبل أن يجتاز الفريق الأبيض والأزرق عقبة أستراليا بصعوبة، علما بان الأرجنتين غابت عن المونديال عام 1970.

وتعاني الأرجنتين كثيراً في مبارياتها خارج أرضها، حيث خسرت 5 مرات وتعادلت مرتين وفازت مرة واحدة على فنزويلا.

وحققت الأرجنتين فوزاً صعباً للغاية السبت الماضي على ضيفتها البيرو 2 - 1، في مباراة سجل فيها غونزالو هيغواين هدف الافتتاح في أول مباراة دولية له، والمخضرم مارتن باليرمو (36 عاماً) هدف الفوز في اللحظات الأخيرة من المباراة.

وألقى هداف مونديال 1978 الارجنتيني ماريو كمبيس باللوم على مارا دونا قائلاً لصحيفة "فرانكفورتر ألغيماين تسايتونغ": "المشكلة هي في التواصل. على أرض الملعب، من الواضح أن اللاعبين لا يفهمون ما يطلبه منهم".

وتعاني الأرجنتين من دفاع مهتز، واللافت أن لاعب الوسط ليونيل ميسي المرشح للحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم هذه السنة لا يقدم الأداء المرجو منه، ويتساءل المراقبون ما إذا كان على مارادونا أن يضعه على دكة البدلاء.

من جهتها، عاشت الأوروغواي لحظات عصيبة في مباراتها الأخيرة أمام مضيفتها الإكوادور، حيث تأخرت بهدف، ثم انتظرت حتى اللحظة الأخيرة كي تسجل هدف الفوز من ركلة جزاء سددها هدافها دييغو فورلان في الدقيقة 93.

ورفع هذا الفوز من معنويات الـ"سيليستي" الذين ذاقوا مر الملحق في نسخة 2006 عندما سقطوا في الفخ الأسترالي.

ويشرف على الأوروغواي المدرب أوسكار تاباريس الذي قادها في مونديال 1990 في إيطاليا، في حين يعتبر فورلان، هداف أتلتيكو مدريد الإسباني من اللاعبين القلائل الباقين من التشكيلة التي خاضت مونديال 2002.

وفي باقي المباريات، تستقبل البرازيل المتصدرة فنزويلا السابعة في كامبو غراندي، وتحل بوليفيا ضيفة على البيرو في ليما وكولومبيا على الباراغواي في أسونسيون.

الفوز بوابة كوستاريكا الوحيدة إلى المونديال

14 أكتوبر/ متابعات:

يسعى منتخب كوستاريكا إلى الفوز للمرة الأولى منذ 24 عاماً على أرض الولايات المتحدة الأميركية وحجز البطاقة الثالثة المؤهلة إلى المونديال، في الجولة العاشرة الأخيرة من تصفيات أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) لكرة القدم المؤهلة إلى نهائيات 2010 في جنوب أفريقيا والمقررة اليوم الأربعاء.

ويتأهل ثلاثة منتخبات من منطقة كونكاكاف إلى النهائيات، في حين يخوض رابع التصفيات الملحق مع خامس أميركا الجنوبية. وضمنت كل من الولايات المتحدة (19 نقطة) والمكسيك (18 نقطة) تأهلها في الجولة السابقة، وتتنافس كوستاريكا (15 نقطة) وهندوراس (13 نقطة) على البطاقة الثالثة.

وكان البرازيلي رينيه سيمويس الذي قاد جامايكا سابقا في المونديال، استلم مهام تدريب الـ"تيكوس" خلفاً لرودريغو كنتون المقال بعد 3 هزائم متتالية، وتمكن من قيادة الفريق إلى المركز الثالث حتى الآن.

وحققت كوستاريكا فوزاً كبيراً السبت الماضي على ترينيداد وتوباغو 4 - صفر، لكن سيمويس يعلم مدى صعوبة الخطوة المقبلة: "الولايات المتحدة تعرف كيف تسيطر على المباراة بذكاء".

ويقول مدافع كوستاريكا لويس مارين (35 عاماً): "من المهم أن نتأهل إلى المونديال عن طريق المباراة التي سنخوضها نحن، ولا يجب أن نلتفت إلى المباريات الأخرى".

واعتبر نجم الولايات المتحدة لاندون دونافان صاحب هدف الفوز من ركلة ثابتة في المواجهة الأخيرة أمام هندوراس (3 - 2) أن: "الفريق خاض رحلة طويلة، بقي مجتمعاً، حافظ على سلوكية معينة، وقدم لعباً ناضجاً".

وانضمت الولايات المتحدة إلى منتخبات البرازيل، إيطاليا، إسبانيا، ألمانيا وكوريا الجنوبية التي تأهلت ست مرات على التوالي إلى نهائيات المونديال.

وقال حارس الولايات المتحدة تيم هوارد: "أنا سعيد بالتأهل، ولا حدود لطموحنا. خضنا مباريات كبيرة في الأعوام الماضية. أتمنى أن نكون على قدر المسؤولية ولسنا خائفين من شيء".

واستذكر دونافان بداية التصفيات البطيئة والخروج المبكر من مونديال 2006، وهو سعيد بالحصول على فرصة التعويض الصيف المقبل: "شعور التأهل رائع للغاية. كانت خيبة الأمل كبيرة عام 2006 ولا نريد تكرار ذلك. أنا شخص يحب عيش الحياة لحظة بلحظة، لكن إذا لم تتعلم من الأخطاء فلن تستفيد شيئاً".

ويغيب عن الأميركيين كلينت ديمبسي المصاب، في حين ستضم تشكيلة كوستاريكا المهاجم الفذ ألفارو سابوريو واستيبان سيرياس، ولاعبين مخضرمين آخرين استدعاهم سيمويس لانقاذ مسيرة المنتخب الوطني.

وتحل المكسيك الوصيفة على ترينيداد وتوباغو الأخيرة التي لم تحقق أي فوز حتى الآن، في حين تحل هندوراس على جارتها اللدودة السلفادور وهي تأمل الفوز وتعثر كوستاريكا كي تتأهل مباشرة إلى المونديال، وإلا ستخوض ملحقاً صعباً مع خامس أميركا الجنوبية.

14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

الأربعاء 14 أكتوبر 2009م - الموافق 25 شوال 1430 هـ - العدد 14615 - السنة الحادية والأربعون - رقم الإيداع 2

14 أكتوبر إرادة صنعت الانتصار

محسن علي النقيب □

تطل علينا اليوم الذكرى الـ 46 لانطلاق ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة.. هذا الحدث الوطني الكبير الذي صنعت فيه إرادة شعبنا الانتصار على عهد الاستعمار وعملائه من السلاطين.. وشقت طريق الحرية بدماء شهدائنا الأبطال.. وقد شكلت ثورة أكتوبر المجيدة امتدادا لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة وانتصارا جديدا لها... ومشهدا تتألق فيه واحدية الثورة اليمنية الظافرة.. التي قضت على نظام الإمامة الكهنوتية ودكت معاقل الاستعمار البغيض وعملائه من السلاطين... وأنهت إلى الأبد عهود الظلم والاستبداد والقهر والإذلال والجهل والتخلف والمرض.. واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان... ولم يأتِ هذا النصر من فراغ.. بل جاء من دماء زكية سالت فداء للوطن وللثورة ولأهدافها ومعانيها التحررية الوطنية السامية.

إن الإرادة التي صنعت الثورة اليمنية الخالدة.. وسارت بسبتمبر وأكتوبر المجيدتين إلى تحقيق الحلم الأكبر.. في الثاني والعشرين من مايو المجيد يوم تحقيق وحدة الأرض والإنسان (الوحدة اليمنية المباركة) لهي كفيلة بالدفاع عن مكتسبات الثورة والوحدة والديمقراطية التي تحققت بفضل الوحدة المباركة، لأنها إرادة شعب صنع بها انتصاره ونهضته وأمنه واستقراره وحريته ورسم معالم حاضره ومستقبله.. ولقن من يحلم بإعادة عجله التأريخ إلى الوراء دروسا لو اعتبر منها لما فكر بالعودة إلى التآمر على الوطن وأبنائه الشرفاء الذين يبرهنون على وفائهم لوطنهم وثورتهم ووحدتهم بتصديهم لكل المؤامرات والدسائس التي يحيكها أعداء الوطن في الداخل والخارج.

وبمرور أربعة عقود ونيف على انتصار ثورة أكتوبر المجيدة وانطلاقها من جبال ردفان الشماء معلنة عن ولادة فجر أضاء بنوره سماء الوطن وفتح آفاقا رحبة لبناء يمن الحضارة والتقدم والازدهار تحققت على أرض الوطن إنجازات عظيمة ومكاسب جبارة تشهد على عظمة ومكانة ذلك الحدث التاريخي الكبير ومكانته في قلوب وعقول أجيال الثورة الذين سيدافعون عن كل ما تحقق في عهدها، فالأئمة والسلاطين والعملاء والمأجورون... قد رحلوا مع بزوغ فجر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ومن ورائهم غادرت كل الأذناب والذيول إلى غير رجعة.

فتحية لأكتوبر في عيدها السادس والأربعين وتحية لدماء الشهداء الأماجد ولوحدة الشعب والأرض والإنسان ولقائد مسيرة الوحدة والديمقراطية فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله -.

□ محافظ محافظة لحج

لن نخاف تهديداتكم

قاسم عمر صالح السقاف

الأساليب الملتوية عفا عليها الزمن والتهديدات عبر الجوال والهاتف الثابت عبر مراكز الاتصالات والأرقام غير المعروفة التي تظهر أكانت من الداخل أو الخارج لن تخيفنا فافعلوا ما تفعلونه لأن تلك الأساليب المريضة ترجع لأصحابها فيا هؤلاء الكذابون والمخادعون لستم المسؤولين عن محاسبة الناس على خصوصياتهم أو عمومياتهم فالمعبود هو من يحاسب عباده.

إن ما تقومون به من خداع وكذب ونبش لماض أنتم صنعتموه وزرعتموه وأنتم من رفضً كل شيء قبل الوحدة يجعلنا نقول لكم ولمن معكم أن كل ما كنتم بالأمس ترفضونه قد تحقق وحصل حقيقة عندما - انتصر شعبنا ومعه كل من رفضتموهم بالأمس ومعهم كل جماهير شعبنا وكان التصالح والتسامح حقيقياً بين أبناء اليمن عامة وحتى من كانوا مشردين وهاربين من عهد التشطير وخاصة الجنوب سابقاً لم يعودوا ولم يعد لهم اعتبارهم وحقوقهم وأملاكهم إلا بالوحدة وانتصارها على مؤامرتكم الدنيئة عام 94م ولكن يبدو أن البعض لم يتعلم ولن يتعلم أنكم تكذبون وتخادعون أنفسكم قبل الذين تغررون بهم وتدفعون بهم إلى الهاوية والموت وأنتم المستفيدون .

ألم تكونوا بالأمس منقسمين ورافضين لبعضكم البعض ألم تدخلوا الوحدة أيضاً وأنتم كذلك رافضون معنى التصالح والتسامح والمصالحة الوطنية قبل الوحدة؟ ألم تمنعوا بحقدكم وكراهيتكم من كانوا من قيادات وهم آلاف مؤلفة بألويتها وأسلحها وقياداتها المدنية والعسكرية من المشاركة بوحدة 22 مايو 90م إلى متى ستظلون تكذبون وتخادعون أنفسكم قبل غيركم يا من تستخدمون كل الأساليب الملتوية والمريضة من تحت الكواليس وتدعون بالظاهر بالأخوة والتسامح والتصالح اليوم خداعاً وكذباً.

أقول لكم إننا لن نخاف تهديداتكم وكل أساليبكم الملتوية والمريضة فمن اكتوى بالنار وعرف حقيقة الكره والحقد والأنانية وكل الأساليب المعروفة التي تمارسونها ودفع الثمن وتجرع الويلات لن يصدقكم أبدا في ما تعملونه اليوم بعد 19 عاماً من الوحدة فقولوا ما تقولون وأفعلوا ما تفعلون فلن نخافكم وسنكون مع الوطن والوحدة التي عادت بها كرامة الآلاف من المشردين والهاربين والمدفونين والمرفوضين والمسجونين.

و أي قضايا مشروعة نحن معها ولكن ليس بما يحصل من كذب وخداع وحقد تملأ القلوب فيما بينكم فصعب أن تتعلموا ويتعلم البعض ممن يصدقونكم وهم الأقلية فالوطن وطن واحد والشعب شعب واحد فعودوا إلى صوابكم وكفى زيفاً وخداعاً أن ترسلوا الأبرياء والمساكين إلى الهاوية أما نحن فلم ولن نخاف.

فلسنا أحسن ممن دفنتموهم وهم آلاف مؤلفة بالمحسوبية وليس بمواجهة عسكرية وجرعتم من في سجونكم المختلفة أبشع التعذيبات وأنواعها فلا تلعبوا بالنار وأنتم تعرفون حق المعرفة أنكم ستحرقون بها قبل غيركم بحقدكم على بعضكم قبل الوطن والوحدة.

فلن تخيفنا تهديداتكم وأساليبكم الملتوية وسنكتب وسنكتب.

احذروا الادعاءات!!

عبدالجبار ثابت الشهابي

كثيرون من الرجال الذين نهضوا بمهام فاعلة في تفجير واستمرار ثورة سبتمبر الخالدة والدفاع عن خطها الثوري، وأهدافها الاقتحامية المشرفة، كانوا في الحقيقة الدافع المؤثر إن لم يكونوا القادة في ثورة 14 أكتوبر المجيدة لاحقاً.

هؤلاء الرجال لم يكونوا سوى خيرة أبناء اليمن، وخيرة مثقفيها، وأدبائها، وعلمائها، وأهل الرأي فيها، عرفوا أرضهم بمعرفة أنفسهم، وعرفوا أنفسهم بمعرفة أرضهم وتأريخها، وأصول الناس والرجال، ومنهم أدعياء الانتماء لآل البيت الذين أصبحوا في معمعة الادعاءات الأغلبية بين سكان الوطن، أولئك الذين استهبلوا عقول الناس، وأكلوا أموالهم بالباطل، وساموهم سوء العذاب، وفي مقدمتهم الإماميون، وأعوان الغزاة والطغاة.

إن الغريب اليوم، والثورة السبتمبرية تحتفل بعيدها السابع والأربعين، والأكتوبرية بعيدها السادس والأربعين، أن يأتي من يريد أن يسفه عقول الشهداء، والمناضلين، الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه .. يريدون أن يقولوا لنا أن أولئك الرجال لم يكونوا يعرفون التاريخ، وإن فينا أمة من التراب، وآخرين من المريخ .. أو أن بعضهم جاء من مصانع انجلترا وبعضهم من اصطبلات الإمام، مع أن التاريخ أفصح من أن يعبر عنه سفيه، أو أحمق، أو جاهل.

الأشد نكاية أن تأتي مجموعة من الحميريين (من قبيلة حمير اليمنية) ليعتدوا على مجموعة من أبناء القبيلة نفسها من سكان ما كان يسمى بالشمال، بزعم أن القادمين من الشمال دحابشة وكأنهم قد نزلوا من السماء بـ (زنبيل) هذا يحصل الآن بسبب الجهل والتجهيل.

والاشد أن يستميت القحطانيون لنصرة مجموعة في صعدة تدعي أنها من آل البيت من نسل الحسن والحسين (رضي الله عنهما).

يا أهل العقول!! ماذا بقي من العقل؟! أنظروا كم تعداد أبناء الحسن والحسين (عليهما السلام) على وجه المعمورة، وضعوا في الحسبان أنهما اثنان (الحسن والحسين) كانا في تعداد أمة مسلمة، فكيف تتكاثر ذريتهما بهذا القدر مع أن آل البيت كانوا على الدوام في صراع مع غيرهم بسبب حقد وحسد البعض لمكانتهم بين الناس .. كم وقع فيهم من القتل والتشريد؟ فمن أين يمكن أن تستقيم دعوى الأدعياء اليوم؟

دعونا من الجهل!! نحن أبناء وطن واحد .. أصله قحطان .. وقبائله معروفة .. تنسف دعاوى الحدود والتشطير .. انظروا قبيلة حمير موطنها من أبين حتى تعز حتى أجزاء واسعة من إب وذمار؟ فكيف يمكن أن نكون شعبين .. انظروا مواطن مدحج .. إنها أوسع من حمير وأكبر بدءاً من الجنوب الشرقي حتى الشمال .. دعونا من دعاوى الجهل!!. ومن افعال الجهلاء .. وأقرؤوا التاريخ .. قراءة متبصرة وواعية!!

دعونا من دعوات الفتن .. اتجهوا نحو المستقبل .. دعونا نفخر بمجد الثورة .. وملاحم الثوار .. وليكن لنا فيها أسوة حسنة .. فقد كانوا بتاريخهم مشاعل هدى .. أضاؤوا لنا الطريق .. قدموا أرواحهم رخيصة من أجل بلادهم وناسهم .. لم يضعوا اعتباراً لدعاوى المدعين وكذب الكاذبين .. (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر . وما بدلوا تبديلا).

هؤلاء هم الرجال .. أبناء اليمن .. ثاروا على ظالميهم بوعي تام ومعرفة فكانوا الأوعى .. والأحق بالأتباع .. والأحترام.

"46" عاماً عامرة بالبذل والعطاء

علي عبدربه غزال

ستة وأربعون عاماً منذ الثورة زاخرة بمنسوب الفداء والتضحية والاستبسال في سبيل الانعتاق من ربقة الذل والهوان الاستعماري وكبح جماح الذل والتخلف والعوز والتقوقع المتواري خلف الحالكات المستقبلية والآنية المعتمة بالسوداوية.

* ستة وأربعون عاماً منذ امتشق الشهيد الشهم راجح غالب لبوزة بندقيته ليصعد إلى أعالي قمم جبال ردفان الشامخة ليصوب من فوهتها أولى بشائر بزوغ الومض الوطني التحرري تحقيقاً لحلم السواد الأعظم من أبناء هذه الأرض المعطاء والتوق الجامح لتطهير الوطن من دنس الاستعمار البريطاني وأعوانه الجاثمين على قدسية هذه التربة الطاهرة وصدور أبنائها ردحاً من الزمن.

* ستة وأربعون عاماً من عمر الثورة التي قدم خلالها شعبنا اليمني بكل فئاته في كل شبر من أرضنا شلالات من الدماء الزكية الطاهرة روت تربة الوطن وكوكبة من قوافل الشهداء الميامين في سبيل الحرية وشموخ الهامات والكرامة اليمانية وبناء المجد اليماني الذي تحقق بفطنة وحنكة الرئيس القائد/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله - حين أعطانا أملاً بالنهوض وطموحاً نحو المجد ليصعد اليمن السعيد إلى أعلى مستويات الأمان.

* ستة وأربعون قبلة نطبعها على جباه ميامين الثورة اليمنية الخالدة "26" سبتمبر و"14" أكتوبر.

* ستة وأربعون باقة ورد عطرة نزين بها أضرحة كل شهداء الثورة اليمنية.

* ستة وأربعون انحناءة تمجيداً وإكباراً لصناع الاستقلال والوحدة والديمقراطية والانتصار لإرادة السواد الأعظم من أبناء شعبنا اليمني.

إعلان

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
يومياً على شبكة الإنترنت www.14october.com
السعر 30 ريالاً
2
16 صفحة □ الأربعاء 14 أكتوبر 2009م □ الموافق 25 شوال 1430 هـ □ العدد 14615 □ السنة الحادية والأربعون

اهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكتسباتها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافيا.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

اعلان

حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
الأربعاء 14 أكتوبر 2009 م - العدد (14615) السنة الحادية و الأربعون

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية (سبتمبر- أكتوبر - نوفمبر):

عدد من الشخصيات الوطنية يتحدثون عن واحدية الثورة اليمنية (سبتمبر أكتوبر) وأهمية الاصطفاف الوطني للحفاظ على مكاسبهما

بمناسبة احتفالات شعبنا اليمني بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر، ونوفمبر التقت الصحيفة بعدد من الشخصيات الوطنية البارزة واستمعت إلى أطروحاتهم حول واحدية الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) وأهمية الاصطفاف الوطني للحفاظ على مكاسبها فإلى ما جاء في أحاديثهم:

الأخ/ عبدالله أحمد غانم ـ عضو مجلس الشورى تحدث وقائلاً: من يتأمل تاريخ الثورة اليمنية ويقرأ تطورها وما حققته من إنجازات إلى يومنا هذا يتأكد فعلاً من ذلك الترابط العميق والوثيق بين ما أنجزه الثوار في 26 سبتمبر ذلك اليوم الأغر من عام 1962م وما تحقق يوم الـ 30 من نوفمبر عام 1967م وهو استقلال الشطر الجنوبي من الوطن وما تلا ذلك من تطورات وأحداث مروراً إلى الـ 22 من مايو 1990م يتأكد له فعلاً حقيقة واحدية الثورة اليمنية النابعة أصلاً من واحدية الشعب اليمني ولا يمكن ايضاً أن تكون ثورته مجزأة وهو شعب واحد فكل هذا التاريخ المجيد لمناضلينا الأوائل ولآبائنا وإخواننا الشهداء عبر معارك الثورتين وعبر معارك الاستقلال يؤكد فعلاً واحدية الثورة اليمنية وواحدية الشعب اليمني التي يؤكدها ربنا سبحانه وتعالى الذي خلق الأرض ومن عليها، كما يؤكدها التاريخ الطويل والحضارة المجيدة لشعبنا اليمني الواحد.

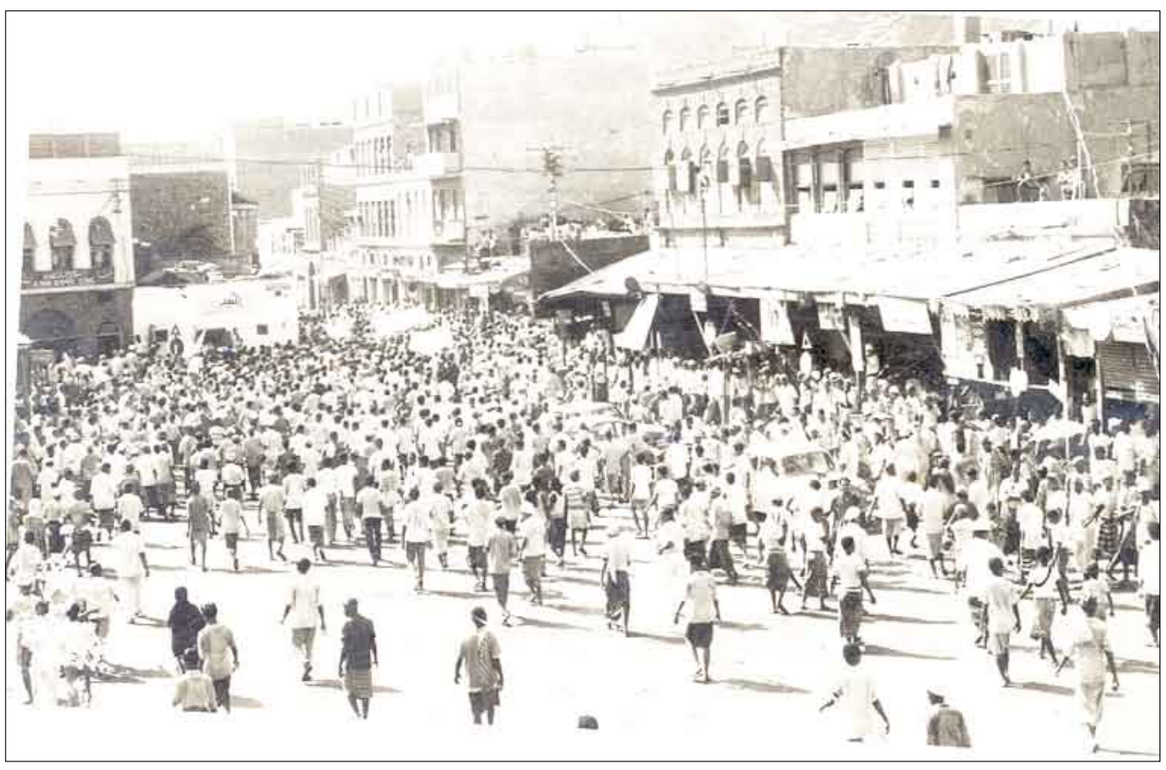

أجرى اللقاءات/ بشير الحزمي

وأضاف غانم بأن الاصطفاف الوطني كان هو الرافعة الاجتماعية والسياسية التي دافعت عن الشعب اليمني إزاء كل المخاطر التي تعرض لها منذ انطلاق ثورته المجيدة في الـ 26 سبتمبر عام 1962م، فعلى الدوام كان الاصطفاف الوطني هو الأداة التي بواسطتها حقق الشعب اليمني انتصاره على فلول النظام الملكي البائد، وبواسطتها استطاع الشعب اليمني أن يحقق انتصاره على المستعمر الأجنبي في جنوب الوطن، وبواسطتها استطاع الشعب اليمني أن يدافع عن مكاسب الثورتين في الشمال والجنوب، من تحقيق الوحدة اليمنية بزعامة قائد الوطن فخامة الأخ/ الرئيس علي عبدالله صالح، ولا تزال بحاجة إلى الاصطفاف الوطني لمواجهة كل المؤامرات التي تحاك حالياً ضد الوطن اليمني سواء على صعيد ما يسمى بالحراك الانفصالي في جنوب الوطن أو على صعيد مؤامرة الحوثي في صعدة.

واحدية الثورة يؤكدها نضال الأجيال اليمنية منذ عقود

من جانبه يقول الأخ/ محمد صالح قرعة ـ عضو مجلس الشورى : واحديه الثورة اليمنية يؤكدها النضال الذي بدأته الأجيال اليمنية منذ عقود حينما كان اليمن الجنوبي مستعمراً من قبل الاحتلال البريطاني والشمالي يجثم عليه الحكم الأمامي، فكل اليمنيين من كل مكان اصطفوا وناضلوا جميعاً. لدحر الاحتلال البريطاني في الجنوب ولدحر الإمامة في الشمال واختلطت دماء اليمنيين في كل مكان بهذين الهدفين الساميين.

ثورة 14 أكتوبر جاءت مباشرة بعد قيام وانتصار ثورة 26 سبتمبر لتشكيل دعماً وبعداً استراتيجياً لما لاقته الثورة السبتمبرية مباشرة بعد قيامها من مؤامرات الملكيين الذين حاولوا أن ينقضوا عليها في أول أيامها، لكن قيام ثورة 14 أكتوبر جعل هناك متنفساً للثوار في الجزء الشمالي من اليمن لأن الدعم الذي كان يلاقيه مناضلي الثورة السبتمبرية من قبل المستعمر البريطاني، الآن مضجعه من خلال اندلاع الثورة في الجزء الجنوبي من الوطن وايضاً تدافع أبناء المحافظات الجنوبية من أجل الدفاع عن الثورة في بدايتها، هذا يدلل على واحدية الثورة وليس هناك من ينكر هذا لأن كل الأجيال التي ناضلت لدحر الاستعمار البريطاني إنما كانت من كل أرجاء الوطن وكذا الحال بالنسبة لنصرة الثورة السبتمبرية لم يناضلوا فقط إخواننا في المناطق الشمالية بل ناضل الكثير من الثوار الذين قدموا من مختلف المحافظات الجنوبية، فهذا يدل دلالة قاطعة على واحدية الثورة وأن الشعب اليمني واحد وهذا الوطن واحد وأننا يمنيون من أقصى البلاد إلى أدناها، وقضايانا اليمنية والترابط الاجتماعي والأسري والنضالي شيء معروف ومعلوم ولا ينكره الا جاحد.

وأضاف أن الاختلافات التي وجدت بعد نيل الاستقلال وبعد انتصار الثورة في الجزء الشمالي كانت فقط على مستوى القمة وعلى مستوى القيادات السياسية في كل من الشطرين لكن الجماهير اليمنية لم تشعر يوماً بأنها منقسمة وبأنها منعزلة وبأنها غير مترابطة ما بينها البين، فالأوضاع السياسية هي التي فرضت مثل هذه الأجواء التي لا تعبر عن الجماهير اليمنية في هذا الشطر أو ذاك، وبعد أن تحققت الوحدة اليمنية المباركة في عام 1990م استشعر جميع اليمنيين بأن أهدافهم التي ناضل من أجلها الأجداد والآباء منذ عقود تحققت بحمد الله.

الاصطفاف الوطني مطلوب

وعن أهمية الاصطفاف الوطني للحفاظ على مكاسب الثورة اليمنية يقول الأخ/ محمد صالح قرعة إن الاصطفاف الوطني ليس مطلوباً فقط الآن في ظل ما تشهده البلاد من أزمات لكنه سيظل مطلوباً لان بلدنا اليمن تواجه منذ انتصار الثورتين وحتى الآن مؤامرات ومشاكل، احياناً مؤامرات من الداخل واحياناً مؤامرات من الخارج لكن حتى ولو لم تكن هناك مؤامرات فالاصطفاف الوطني مطلوب لان بنية الاقتصاد اليمني ومتطلبات الارتقاء بحياة الناس المعيشية تتطلب الاصطفاف الوطني لأنه بدون الاصطفاف الوطني تكون مشاكلنا ابعد ما تكون عن الحلول لكن الاصطفاف الوطني يشكل حجر زاوية في معالجة ما تتعرض له البلاد من أزمات سواء أكانت أزمات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية وما يتعرض له الوطن ايضاً من تداعيات الحرب القائمة في صعدة وما يعتمل في المحافظات الجنوبية وهذه الأزمات وهذه المشاكل بحاجة إلى اصطفاف العقلاء والمخلصين الذين ينظرون إلى المستقبل والذين فعلاً يدلون بآرائهم بدون أي نفاق لان أي نفاق وأي اصطفاف يدخله النفاق ليس اصطفافاً المطلوب الآن اصطفاف وطني صادق من اجل الوطن ومن اجل الأجيال ومن اجل المستقبل ولا بد من أن نعرف أن لدينا مشاكل وأزمات ومصاعب كثيرة في كافة المناحي فإذا أردنا أن نخرج بلدنا إلى بر الأمان وان يكون هناك مستقبل آمن وزاهر لأبنائنا من بعدنا فعلينا أن ننظر إلى الأمور بمنظار حقيقي وان نقترح واقعية وبعيدة عن أي إنكار لما هو موجود من أزمات ومشاكل.

وهذه المشاكل وان كثرت وان صعبت لكنها لن تكون صعبة أمام المخلصين من أبناء الوطن وهم كثيرون فينبغي فعلاً أن يكون عندنا نظرة سليمة ومن هذا المنطلق أدعو إعلامنا الرسمي والشعبي والحزبي إلى أن لا ينطلق من المكايدات الحزبية بل من النظرة الصحيحة التحليلية الصادقة لما يعتمل في وطننا وان يبتعد عن التزلق والتملق والمكايده التي لا تأتي بخير لليمن وينظر إلى الأمور بالمنظار الذي يعالج ولا يزيد من المشاكل، وان يضع حلولاً ومقترحات قابلة للتنفيذ من اجل أن ننهي ونجتث المشاكل التي تعترضنا وهذه أمانة في أعناقنا أن أديناها فهذا هو واجبنا وان لم نؤدها فسوف تلعننا الأجيال القادمة وسيحاسبنا عليها الله سبحانه وتعالى آملين أن يوفقنا الله قيادتنا السياسية ويوفق كل الشرفاء وكل الموطنين وكل الوطنيين لان يكون لهم دور في المعالجات الحقيقية وفي إخراج بلدنا مما هو فيه من أزمات.

عبدالله غانم

طلال قائد الهياجم

محمد صالح قرعة

علي حميد شرف

الثورة اليمنية جزء أصيل من الثورة العربية

من جهتها تقول الأخت / فاطمة محمد بن محمد عضو مجلس الشورى : الثورة اليمنية هي جزء أصيل من الثورة العربية الحديثة وحينما نحاول أن نثبت اليوم واحدية الثورة اليمنية فإن هذا فيه انتقاص من الثورة اليمنية لان الثورة اليمنية ثورة عربية قومية قبل أن تكون ثورة وطنية وهي اتبثت أنها ثورة وطنية واحدة وجزء من ثورة عربية قبل خمسين عاماً من الآن.

فالثورة اليمنية شكلت منعطفاً حاسماً في تاريخ الثورة العربية لأنها استطاعت أن تحسم كثيراً من قضايا الشعب العربي في العديد من الأقطار العربية ابتداءاً من الجزائر وحتى الخليج العربي وكل من يحاول أن ينتقص من الثورة اليمنية فانه ينتقص من نضالات امتنا العربية جمعاء.

وأضافت فان المطلوب اليوم من الدولة بأجهزتها أن تقدم الثورة اليمنية برؤية قومية ، لأنه عندما ما نقدمها على أنها ثورة تخص اليمن هذا يفتح الباب للمناطقية وللسلالية وللحزبية ولكن نحن عندما نقدمها برؤية قومية معناه أنها ملك للشعب العربي كله ، كل يمني يصبح مؤمنا بأن ثورته ثورة عربية وانه جزء من هذه الأمة فتكبر الآمال والطموحات وهذا هو اصلاً المخرج الآن في ظل العولمة فالقومية هي الخيار الوحيد لكل الأمم.

والخروج من كل ما نواجهه اليوم من أزمات ومؤامرات ضد الوحدة وضد الثورة بتكريس المفهوم القومي والموقع الحقيقي لهذه الثورة ولهذه الوحدة فالثورة اليمنية هي جزء أصيل من الثورة العربية والوحدة اليمنية هي إنجاز تاريخي قومي للأمة العربية كلها.

ثورة إنسانية

أما الأخ / علي حميد شرف عضو مجلس الشورى فقد تحدث بدوره وقال ستظل في الجمهورية اليمنية مبادئ سبتمبر وأكتوبر ويعيش شعبنا اليمني تحت ظل مبادئ هذه الثورة الإنسانية التي أخرجتنا من عهد الظلام وعهد الإمامة وعهد الاستعمار إلى عالم جديد يسعى الشعب اليمني فيه إلى الرقي والازدهار على الرغم من كل محاولات الانفصاليين ودعاة الظلام ودعاة التخلف والرجعية لإعاقة مسيرة شعبنا اليمني ، لكن الشعب ماض بكل جهوده لتحقيق مبادئ ثورة سبتمبر وأكتوبر ، فيجب أن يتحد الشعب اليمني تحت القيادة الصادقة المؤمنة بوحدة الشعب ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

وأضاف أن الاصطفاف الوطني عامل مهم ويجب أن يكون الاصطفاف الوطني صادقاً وليس كلمات يحاول البعض أن يستغلها فلا يمكن أن تجمع السيئ والمحسن معاً في صف واحد ، فيجب أن يكون الاصطفاف الوطني وفق مبادئ صادقة وواضحة وهي مبادئ ثورة سبتمبر وأكتوبر وفي ظل تحقيق مبادئ الوحدة اليمنية فالاصطفاف الوطني يجب أن يكون واضحاً وليس اصطفافاً كما يدعو البعض إلى أن يشكلوا معارضة ضد القوى الوطنية أو ضد الدولة وتوجهاتها.

واختتم حديثه بالقول : يجب علينا جميعاً أن نتحد وان نقف جميعاً صفاً واحداً خلف قيادتنا الوطنية بقيادة الزعيم الصادق والمخلص علي عبدالله صالح.

ملحمة واحدة

ويقول الأخ / طلال قائد الهياجم المؤسس ورئيس اللجنة التحضيرية لحزب الوسط اليمني أن ثورة 26 سبتمبر أسست لانطلاق ثورة 14 أكتوبر وكانت ملحمة واحدة مثلت الجسد اليمني في كلا الشطرين آنذاك وانتصرت الثورتان وأصبح الحلم الأخر بعد ذلك هو تحقيق الوحدة ، والحمد لله تحققت الوحدة اليمنية في 22 مايو عام 1990م والمهام الصعبة الآن هي كيفية الحفاظ على مكاسب هذه الثورة ومنها الوحدة على اعتبار أنها من الأسس ومن الثوابت الوطنية التي لا يجوز المساس بها لأنها كانت هي حلم الآباء وحققها الأبناء وأصبحت هي مستقبل الأجيال.

وأضاف أن الاصطفاف الوطني يعتبر من ثوابت الدين ونحن والحمد لله شعب مسلم وهذه من عقيدتنا والوحدة اليمنية ليس عليها خوف، والخاسرون الذين يحاولون زعزعة أركان هذه الوحدة لن يستطيعوا ذلك لان شعبنا اليمني شعب واحد ومتلاحم داعياً جماهير شعبنا اليمني إلى الالتفاف حول القائد لان من يحاول زعزعة الأمن والاستقرار في الوطن أو النيل من الوحدة اليمنية أنما هم خائنون لأنفسهم وغير محبين لأبنائهم ولشعبهم.

والوحدة قائمة لأنها إرادة الله عز وجل وقد كان من الأسباب التي حققت هذه الإرادة هو القائد والشعب اليمني.

عبدالله غانم: واحدية الثورة اليمنية نابعة من واحدية الشعب اليمني

محمد قرعة: بتحقيق الوحدة اليمنية استشعر جميع اليمنيين بأن أهدافهم التي ناضل من أجلها الآباء والأجداد قد تحققت وهذه هي واحدية الثورة اليمنية

علي حميد: شعبنا اليمني يعيش تحت ظل ثورتين إنسانيتين أخرجتنا من عهدي الإمامة والاستعمار إلى عالم جديد

فاطمة محمد: الثورة اليمنية مجيدة لأنها جزء أصيل من الثورة العربية الكبرى

طلال الهياجم: الاصطفاف الوطني من ثوابت الدين وثورة سبتمبر أسست لانطلاق ثورة أكتوبر والوحدة إرادة الله والشعب والقائد ولا خوف عليها

اعلان

ثقافة الكراهية يجب أن ترفض من الجميع

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الأربعاء 14 أكتوبر2009 م - العدد (14615) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

قافلة الثورة والوحدة تسير نحو أهدافها النبيلة بإرادة الشعب والقوات المسلحة والأمن

المهندس/ أحمد الميسري محافظ أبين:

الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) حررت الإنسان من حكم الإمامة الكهنوتي والتخلف والاستعمار

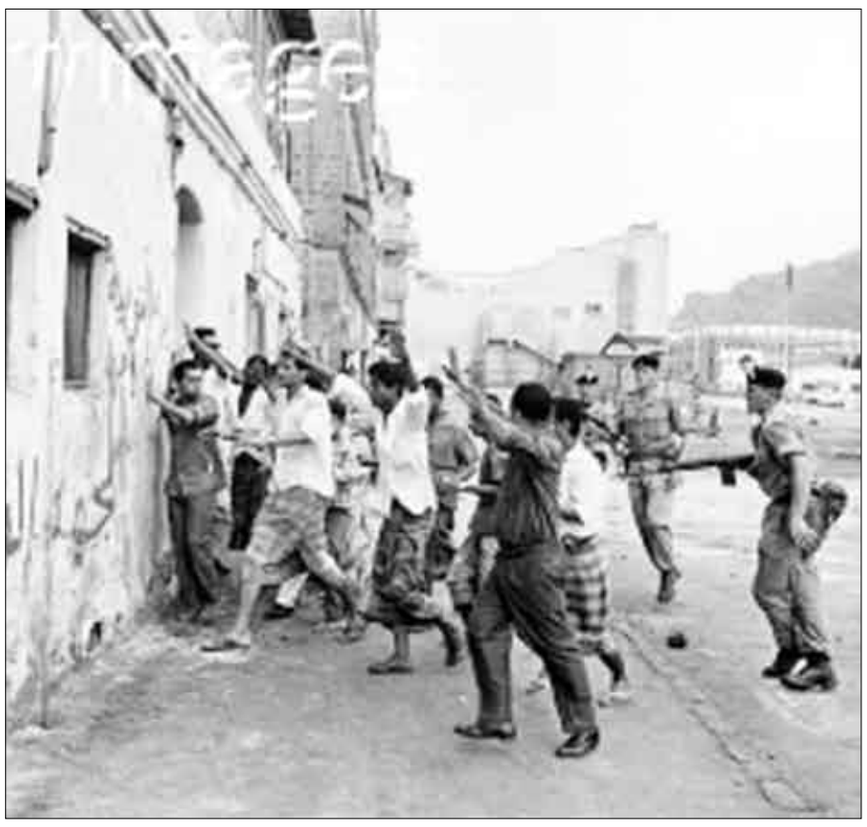

الوحدة حق شعبي ولا وصاية عليها من أحد

قامت الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر من أجل تحرير الإنسان اليمني من براثن الحكم الإمامي الكهنوتي المستبد والمتخلف وتحريره من الاحتلال البريطاني، ومع انتصار الثورة اليمنية وتواصل مسيرتها الظافرة في تغيير واقع اليمن المتخلف أنجزت العديد من التحولات والإنجازات على صعيد محاربة أعداء الثورة الملكيين وأعوانهم وأفشلت كافة مخططاتهم ومضت على صعيد البناء والتنمية محققة تطوراً كبيراً في كل القطاعات، وكان لانتصارها أثر في تحقيق أهم أهدافها الستة بإعادة وحدة اليمن أرضاً وإنساناً وقيام الدولة الوطنية الديمقراطية القائمة على أسس التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة من خلال الانتخابات الحرة وحرية الصحافة وحقوق الإنسان وهاهي الثورة اليمنية في ذكرى ميلادها الـ46 أكثر نجاحاً في تنفيذ مشروع الدولة اليمنية الجديدة وتمضي في مسيرتها الظافرة رغم تكالب الأعداء وازدياد مؤامراتهم العدوانية والتخريبية، وتضرب بيد من حديد كل هذه المؤامرات بقيادة حكيمة وكفؤة بزعامة ابن اليمن البار وباني نهضته فخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وبالتفاف جماهير الشعب بكل فئاته وشرائحه للدفاع عن الثورة اليمنية والوحدة الوطنية.. بهذه الكلمات والمعاني التي تمثلها ذكرى أعياد الثورة اليمنية المجيدة تحدث إلينا الأخ المهندس أحمد بن أحمد الميسري محافظ أبين في لقاء خاص بهذه المناسبة وفيما يلي نص الحوار:

حوار/ محفوظ كرامة - أحمد سلام

الشعب يحمي الثورة والوحدة

الأخ المحافظ .. ونحن نعيش أجواء الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية المباركة بالاحتفال بالذكرى الـ47 لثورة الـ26 من سبتمبر والـ 46 لثورة 14أكتوبر هذا العام في ظل تحديات تواجه الثورة والوطن من خلال حركة التمرد الحوثية ودعاة التشطير كيف تقيمون هذه الأوضاع؟!

- بداية ونحن نعيش أجواء الاحتفالات بذكرى أعياد الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، التي تزامنت هذا العام مع الاحتفال بعيد الفطر المبارك أتوجه في البداية إلى فخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بأسمى ونيابة عن كل أبناء محافظة أبين بالتهاني الحارة بمناسبة ذكرى أعياد الثورة اليمنية وإلى كافة أبناء الشعب اليمني وأخص أفراد القوات المسلحة والأمن وهم يواجهون فلول التمرد الحوثية التي خرجت عن الوحدة الوطنية وأضرت بأمن الوطن محاولة الانقلاب على الشرعية بأعمالها الهمجية والعدوانية والعودة بالحياة إلى عهود الظلام والتخلف والاستبداد الأمامية التي جاءت ثورة 26 سبتمبر المجيدة عام 1962م لتنهي إلى غير رجعة هذا النظام الذي جثم على صدر شعبنا اليمني قرونا طويلة من الزمن.. فالشعب لن يرضى بعودة هذا النظام الكهنوتي .. فالثورة اليمنية السبتمبرية انتصرت على هذا النظام وأحبطت كل محاولات عودته وسارت مسيرتها المنتصرة محققة خلال (47) عاما انتصارات عظيمة وتحولات تاريخية للشعب والوطن هي اليوم الدرع الواقي والحصن الحصين أمام كل المؤامرات وانتصار ثورة 14أكتوبر 1963م التي هي امتداد للثورة السبتمبرية الأم على الاستعمار البريطاني وتم جلاؤه من على أرضنا اليمنية الطاهرة ومع تواصل إنجازات الثورة وتحقيق الوحدة اليمنية وقيام وحدة الوطن تحقق حلم الشعب بالوحدة والتي هي أعظم الأهداف التي ناضل من أجلها فلا يمكن للشعب بعد أن نال الحرية والديمقراطية وينعم بخيراتها أن يعود إلى عهد التشطير المقيت وهذه أحلام الواهمين الذين يعيشون في الوهم والخيال وكل أفراد الشعب قد عرفهم وأدرك ماهية مساعيهم التي هي تنفيذ لمخططات خارجية معروفة فالوحدة ملك للشعب ولا أحد له حق الوصاية عليها..

عطاءات الثورة والوحدة لا تعد ولا تحصى

وعن إنجازات الثورة اليمنية وأثرها على واقع محافظة أبين قال المهندس/ أحمد الميسري محافظ أبين:

- إنجازات الثورة ودولة الوحدة تتحدث من تلقاء نفسها وهي صروح شامخة منتشرة مشاريعها في ربوع محافظة أبين بكل مديرياتها في كل القطاعات التنموية والخدمية وهي مشاريع غيرت وجه المحافظة التي عانت ويلات الحرمان والإهمال لسنوات طويلة وقد أزداد اهتمام الدولة وقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بعد قيام دولة الوحدة المباركة من خلال اعتماد العديد من المشاريع في قطاعات التربية والتعليم والصحة والطرقات والكهرباء والمياه والصرف الصحي والزراعة والأسماك وغيرها من المشاريع التي تجاوزت (871) مشروعاً تنموياً وخدمياً بلغت كلفتها الاستثمارية نحو (33) ملياراً و(335) مليوناً و(180) ألف ريال ناهيك مما أصدره فخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح بعد زياراته الأخيرة للمحافظة للحكومة باعتماد المشاريع التي تحتاجها المحافظة والتي تجاوزت كلفتها الاستثمارية أكثر من عشرين ملياراً وتوجيهه الأخير بتوفير دعم عاجل للمحافظة يقدر بنحو (10) مليارات لصالح البنية التحتية للمحافظة على مرحلتين (5) مليارات تم اعتمادها هذا العام والخمسة المليارات الأخرى سيتم اعتمادها في العام القادم بالإضافة إلى المشاريع الجديدة التي تم افتتاحها هذا العام والبالغ عددها (40) مشروعاً جديد بكلفة (3) مليارات و(548) مليوناً و(635) ألف ريال وهي مشاريع موزعة على قطاع الزراعة والمياه والتربية والتعليم والأشغال العامة والطرق بالإضافة إلى المشاريع الجاري تنفيذها، والممولة من الميزانية العامة والمحلية والصناديق المانحة والبالغ عددها (567) مشروعاً تنموياً وخدمياً بكلفة (20) ملياراً و(20) مليوناً و(504) آلاف ريال و(8) ملايين و(438) ألفاً و(203) دولارات ناهيك عن المشاريع الممولة مركزياً ومنها مشروع سد حسان الاستراتيجي وكذلك طريق باتيس رصف وإعادة تأهيل محطة جعار الكهربائية وطريق الراحة الحرور جعار بطول (54) كيلومتراً وطريق اليزيدي جبل لمطور رصد وتجهيزات متكاملة لإذاعة أبين المحلية.

مشاريع إستراتيجية

ويسترسل محافظ أبين في حديثه عن عطاءات وخيرات الثورة ودولة الوحدة المباركة فيقول:

دولة الوحدة المباركة ماضيه في خطاها التغييرية للواقع اليمني، وأبين اليوم رغم كل المحاولات لعرقلة مسيرة البناء من قبل الطامحين إلى إيقاف عجلة البناء والنهضة ستمضي في خطاها مهما كانت التحديات .. وهنا أحب أن أوضح أن أبين ينتظرها تحول نوعي في حياتها التنموية من خلال إنجاز عدد من المشاريع الإستراتيجية مثل مشروع المياه والصرف الصحي لمدينتي زنجبار وجعار البالغة كلفته نحو(8) مليارات ريال ومشروع شارع الـ 90 الساحلي البالغ طوله 14 كيلومتراً وكذا الشوارع المحيطة بالمدينة الرياضية الجديدة بطول (7) كم وشوارع وحدات الجوار لمدينة زنجبار الجديدة وهذه الطرقات تجاوزت كلفتها الإجمالية ملياراً و(500) مليون ريال وأضاف كما جرى إبرام اتفاقية مع مشروع التنمية الصحة العالمية حول وضع الدراسات الفنية لبناء مدينة صحية بكلفة تصل إلى (3) مليارات و(800) مليون يورو، ومدينة سكنية بكلفة 2,700 مليار يورو ومصنع إسمنت جديد بكلفة (500) مليون يورو كما تم أيضا التوقيع مع مجموعة العيسي التجارية ممثلة برئيس المجموعة أحمد صالح العيسي على إجراء مسح ميداني لموقع الميناء التجاري بمنطقة شقرة الساحلية بتمويل مشترك من صندوق التنمية والمجموعة وقد قدرت كلفة المشروع بنحو مليارين و(700) مليون يورو والعمل جار لاستكمال الأعمال الخاصة بأفتتاح مصنع الوحدة لإنتاج الإسمنت في منطقة باتيس التابع لمجموعة العيسائي وكذلك مصنع الشركة اليمنية السعودية للأسمنت اللذين بافتتاحها ستنطلق حركة الحياة والعمل والتنمية حيث يستوعب المصنعان أكثر من (1000) فرصة عمل لشباب المحافظة قابلة للزيادة بالإضافة إلى الاستفادة غير المباشرة من عمل المصنعين .. هذه الإنجازات والتحولات ما كانت لتتحقق لولا الثورة اليمنية والوحدة التي استطاعت في زمن قصير إنجاز هذه المشاريع التي انعكست خيراتها على أوضاع المحافظة.

الكلاب تنبح والقافلة تسير

وأختتم محافظ محافظة أبين حديثه بالتأكيد على أن دولة الوحدة المباركة ماضية في طريق التغيير والبناء والنهضة الجديدة لليمن تحت قيادة وزعامة فخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رغم نباح الكلاب فقافلة البناء تسير بعنفوانها تاركة الكلاب تنبح مؤكداً أنه في ظل هذه التحولات المشهودة على مختلف الصعد التي تعيشها بلادنا ومحافظاتنا ينبغي على جميع أفراد المجتمع مضاعفة جهودهم وطاقاتهم لترسيخ مفاهيم وقيم ديننا الإسلامي والقيم النبيلة للثورة ونظامها الجمهوري الخالد الذي من خلاله أستطاع شعبنا اليمني القضاء على الحكم الأمامي الكهنوتي المستبد والمتخلف والانطلاق نحو الآفاق الرحبة من التقدم والتطور وتحقيق التطورات والتحولات والمنجزات الهائلة في ظل الثورة اليمنية والجمهورية وإعادة وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو 1990م بقيادة الزعيم الفذ فخامة الرئيس القائد الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله ورعاه) والانطلاق بوتيرة عالية لتحقيق التنمية الشاملة والنهوض الحضاري الجديد لوطن الـ 26 من سبتمبر و14أكتوبر و22 مايو العظيم الذي أغاظ الأعداء.

إنجازات الثورة اليمنية في أبين وغيرها من المحافظات تتحدث عن نفسها من خلال شواهد مشاريعها الخدمية والإنمائية المنتشرة في عموم مناطق ومحافظات الجمهورية

أكثر من (53) ملياراً و(355) مليون ريال و(8) ملايين و(438) دولاراً كلفة المشاريع المنجزة والجاري تنفيذها هذا العام

مليارات الريالات كلفة مشاريع الدعم العاجل للمحافظة وجه بها فخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح

اعلان

(14 أكتوبر) تستطلع آراء عدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية والتربوية عن الذكرى الـ (46) لثورة الرابع عشر من أكتوبر الخالدة

الثورة اليمنية ستظل حدثاً تاريخياً مهماً في وجدان الشعب اليمني

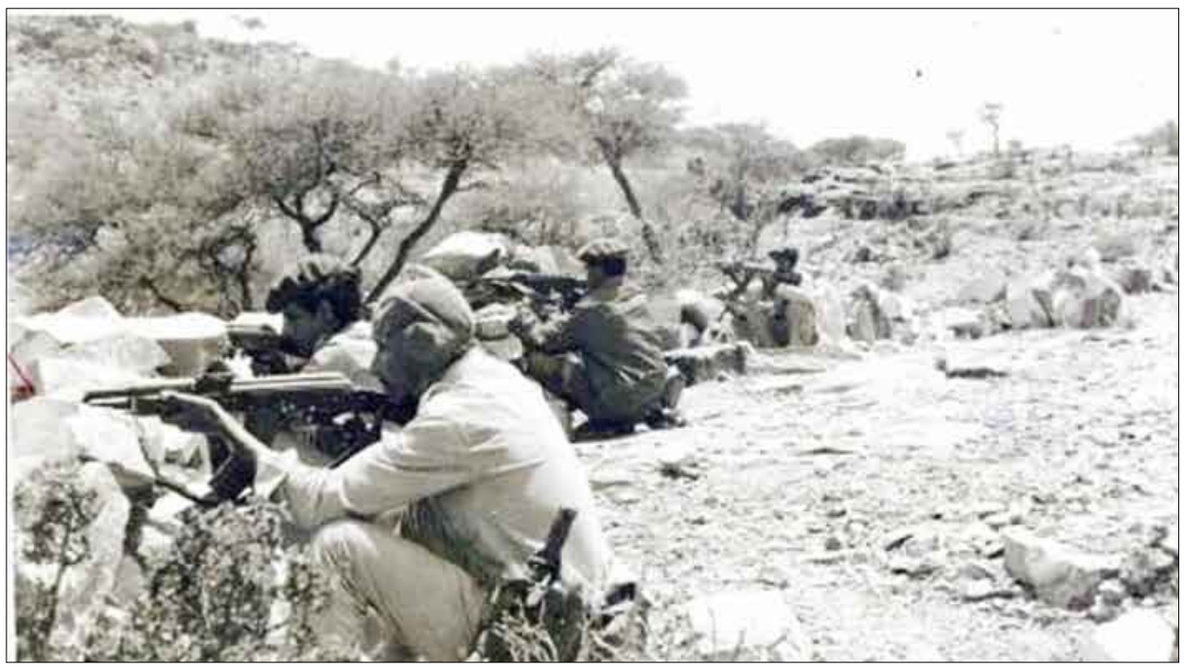

تحتفل بلادنا هذا اليوم بذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر التي انطلقت عام 1963من قمم جبال ردفان الشماء وسقط أول شهيد في أرض المعركة الشهيد/ راجح بن غالب لبوزة على يد المستعمر البريطاني وغيره من الشهداء الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم فداء للوطن من أجل أن ينال حريته واستقلاله سعياً إلى مستقبل أفضل.

وفي هذه المناسبة التاريخية الغالية على قلوبنا جميعاً كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية والتربوية الذين عبروا عن انطباعاتهم ومشاعرهم بهذه المناسبة الوطنية.

أجرت اللقاءات/ ميسون عدنان الصادق

إعادة كرامة وعزة أبناء اليمن

الأخ/ محمد سالم التميمي - مدير عام مطار عدن قال بهذه المناسبة:
ثورة 14 أكتوبر هي الثورة المجيدة التي كانت السبب الرئيسي في تحرر أبناء الشعب اليمني من قيود وسيطرة الاستعمار البريطاني فلقد عانوا بما فيه الكفاية من الظلم والاستبداد والتخلف.ونحن نعدها السبب الأول في إعادة كرامة وعزة أبناء اليمن وتحقيق العديد من الانجازات والمكاسب وسعت جاهدة لمحو كل ما خلفه الاستعمار من تخلف وعبودية.
وأضاف: ثورة 14 أكتوبر عام 1963م لم تأت من فراغ بل كانت ثمرة جهود كبيرة بذلها أبناء الشعب اليمني الأبي الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم فداء للوطن ولا ننسى أول هؤلاء الشهداء الأبطال الشهيد/ راجح غالب لبوزة الذي ضحى بنفسه في سبيل تحقيق الحرية والاستقرار والأمان.. بالفعل هذه الثورة كانت بشارة خير لنا فقد تحررنا واصبح لنا كيان مستقل وأهنئ شعبنا اليمني بهذه المناسبة العظيمة والغالية علينا كما أود أن أهنئ بهذه المناسبة أيضاً المناضل رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح فهنيئاً لنا هذا الانتصار.

منجزات الثورة

الأخ/ عبدالله بن شهاب - مدير عام مكتب الجمارك م/ عدن قال:
في بداية حديثي أحب أن أهنئ الشعب اليمني أولاً بمناسبة الاحتفال بعيد ثورة (14أكتوبر) المجيدة وهي ذكرى عزيزة على قلوبنا وغالية على نفوسنا فلقد عاش الشعب اليمني تحت سيطرة الاحتلال البريطاني على مدى (129 عاماً) وكانت ثورة 14 أكتوبر بمثابة انتصار كبير لكافة أبناء الشعب اليمني التي ضحوا بأرواحهم ودمائهم فداء لهذه الأرض المقدسة التي ارتوت من دماء أبطالنا الشهداء من أجل أن تبقى حرة مستقلة فكثير من المنجزات والمكاسب تتحدث عن نفسها وتدل على عظمة هذه الثورة التي كانت امتداداً لثورة 26 سبتمبر وانطلاقاً للبناء والتنمية والعمل أيضاً على بناء وتشييد العديد من المستشفيات والمدارس والمعاهد والكليات وتحقيق الكثير من المشاريع والانجازات وأخيرا لايسعني في هذه المناسبة العظيمة والغالية إلا أن اتقدم بأصدق التهاني للأخ المناضل الوحدوي الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وإلى كافة الشعب اليمني فهنيئاً لنا هذا الانتصار.

رموز تاريخية عظيمة

الدكتور/ خالد السلامي - مدير عام مستشفى الأمراض النفسية والعقلية التعليمي في مديرية الشيخ عثمان عبر عن مشاعره بهذه المناسبة قائلاً:
إن ثورة 14 أكتوبر مناسبة وطنية تاريخية مهمة ليس لأبناء شعبنا اليمني بل إنها رفعت اسم اليمن عالياً في كافة المحافل الدولية وهذا لم يكن بالأمر السهل فلقد جاءت بعد رحلة مريرة من التضحيات والنضال فلقد ضحى أبناء شعبنا اليمني بكل ما يملكون من مال ودماء حيث ناضل أبناء الشعب اليمني لمدة (129 عاماً) راح فيها خيرة شباب اليمن لكن ظلت دماؤهم العطرة نوراً يستنير به أبناء اليمن في طريقهم إلى النضال.
وأضاف قائلاً: هانحن اليوم نحتفل بالعيد الرابع عشر من أكتوبر وقد تحققت منجزات كبيرة وعظيمة نفتخر بها نحن اليمنيين أينما ذهبنا لهذا لابد لنا اليوم من أن ننحني احتراما وتقديراً لكل من راح في سبيل تحرير أرض اليمن الحبيب ورحم الله كل شهدائنا وأبطالنا الذين اصبحوا رموزاً تاريخية نعتز بها دائماً أخيراً أريد أن أتوجه بأحر التهانئ والتبريكات إلى فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي رفع اسم اليمن واليمنيين عالياً وإلى كافة الشعب اليمني في كل أنحاء العالم.

أعياد الثورة اليمنية

د. أحمد الخينة - مدير عام مستشفى عدن قال:
إن ثورة 14 أكتوبر اندلعت من أعلى قمم جبال ردفان الشماء بعد رحلة مريرة مع الاستعمار البريطاني الذي مكث في اليمن (129 عاماً) ذاق فيه أبناء اليمن أشد العذاب فلقد اتبع هذا العدو الغاشم الكثير من أساليب التعذيب والترهيب بمختلف أنواعه لكن أبناء شعبنا اليمني استطاعوا بعزمهم وإرادتهم أن ينتزعوا الحرية التي عمدت بأرواحهم ودمائهم الزكية التي ضحوا بها في سبيل أن يعود اليمن إلى سابق عهده ولكي يعلم العالم أجمع بأن أبناء اليمن صنعوا أمجادهم بأيديهم وهي انجازات بطولية رائعة حققها أبطال الثورة اليمنية المجيدة فلقد واجه شعبنا العديد من الصعوبات والمتاعب ولكنهم في الأخير تمكنوا من التغلب عليها و شكلت هذه الانتصارات ملاحم بطولية لتكون فخراً واعتزازاً لكل اليمنيين المناضلين الأحرار.
وتجلت ثمرات وانتصارات هذه الملاحم البطولية الهامة في حياة الشعب اليمني بالعديد من الانجازات أهمها الوحدة المباركة في 22 مايو 1990م بقيادة حكيم اليمن وقائد مسيرته الظافرة محقق الوحدة اليمنية الأخ المشير/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أحب أن ابعث له بأحر التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العظيمة والعزيزة على قلوبنا.

د. خالد السلامي

د. أحمد خينة

حسين روضان

لم تأت من فراغ

الأخ/ حسين روضان - نائب مدير عام مكتب جمارك عدن لشؤون الاعفاء قال :
يأتي احتفالنا بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعا نحن اليمنيين وقد تحقق للوطن العديد من المنجزات الهامة في شتى المجالات بقيادة أبن اليمن البار فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح وما يوليه من اهتمام كبير بالنهوض بالوطن إلى أرقى المستويات ولعل أهم منجز تحقق لأبناء اليمن هو الوحدة اليمنية فنحن لانستطيع أن ننكر فضل وجهود شعبنا اليمني الذي ناضل طويلاً وضحى بكل غال ونفيس مقابل أن تعود اليمن إلى اصحاب الحق فلقد مثلت الثورة منعطفاً تاريخياً في حياة شعب اليمن وأرضه الذي خاض معارك ضارية وشرسة ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن وضرب أروع الأمثلة في النضال.
فالثورة لم تأت من فراغ بل جاءت بدماء الشهداء الذين ضحوا في سبيل الحرية والأمن والاستقرار بارواحهم وابنائهم وأموالهم لهذا أريد أن أقول لكل يمني هنيئاً لكم ذلك الانتصار الذي بفضله ارتفعت هاماتكم عالياً بين جميع الدول التي تناضل في سبيل التحرر والاستقلال وأود أن اشكر كل من ساهم في نجاح هذه الثورة المباركة التي بفضلها تحققت لنا الكرامة والعزة وتحققت الكثير من الانجازات.

منعطف تاريخي

الأخت/ مريم شدادي - مدير عام مكتب التربية والتعليم بمديرية المعلا - أبدت انطباعاً حول هذه المناسبة قائلة:
في هذه المناسبة العزيزة والغالية على قلوبنا جميعاً نحن اليمنيين أحب أن أهنئ الشعب اليمني في كل انحاء العالم بهذه المناسبة فثورة الرابع عشر من أكتوبر تمثل منعطفاً تاريخياً في حياة الشعب اليمني وأرضه فهي حررت الشعب والأرض من التبعية للمستعمر الأجنبي وجاءت امتداداً لحركة التحرر ضد الاستعمار البريطاني ونحن جميعاً نعلم أن الاستقلال لم يأت بلا ثمن بل بدماء الشهداء الأبرياء الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم فداءً لهذه الأرض المقدسة.
أن الرابع عشر من أكتوبر شكل حدثاً عظيماً ونقلة نوعية في مسيرة كفاح شعبنا ضد المستعمر المحتل لبلادنا حيث كانت بداية مع المستعمر بلغة الكفاح المسلح وقد شارك العديد من أبناء شعبنا اليمني في كل أرجاء اليمن في نصرة كفاح الشعب في الجزء الجنوبي من الوطن سابقاً ضد المستعمر.
فهذه المناسبة تأتي والوطن يقطع وبنجاح ملموس شوطاً جديداً وفي هذه الذكرى الغالية التي نحتفل بها من كل عام تحتفل نأمل أن نكون جميعاً اليد الضاربة والقاضية على الفساد وأحب أن اتقدم بأسمى التهاني والتبريكات إلى الأخ المشير رئيس الجمهورية/ علي عبدالله صالح وجميع أبناء الشعب اليمني.

الحرية والاستقلال

الأخ/ مصطفى محمد حسين - رئيس الرقابة والتفتيش في إدارة التربية والتعليم م/ التواهي قال:
إن ثورة الرابع عشر من أكتوبر جاءت بعد أن عاش شعبنا اليمني في ظلام خيم طويلاً ذاق فيه أبشع أنواع التعذيب فكل من كان ينادي بالحرية والاستقلال كان نصيبه الزج خلف قضبان السجن.
فهذه الثورة المجيدة جاءت بعد جهد وكفاح ونضال طويل مع الاستعمار البريطاني أثمرت عن منجزات عظيمة فنحن إلى يومنا هذا لازلنا نتذكر شهداءنا الأبطال والمناضلين الأحرار الذين ضحوا بدمائهم فداءً لهذه الأرض الغالية فلقد مكث الاحتلال البريطاني (129 عاماً) مارس فيها الاضطهاد والحرمان من الحقوق في ظل القوة والصمود وتحمل المصاعب من قبل المناضلين البواسل الذين حققوا لشعبنا اليمني الحرية والسير نحو التقدم والازدهار حتى اصبحت بلادنا هي منبع الأحرار والمناضلين.
إلى جانب ما حققته الثورة من تطور وانجاز كان له أثر واضح في مجتمعنا اليمني واستمرت مسيرة التقدم مع قائدنا الفذ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله فلقد أصبحت بلادنا اليوم دولة لها كيانها الديمقراطي والسياسي والثقافي والاجتماعي دولة النظم والقوانين فهنيئاً للشعب اليمني الحرية والديمقراطية والاستقرار.

واحدية الثورة

د. سمير عبدالرزاق طالب - مدير عام مكتب التخطيط والتعاون الدولي قال:
يأتي الاحتفال بعيد ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة بعد أن رسم شعبنا اليمني ملامح مستقبله بتحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1990م حيث تجسدت العديد من المعاني والدلالات العظيمة بالقضاء على نظام الاستبداد والتخلف في 26 سبتمبر عام 1962م وقد قامت ثورة 14 أكتوبر عام 1963م مؤيدة للثورة الأم 26 سبتمبر.
كما أن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر كانت بمثابة انقاذ لشعبنا اليمني العظيم من الظلم الامامي والاستعمار البريطاني ولم تأت من فراغ ولكن كانت ضرورة حتمية لاخراج شعبنا اليمني من الجهل والتخلف والمرض والفقر وكانت ثورة عظيمة بكل المقاييس.
فلقد كانت ثورة 26 سبتمبر العمق الاستراتيجي لثورة 14 أكتوبر حيث كان جنوب الوطن هو الذي احتضن حركة الأحرار اليمنيين وقدم الدعم السخي لثورة سبتمبر.
وقال: ومن المعاني والدلالات أيضاً أن الثورة اليمنية ما إن انطلقت وبزغ فجرها في 26 سبتمبر و14 أكتوبر كانت البداية التي عرف الشعب اليمني فيها الحياة والحرية والشعور بالانتقال من عصور الظلام والبؤس والحياة البدائية إلى عهد الثورة والانفتاح والتطور، كما إن الثورة اليمنية سوف تظل حدثاً تاريخياً هاماً في مشاعر ووجدان الشعب اليمني كونها أحدثت تغييرات جذرية في واقع حياته وقفزت به عقوداً إلى المستقبل لتشمل مختلف أوجه الحياة وأخرجته من دائرة العزلة والفرقة إلى الوحدة والقوة والوعي بقيمة الوطن وحريته وتنمية اقتصاده.
إن ثورة 14 أكتوبر التي انطلقت من جبال ردفان وأمتدت بسرعة البرق إلى مدينة عدن حيث مركز الحكم البريطاني والإدارة الاستعمارية كانت امتداداً لثورة 26 سبتمبر التي اعلنت قيام النظام الجمهوري وسقوط الحكم الإمامي البائد وأعلنت ضرورة تحرير الوطن اليمني وتحقيق وحدته كمبدأ رئيسي من مبادئ الثورة.

الذكرى (46) لثورة (14أكتوبر) تأتي اليوم وقد حدد شعبنا ملامح التطور والتنمية

شعبنا اليمني يتذكر شهداءنا الأبطال والمناضلين الأحرار بكل العرفان

تحقيق الوحدة اليمنية جسد أحلام كل الثوار والشهداء والمناضلين الأحرار

اعلان

لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ،ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر

الأربعاء 14 أكتوبر2009 م - العدد (14615) السنة الحادية و الأربعون

وكيل محافظة حجة محمد علي القيسي لـ(14 أكتوبر) :

الثورة اليمنية علامة فاصلة بين عصر الظلم وعهد الحرية للشعب

محافظة حجة شهدت تحولات تنموية عملاقة في شتى المجالات

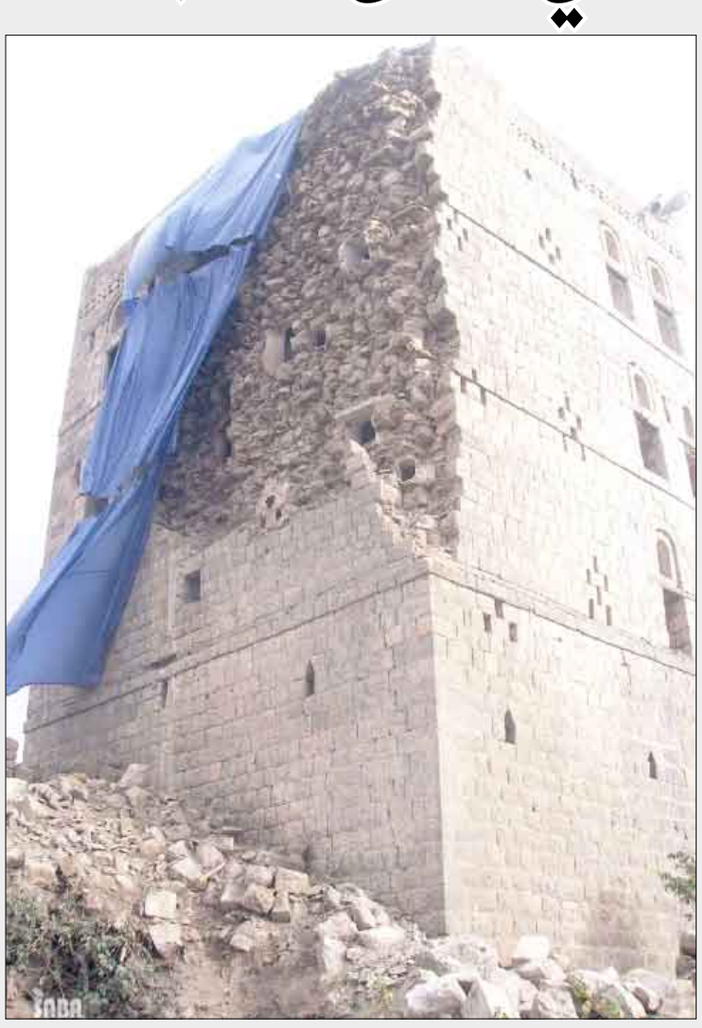

الأجيال القادمة مطالبة بالحفاظ على مكتسبات الثورة العظيمة

كلما أمعنت النظر في ما مضى وكيف أصبحت عليه بلادنا اليوم لابد وان شعورا بالعزة والفخر بما تحقق على الأرض اليمنية ينتابك ويجبرك على الاعتراف بتلك المنجزات العملاقة التي تعد شاهدا على عظمة الثورة اليمنية وقيمة من قاموا بها من الأحرار والشهداء الأبرار ..

سبعة واربعون عاما من الثورة السبتمبرية العظيمة وستة وأربعون عاما من ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة مثلتا تحولا تاريخيا لليمن أرضا وإنسانا حققتا بعد ذلك الوحدة الغراء التي كانت طموح وحلم كل اليمنيين والتي تحققت على يد القائد الوحدوي الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، كما أن الثورة اليمنية ستظل خالدة مدى التاريخ محمية من الله تعالى وبأبنائها الشرفاء الأوفياء للوطن والقائد .

في ذكرى الثورة اليمنية الخالدة كان لنا هذا اللقاء مع الأخ محمد علي القيسي وكيل محافظة حجة الذي طاف بنا في معاني هذه الذكرى العظيمة ... فإلى أطراف الحديث :

■ محمد علي القيسي

حجة / لقاء / عبدالواسع راجح

■ ما الذي تعنيه لكم الثورة اليمنية و الاحتفال بذكراها ؟

■■ بداية باسمي ونيابة عن قيادة المحافظة وأبنائها الأوفياء نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لباني نهضة اليمن ومؤسس الدولة اليمنية الحديثة فخامة الأخ المشير / علي عبد الله صالح - رئيس الجمهورية حفظه الله بمناسبة أعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر مع تمنياتنا له بموفور الصحة والسلامة وللشعب اليمني مزيداً من الرخاء والتقدم والإزدهار .

وإن ما تعنيه ثورة السادس والعشرين من سبتمبر هو التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة الحكم الجمهوري الذي تحقق بفضل هذه الثورة . وما تعنيه للجميع هو تحول من عصر الاستبداد والظلم والكهنوت إلى عصر الديمقراطية والوحدة والتقدم والنماء .

والاحتفاء بذكراها هو وفاء لدماء الشهداء الزكية وعرفاناً بحجم هذه الثورة العظيمة التي أنقذت اليمن من الماضي الإمامي البغيض والإحتفاء بالثورة اعتزاز بالوطن وتكريم لكل الشهداء والمناضلين الشرفاء . كما يعتبر الإحتفاء بذكراها ترسيخ للمبادئ الدينية والوطنية التي تضمنتها أهداف الثورة .

■ كيف ترون واجب الجيل الحالي والأجيال القادمة تجاه الحفاظ على مكاسب الثورة والوحدة وطرق تعزيزها والنهوض باليمن أرضاً وإنساناً ؟

■■ واجب الجيل الحالي والأجيال القادمة تجاه الحفاظ على مكاسب الثورة هو واجب ديني ووطني له أهمية قصوى في حماية وحراسة مكاسب الثورة ومن أهم المكاسب تحقيق الوحدة اليمنية التي تعد ترجمة لتطلعات الجيل وجزء من وحدة الأمة العربية والإسلامية فالوحدة ألق مشرق في تاريخ اليمن وهي اعتزاز وفخر كل أبناء الوطن وبالنسبة لطرق تعزيز مكاسب الثورة والوحدة بالنهوض باليمن أرضاً وانساناً فإنه يأتي في مقدمتها ترسيخ النهج الديمقراطي وتحقيق التنمية الشاملة في شتى مناحي الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية . ثم إعداد جيل واعي يواكب عصر الحضارات لما من شأنه أن يحتل اليمن مكانة سامية بين بلدان العالم في شتى المجالات .

■ محافظة حجة من خلال رؤيتكم لها من ناحية وضعها الحالي تعليماً وصحياً وتنموياً إلى مقارنة بما كانت عليه ما قبل أربعين سنة وما هي تطلعاتكم كقيادة المحافظة في تحسين البنية التحتية والجوانب الخدمية بشكل عام ؟

■■ الحديث عن المقارنة بين وضع المحافظة حالياً وما قبل الثورة يحتاج إلى شرح طويل ولكن نكتفي بالقول بأنه ليس هناك وجه للمقارنة بين فيما تشهده محافظة حجة حالياً من نهضة في شتى المجالات والوضع الذي كانت عليه قبل الثورة .. وقد شهدت المحافظة تحولاً تنموياً واسعاً في كافة المجالات التنموية والخدمية وفيما قبل الثورة لم يكن هناك مقومات البنية التحتية واليوم وفي ظل القيادة السياسية الحكيمة بقيادة الأخ المشير / علي عبد الله صالح - رئيس الجمهورية حفظه الله . وما يوليه من توجيهات ورعاية بالجوانب الخدمية والذي يظهر ذلك جلياً من خلال إعطاءه في أولويات برنامجه الإنتخابي الإهتمام بوضع التنمية كركيزة أساسية في البناء والتطوير وبالنظر في الجانب الخدمي والتنموي للمحافظة لتجد أنه بالنسبة للجانب التعليمي قد تم إيجاد العديد من الكليات والمعاهد الفنية والتقنية وكليات المجتمع وتغطية كافة المحافظة بالمدارس ونجدها فرصة لنقدم الشكر لمحافظ المحافظة على جهوده الحثيثة في إنشاء جامعة حجة ونؤكد أن المحافظة شهدت نقلة نوعية من خلال جهود الأخ / محافظ المحافظة في رفع مستوى المشاريع التنموية .

وبالنسبة للجانب الصحي نجد أن المراكز الصحية والمنشآت والمستشفيات تغطي نسبة كبيرة من المحافظة بالإضافة إلى القضاء على بعض الأمراض المستعصية من خلال الحملات الصحية التي يقوم بها مكتب الصحة وبمتابعة وجهود قيادة المحافظة ووزارة الصحة .

وبالنسبة للجانب التنموي فإنه يتجه للأفضل خصوصاً في مجالات الطرقات والمياه والكهرباء والزراعة والصحة وتطلعاتنا نحن في قيادة المحافظة لتحسين الجانب الخدمي بشكل عام فإننا نسعى لتسخير كل جهودنا والعاملين في كل القطاعات والمرافق الحكومية إلى توفير كل الخدمات وإيصالها إلى القرى والعزل مع التركيز على تحسين أداء المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية ومنحهم كافة الصلاحيات المتاحة في إطار النظام والقانون .

■ ما موقف أبناء محافظة حجة من أحداث صعده التي تسعى لعودة الإمامة بعد القضاء عليها من قبل الثورة ؟

■■ موقف أبناء المحافظة ساهم بشكل فاعل وأساسي في نبذ هذه الفتنة المقيتة مطالباً بالقضاء على هذا التمرد الخارج عن النظام والقانون مؤكدين وقوف أبناء المحافظة إلى جانب القوات المسلحة جنباً إلى جنب حتى إنهاء فتنة التمرد والقضاء على فلول مخلفات الفكر الأمامي المستهدفين أمن و إستقرار الوطن .

■ جاءت الوحدة اليمنية كثمرة من ثمار الثورة وجاء معها النظام الديمقراطي والتعددية الحزبية والتي مضى عليها تسعة عشر عاما ، كيف تقيمون هذه التجربة وماهي أبرز نجاحات هذا النظام كتجربة رائدة على مستوى المنطقة ؟

■■ تقييمنا لهذه التجربة أنها تجربة رائدة من خلال تضمنها الإستحقاقات الدستورية وإرساء قيم العدالة والمساواة والحرية .

وقد أظهرت اليمن بمنظر حضاري فريد من خلال إرساء دعائم الديمقراطية والتعددية السياسية والمشاركة الفاعلة لكافة فئات المجتمع ، وقد وصلت مراحل الديمقراطية إلى مرحلة متقدمة من خلال إجراء الإنتخابات المحلية والنيابية وانتخاب المحافظين . ومن خلال تسعة عشر عاماً جاءت الديمقراطية ثمرة من ثمار الوحدة اليمنية المباركة التي أصبحت تجربة فريدة على المستوى الإقليمي والدولي .

■ ما رسالتكم التي توجهونها في ذكرى الثورة لـــ :

الشباب - كونهم عماد الأمة .

للمرأة - كشريك لأخيها الرجل .

للأجيال القادمة - كونهم المستقبل لهذا الوطن .

لدماء الشهداء - من ضحوا في سبيل الثورة .

■■ بالنسبة للشباب : هم نبض الوطن وصمام أمان الوحدة والثورة وهم من يخلقون مناخاً آمناً من شأنه تسير عجلة التنمية للأمام وذلك من خلال نبذهم للأفكار الضالة ونبذهم لكافة أشكال العنف والتطرف والإرهاب وتحملهم مسئولية تصحيح الأفكار المغلوطة ونبذ سياسة الكراهية وتعميق روح الوسطية والإعتدال .

المرأة : تحتل مكانة راقية في المجتمع اليمني وهي مشاركة في العملية السياسية كناخبة وعضوة برلمان ووكيل وزارة ووزيرة وللمرأة دور بارز في المشاركة في مجالات التنمية وبناء المجتمع ونعلق عليها آمال القيام بواجبها المناط بها كشريك لأخيها الرجل في بناء الوطن .

لدماء الشهداء الذين ضحوا في سبيل الثورة : نقول لا زالت تفوح روائح دمائهم الزكية في كل أنفاس أبناء الوطن ولا تزال أرواحهم ونضالهم خالداً في تاريخ هذا الوطن لأنهم سطروا بدمائهم أعظم ملاحم النضال وبذلوا أرواحهم فداءً للوطن .

❖ كلمة أخيرة :

نضع أمانة الحفاظ على هذه الثورة في عنق كل أبناء المحافظة سمواً بدور أبناء محافظة حجة في الدفاع عن الثورة والحفاظ على مكتسباتها منذ أول وهلة وإلى الأبد .

ونقدم الشكر لكل العاملين بصحيفة 14أكتوبر عموماً والعاملين بفرع الصحيفة بالمحافظة خصوصاً وكل عام الجميع بخير.

اعلان

ثورة 14أكتوبر بعيون أهالي أحور في أبين:

أبناء أبين يعتزون بمنجزات الثورة ويجددون ولاءهم للنظام الجمهوري

تمثل ثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963م المجيدة حدثاً فريداً في تاريخ اليمن كونها حملت على عاتقها محاربة الاستعمار البريطاني متخذة الكفاح المسلح وسيلة لنيل الاستقلال الذي تحقق في 30نوفمبر1967م.

واليوم وشعبنا يحتفل بالذكرى السادسة والأربعين لانطلاق الثورة من جبال ردفان الشماء فإنه يبرهن على تمسكه بثورتيه المظفرتين وبعظمة المكاسب التي ما كان لها أن تتحقق لولا القضاء على النظامين الاستبداديين:الإمامة والاستعمار.

صحيفة 14أكتوبر رصدت آراء وانطباعات بعض المسؤولين والمواطنين في مديرية أحور الذين عبروا عن فرحتهم بهذه الذكرى الخالدة.

أجرى اللقاءات: سعيد العمودي

أول المتحدثين كان الأخ يسلم شبيع بوست مدير عام مديرية أحور رئيس المجلس المحلي الذي أكد أن أهمية وعظمة ثورة 14أكتوبر1963م تأتي من أهمية الدور الذي قامت به،وقوة العدو الذي قاومته وجابهته وقال:

أن ثورة 14أكتوبر اندلعت لتحرر الوطن من براثن عدو غاصب كان يطلق عليه (الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس) لكن الثوار أثبتوا جدارتهم في مواجهة هذا الاستعمار الذي نشر في البلاد الثالوث الخطير الفقر والجهل والمرض،واستطاع أبطال الثورة أن يزلزلوا الأرض من تحت أقدام عدوهم في عملية أثبتت واحدية الثورة واسقطت الاحتلال بعد أربع سنوات.واليوم ونحن نحتفل بهذه الذكرى العزيزة فإننا نعبر عن اعتزازنا بالدور الرائع الذي قدمه الثوار ونؤكد أن الأجيال القادمة ستبقى وفية لتضحيات الشهداء ولا شك في أن محافظتنا على منجزات الثورة ومكتسبات الوطن هو الدليل على وفائنا للثورة.

■ يسلم شبيع بوست

■ أحمد ناصر الدشن

■ علي ناصر الشظف

وأضاف:نحن في مديرية أحور نشعر من خلال الإنجازات الكبيرة التي تحققت لمديريتنا أن الثورة فعلاً نقلت وطننا إلى رحاب التقدم والرقي فلدينا الطريق الدولي الذي يعد منجزاً كبيراً كنا نظن أنه يستحيل تنفيذه ولدينا اليوم شبكة اتصالات سلكية بفضل الثورة ولدينا في أحور مشاريع في قطاعات التربية والصحة ومشاريع أخرى في طريقها للتنفيذ لا يتسع المقام لذكرها لكن أقول أن العمل الدؤوب لبناء الوطن هو الدليل على وفائنا لثورتنا التي حققت أعظم هدف ألا وهو الوحدة اليمنية التي تعد منجزاً ليس لليمن بل للأمة العربية من المحيط إلى الخليج.

ننعم بخير الثورة والوحدة

ثاني المتحدثين كان الأخ أحمد ناصر الدشن رئيس هيئة الدفاع عن الوحدة بمديرية أحور حيث قال:

(جماهير شعبنا تعيش هذه الأيام فرحة العيد السادس والأربعين لثورة 14أكتوبر بعد احتفالها بعيد الثورة الأم.

لقد استطاعت ثورة 14 أكتوبر بعد نجاح ثورة 26سبتمبر بعام واحد أن تعلن مقاومتها للاستعمار البريطاني وتوجت نضالها المستمر بإسقاط النظام السلاطيني وإقامة النظام الجمهوري.

ونحن هذه الأيام نعيش بهجة الثورة ننعم بخيراتها التي تحققت بجهود المناضلين الذين قدموا أنفسهم فداءً للوطن.

وتنعم جماهير شعبنا بالوحدة والتنمية وعليه ألا ينجر وراء المخططات التي تستهدف النيل من ثورتنا ووحدتنا وتريد أن تحرم وطننا من التقدم والازدهار وشعبنا يعرف تماماً الذين يسعون لعرقلة تقدم ثورته المباركة).

وأردف الدشن قائلاً(علينا أن نقف بعزة وإجلال إلى جانب رجال قواتنا المسلحة والأمن في دحر العناصر الظلامية ونجدد العهد لقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية).

الأخ علي ناصر الشظف رئيس اللجنة النقابية للمهن التعليمية والتربوية بمديرية أحور قال:

لقد شكلت انطلاقة ثورة 14أكتوبر نقطة تحول في نضال أبناء شعبنا ضد المستعمر البريطاني وهبت جميع جماهير الشعب من أقصى اليمن إلى أقصاه للمشاركة في ضرب المستعمر حتى تحقق النصر المؤزر بإخراج الإنجليز من أرض اليمن الطاهرة.

وأردف الشظف قائلاً: لأن وحدة الوطن كانت هدفاً للثورتين المجيدتين سبتمبر وأكتوبر،فإن واجبنا اليوم هو أن نصطف صفاً واحداً ضد كل المخططات الاستعمارية بمسمياتها وذرائعها الجديدة الهادفة إلى تمزيق الوطن كما أنه يجب أن لا ننسى التحولات الكبيرة التي شهدها اليمن في مختلف المجالات السياسية،الاقتصادية والثقافية بعكس ما كان عليه الحال قبل الثورة).

■ محمد منصر الكندي

مواقف ودروس

الأخ محمد منصر الكندي،الأمين العام لنادي أحور الرياضي قال:

إننا يجب أن نستلهم الدروس ونأخذ المواقف من نضالات شعبنا وهو يسعى لنيل استقلاله،ومن أهم هذه المواقف هو التلاحم العظيم الذي تحقق بفضل ثورتي الوطن الخالدتين ودور الشباب في انتصار الثورة ودحر المستعمر،وهذا ما يجب أن يسير عليه شبابنا اليوم وأن تعمل من أجله أندية الجمهورية.

وفي الوقت الذي نحتفل فيه بالذكرى السادسة والأربعين لثورة أكتوبر المجيدة فإننا نتذكر الدور البطولي لكل أفراد الشعب ونديين للثورة بما تحقق من إنجازات وفي طليعتها التجربة الديمقراطية التي يقودها اليوم ويرعاها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.

هنيئاً لشعبنا ثورته المباركة

داليا عدنان الصادق

يحتفل شعبنا اليمني في جنوب اليمن بثورة الرابع عشر من أكتوبر التي تفجرت من قمم جبال ردفان على يد المناضل البطل غالب بن راجح لبوزة ومعه أبناء الشعب من الطبقة الفقيرة الكادحة الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة ودمائهم الزكية.

قامت هذه الثورة ضد الحكم الاستعماري الذي ظل يحكم جنوب اليمن (129 عاماً) عانى خلالها شعبنا اليمني ابشع صور الظلم ولطغيان ضد كل من وقف في وجه هذا الحكم الظالم حيث قام الإستعمار بحرمان شعبنا اليمني من التعليم الذي كان مقصوراً على أبناء الاقطاعيين والسلاطين وكانت طبقات الشعب الفقيرة لاتحظى بفرص التعليم ولا فرص العمل بل أحاط الحكم الاستعماري أبناء اليمن في الجنوب بالفقر والجهل والمرض.

فعاش أبناء شعبنا يعاني من أساليب القمع والتعذيب طوال هذه الفترة لمن وقف في وجه العدو الاستعماري البريطاني والقضاء على أساليبه السيئة التي يستخدمها مع أبنائه بل القضاء على كل جندي بريطاني يريد السطو على خيرات البلاد وطمس معالمها التاريخية العظيمة.

وبصمود وبشجاعة أبناء شعبنا اليمني استطاع القضاء على الاستعمار البريطاني ونيل الحرية وطرد الجنود البريطانيين من جنوب اليمن في 30 نوفمبر 1967م واستطاع شعبنا اليمني التمتع بخيرات أرضه والعيش في بلدهم (اليمن السعيد) وهي الأرض الطيبة التي حباها الله بكل الخيرات التي يتمتعون بها.

كل ذلك بفضل شهدائنا الأبرار اللذين ضحوا بأنفسهم في سبيل تحرير أرضهم والعيش فيها بعزة وكرامة فهنيئاً لك يا يمن العزة والكرامة لهذه الثورة العظيمة.

ثورة مباركة

ميسون عدنان الصادق

قبل أيام قلائل احتفلنا بعيد السادس والعشرين من سبتمبر ثورة عظيمة تفجرت ضد الحكم الإمامي الكهنوتي.

وهانحن الآن نحتفل بعيد الرابع عشر من أكتوبر ثورة تفجرت من قمم جبال ردفان الشماء عام 1963م ضد الحكم الاستعماري البريطاني الذي دام حكمه في جنوب اليمن قرابة (129 عاما) عاش خلالها الشعب اليمني في جنوب اليمن حياة كلها ذل ومهانة وحرمان من أبسط الحقوق الذي يجب على المواطن اليمني أن يتمتع بها.

فأستخدم الاستعمار البريطاني أشد أنواع الظلم وحرمه من التعليم وأحاط بأبناء اليمن بالجهل والفقر والمرض.

فتقدم أبناء الشعب اليمني في الجنوب بقيادة المناضل الشجاع غالب بن راجح لبوزة بتفجير ثورة الرابع عشر من أكتوبر (1963م) للقضاء على الحكم الاستعماري المستبد الذي دخل إلى اليمن لغرض الاستيلاء على خيراتها ومعالمها التاريخية وبسط على ميناءها الاستراتيجي الهام الذي يعتبر همزة وصل بينه وبين البلدان الأخرى لتبادل التجارة بينها لكن الشعب اليمني ظل صامداً وشجاعاً في وجه هذا العدو الاستعماري وقام بثورة قوية للقضاء عليه والحصول على أغلى شيء يجب أن يتمتع به المواطن اليمني الحرية، فالحرية من الامن والاستقرار والسلام فتحققت الحرية بعد أن راح ضحيتها العديد من شهداءنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم ودماءهم الطاهرة حيث قال الله تعالى في الأية الكريمة من كتابه العزيز (ولا تحسبن اللذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) فهنيئاً لنا ثورة الرابع عشر المجيدة المباركة في بلد آمن مستقر يتحلى أبناءه بالصمود والشجاعة.

بوست:ثورة 14أكتوبر يكفيها فخراً أنها هزمت الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس

الدشن:لن ننجر وراء المخططات التي تستهدف النيل من ثورتنا ووحدتنا

الشظف : واجبنا اليوم هو أن نقف صفاً واحداً ضد الأهداف الاستعمارية بمسمياتها الجديدة

الكندي : ندين للثورة بكل الإنجازات التي تحققت للوطن وأهمها الوحدة والديمقراطية

اعلان

اعلان

اعلان

الجمهورية اليمنية..رافد للقوة العربية وخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الأربعاء 14 أكتوبر 2009 م - العدد (14615) السنة الحادية و الأربعون

مواطنون يتحدثون عن انطباعاتهم بمناسبة الذكرى الـ 46 لثورة 14 أكتوبر

شعبنا ينعم بخيرات الوحدة التي جاءت كثمرة من ثمار سبتمبر وأكتوبر

الثورة انطلقت للإطاحة بالنظام الاستعماري وتحرير الأراضي اليمنية من دنس الاستعمار واستبداد الأئمة

تحتفل بلادنا قيادة وشعباً بالذكرى الـ" 46" لقيام ثورة الرابع عشر من أكتوبر والتي مثلت محطة في سفر الثورة اليمنية التي خاضها اليمانيون ضد القهر والظلم والاستعمار بدأت بإشعال ثورة 26 سبتمبر 1962م ضد حكم الإمامة وتلتها ثورة 14 أكتوبر 1963م ضد الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن ليستمر النضال والكفاح المسلح حتى تحقق النصر بإعلان الاستقلال الناجز في 30 نوفمبر 1967م. وأكد الشعب اليمني من خلال نضاله الطويل والمرير واحدية الثورة والمصير، وخاض نضالاً أكثر أهمية في البناء والتنمية والارتقاء وتحقيق الأهداف التي جاءت من أجلها الثورة.

واحتفالاً بهذه المناسبة الغالية والمجيدة كان لنا لقاءات عبرت عن المشاعر الفياضة بالفرحة والابتهاج بهذه المناسبة.

النضال الوطني المشروع

الأخ / عوض صالح بلدية الشيخ عثمان تحدث عن المناسبة قائلاً:-

انطلقت ثورة 14 أكتوبر 1963م التي نحتفل بعيدها الـ" 46" بدعم ومساندة الثورة الأم 26 سبتمبر.. حيث اتخذ العمل الوطني والمقاومة والكفاح المسلح ضد الاستعمار من شمال الوطن القاعدة الأساسية لانطلاقته ورغم كل محاولات الاستعمارية وأساليبه في السيطرة مستنداً إلى منطق القوة والإرهاب والإغراءات المادية وإثارة القبيلة إلا أن الإنسان اليمني ظل متمسكاً بوحدة هويته وأرضه ورغم التحديات والمخططات الاستعمارية إلا أن إرادة الشعب اليمني الحر أبت أن ترضخ للاستعمار وأطماعه ، فسعت للاحتكاك بتطورات الثورة التي تعيشها امتنا العربية والتوجه نحو العمل الجاد لتعزيز وتعميق النضال الوطني المشروع ضد المستعمر المحتل في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال.

" امتداد الثورة اليمنية"

الأخ/ سمير عفارة عضو المجلس المحلي مديرية الشيخ عثمان تحدث عن المناسبة قائلاً:

التقاهم / علوان فارع شمسان

لم تنفجر ثورة الرابع عشر من أكتوبر عام 1963م من على قمم جبال ردفان الشماء إلا بعد إعداد طويل محكم ومدروس، وبعد أن تلقت الدعم الكامل المادي والمعنوي من قبل الثورة الأم – ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 62م، وجاءت امتداداً للثورة اليمنية وجزءاً من عملية النضال من أجل توحيد القوى السياسية الوطنية وعلى طريق تحقيق الوحدة اليمنية.. وبانطلاق ثورة 14أكتوبر عام 1963م من جبال ردفان الشماء وسقوط أول شهيد للثورة المناضل/ راجح بن غالب لبوزة" ازداد الثوار إصراراً وعزيمة على مواصلة الكفاح المسلح، وبفضل التفاف كافة جماهير الشعب اليمني مع الثورة تكبد الجيش البريطاني خسائر فادحة أحدثت صدى واسعاً محلياً ودولياً.

تحرير الشعب من الذل الاستعماري

الأخ/ طه أحمد عوض ماطر/ كادر في بلدية الشيخ عثمان قال: ستة وأربعون عاماً مضت منذ أن امتشق بطلنا المغوار غالب بن راجح لبوزة بندقية وصعد إلى جبال ردفان الأبية ليصوب طلقاته المدوية الهادرة، وليزلزل مكامن البغي والطغيان الاستعماري البريطاني. ليعلن بشرى النداء الأول لانطلاق الثورة الاكتوبرية المباركة.

طه أحمد عوض

وها هو شعبنا اليمني قد حطم الأغلال الاستعمارية، وقهر الظلام وانتصر لإرادته واستعاد كرامته المسلوبة.. وقد جاء الحق وزهق الباطل، وها نحن ننعم اليوم بخيرات الوحدة المباركة ونهنأ بما تجود به أرضنا من خيرات ويتبارى جميع الخيرين في سبيل رقي وازدهار الوطن وشموخ بنيانه في ظل نظام ديمقراطي حر يقود دفته ربان سفينتنا الماهر الرئيس/ علي عبدالله صالح – حفظه الله. وكل عام والوطن بخير.

" عصر التقدم والتطور"

وتحدث الأخ/ معاد محمود سعيد قائلاً: تحمل الثورة اليمنية (سبتمبر – أكتوبر – نوفمبر) العديد من المعاني والدلالات تتجاوز مستويات الوصف والإشادة.

وقد كانت ثورة 14أكتوبر 1963م امتداداً لثورة سبتمبر 62م التي كان لها الفضل في دعم وتثبيت دعائم ثورة أكتوبر 1963م فقد التحمت الثورتان وتمخض عن ذلك ميلاد الثاني والعشرين من مايو1990م يوم إعادة توحيد الوطن اليمني تحية للعيد الـ "46" لثورة 14أكتوبر الخالدة – تحية لذكرى الشهداء الأبطال في سبيل الاستقلال الوطني.

" الثورة والانتصار"

الأخ/ ماهر العلس/ كادر إداري في مستشفى الجمهورية التعليمي/ خورمكسر تحدث قائلاً: يطل علينا العيد الـ "46" لثورة 14أكتوبر لخالدة التي انطلقت تعبيراً عن نزوع الإنسان اليمني في الجنوب المحتل سابقاً نحو الحرية والتقدم، ورغبته في مجتمع يمني موحد له من الروابط التاريخية والمادية والمعنوية ما يجعله الإطار القادر وحده على استيعاب مهمات التقدم وقضاياه بكل زخمها.. إن أول طلقة نار من جبال ردفان الشماء وأول قنبلة فجرت في عدن كانت هي الأساس في صنع هذا الانتصار الذي ناضل شعبنا اليمني من أجله طويلاً، فلم تكن ثورة أكتوبر إلا إعلاناً عن دخول شعبنا مرحلة جديدة من مراحل التخلص من الوجود الاستعماري وتفكيك الأنظمة الإقطاعية، السلاطينية من قبل الثورة الشعبية المسلحة.

معاد محمود سعيد

فهنيئاً لشعبنا اليمني انتصاره ومزيداً من التقدم والازدهار..

" الحرية والوحدة"

الأخ/ محسن محمد أحمد/ مدير الأشغال العامة بلدية الشيخ عثمان قال: ثورة 14أكتوبر المباركة انطلقت من جبال ردفان الشماء، وكان من أوائل الشهداء الأبرار البطل " راجح غالب لبوزة".. وقد تمكن الثوار من هزيمة بريطانيا العظمى وقبل ذلك كان لهم شرف النضال والدفاع عن ثورة 26 سبتمبر 1962م الأبية.

ويسجل لنا التاريخ أن أبناء الجنوب هبوا للدفاع عن الثورة بالغالي والنفيس وانخرطوا في عمل ثوري تقوده كوكبة لامعة من أبناء الوطن للتخلص من الاستعمار البريطاني الذي جثم على جزء غال من بلادنا زهاء "129" عاماً... ولم يكد يمضي العام الأول على قيام الثورة اليمنية الأم " 26 سبتمبر 1962م" الخالدة حتى اندلعت الشرارة الأولى لثورة 14أكتوبر 63م من أعلى قمم جبال ردفان.. ضد المستعمر البريطاني فاتحة بذلك مرحلة جديدة من النضال الوطني المشروع تحية لكل من أسهم في إعادة وحدة الوطن أرضاً وشعباً يوم 22 مايو 1990م العظيم وفاء لأهداف الثورة اليمنية ودماء شهدائها البواسل وتضحياتهم العظيمة.

وبهذه المناسبة أزف أجمل وأطيب وأرق التهاني لقيادتنا السياسية الحكيمة بقيادة ابن اليمن البار وقائد مسيرتنا الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله.

وكل عام والجميع بخير وسعادة.

إب شكلت العمق الاستراتيجي لثورة 14 أكتوبر :

أبناء إب كان لهم شرف المشاركة في الثورة الأكتوبرية

شكلت محافظة إب العمق الإستراتيجي والحيوي لثورة 14 أكتوبر المجيدة ضد الاستعمار البريطاني البغيض بعد انتصار الثورة السبتمبرية .. وكانت ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة قد انطلقت شرارتها من جبال ردفان الشماء في جنوب اليمن عام 1963م ضد الاستعمار البريطاني الذي أستمر جاثماً على الجزء الجنوبي والشرقي من الوطن لأكثر من 129 عاماً وبفضل تضحيات الشهداء والمناضلين اليمنيين حررت ثورة 14 أكتوبر جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني الغاصب..

إب/ محمد الورافي

(واحدية النضال الوطني ..)

تجلى دور محافظة إب في صنع انتصار ثورة 14 أكتوبر المجيدة في سياق الأحداث التي أعقبت عودة مجموعة الثائر راجح بن غالب لبوزة من جبهة القتال في المحابشة إلى ردفان وكانت أول مجموعة يتم تزويدها بالقنابل اليدوية فعادت تلك المجموعة مع أسلحتها الشخصية والذخائر المخصصة لكل مقاتل في الوقت الذي أصدرت فيه سلطات الاحتلال البريطاني قانوناً يفرض على العائدين تسليم أسلحتهم ودفع غرامات مالية وتقديم ضمانات بعدم العودة إلى الشمال مرة أخرى ..

(لقاء إب مع المناضلين)

وفي يوم الخامس من يونيو كان قد عاد المناضل راجح لبوزة ومجموعته متخذين طريق العودة (صنعاء - ذمار - يريم - إب - قعطبة - خوبر - حالمين - ردفان) وأثناء مرورهم عاصمة محافظة إب التقى لبوزة بالمقدم أحمد الكبسي الذي تربطه به صداقة فطلب لبوزة من الكبسي دراسة الأجواء في ردفان للقيام بالثورة وطلب لبوزة من الكبسي تقديم الدعم لتفجير الثورة ضد الاستعمار البريطاني البغيض وتم الإعداد للثورة وتنظيم الجماهير في ردفان.

وفي ذلك اللقاء اقترح الكبسي على المناضل لبوزة ان يعمد في ردفان إلى تجهيز مجاميع جديدة للمشاركة حتى يتمكنوا من مجابهة الاستعمار البريطاني وبعد تواجد المجموعة في محافظة إب ذهب لبوزة مع ثلاثة من رفاقه إلى تعز لأخذ أسلحتهم في بداية مشاركتهم في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر وفي اليوم التالي عاد لبوزة من تعز الى إب وهكذا بدأت محافظة إب تشكيل معسكر لتدريب أبطال ردفان.

(مناضلون من قيادة الثورة في إب)

وفي شهر يوليو 1964م تحركت فصائل المقاومة نحو الميدان وكانت خمس فصائل على رأس كل فصيلة قائد ميداني وهم علي احمد عنتر وقائد صالح التوير وعلي شائع هادي وصالح مصلح ومحسن ناجي العقلة وعبدالمجيد المنصوب - وانضم إليهم بعد فترة علي بن علي هادي ذي حران وعقالهم في مدينة قعطبة الحاج محمد المنصور والشيخ محمد عبدالكريم والشيخ صالح مثنى وقائد خزينة والمناضل علي محمد السعيدي وغيرهم .

وتحولت محافظة إب الى رأس حربة إمداد لثوار 14 أكتوبر.

إب مركزاً للعمل السري

وكانت محافظة إب في أواخر 1966 داعمة للجبهتين والى جانب ذلك فقد أصبحت مدينة جبلة بمحافظة إب مركزاً للاجتماعات السرية للجبهة القومية التي أسهمت بدورها في تسريع الهزيمة التي لحقت بالمستعمر البريطاني وأجبرته على قبول الجلاء عن الوطن.

(دور أبناء إب في ثورة 14 أكتوبر)

كان لأبناء محافظة إب دور كبير في النضال الوطني وكان شرفاً عظيماً المشاركة في صنع ثورة 14 (أكتوبر) التي انطلقت في 1963م ضد الاستعمار البريطاني البغيض وهكذا انتصرت ثورة 14 أكتوبر المجيدة لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ شعبنا اليمني وجسدت الثورة الأكتوبرية أهدافها السامية وعلى رأسها إعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني ..

(تعاظم الاحتفالات بأعياد الثورة)

وتتعاظم احتفالات بلادنا بأعياد الثورة اليمنية المباركة في ظل الوحدة اليمنية المباركة وإنجازات الوطن وما يشهده من تحولات تاريخية هامة بفضل ثورتي سبتمبر وأكتوبر اللتين كسرتا قيود التخلف والتسلط الإمامي الكهنوتي والاستعمار البريطاني البغيض لتنعم الأجيال الحاضرة في عهد الرخاء والنمو والأمن والاستقرار بقيادة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية باني اليمن الجديد ومحقق أهداف الثورة اليمنية والوحدة المباركة في 22 من مايو 1990م، واحتلت الجمهورية اليمنية مكانة مرموقة على الصعيدين العربي والدولي منذ إعادة وحدة الوطن عام 1990م فقد حظيت هذه البلاد بإهتمام قائدها المخلص علي عبدالله صالح

(مناضلون ومسؤولون يتحدثون عن الذكرى الـ 46 لثورة 14 أكتوبر)

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 46 لثورة 14 أكتوبر المجيدة .. التقينا عدداً من المناضلين والمسؤولين بأب والمواطنين وكانت البداية مع الوالد المناضل الشيخ عبدالعزيز الحبيشي مستشار رئيس الجمهورية الذي قال: شهدت ثورة 14 أكتوبر دوراً نضاليا رائعاً ضد المستعمر البريطاني في جنوب الوطن واستطاعت هذه الثورة الأكتوبرية أن تنال من الاستعمار بفضل دماء الشهداء والمناضلين والأوفياء وأشار الشيخ عبدالعزيز الحبيشي إلى أنه بعد قيام الثورة السبتمبرية المباركة 1962م ضد الإمامة الكهنوتية في الشمال هب أبناء الشمال لنصرة الثورة الأكتوبرية وكان لأبناء المحافظات الشمالية مناصرة أبناء المحافظات الجنوبية ومؤازرة ثورة 14 أكتوبر وقدم أبناء الشمال تضحيات كبيرة وكان أبناء إب في مقدمة المناضلين وكنا في إب بعد ثورة 26 سبتمبر الخالدة نقوم بمد أبناء الجنوب بالمال والسلاح لمؤازرة ثورتهم الوليدة 14 أكتوبر حتى انتصرت على الاستعمار البريطاني.

تجسيد التلاحم والنضال

وقال المناضل الكبير العميد علي محمد السعيدي من أبناء إب: كان لأبناء إب دور عظيم في تفجير ثورة 14 أكتوبر ضد المستعمر البريطاني حيث لابد أن نذكر الأجيال الحاضرة والقادمة بهذه الثورة الأكتوبرية وليدة الثورة السبتمبرية المباركة فالثورة الأكتوبرية التي اندلعت شرارتها في عام 1963م كنت واحداً من الذين شاركوا فيها وكنت أسافر من قعطبة والضالع مع المناضلين في عدن وقمنا بإمداد المناضلين بالمال والسلاح حتى انتصرت ثورة 14 أكتوبر بفضل الشهداء والمناضلين قدموا أرواحهم في سبيل الثورة والجمهورية وفي سبيل الوحدة اليمنية المنتصرة غير أن هناك جهوداً بذلت من كل أبناء هذا الوطن باختصار مكاسب الثورة كثيرة ومن أهمها تحقيق وحدة هذا الوطن اليمني في 22 مايو 1990م فكانت الوحدة هدفاً من أهداف الثورة اليمنية الخالدة.

إنجازات كثيرة في عهد الثورة والوحدة

أكد القاضي احمد عبدالله الحجري محافظ إب عظمة ما تحقق في محافظة إب من منجزات في عهد الثورة اليمنية المباركة والوحدة في النمو والتطور والازدهار وتعويض سنوات الحرمان التي كانت هذه المحافظة قد عانتها خلال عهد الإمامة وفترة التشطير فكان شرف عظيم لأبناء إب الدور النضالي في ثورة 26 سبتمبر الخالدة عام 1962م وتقديم خيرة رجالها المخلصين للثورة ، وكان دور عظيم لأبناء إب في إشعال فتيل ثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963م ضد الاستعمار البريطاني الغاصب.

وأضاف المحافظ الحجري: وبمناسبة الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر سوف تشهد المحافظة افتتاح ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع التنموية والخدمية في جميع المديريات ومنها ما يتعلق بالبنية التحتية التي يعول عليها كثيراً في الاستثمار والنهوض بالاقتصاد بالمحافظة والاهتمام بالزراعة في إطار منجزات الثورة والوحدة في ظل قائد الوطن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومنجزات الثورة الخالدة في الريف والمدينة والمحافظة تتحدث عن نفسها بلغة الأرقام عن الانجازات في التعليم والطرق والصحة والاتصالات والرياضة والسدود والحواجز المائية وبناء الجامعات.

وبمناسبة احتفالنا بالذكرى 46 ثورة 14 أكتوبر أتقدم بالتهاني للقيادة السياسية ولشعبنا اليمني.

محافظة إب تبتهج بأعياد الثورة اليمنية

عبر عدد كبير من أبناء محافظة إب عن ابتهاجهم بأعياد الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر وأعلنوا بهذه المناسبة عن تأييدهم ومناصرتهم لأبناء القوات المسلحة والأمن المرابطين في سبيل الدفاع عن الثورة والوحدة ضد عناصر التمرد والإرهاب في صعدة وأكدوا رفضهم الوصاية والدعوات المناطقية والمذهبية ومساندتهم في سبيل الدفاع عن الثورة اليمنية المباركة والوحدة اليمنية ضد المتمردين الحوثيين معبرين عن اعتزازهم الكبير بالمواقف الوطنية المشرفة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وفي هذا الصدد وأشار الأخ عبدالحكيم مقبل مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة إلى أن محافظة إب تحتفل بأعياد الثورة اليمنية المباركة وقد تم مؤخراً إقامة فعالية أدبية لمكتب الثقافة عقدت بالمركز الثقافي وأكد المشاركون فيها بالبطولات والدور النضالي لأبناء محافظة إب في سبيل الدفاع عن الثورة والوحدة اليمنية المباركة.. إن احتفال محافظة إب بالذكرى 46 لثورة 14 أكتوبر يأتي وقد تحقق لشعبنا اليمني المنجزات العظيمة في ظل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كما ستشهد إب عدداً من الفعاليات ابتهاجا بالذكرى الـ46 لثورة 14 أكتوبر المباركة.

أفراح رسمية وشعبية

وللمرأة اليمنية دور بارز في المجالات الوطنية وكافة المجالات.. وعن أفراح المرأة بالذكرى 46 لثورة 14 أكتوبر قالت الأخت خوية علي الشرفي رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة بمحافظة إب أن المرأة اليمنية اليوم تحتفي وتفرح بكل الانجازات التنموية والخدمية في عهد الثورة والوحدة اليمنية المباركة في ظل قائد الوطن المخلص فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.

(التعليم والمهن التربوية)

كما قال الأخ محمد درهم الغزالي نائب مدير عام مكتب التربية مدير شعبة التعليم رئيس النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية في إب: ونحن نحتفل بالذكرى الـ 46 لثورة 14 أكتوبر المجيدة لا ريب أن الانجازات التي تحققت في عهد الثورة اليمنية عظيمة فاليوم هناك مئات المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ولا وجه للمقارنة بين ما كانت عليه الأحوال قبل الثورة اليمنية وبين الأحوال الآن في عهد الثورة والوحدة في ظل الزعيم القائد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نقول إننا سعداء وسوف نحمي الثورة والوحدة اليمنية من عناصر الإرهاب والتمرد.

14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

الأربعاء 14 أكتوبر 2009م - الموافق 25 شوال 1430هـ - العدد 14615 - السنة الحادية والأربعون - رقم الإيداع 2

بالثورة قضينا على حكم
الاستبداد العنصري السُلالي
وبالوحدة أعدنا الاعتبار
لتاريخنا الوطني وبالديمقراطية
ابتدأنا وجودنا الحضاري

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

حديث الشهداء في ذكرى الثورة اليمنية

شعر / د . علوي عبدالله طاهر

إن العقود من السنين تسطر ... في صفحة التاريخ مجدا يكبر
شهداءنا هيا تعالوا وانظروا ... ماذا جرى من بعدكم، وتدبروا
هل تخبرونا كيف كان وقتكم ؟ ... تلك العهود، وكيف صار المنظر؟
(أرض السعيدة) كيف كانت حالها؟ ... يوم انتفاضتكم، ألا تتذكروا؟
قد جزئت أصقاعها وتشطرت ... أجزاؤها، ورجالها قد هجروا
بحثا عن اللقمات في أقصى الدنا ... تركوا الجبال وراءهم تتحسر
لا تستطيع السير إن هي حاولت ... تشكو الهوان، وإن بكت لا تقدر
ظلت مشطرة، ويحكم نصفها ... ذاك الإمام الظالم المتجبر
قد ساسها بتخلف لا يرتجى ... منه النهوض، ولا التقدم يحضر
في شطرها الثاني عدو غاشم ... قد جاء يوما غاصبا يستعمر
وشعاره : (فرق تسد) حتى يرى ... كل القبائل قد غدت تستنفر
لكن شعبي قد صحا وقت الضحى ... بعزيمة - حاشا - تلين وتفتر
فإذا به قد ثار من أعماقه ... ليغير التاريخ، نورا ينشر
الله أكرم شعبنا بشبيبة ... حملوا الرؤوس على الأكف ليجبروا
ذاك الدخيل لكي يغادر أرضنا ... متقهقرا، متخبطا، يتحير
ثوارنا بذلوا النفوس رخيصة ... كي ينقذوا وطنا لهم ويحرروا
شعبا أبيا صامدا لا يرتضي ... أبداً بأن يبقى ضعيفا يصغر
بجنوبنا اليمني ناس عاهدوا ... رب العباد بأنهم قد سخروا
تلك النفوس الغاليات ليثأروا ... من غاصب مستهتر يستكبر
حملوا السلاح، وكلهم قد صمموا ... أن يطردوا الإفرنج مهما استنفروا
قد أقسموا أن يشعلوها ثورة ... ضد الدخيل، وبالجحيم تسعر
عمدوا على إسقاط كل مدينة ... حتى يقيموا دولة تستثمر
فتحقق النصر الكبير لشعبنا ... والكل للرحمن بات يكبر
وتقاتل الثوار فيما بينهم ... أطماعهم في الحكم كانت تكبر
لم يستجيبوا للنداءات التي ... كانت تطالبهم بأن يتفكروا
قطعوا جناحا من عقاب طائر ... حتى تظل صقورهم تتبختر
فتوهمت تلك الصقور لفترة ... أن السماء سماؤها فتنفر
كل الطيور لكي تظل لوحدها ... تجني الثمار وشعبنا يقهر
هجمت صقورهم على كل الربا ... تتخطف الحمل الوديع وتفخر
تقتات في شره لحوم رجالنا ... أرواحهم صرنا لها نستغفر
قد حلقوا من فوقنا، وتحكموا ... في قوتنا، فنسوا ولم يتذكروا
تلك المعاناة التي كانت لنا ... هما يلازمنا، به نتكدر
الله أكرم شعبنا في وحدة ... باتت تكلل بالنجاح وتسفر
مدعومة بالشعب في خطواتها ... والبغي فوق دروبها يتكسر
بالوحدة المثلى علت هاماتنا ... نسمو بها نحو العلا ونشمر
بوركت يا (أيار) يا شهر الندى ... تهناك في دنيا المحبة كوثر
نحن السعاة إلى النمو بهمة ... وطريقنا رحب، فلا نتقهقر
ولنا على الربوات ملحمة الضحى ... والأرض من دمنا تفوح وتزهر
مرحى لمن قاد البلاد لوحدة ... صرنا بها نزهو، وفيها نفخر
أنعم بمن ساس العباد بحكمة ... هذا المشير بفضله نتحضر
هذا الذي مهما دهته همومنا ... لم يغف يوما، عينه تتنظر
هو حارس يرعى مصالح شعبه ... قلقا على أحواله يتخبر
الله ناصره شعب مؤمن ... لثوابت الميثاق لا يتنكر
وإذا أراد الله رفعة أمة ... ولى عليها قائدا يتنور
الأمر شورى عنده بمودة ... وتبادل للرأي مهما يخطر
وتبصر في الحكم دون تسرع ... ولينصرن الله من يتبصر

ملحق خاص
بمناسبة أعياد الثورة
اليمنية الخالدة

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
3

الاربعاء 14 أكتوبر 2009م الموافق 25 شوال 1430هـ
السنة الحادي والأربعون العدد (14615) 32 صفحة

14 أكتوبر

شهادات على دفاتر الثورة

عوامل قيام الثورة

بدون إسقاط النظام الإمامي لم يكن ممكناً قيام ثورة (14أكتوبر)

الوجود المصري في الشمال قام بدور فعال لحماية ثورة 26سبتمبر، ومن ثم أمن قاعدة نضالية هي حرية الكر والفر والتدريب لثوار اليمن الجنوبي

شاكر الجوهري

الدعوة إلى بدء الكفاح المسلح لم تنطلق من فراغ، فإلى جانب أن الكفاح المسلح كان واردا في فكر الفرع اليمني لحركة القوميين العرب منذ البداية، فإن هناك عدة عوامل ساعدت على إنضاج الظروف لبدء الثورة المسلحة فضلاً عن أن بداية الستينيات كانت فترة الانهيار السريع لنظام الاستعمار العالمي لتنشط حركة التحرير الوطني العالمية والعربية، بلغت الحركة الوطنية في جنوب اليمن مرحلة النضوج. وكان إدراك الوحدة القومية قد تغلغل إلى عقول أبناء العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية في المجتمع اليمني الجنوبي. وكان الاقتناع بتصفية الوجود الاستعماري والانتقال إلى التطور المستقل قد انتشر انتشاراً واسعاً في أوساط مختلفة من فئات السكان. أما ابرز العوامل التي ساعدت على انطلاق الثورة فهي:

أولاً: الاضطهاد الاستعماري وسياسة الدوس على الحقوق الأولية والانتقاص من مصالح القبائل، ونزعة «العداء للعروبة» لدى السلطات الانجليزية وصنعائها في عدن التي جرحت مشاعر القومية المتأججة، كلها لعبت دوراً كبيراً في النمو العاصف للاستياء من الاستعمار (3).

ثانياً: ساعدت التطورات التي حدثت في الحياة الاجتماعية لليمن الجنوبي على تكون الوعي الوطني الذاتي وقيام الحركة الوطنية وهي: تطور الطبقة العاملة، تعمق التمايز الطبقي في المدينة والريف، ازدياد تذمر الجماهير الشعبية ولاسيما الفلاحون المحليون من الاستغلال والاضطهاد اللذين كان يقترفها الحكام العملاء والاقطاعيون المحليون والبرجوازية الكمبرادورية وسائر الفئات التي كان وجودها مرتبطاً بسيطرة الاستعمار. كما ساعد على ذلك ظهور فئة من المثقفين والطلاب المعاصرين الذين تلقوا تعليمهم في البلدان العربية وكانوا مرتبطين بها (4).

ثالثاً: خيبة أمل الوطنيين اليمنيين الجنوبيين من أساليب النضال السياسية والمذاهب الإصلاحية لرابطة أبناء الجنوب العربي وحزب الشعب الاشتراكي والنقابات والتنظيمات الأخرى. ولم تشمل خيبة الأمل هذه أعضاء حركة القوميين العرب وأبناء فئات السكان المعدمة فحسب بل العديد من أعضاء حزب الشعب الاشتراكي ورابطة أبناء الجنوب العربي وقادة آخرين للحركة الوطنية (5).

رابعاً: قيام ثورة 26سبتمبر 1962م في شمال اليمن والقضاء على نظام حكم الإمام المتخلف. لقد كان واضحاً في أذهان دعوة الكفاح المسلح منذ البدء، انه لايمكن أن تنطلق الثورة وتحقق أهدافها مالم يتم إسقاط نظام الإمام الذي كان يحول بطبيعته دون الاستفادة من شمال الوطن اليمني كعمق استراتيجي لدعم ثورة التحرير في الجنوب.

خامساً: تواجد القوات المصرية في شمال اليمن من اجل حماية الجمهورية من المؤامرات الداخلية والخارجية التي تعرضت لها فور نجاح الثورة في سقوط حكم الإمام وتمكن الإمام (البدر) نفسه من الهرب والإفلات من أيدي الثوار في صبيحة الثورة. ولقد اجمل مكرم محمد احمد قيمة الوجود المصري في الشمال بالنسبة لثورة الجنوب في الأبعاد التالية (6):

1) ان الوجود المصري في الشمال قد قام بدور فعال لحماية ثورة 26سبتمبر، ومن ثم أمن قاعدة نضالية حرية الكر والفر والتدريب لثوار اليمن الجنوبي.

2) الدعم العسكري المتصل بالسلاح والتدريب وهو دعم ضروري لاستمرار الكفاح المسلح في الجنوب.

3) الدعم المالي الذي مكن أجهزة الثورة في الجنوب من التحرك في الداخل والخارج.

4) الدعم المعنوي المتمثل في ثقل الجمهورية العربية المتحدة مع ثورة 14أكتوبر، الامر الذي ساعد الجبهة القومية في استقطاب مزيد من أبناء الجنوب إلى صف الثورة.

وقد كان من الطبيعي أن تساعد مصر ثورة الشعب في اليمن الجنوبي انطلاقاً من مبدأ وحدة الثورة العربية ووحدة نضال الشعوب العربية ووفاء بالتزاماتها تجاه الأمة العربية نظراً لوعيها بطبيعة الاستعمار وان قضية الحرية لا تتجزأ. ولعل كلمة رئيس الجمهورية العربية المتحدة في صنعاء ووعده بطرد الاستعمار البريطاني من كل ارض عربية تقدم الدليل على تجسيد مبادئ الثورة العربية وتقديم العون الكامل لشعب الجنوب (7).

وعموماً فان اندلاع الثورة المسلحة، كما جاء في الوثيقة التحليلية للاتحاد الشعبي الديمقراطي بهذا الصدد، كان «من شأنه انه يخفف الضغط على وجود القوات العسكرية المصرية في الشمال (8). وهو الأمر الذي لا يعني غياب بعض السلبيات التي وجدت من خلال التعامل بين ثوار الجنوب وبين أجهزة «ج.ع.م.» لان السلبيات وجدت من خلال التركيب الخاص الذي تواجهه دولة مثل «ج.ع.م.» ذات توجه اشتراكي ولابد أن تعاني خلال مرحلة استكمال التحرر من تناقضات اجتماعية متعددة (9).

سادساً: قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإنهاء الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن. في الأساس كانت الأمم المتحدة قد أصدرت في 14ديسمبر 1960م بياناً بمنح الاستقلال للأقطار والشعوب المستعمرة أعلنت فيه.. ضرورة الإسراع دون قيد أو شرط بإنهاء الاستعمار بكل أشكاله ومظاهره «وأكدت أن شعوب العالم عبرت عن رغبتها في إنهاء كل أشكال الاستعمار وأكدت قناعتها بان الاستعمار يعوق تطور الشعوب ويؤثر تأثيراً ضاراً على السلام العالمي. كما أكدت الأمم المتحدة في إعلانها أن حركة التحرر لا يمكن إعاقتها وان الحياة هي حق لا منازع فيه للشعوب. وانتهت إلى أن عدم النضج السياسي أو الاقتصادي لا يجب أن تستند إليه القوى الاستعمارية لتأخير استقلال وحرية الشعوب، وطالبت بإيقاف كل أساليب القمع الاستعمارية واتخاذ التدابير السريعة لاستقلال المستعمرات ونقل السلطة إلى ممثلي الشعوب المستعمرة دون أية شروط، وأكدت حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها (10).

غير ان بريطانيا لم تتعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء استعمارها لجنوب اليمن. لذلك أصدرت الجمعية العامة للمنظمة الدولية قراراً في 17ديسمبر 1962م تضمن أن بريطانيا تستمر في سياستها التي ترفض السماح لوفد لجنة تصفية الاستعمار من زيارة عدن ومحمياتها، وطالبت بريطانيا بإلغاء القيود المفروضة على الحريات وضرورة إجراء انتخابات عامة في المنطقة في وجود الامم المتحدة وان تؤدي هذه الانتخابات بالضرورة إلى استقلال شعب المنطقة (11).

وفي 3مايو 1963م أصدرت لجنة تصفية الاستعمار المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً اتخذته بعد دراسة الأوضاع في الجنوب المحتل وبعد استماعها إلى ممثلي شعب المنطقة، أوضحت فيه أن بريطانيا لم تراع ما جاء بالإعلان العالمي الخاص بمنح الاستقلال للأقطار والشعوب غير المستقلة الذي صدر عام 1960م وأكدت سوء حالة السكان والزعماء الوطنيين في المنطقة وركزت على حق شعب المنطقة في تقرير مصيره في اقرب فرصة، وطالبت اللجنة المملكة المتحدة بإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وعودة الزعماء المبعدين والمنفيين وإلغاء كافة القيود المفروضة على الحريات، وقررت اللجنة إيفاد لجنة فرعية لزيارة اليمن الجنوبي والمناطق المجاورة والاستماع إلى وجهات نظر أبناء المنطقة وزعاماتهم. وعبرت اللجنة عن أملها في تعاون بريطانيا مع اللجنة الفرعية التي عليها أن تقدم تقريراً في نفس العام تضمنه توصياتها للوفاء بما جاء في الإعلان العالمي الخاص بمنح الاستقلال للأقطار والشعوب غير المستقلة (12).

وقامت اللجنة الفرعية بالاتصال بأطراف الحركة الوطنية في الجنوب الموجودة بالقاهرة وجدة وتعز وغيرها، كما حاولت القيام باتصالاتها مع بريطانيا في لندن وعدن ورفعت توصياتها الى لجنة تصفية الاستعمار في أول يوليو 1963م وهي توصيات تضمنت الاتجاهات التي اتضحت في قرار اللجنة في مايو 1963م بالإضافة إلى توصيات جديدة بناءة تطالب بإيقاف أعمال القمع ضد شعب المنطقة، وقصف القرى بالقنابل وإنهاء المجالس التشريعية الموجودة في المنطقة والتي لا تمثل الشعب تمهيداً لقيام مجلس يمثل شعب المنطقة وحكومته المنبثقة عن إراداته. وأكدت التوصيات أهمية وضرورة وجود الأمم المتحدة في المنطقة إبان قيام الانتخابات المفتوحة لتجسيد الإدارة الشعبية وهي انتخابات تجرى قبل الاستقلال الذي يتم وفقاً لإرادة الشعب. وانتهت التوصيات إلى ضرورة دخول السلطة البريطانية في مفاوضات مع الحكومة التي تجسد أماني الشعب لإعداد الترتيبات الكفيلة بنقل السلطة إلى ممثلي الشعب بالمنطقة (13).

وفي 19 يوليو 1963م بعد أن درست لجنة تصفية الاستعمار تقرير اللجنة الفرعية واطلعت على توصياتها، أصدرت قراراً جديداً أكدت فيه رغبة شعب المنطقة في إنهاء الوجود الاستعمار وأوضحت إن استمرار الموقف في المنطقة قد يؤدي إلى وضع يهدد السلام والأمن في العالم. وصدقت اللجنة على كل ما جاء في تقرير اللجنة الفرعية، ونلمح إضافة إلى ما جاء في قرارها الأول، اتجاهات بناءة أبرزها المطالبة بضرورة تصفية القاعدة العسكرية البريطانية في عدن في اقرب فرصة على أساس أن شعب المنطقة يعتبر وجودها تهديداً لأمنه وان حق تقرير المصير يجب أن يسير على أساس حق التصويت العام لكل البالغين (14).

وفي 11ديسمبر 1963م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً أيدت فيه توصيات اللجنة الفرعية الخاصة بعدن. وأعربت عن أسفها لامتناع بريطانيا عن التعاون مع اللجنة الفرعية والسماح لها بدخول عدن لتنفيذ المهام الموكلة إليها. وأيد القرار قرارات لجنة تصفية الاستعمار في 3مايو، 19يوليو من عام 1963م وأكدت الجمعية العامة حق شعب «عدن ومحمياتها» في تقرير مصيره وطالبت السلطة البريطانية بتنفيذ ما سبق أن أوصت به لجنة تصفية الاستعمار. وطالبت لجنة تصفية الاستعمار بمتابعة الوضع في المنطقة وتقديم تقرير عنه في الدورة التالية (15).

ولا شك أن هذا الموقف من الأمم المتحدة قد ساهم في التعريف العالمي بقضية الجنوب اليمني وتعرية الاستعمار البريطاني.

سابعاً: الخبرة التي اكتسبها شعب اليمن الجنوبية في الاشتباكات المسلحة الأولى ضد المستعمرين في الخمسينيات، وكذلك الخبرات العسكرية التي حصل عليها اليمنيون الجنوبيون إبان خدمتهم في الحرس الوطني في الشمال. وينبغي أن تؤخذ بالحسبان الاعتبارات الذاتية أيضاً: وجود أسلحة لدى القبائل اليمنية الجنوبية، استعمالها لها بصورة ممتازة، الشجاعة التقليدية والميزات الحربية لليمنيين. وليس من باب الصدفة ان التشكيل الذي كان قد اكتسب خبرة الاشتباك مع القوات البريطانية، عنينا به تشكيل القبائل، بات واحداً من مؤسسي الجبهة القومية (16).

ثامناً: وهناك عامل أخير، وهو ذو أهمية خاصة في ذات الوقت، ذلك هو وجود التنظيم الثوري الذي تولى القيام بالثورة وقيادتها.. أي الفرع اليمني لحركة القوميين العرب الذي كان محدود الحجم إذ كان يضم بضع مئات من الأعضاء في تنظيم متماسك ومنضبط إجمالاً (17)، إلا ان فعاليته كانت في نمو مضطرد «نظراً لتسلحها ببناء تنظيمي وفكري محدد ومعمق وبخط سياسي واضح، وكانت مهيأة للقيام بدور النواة في تنظيم اكبر يتمكن من تجسيد الحس الوطني ويحشد طاقات الجنوب لتحقيق الأماني الوطنية بتصور جديد لا يرفض أبعد أشكال النضال وهو الكفاح المسلح (18).

كاتب مصري

الخبرات العسكرية التي حصل عليها أبناء الجنوب اليمني إبان خدمتهم في الحرس الوطني في الشمال ساعدت على انطلاق الثورة

التطورات التي حدثت في الحياة الاجتماعية لجنوب اليمن المحتل ساعدت على تكون الوعي الوطني الذاتي وقيام الحركة الوطنية

من كتابات المناضل الشهيد عبدالفتاح إسماعيل عن خلفية الكفاح المسلح:

النظام الجمهوري في صنعاء كان الخلفية التي لعبت الدور الوطني اليمني لدعم الكفاح المسلح ضد الاستعمار

ابتداء من أواخر سنة 66م وبداية 67م تحول العمل الفدائي من ظروف العمل السري إلى ظروف المجابهة المباشرة

خلفية الكفاح المسلح

في الملحق للعدد 224 من جريدة الثوري الصادرة في يوليو 1974م، كتب عبدالفتاح اسماعيل، الأمين العام للتنظيم السياسي الجبهة القومية مانقتطف منه فقرات حول خلفية الكفاح المسلح:

على امتداد سنوات الخمسينات وبداية الستينات كان الشعب قد ترس على أساليب النضال الوطني، وخاض مختلف طرق النضال السلمي من أجل تحرره الوطني من الاستعمار البريطاني.

في البداية الأولى للستينات بدأت تغزو بعض التنظيمات السياسية، أفكار الكفاح المسلح، وكانت في الواقع تجسيداً لجوهر رفضها للوجود الاستعماري في البلاد.

وكانت في نفس الوقت ملجأها الأخير بعد أن أثبتت تجربة النضال السلمي فشلها وعدم جدواها في الاضطلاع بالمهام الحقيقية للتحرر الوطني بفعل الطبيعة الاستعمارية الامبريالية البريطانية بل الطبيعة التي تلازم عادة كل المستعمرين في عصرنا الراهن.

وكانت حركة القوميين العرب من بين التنظيمات الأخرى، التي تبنت أسلوب الكفاح المسلح طريقاً للتحرر الوطني.

لكن كان تقييمنا لهذه المسألة، أننا لانستطيع أن نبدأ بالكفاح المسلح، قبل إسقاط النظام الأمامي الكهنوتي في صنعاء.

وقد كان تقييمنا لهذه المسألة صحيحاً فبعد فترة بسيطة لترسخ القناعة بضرورة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني، قامت ثورة 26 سبتمبر وتم اسقاط النظام الإمامي الكهنوتي، وقام النظام الجمهوري، وولدت ظروف ملائمة في صنعاء، تمهد لانتقال الكفاح المسلح من حيز الإيمان النظري إلى حيز التطبيق العملي .. وفي هذا الاتجاه، برز عاملان أساسيان حتما البدء في الكفاح المسلح.

إن الخلفية المساندة لأي كفاح مسلح في الشطر الجنوبي المستعمر من قبل المستعمرين الانجليز، أصبحت موجودة، وهذا يعني أن النظام الجمهوري في صنعاء غدا تلك الخلفية التي يمكن أن تلعب الدور الوطني اليمني لدعم الكفاح المسلح ضد بريطانيا الاستعمارية من اجل تحرير جنوب إقليم الوطن اليمني .. الجانب الآخر في المسألة هو، أن مجرى النضال الوطني للشعب اليمني دفاعاً عن جمهورية سبتمبر كان يضع أمام الحركة الوطنية في الشطر الجنوبي من الإقليم مهام الاضطلاع بدور حماية هذه الجمهورية، فقد هب الآلاف من كل الحواضر والألوية والمناطق اليمنية، للانخراط في صفوف الحرس الوطني من اجل الدفاع عن جمهورية سبتمبر.

■ الشهيد عبدالفتاح اسماعيل

كانت أمام الحركة الوطنية للشطر الجنوبي من الوطن مهمتان: مهمة الدفاع عن جمهورية سبتمبر بعرقلة التخريب البريطاني والملكي القادم من الجنوب، ومهمة الاستفادة من الظرف التاريخي الذي ولدته ثورة سبتمبر، من أجل السير في النضال الوطني التحرري ضد المستعمرين الانجليز، لكي يتم تحرير جنوب اليمن.

على ضوء كل ذلك كان قرار الكفاح المسلح يعلن عن نفسه مستنداً إلى الظروف الموضوعية والذاتية في المجتمع اليمني بأسره .. وفي البداية كان هدفنا قيام جبهة وطنية تقود الكفاح المسلح، وقد حاولنا في حوارنا مع بقية التنظيمات وبالذات حزب البعث وحزب الشعب الاشتراكي أن تكون القناعة مشتركة حول الكفاح المسلح، لكن يبدو أن مثل هذه التنظيمات لم تكن بعد قد تخلصت من عدم جدوى النضال السلمي، وكانت تعتقد أن الطريق السلمي مازال هو المؤدي للاستقلال الوطني.

وفي مايو 1963م جرى حوار في صنعاء بين حركة القوميين العرب وتنظيمات سياسية سرية أخرى يمكن اعتبارها تنظيمات سرية وعلنية لها علاقة طيبة بالحركة .. وفي هذا اللقاء تم تشكيل الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، على أساس الأخذ بالكفاح المسلح أسلوباً لطرد المستعمرين الانجليز .. وحينها كان الصدام بين تشكيل القبائل أحد فصائل الجبهة القومية والقوات البريطانية قد بدأ يأخذ مجراه الصدامي في ردفان وكان لابد من جعل الانتفاضة المسلحة في ردفان بداية انطلاق ثورة 14 أكتوبر.

وهكذا تم تشكيل الجبهة القومية في صنعاء، وفي هذه الفترة كانت القوات العربية قد وصلت إلى صنعاء للمشاركة في الدفاع عن ثورة سبتمبر أمام الهجوم الملكي ـ السعودي والاعتداءات العسكرية الانجليزية من الجنوب .. حينها كانت العلاقة داخل الحركة الوطنية مشوبة بالخلافات والمشاحنات العدائية .. فقد كانت العلاقة بين الناصرية والبعث قد وصلت إلى درجة كبيرة من التوتر، وكانت العلاقة بين حركة القوميين العرب والرئيس الراحل عبدالناصر علاقة جيدة.

وبسبب العلاقة الجيدة بين الحركة وعبدالناصر، وبسبب الاخطار المحيطة بجمهورية سبتمبر، إضافة إلى نضج الظروف الداخلية للقيام بالكفاح استطاعت حركة القوميين العرب أن تلتقط مؤشرات النضال التحرري في الساحة وتدفع به خطوات إلى الأمام .. كان الصدام العسكري بين القوات المصرية والبريطانية على (الحدود) بين اليمن الجمهورية (الشمال) واليمن المستعمرة (الجنوب) وبالذات (منطقة بيحان) يمهد لتجسيد العلاقة الجيدة بين الحركة وعبدالناصر، بتدعيم العمل المسلح في الجنوب بالسلاح ولذلك فقد أيد عبدالناصر تبني حركة القوميين العرب للكفاح المسلح، وعبر عن استعداده لتقديم السلاح للجبهة القومية، من خلال وجود القوات العربية في صنعاء وتعز.

وعلى إثر توافر الشروط المهيئة للسير في طريق الكفاح المسلح قمنا بالتحضير السياسي العسكري الواسع للكفاح المسلح .. بدأنا بتدريب العناصر التي ستتحمل مسؤولية العمل العسكري والفدائي، فقد كنا نرسل هذه العناصر سراً للتدريب في معسكرات الجبهة في تعز وصنعاء، على مختلف الأسلحة وأساليب العمل الفدائي .. وكان التدريب يأخذ فترة قصيرة في معسكرات الجبهة القومية في الشمال .. إلى جانب ذلك كنا قد بدأنا بإدخال السلاح وخزنه في أماكن سرية، وبدأنا بتشكيل الفرق الصغيرة التي ستكون مهمتها القيام بالعمليات الفدائية.

وفي الجانب السياسي، فقد كنا دوماً نحاول أن نجر القوى الوطنية الأخرى للانخراط في عملية الكفاح المسلح .. لكن يبدو أن الخلافات الحزبية والتناقضات الذاتية كانت أقوى من أن تغلب لصالح النضال الوطني والكفاح المسلح، خاصة وأن الحركة التي كانت تقود الكفاح المسلح، تعيش خلافاً مع التنظيمات الأخرى التي ترتبط بصلات حزبية بتنظيماتها القومية.

في البداية كان تركيزنا على تثبيت أركان الكفاح المسلح وانتشاره في ماكانت تسمى بالمحميات وعدن المستعمرة .. وفي السنتين الأوليين من عمر الثورة أصبح الكفاح المسلح أبرز وأوسع أشكال النضال الوطني قدرة على التأثير في مجرى الحياة السياسية وأصبح يستقطب حوله كل القوى الاجتماعية المؤمنة بالتحرر الوطني لبلادها.

←

استخدمنا أساليب النضال الوطني الأخرى مثل تنظيم المظاهرات الشعبية والإضرابات العمالية وإثارة القضية الوطنية في المحافل العربية والدولية

وإلى جانب أسلوب الكفاح المسلح، استخدمنا أساليب النضال الوطني الأخرى، مثل تنظيم المظاهرات الشعبية والاضرابات العمالية وإثارة القضية الوطنية في المحافل والمؤتمرات العالمية وهيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية.

واحتلت المنظمات الجماهيرية والاجتماعية اهتمامنا في عملية تنظيم وتعبئة الجماهير في مرحلة التحرر الوطني، وتركز اهتمامنا أكثر بالحركة العمالية، حيث استطاعت الجبهة القومية مد نفوذها واستقطاب العديد من النقابات إلى صفها، ومازلنا نتذكر الدور الذي لعبته النقابات الست في عملية النضال الوطني.

وكما تمكنا من السيطرة على الحركة العمالية خلال عملية النضال الوطني، استطعنا كذلك التغلغل داخل المنظمات الجماهيرية مثل اتحاد الطلبة والمرأة والحركة الرياضية، وقد لعبت هذه المنظمات دوراً مهماً في النضال الوطني .. مثلاً كانت المرأة تقوم بتوزيع المنشورات ونقل الرسائل والتعميمات الداخلية أو المشاركة في المظاهرات.

وفي الريف شاركت في حمل السلاح وتزويد المقاتلين بالطعام كما أن الطلبة قاموا مرات كثيرة بالاضراب من الدراسة ومقاومة السياسة التعليمية الاستعمارية.

بعد اتخاذ قرار الأخذ بالكفاح المسلح طريقاً لنيل التحرر الوطني، بعد الانتفاضة المسلحة في ردفان، كان علينا أن نتوسع في تدريب الكوادر العسكرية، ونعدها إعداداً سليماً .. وبسبب ظروف العمل السري كنا نختار أصلب العناصر وأكثرها نضجاً في الوعي السياسي .. ولها أيضاً خبرة تنظيمية طويلة.

وبعد أن استكملنا تجهيز العناصر الفدائية .. بدأنا نفكر في نقل العمل الفدائي إلى المدن وبالذات المستعمرة عدن .. لم يكن الكفاح المسلح يشغلنا في الأرياف فقد كانت الظروف هناك ملائمة للسير فيه بحكم الطبيعة الجغرافية والجبلية .. وكانت بريطانيا لاتكترث لخطورة الكفاح المسلح في الريف، فهي مستعدة لمقاومته سنوات طالما أنه لن يمتد إلى عدن.

لم يكن فدائيونا قد مروا بالتجربة بالملموس ونفذوا عمليات على أهداف مباشرة تابعة للعدو، ولذلك فقد كانت البداية صعبة بالنسبة لهم، فقد كان الاعتقاد ان المخابرات البريطانية تراقبهم وأنهم سينكشفون في الحال وكانوا في الواقع يحتاجون إلى الهزة الأولى قبل أن يتعودوا على ممارسة العمليات المباشرة مع العدو.

هذا الاحساس يعود إلى الطبيعة الجغرافية لعدن فهي شبه جزيرة صغيرة وكعنق الزجاجة يسهل اغلاقها والسيطرة عليها بقوة محدودة

وفي عدة دقائق أيضاً، يضاف إلى ذلك أن العناصر الفدائية لم تكن قد تدربت أو تعلمت شيئاً عن حرب العصابات داخل المدن لكنها تعرف مدينة عدن وشوارعها وأزقتها وجبالها.

وبرغم الصعوبات والمشاق إلا أننا كنا مهتمين بنقل الكفاح المسلح (أسلوب حرب العصابات) إلى عدن، ومن أجل ذلك هيأنا كل شيء ووفرنا شروط تفجيره، وتمكنا من إدخال السلاح إلى عدن تارة مغامرة بالسيارات وتارة أخرى على الجمال التي كانت تنقل القصب والاعلاف والخضروات من المزارع إلى سوق عدن، وفي داخل المدينة كنا نقوم بصنع القنابل البلاستيكية من بعض المواد الكيماوية.

في منتصف 1964م بعد مرور بضعة أشهر من الثورة تم نقل العمل الفدائي إلى المستعمرة عدن حيث قام الفدائيون بسلسلة من عمليات رمي القنابل على منازل الضباط الانجليز وأنديتهم كما ضرب المطار العسكري بقذائف البازوكا وتسببت هذه العمليات بقتل وجرح العشرات من الضباط والجنود البريطانيين .. وخلال هذه العمليات اكتسب الفدائيون دروساً كبيرة افادتهم في العمليات اللاحقة، وبانت لهم نقاط الضعف في النظام العسكري البريطاني داخل المستعمرة .. لقد اكتشفنا أن عدن ليست عنق الزجاجة التي يمكن أن يسدها الانجليز في دقائق بعد سماع دوي أول انفجار.

طبيعي كنا في بداية العمل الفدائي داخل المدينة عدن وبقية المدن الأخرى نلجأ إلى أساليب التمويه المختلفة، مثل لبس الاقنعة وتغيير أرقام السيارات وانتحال شخصيات ضباط رسميين بلباس رسمي أيضاً .. كنا مثلاً نعد الاشخاص الذين سيقومون بالعملية ونعد السيارات بأرقام مزيفة، ونحدد مكان اللقاء بعد تنفيذ العملية.

وبعد ذلك نقوم بتنفيذ العملية وننتهي من إخفاء كل شيء وإعادة السيارات بأرقامها الصحيحة ونسير بين الناس بطريقة عادية نحبس نبض ردود الفعل لديهم حول العملية.

وبعد الضربة الأولى التي تعرضنا لها، عندما اعتقلت السلطات الاستعمارية بعض العناصر الفدائية العاملة، فكرنا بتوجيه ضربة لرجال المخابرات المحليين والانجليز على السواء .. لأننا إذا تركناها دون رادع فسوف تقضي على مستقبل العمل الفدائي .. ووجهنا في البداية العديد من الإنذارات نحذر فيها رجال المخابرات المحليين من قضية متابعة الفدائيين، ولكن يبدو أنهم لم يكترثوا لذلك .. وخططنا لاغتيال أبرز رجالاتهم وتتابعت عمليات اغتيال رجال المخابرات الواحد تلو الآخر وطالت رشاشاتنا صدور كبار ضباط المخابرات والمسؤولين الانجليز مثل المستر بيري، وتشارلز رئيس المجلس التشريعي، وشيبرس .. الخ.

ويمكن القول إن الكفاح المسلح في هذه الفترة تميز بظروف العمل السري، وكان نجاح وثبات العمل الفدائي وتطوره يمهد للانتقال إلى مرحلة المجابهة المباشرة لقوات الاحتلال لكن الظروف التي نجمت عن قيام جبهة التحرير في بداية 1966م، أعاقت لفترة، تحول العمل الفدائي إلى مجابهة مباشرة مع العدو الاستعماري.

ابتداء من أواخر سنة 66م وبداية 67م، تحول العمل الفدائي من ظروف العمل السري إلى ظروف المجابهة المباشرة .. فقد تميزت العمليات العسكرية بالتحرك المكشوف، والتمركز على سطوح المنازل وخوض معارك الشوارع ضد الدوريات وقوات المشاة .. كما تميزت أيضاً باستخدام سلاح مدافع الهاون والبازوكا، وبالمقابل نجد أن قوات الاحتلال انتقلت من مواقع الهجوم إلى مواقع الدفاع عن معسكراتها ومساكن عائلات الضباط في الأحياء الأوروبية مثل خورمكسر والتواهي والمعلا والبريقة وكريتر.

لكن حتى انتقال القوات الانجليزية إلى موقع الدفاع، لم يعرقل الثورة المسلحة بل أتاح لها الإمكانية أن تنتقل إلى طور جديد من العمل هو طور الهجوم، بدلاً من العمليات التي كانت تقوم على الضرب والاختفاء السريع.

بالرغم من الحراسة المشددة على الأحياء السكنية التي تقطنها عائلات الجنود والضباط وحواجز الاسمنت المشيدة في الأزقة ومداخل الشوارع خوفاً من كمائن الفدائيين، فقد لجأنا إلى استخدام مدافع الهاون والبازوكا من مسافات بعيدة، ونجحت العديد من العمليات الأمر الذي اضطر الانجليز في الأخير إلى إجلاء جميع العائلات وترحيلها.

وفي عديد من العمليات استخدمنا الهاون الثقيل ضد المواقع العسكرية البريطانية في التواهي وخورمكسر.

ومن أعنف المعارك العسكرية التي وقعت، كانت المعركة المكشوفة والمباشرة في الشوارع بين فدائيينا والقوات الانجليزية، خلال قدوم بعثة الأمم المتحدة لتقصي الوضع في المنطقة في إبريل 1967م، فقد استمرت المعارك في الشوارع والأحياء طوال الأيام التي بقيت فيها اللجنة في عدن، وبشكل متواصل .. وكان سلاحنا في هذه المعارك السلاح الخفيف من الرشاشات والقنابل ومدافع البازوكا، بينما استخدمت القوات البريطانية الطائرات والدبابات وقوات المشاة، لقد تحولت عدن بالفعل إلى ساحة معركة دموية بين الثورة والقوات الاستعمارية.

تلك هي بعض ابرز العمليات العسكرية في حياة الثورة وتجربة المدن، ويمكن القول إن هذه التجربة، قد توجت باحتلال كريتر في 20 يونيو 1967م، لأكثر من أسبوعين الذي كان نقطة تحول في الكفاح المسلح وتعبئة الجماهير لإسقاط المناطق الواحدة تلو الأخرى من أيدي السلاطين والمستعمرين.

وبعد الهزيمة العسكرية التي تعرضت الجيوش العربية لها في حزيران 1967م، وأدت إلى احتلال إسرائيل لكثير من الأراضي العربية اعتقد الاستعمار البريطاني أنه في وضع يمكنه من توجيه الضربة النهائية للثورة، خاصة وأن ردود الفعل النفسية من الهزيمة لدى جماهير الشعب، كانت قد تركت كل أثر سلبي قانط في النفوس.

تلك هي أبرز بعض العمليات لبعض العناصر المؤيدة للجبهة في الجيش والأمن من أجل الدفع بالصدام مع الفدائيين في 20 يونيو 1967م، الأمر الذي أدى إلى التضامن النضالي بين جنود الأمن والفدائيين والقيام بالانتفاضة المسلحة في مدينة كريتر .. حيث تم الاستيلاء على مخازن السلاح وتوزيعه على الفدائيين وأنصار الجبهة، وجرت العديد من الاشتباكات مع الجنود الإنجليز في المدينة، حيث قتل العديد منهم وهرب الآخرون إلى خارج المدينة ودمرت العديد من الآليات وطائرات الهيلوكبتر.

وبعد أن تمت السيطرة الكاملة على المدينة تحملت الجبهة مسؤولية إدارتها، وتحصنت قواتها على قمم الجبال ومداخل المدينة .. وبدأت المعارك، تأخذ مجراها بين قواتنا والقوات الانجليزية التي تتمركز في أماكن متفرقة من حي المعلا ومفارق طرقها.

وطوال فترة إسقاط مدينة كريتر استخدمت القوات البريطانية مختلف الأساليب العسكرية لاستعادتها، ولجأت إلى محاصرتها، لمنع أي تموين بالسلاح للفدائيين، لكن حصارها فشل، واستمرت قواتنا تدافع عن المدينة طوال فترة سيطرتها عليها، مؤكدة بذلك عزمها وتصميمها على تحقيق الاستقلال الوطني مهما كان الثمن.

ولقد لجأت بريطانيا في الأخير إلى استجلاب قوات الكوماندوز الخاصة لاستعادة السيطرة على المدينة .. ودخلت المدينة من الطريق البحري وحدثت معارك أثناء الدخول وقد كانت القوات البريطانية تضع العلم البريطاني في كل شارع تحتله .. طبيعي كانت قواتها تفوق قواتنا، لم يكن في مخططنا الاستمرار في السيطرة على المدينة، لأننا حققنا النصر السياسي الذي كنا نريده.

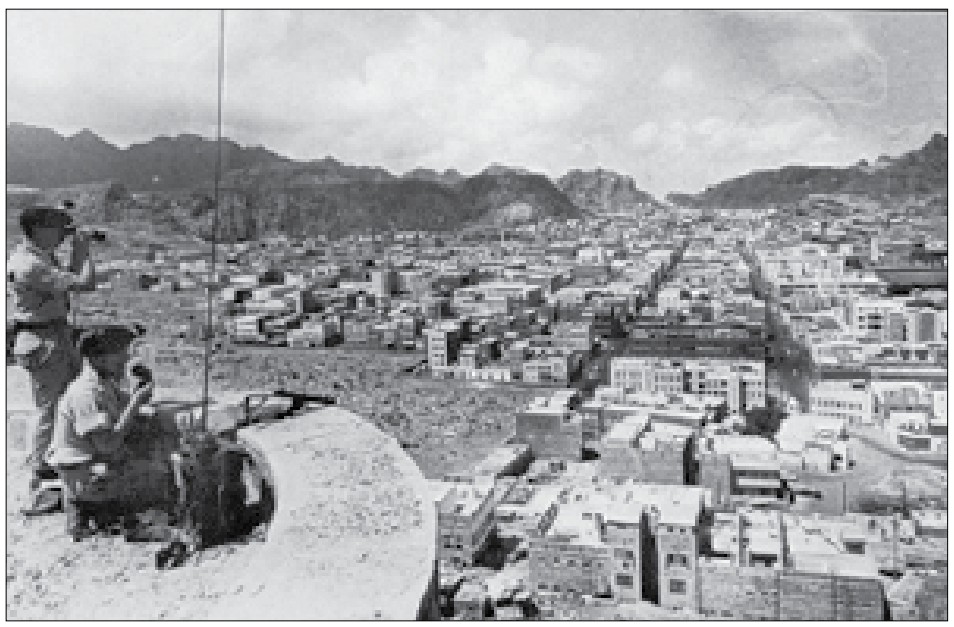

خلال قدوم بعثة الأمم المتحدة لتقصي الوضع في المنطقة في إبريل 1967م تحولت عدن إلى ساحة معركة دموية بين الثوار والقوات الاستعمارية

المناضل يوسف فضل العزيبي يروي دور التنظيم الشعبي في الكفاح المسلح :

التنظيم الشعبي ظهر كجناح عسكري أوسع وأشمل لجبهة التحرير يعيد الروح إلى الكفاح المسلح

ميلاد التنظيم وأسماء الفرق :

قام كجناح عسكري أوسع وأشمل لجبهة التحرير يعيد الروح إلى الكفاح المسلح كان شهر أغسطس من العام 1966م هو تاريخ ميلاد تنظيم مسلح سمي «التنظيم الشعبي للقوى الثورية» وقد تأسس بوحي من التنظيم الشعبي الناصري الذي تشكل في تعز في 25 ديسمبر 1965م، كما قام كجناح عسكري أوسع وأشمل لجبهة التحرير يعيد الروح إلى الكفاح المسلح بوتيرة أعلى ويتخندق بفرقه العديدة مع فرقة جبهة التحرير السابقة نفسها التي كانت بقيادة حسين عبده عبدالله ويظهر كبديل عن انقطاع وامتناع الجبهة القومية عن المشاركة المسلحة في حرب التحرير بحجة رفضها للدمج مع منظمة التحرير تحت اسم جبهة التحرير فكان قرارها بالامتناع جريمة وخطوة لا توازي ولا تعادل خطوة الدمج الذي رفضته، إذ ضحت بواجب وطني مقدس في مقابل خطوة سياسية، وكان تصرفها هذا يوحي بما أخفته وبما وراء الأكمة وما يحاك في الظلام.

اجتمع بنا في تعز لتحديد أسماء الفرق المناضل والقيادي البارز عبدالله محمد المجعلي في منزله كمسئول عن التنظيم الجديد، وقد اختير ليكون هو قائده نظرا لدوره النضالي والقتالي السابق منذ أواخر الخمسينات ضد المستعمر وحتى ساعة تكوين هذا التنظيم، وللعلم فإن وجهة نظري هي أن الهزيمة التي مني بها التنظيم الشعبي التي تضاعفت فيما بعد كانت بسبب ضياع هذين الرجلين البطلين المجعلي قبل الاستقلال وأبو جلال العبسي بعد الاستقلال.

لم يتبق سوى توزيع أسماء للفرق فأخرج عبدالله المجعلي قلمه من جيبه ومد يده طالبا منا وريقة أو قصاصة يسجل عليها أسماء معينة، ولما لم يكن هناك ورق، لأننا لم نكن لحظتها في مكتب، أخرجت له قرطاس علبة سجائري فأخذه وراح يسجل أسماء الفرق في قصاصات أصغر لحكمة كانت تدور في رأسه وهي اختيار أسماء الفرق عن طريق القرعة، حتى لا يكون هناك تحسس في توزيع الأسماء ولا تدخل المزاجية في اختيارها أو تقبلها من قبل القادة، وألقى بالقصاصات على الأرض فصار المسئول عني حينها عزب محمد فضل أول من اختار إحدى القصاصات فإذا هو الاسم «فتح» وصار عزب قائدها، قال المجعلي : «فتح الله لكم النصر» فردد بعضنا : «نعم بالله، النصر لنا النصر لنا، «وتوالى القادة في سحب البقية وأذكر منهم عبدالرحمن الصريمي (فرقة صلاح الدين) وخالد أحمد سعيد دبعي (مفلحي) الذي جاء نصيبه اسم «فرقة النصر»، وهكذا في ذلك اليوم حتى ولدت خمس فرق ولحق ميلاد بقية الفرق فيما بعد.

الفدائيون تحت أسماء الفرق

تشكلت الفرق الأولى ولحقتها فرق أخرى فيما بعد، وتبدأ الأسماء بأسماء القادة، وكان على كل اسم من هذه الأسماء أن يضم مجموعات أخرى إلى التنظيم، بذلك توسع التنظيم الشعبي كأكبر تنظيم في الساحة لأنه لم يبالغ في السرية كما فعل الحركيون في الجبهة القومية وانفتح على كل الشرائح واتخذ أسلوب التعبئة الشعبية قريبا من التعبئة العامة مع العناية في الاختيار وعدم العشوائية فكان أوسع وأكبر فصيل.

فرقة الفتح :

عزب محمد فضل.
يوسف فضل العزيبي.
أحمد سكران.
عبدالصفي صالح الرجاعي.
ناصر علي الحمزة.
محمد علي الرجاعي.
هادي سليم.
عمر درويش.
حسن راجح.
عبيد ثابت.
السيد محسن محمد زين.
عيدروس علي عيدروس.
محسن العبد المنتصر.
سيف عبود.
أحمد عبد كرو.
محمد عوض كريروه.
زيد هواش.
حسن علي زين.
هواش محمد فضل.
منصر محسن مخيطين.
عبدالعزيز البيتي.
علي حيدرة البان.
رشاد محمد فضل.
محمود محمد فضل.
عمر سيف حنش.
فضل صالح الرجاعي (الطيار).

فرقة صلاح الدين :

عبدالرحمن الصريمي.
عبدالعزيز علي هاشم الجمال.
أحمد عبدالله هادي.
أحمد علي الشعيبي.
محمود علي المنتصر.
سعيد فارع.
محمد سعيد يافعي.
أحمد عبدالله المجيدي.

■ أبو جلال العبسي

■ عبدالله المجعلي

■ محمد عيدروس

■ خالد مفلحي

■ حسن الملاح

■ هاشم عمر اسماعيل

■ عزب محمد فضل العزيبي

■ محفوظ أحمد قائد

■ صورة الجسر البحري في البريقة من الجو حيث جرت أحدى عمليات التنظيم

←

حسن زين.
السلال.
حسن علي الديب.
قاسم لجدل.
هاشم أحمد هادي.
محمد أحمد الفضلي شايف.
فضل درويش.
محمد ناصر عويضان.
صالح محمد عبدان.
محمد أنور.
حسن فارع.
مهدي جامع.
محمد سالم حرسي.
محمد حسن البان.
عبدالله حسين البعداني.
صالح عبدالله المنتصر.
مرشد العمودي.
محمود حسن الزومحي.
فضل سالم سعيد.
السيد علي أحمد.
فضل عبد الحمي.
رضية أحمد هادي.
بهية محمد علي.
حسين محبوب.
علي صالح القباطي.
محمد العمودي.

فرقة النصر :

خالد أحمد سعيد (مفلحي).
عبدالجبار قائد.
يوسف علوي.
عثمان عوض ناصر.
محسن فضل منصور.
حسين حامد العزيبي.
عبده قاسم الشعيبي.
نادية أحمد سعيد.
أحمد علي سعيد.
علي سعيد غالب.
محمد علي مقبل (أبو جلال).
محمد منصور.
صالح علي.
سعيد ماطر.
محمد أمين.
محمد حسين.
صلاح الدين.
محمد أحمد هاشم.
علي محمد باضريس.
سالم محمد عبدالله البيحاني.
محمد شاهر الصبيحي.
يوسف فضل العزيبي.

فرقة الوليد :

سيف حمود الضالعي (صفوان).
أبو زيد.
عوام.
محمد إبراهيم أحمد.
محسن أحمد علي محلوي اليافعي (شادية).
فيصل عبدالله محمد.
عبدالحفيظ المعمري.
محمود قاسم النجار.
حامد قاسم النجار.
عبدالغني شمسان.
عبدالله أبو رأس.
محمد باقحوم.
محمد مرشد سالم.
لطفي محمد مهدي.
صالح محمد حسين.

فرقة المجد :

محمد عبدالله الصغير (نجيب).
علي عبدالكريم القباطي.
عبدالحبيب القرشي.
أحمد سالم ذياب.
مشهور عوض مشهور.
عبدالقادر إسماعيل.
عبدالرؤوف محمد عبدالله ناجي.
مصطفى محمد أحمد.

ولحقت فرق أخرى وكان كل اسم من الأسماء أعلاه مكلف بتشكيل خلية.

فرقة الوحدة :

علي بن علي هادي الجحافي.
قاسم سيف.
محمود قائد الشعيبي.
علي عبيد محمد.
عبدالرحمن المنصوب.
عبدالله طاهر المحرابي.
عبدالله الحدي.
محمد عبادي حسن.
محمد أحمد محسن (أبو حميد).
محسن شائف حسين.
عبدالله ناجي حسين.
عبدالله سعيد علس.
محمد بن محمد العبادي.
علي عبدالرب.

الانطلاق والعودة نحو ساحة عدن

ركبنا السيارة من تعز مع عزب محمد فضل متوجهين إلى منطقة الشويفة وفيها نزلنا لنبدأ رحلة السير على الأقدام مرورا بمنطقة المصلى، وكان سيرنا ليلا ونزولا في منا طق جبلية شاهقة وعرة في الظلام لا نرى إلا بصعوبة والطريق لا يصلح حتى للمشي بحيث أن عزب محمد فضل نفسه كان سيقع.

كان معنا أحمد مهدي وحسن مهدي ودرش والصماتي الملقب بالطلي وكان شهما عربيا أصيلا وغيرهم. ووصلنا طور الباحة. وتحت مركز طور الباحة العسكري أطلقت باتجاهنا قنابل مضيئة، ويبدو أن المركز أبلغ باحتمال وصول مجموعتنا أو أن ذلك كان روتينا عسكريا معتادا. وكنا قد تدربنا على هذه الحالة بأن لا نحرك ساكنا بين الأشجار أثناء انتشار ضوء مثل هذه القنابل فيقف كل منا في مكانه على الحركة نفسها التي كان عليها لحظة الإضاءة، وإلا رآه العدو وأطلق النار عليه، فطبقنا ذلك ونجونا واجتزنا الوادي مواصلين السير في وادي الصميتة، وكان معنا دليل من المنطقة لمعرفة الطريق. ثم استقبلنا هناك زيد هواش من أهالي المنطقة وكان ينتظرنا بسيارة وقد نسق معه عزب محمد فضل من قبل، وانطلقت بنا سيارة زيد هواش نحو عدن.

بدء عمليات فرقتنا «فتح»

وبدلا من انتظاري الأمر من عزب محمد فضل بالبدء في تنفيذ العمليات استعجلته قائلاً : «عزب نريد نبدأ وما دام اسمنا «فتح» لازم نبدأ ونستفتح». وعزب محمد فضل الآن ما زال على قيد الحياة حيا يرزق أطال الله في عمره. فوافق وأعطانا لغما أنا وأحمد سالم دياب وعمر سيف، فمشينا على الأقدام قاطعين الصحراء في ظلمة الليل من صبر حتى دار سعد، كنا شبابا أصحاء ولابد من عبور أماكن خالية من الطرق والنقاط وعيون المراقبة البرية والجوية. وصلنا إلى دار سعد باتجاه حديقة الملاهي حاليا (بستان الكمسري سابقا) من جهة الشمال، (خط التسعين اليوم) الذي كان ترابا وأشجارا واخترنا مكانا مناسبا لمرور الدورية البريطانية في آخر خط لضواحي عدن، حيث لم يكن ذلك المكان مأهولا بالسكان ولم تكن هناك مبان بالمرة – كما هو الحال اليوم، كان الموقع شبه صحراوي وليس فيه سوى قصر سلطان لحج، وأشجار السيسبان وطريق بين مسفلت وترابي ونحن ننتظر الدورية، فإذا بدورية بريطانية تقترب في الظلام ونحن لا نستطيع أن نميزها سوى من نوع السيارة بسبب أنوار السيارة التي ترسل أو تشع فتحجب

■ صورة حديثة من الجو لغرب المطار وقد أقيم لسان بحري على جانبي الطريق لوضع الإشارات للطائرات ولم يكن موجوداً أثناء القيام بعملية القصف وتشير الدائرة إلى الموقع الذي تم منه القصف نحو المطار.

عنا رؤية من بداخلها إلا أن مقدمة سيارة اللاندروفر تجعلك تميزها بحكم بروز جانبي المقدمة خلافا لبقية السيارات كما تميزها من طريقة ومكان وزمان تحركها خلافا للمدنيين من المواطنين الذين لن يأتوا إلى مثل هذا المكان في مثل هذه الساعة خصوصا أن هذه المواقع تعد فاصلا ما بين مستعمرة عدن والسلطنة.

وأقبلت دوريتان الأولى بريطانية والثانية من الجيش المحلي (الاتحادي) الذي صنعه الإنجليز، غيرت الدولية الأولى ورجعت بينما استمرت الدورية الثانية، وكان اللغم من نصيبها. علما بأن هذه القوات وضعت ألغاما مضادة للأفراد في بعض هذه المواقع.

وللعلم أيضا كانت بعض الدوريات من السيارات تتوغل في هذه المناطق شبه الصحراوية من سلطنة لحج شمال عدن بحثا عن مهربي الأسلحة، ولما أصيب عدد منها لجأت إلى استخدام دوريات من المصفحات أو دبابات صلاح الدين، ولما نسفت هذه أيضا توقفوا عن إرسال أي دورية إلى هذه المناطق وصار حدها فقط حدود المستعمرة هو (بستان الكمسري) وما يعرف بخط التسعين اليوم.

صدور أول بيان لـ(فتح)

وأصدرنا أول بيان لـ «فتح» بهذه العملية وسر الأخ عزب محمد فضل مسئول «فتح» بذلك وأعطانا المزيد من المواد، وقد كان يضاعف كمية المتفجرات أكثر مما درسناه بحكم أنها كانت مخزونة لديه وتحت مسئوليته. فكان يعبئ صفيحة (تنك) كاملة بمادة الـ «تي إن تي» ويضيف عليها أصابع الديناميت ولغما بعد سلخ ما يلزم سلخه منها وينتهي من تركيبها وتجهيزها، ثم يحدد لنا أو يرسلنا إلى مكان ما لتنفيذ عملية بتلك العبوة، ومرات يقوم هو بعمليات.

العملية الثانية عند جسر البريقة

جهز لنا عزب محمد فضل صفيحة عبوة ناسفة من ذلك النوع الثقيل المضاعف وطرح علينا التوجه إلى جسر البريقة (عدن الصغرى). توجهنا بسيارة علي حميد غالب اللاندروفر لقدرتها على اختراق الخط الصحراوي من مناطق لحج إلى عدن والعودة. نزلنا من السيارة عند الجسر بينما واصل السائق علي حميد الطريق إلى البريقة ليعود بعد قليل لالتقاطنا بعد أن نكون قد عملنا المؤقت للمتفجرات وتبقى الأقلام في أيدينا التي لا يمكن أن نحطها إلا عند عودته لأنها تأخذ عشرين دقيقة ولابد من انتظاره وعند وصوله نحطها وننطلق. وبقينا ننتظره، تأخر علينا فقررنا أن نحط الأقلام ونغادر الموقع سيرا على الأقدام، وكان هذا السير يشكل خطورة علينا لاحتمال وصول دورية أو طائرة عمودية عقب الانفجار إلى الموقع فتجد سيرنا في طريق لا يسير فيه الناس وإنما السيارات فقط، لأن الخط غير مأهول، وتوقيت الأقلام قد ينزل إلى 15 دقيقة بسبب الحر.

وكنا ننوي قطع الطريق سيرا باتجاه الصحراء ومنطقة الفارسي، ونحن على معرفة بتلك المناطق من قبل. لكن وصلت السيارة، وانطلقنا وما أن وصلنا إلى الخط المجاور لأعمدة وبروج اللاسلكي حتى فعل المفجر مفعوله وإذا بالنيران تشتعل وتصل ألسنتها إلى عنان السماء، وكنا ونحن في الطريق عند قرية المهران نرى القرية مضاءة بفعل ألسنة اللهب. نجحت العملية وأصدرنا بيانا بها. وهكذا توالت عملياتنا في إطار فتح.

انتقالي من «فتح» إلى «النصر» :

كانت تربطني بعزب محمد فضل أواصر قربى إلى جانب روابط الصداقة والجميل والمعروف والمروءة المتبادلة بيننا وزاد ذلك ارتباطنا بأنبل وأصعب مهمة في تاريخ الوطن، وهي الكفاح المسلح من أجل تحرير الوطن وكان كلانا قمة في الحماس لهذه الرسالة والواجب الوطني، لكن مع الأيام نشب خلاف طفيف بيني وبينه في الرأي حول أسلوب التعامل مع أعضاء التنظيم وأنا منهم، حيث كنا ننفذ أوامر وتعليمات العمليات الفدائية بكل حماس بل أطلب منه أحيانا أن يعطينا أمرا بتنفيذ عملية ما فيفعل بصدر رحب، ونتقبل نحن كل ما يصدر عنه باستجابة وصدر أرحب، لكن أن تتعدى الأوامر إلى إرسال أو استخدام الأعضاء في مشاوير خاصة ومنافع منزلية، كما يصنع بعض الضباط مع بعض الجنود، كان هذا يزعجني فلم أكن أوافق على ذلك لأننا لم نكن في معسكر واختلفت معه في ذلك، وابتعدت وربما لا ألومه لأنه تعود على ذلك، بحكم بيئة المشيخة التي جاء منها، حيث كان جدنا شيخا ووالده كان شيخا أيضًا، وقد تعود المشايخ على استخدام الآخرين للمنفعة وكان ذلك صعبا علي، لأن تلك النزعة القبلية لم تتمكن مني ربما لأنني نشأت في المدينة أهم سنوات حياتي – كما ذكرت في الفصل الأول –، حيث عرفنا أن لكل شخص مقاما وقدرا وقيمة، أضف إلى ذلك خوضي في المدينة معترك حياة الرفض والممانعة في مجال العمل النقابي ودخلنا في صراعات مع أطراف مختلفة وأخيرا حرب تحرير ونضال ما جعلنا نحس بكياننا وأعطانا ذلك المعترك روح العزة واحترام الذات واحترام الآخر.

لذلك تركت ابن عمي وصديقي وانتقلت إلى صديق آخر قديم هو خالد أحمد سعيد (مفلحي) قائد فرقة النصر، فقد كنت مفتونا بالجمع الذي حول خالد إلى جانب إعجابي بخالد نفسه، فقد كان من حوله متعلمون مثقفون من شباب التنظيم ورجاله مثل عبده قاسم شعيبي ويوسف النهاري، وهذا لا يعني أنني أقلل من قدر أخي عزب محمد فضل، فقد كان رغم أنه حتى ذلك الحين لم يكن يهتم بالقراءة والكتابة أو يجيدها إلا أن وزنه كان بعدة رجال متعلمين، والعديد من المتعلمين أو المثقفين لم يصنعوا ما صنع.

العمليات في فرقة «النصر»

أولاً أتذكر ممن كانوا في هذه الفرقة إلى جانب القائد خالد، محمد منصور وعبدالجبار الفتيح واليوسفي وحسين حامد العزيبي وصلاح البيضاني (وهذا اسمه التنظيمي أما الحقيقي لا أعرفه) وعبدالواحد الأبرش وغيرهم.

عملية الاستيلاء على آلات كاتبة وناسخة :

شهر أغسطس من العام 1966م هو تاريخ ميلاد تنظيم مسلح سمي "التنظيم الشعبي للقوى الثورية

كان أمـام فرقة النصـر معضلة توفير آلات كاتبـة (مطابع) وآلة سحـب (ناسخة) أما فرقة فتح فقد كان يتوافر لديها ذلك. وكانت الحكومـة الاتحادية في ظل المستعمر تحرص على هذه الآلات عند بيعهـا في السـوق بتكليف البائع بـأن يرفع إلى الداخليـة اسم أو جهـة المشتري وتسجيل نوع الحروف وشكلهـا وعينة منها والرقم التجـاري أو رقم المصنـع وغيره. لذلك كنا نتجنـب شراء المطابع وقررنـا الحصول على مطابع بطريقة مختلفة، ولم تكن أمامنا سوى آلات حكوميـة. فطـرح حسين حامد العزيبي علـى القائد خالد وجـود آلات طباعة ونسـخ في المدرسة التـي كان يدرس فيها في ساحل صيرة أو ما يسمى بالخليج الأمامي بكريتر عدن وهي الآن الثانوية التي بجانب مستشفى عدن قرب المحكمة و«عدن مول».

حسين حامد يغير لون بشرته من أجل المطابع

وأدى حسين حامد دورا طريفا في عملية سحب المطابع يستحق الذكر.

قـال لنـا إن حارسـ المدرسة سيعرفـه، لأنه طالـب فيها، لكن لابد مـن الدخول ليدلنا على المطابع ونأخذهـا، ولأنه كان ابيض البشرة قرر أن يغير لون بشرته من أبيض إلى أسود. فأوقد لمبة قديمة وجعل دخان الشعلة يستقر على قطعة من زجاج حتى غمر سطح الزجاج بالسواد وأخذ يسحب منه ويدلك به وجهه ورقبته وأجزاء مـن يديه حتى بـدا أمامنا مختلفا وأفريقيا. ثـم توجهنا وكان معنا سيارة إلى المدرسة ووجدنا الحارس، فأمسك الأبرش عليه السلاح وأدخلـه صلاح البيضاني إلى غرفة ومنعه من الحركة أو الاتصال، وصعدنا أنا وحسين حامـد وسحبنا المطابع وأوراق سحب وأوراق شمـع (ستنسيـل). ونجحـت العملية ونحن نضحـك من دخان حسين حامـد، ولم نصب الحارس بـأي أذى، وغادرنا المكان. ثم تمكنا من إصدار المنشورات لبيانات العمليات اللاحقة.

عملية قصف المطار :

تحركنـا أنـا وخالد (مفلحـي) بسيارة علي سعيـد غالب، وكان ضابطـا في الأمن، وكان يملـك سيارة ألمانية فولكسـ واجن ويقع محرك السيارة (الماكينة) في الخلف، لذا وضعنا السلاح في خانتها الأمامية، وكان السلاح عبارة عن ست قذائف هاون مع مواسيرها وانطلقنا في حـوالي الساعة التاسعة صباحـا، وكان هدفنا براقات المطار (الهنجرات) التي تبقى فيها الطائرات أوقفنا السيارة في الخط البحـري في الجانب المواجه للمطار حيث اللسان البري المردوم في البحر حاليا، وحيث نرى بجانب الخط الأعمدة القصيرة للإضاءة الملونـة والإشارات الضوئية الخاصة بهبوط الطائرات وعليها شبك حماية.

أخرجنا أنـا وخالد القذائف والمواسـير والمؤقت وتخطينا سريعا السـور الحجري السميك والقصير الذي بنـي مع تشييد الطريق كحمايـة من مـاء البحر جهزنـا القذائف مـع المواسـير والمؤقت سريعـا وعلي سعيـد غالب في السيارة عدنـا إلى السيارة وانطلقنا نحو كريتر عدن حتـى وصلنا إلى قرب عدن مول والمحكمة حاليا وأدرنا السيارة من موقع الكسارة راجعين خط خور مكسر من دون سـلاح، وقد انطلقت القذائف علـى أهدافها. وعند العودة وجدنا تجمعا للجنود البريطانيين والأمن عند موقع المواسير التي تركناها، والسيـارات واقفة للتفتيش، ولم يكـن معنا شيء فمررنا وقد تمت العملية بنجاح.

الاختلاف مع فرقة «صلاح الدين» حول عملية المطار

أصدرنـا بيانـا بعملية المطـار واصطدم بياننا ببيـان فرقة صلاح الدين وهـي من التنظيم الشعبي أيضًا التي قصفت هي الأخرى المطـار، لكن مـن جهة الشرق مـن قرب المطار مـن جهة السوق المركـزي للخضار سابقا، وقد استهدفـت مكاتب المطار وأصابتها، وكان ذلـك بفارق ثلاثة أيام عنا. لذا هـم يقولون إنهم هم الذين قصفـوه ونحن نقول بأننا نحن قصفنـاه. واتضح لنا ولهم فيما بعد بقليـل أن الطرفين نفذا عمليتين، وقد استخدموا – هم – قذائف (الإنيرجا) بينما استخدمنا نحن الهاون وعلموا بأمر قصفنا فانتهى الخلاف.

عملية قصف مدينة الاتحاد (الشعب حاليا)

جـاءني الفدائي فضـل صالح (طيار) ودعـاني معه إلى قصف مدينة الاتحاد، وكان لديه سيارة لاندروفر فسألته كم لديك قذائف قـال ست قذائـف (الإنيرجا) وهـي تركب في ماسـورة البندقية العادية، وذلك باستخدام الخرطوشة (الخشرة) أو كيس الرصاصة بعـد إخراج الرصاصـة وإبقاء البـارود فيه ويضغط علـى البارود بقرطاس حتـى يحفظه ويدخل كيـس الرصاصـة في موقعه من البندقيـة في الماسورة وفي الطرف الآخـر توضع قذيفة (الإنيرجا). إلا أن المصريـين المبدعـين في تعـز دلونا على استخـدام مأسورة المياه المنزلية العادية قطر نصف بوصة، ثم تخرق من الجانب وتعبأ بالبارود ثم تدخل مؤخرة قذيفة (الإنيرجا) ويتم استخدامها.

تحركنـا إلى مدينـة الاتحاد وجهزنـا العملية بين أشجـار الحسوة المقابلة لمدينة الاتحاد من جهة البحر وانطلقنا قاطعين مدينة الاتحاد باتجـاه بئر أحمد التي الطريق إليها يمر عبر بئر أحمد وما أن وصلنا قرب بئر أحمد حتـى تفجرت القذائف الست وكان صوتها قويا، لأن المـادة المتفجرة فيها ليست (تـي . إن . تي) وإنما مادة معدنية بيضاء أشد انفجارا.

بالمواطنين لو داست أقدامهم الموقع لذا جعلتها على أزرار وأسلاك ممدودة بحريا إلى قرب جدار مستشفى عفارة سابقا والمحكمة لاحقا وجعلنا الأبرش واقفا على أزرار (الشربنل) عند جدار عفارة بينما سلك العبوة يتجه قبليا إلى محل بيع الفحم، وفي النهار وفي حدود الساعة العاشرة صباحا، وصلت سيارة فانفجرت بها العبوة وارتمت عند الجانب الآخر من الرصيـف وأصيب من فيها، وجاءت نجدة من قوات الإنجليز وجيشـ عربي وحتى شرطة وأنا أترقب العملية من ركن عمارة علي عاطف المقابلة لعيادة مصعبين، أنتظر الأبرش تجمع المغيرون والمسعفون من القوات المختلفة وضغط الأبرش على

■ تظاهرات في عدن ضد الاستعمار

تعديلي لنوع من السلاح :

عند تسلمي لهذا النوع من المدافع وتجريبها وجدت أن بها نقصا أو عيبا اضطررت إلى تعديله وهو الذي كان به فتحة في القاع يخرج منها سلك، وهذا السلك كان معرضا للانقطاع أو التماس بسبب ضغـط القاعدة الحديديـة عليه، فغيرت موقـع الفتحة التي يمكن أن يخـرج منها السلـك، وذلك بعمل ثقـب في الجانب بدلا من الأسفل، وكنت أدخل وتـرا لسحب السلك ومن ثم إجراء باقي العمليـة ولا يكون السك معرضا للقطع أو التماس في هذه الحالة، لأنه يكون مرتفعا عن الأرض في حدود خمسة سنتيمترات.

عملية جولة السيلة :

وقـرب جولـة السيلة بمدينـة الشيخ عثمـان التي يتفـرع منها خطا الممـدارة ودار سعـد، أتينا ليلا، وقمت بحكـم التدريب في تعـز والخـبرة الفنية السابقـة بتجهيـز وتركيب ومواصلـة وتمديد الأسـلاك وذلك لعبوة تدخل تحـت الطريق قليلا ولتفجرات من نوع (شربنـل) وهذا الأخير لم نستخدمه هنا مـن قبل، ومعرفتنا النظرية عنـه أن قذيفته ترتفع عن الأرض مـترا واحدا ثم تنفجر، واتضـح لي من خـلال العملية خطورته وخبثه لـذا لم نستخدمه فيما بعد وتخلصنا منه. وقد خططت للعملية بحيث لا تكون ضارة زر الشربنـل فارتفـع وانفجر وسقط عدد كبـير وأشرت إليه بيدي بالمغـادرة وعـدم استخدام الشربنـل الآخر، ونحن نـرى بعضنا، وكان كأنه لـن يستجيب إلا إذا أنهى العملية بالضغط على الزرار الأخير. حضرت المزيد من القوة للاستطلاع والرد على الهجوم أو معرفة المصدر وربما حضر بعض الفضوليين، فكرر الأبرش العملية وكان لهـا أثر أكبر لازدياد المغيرين وبعدها تخلصت من هذا النوع ولم نستخدمـه بتاتا، على الرغم مـن أن الإنجليز استخدموا ضدنا رصاصا محرما دوليا وهو رصاص الدمدم..!

إنقاذ الأسلحة بفناجين القهوة :

وصـل إلينا من تعز عن طريـق قريتنا صبر الواقعة في خط عدن – لحج عدد (22 قاذفـا) بلانسيد جديد وحديث الصنع نقلت من (صبـر) إلى عدن بواسطـة سائق يعمـل في الجيش استخدم سيارة الجيش، وكان منضما إلى التنظيم الشعبي اسمه التنظيمي (كامـل) ولا أعرف اسمه الحقيقي، وكان على علاقة بخالد وتقرر تفريغ السلاح وخزنه مؤقتا في منزلي الكائن حينها في قاهرة الشيخ عثمان، وكان في شـارع يسمى «أول نظرة» الذي سقطت فيه أول شهيـدة فدائية من عـدن واسمها لطيفة، وكانـت ضمن التنظيم الشعبـي أيضا، لكن لا أحد يذكرهـا. أفرغنا حمولة السلاح من السيـارة في النهـار على مرأى من المـلأ، وكان في هذه المرحلة قد تعاطـف الشعب كله مع الثورة والثـوار، لكن لا يخلو مجتمع من شواذ، وخزنت السلاح في منـزلي وجعلته تحت السرير الذي أنام عليـه، منازل هذا الحي صغـيرة جدا بحيث لا يوجد مكان يصلح للخزن سـوى الغرفة الوحيدة، وجعلت الملاية تصل إلى الأسفل، وذهبت للاتصـال بخالد (مفلحي) لمعرفة مصـير الشحنة. فتقرر نقلها إلى محل خدمة السيارات التابع لعبد الواحد الأبرش. وبينما أنـا في طريق عودتـي إلى المنزل وقد دبرت سيـارة أسوقها بنفسي لنقـل الكمية، إذ بي أجـد الشارع كله يعج بالجنـود البريطانيين ومنهم من هو على السطوح وكأنهم يتأهبون لمعركة، فأحسست أو أدركـت أن بلاغا تم بالسلاح الذي في منزلي، وأيقنت أنها مصيبة ستحـل بالأسـرة، وإذ أمسكـوا بي أو اعتقلـوني، فالويل لي ولن أنجو. ووكلـت الله، وكنت مطمئنا إلى أن الإنجليز لم يكونوا يؤذون النساء والأطفال، وقلت في نفسي دعهم يأخذون السلاح فسيأتي غيره، أما أنا فسأنزوي بالسيارة في مكان ما لا يخطر على بال، ولم أذهب إليه قط بحيث لـن يعرفني أحد هناك، ولن يفكر أحد من المبلغـين بالصفقة أني هناك، وأبقى قـرب المكان ريثما تهدأ الحالة ثـم أتسلل لاحقـا إلى منزلي لمعرفة النتيجـة. ولم يكن من مكان لا يتعرضـ له الإنجليز سوى الحانـات والمواخير المرخصة. وجرى الاعتقـاد عند بعضهم أنه إذا رآه الجنـدي البريطاني يحمل قنينة كحـول فلا يكلمـه وإذا رآه في شارع المواخـير لا يكلمه بل أنهم لم يفتشـوا شارع المواخير هذا من بداية الثـورة إلى نهايتها وقلت أحتمي قرب هذا الشارع ساعة ريثما تنقشع الغمامة، وإذا سألني أحـد عن غرضي هنا سأقول لـه إنني أنتظر أناسا من هذا الشارع نفسـه. والذي أتذكـره فأضحك ساخرا أنـه كان هناك بعض من القوادين ينادونني من بعيد : «يا هذا لماذا أنت بعيد تعال هنا نحن هنا.» وتظاهـرت بالصمم وبأنني لا أفهم، حتـى يئسوا وكانت في داخلي نار تغلي.

وبعد حـوالي ساعتين رجعت بعد أن سمعـت من بعض المارة القادمين من جهة شارعنا ما مفاده بأن الجنود قد غادروا.

ورجعت إلى المنزل وأنا في غاية القلق، وكانت المفاجأة أنه لم يتم اكتشاف السلاح ولم يتم مس الأسرة بسوء ولم أكد أصدق ذلك. لقد كانـت الزوجة في منتهى الذكاء والجـرأة والتماسك واللباقة والدهاء فتظاهرت بالبشاشة التي لم تكن خالية من إخفاء الرعب والخـوف وأظهرت لدى استقبالهـم ابتسامة المستضيف على غير مـا جرت العادة عند النسـاء في حال التفتيش وقد استعدت لهم بإبريق قهـوة البن الخاص الساخن برائحتـه النفاذة وعدة أكواب عند أول سماعها بوصولهم ولم تكن لها من حيلة غير تلك، وهي لا تتوقـع أن يتقبلوه منها لكنها تحاول وهذا مخرجها الوحيد علهم سيتجملون ويستحون مـن أن يفتشوا المنزل. وكان لها ما أرادت، تناولـوا منها أكواب البن، وأخذوا يحتسونه ويستحسنونه مرددين : «أوه .. بـن؟ كوفي؟ .. إنـه رائع... ممتاز!» وهم عادة يحبون البن، وصعـدوا إلى سقف المنزل الذي سرهـم أو أسعدهم ونال رضاهم أن يتـم استقبالهم على غير عـادة من إحدى ربات البيوت، بهذه الصـورة التي لم يألفوهـا و يعرفوها إلا فيما ندر من الأسر، أضف إلى ذلـك أكواب البن، فـكان ذلك بمنزلة الغشـاوة على أعينهم حتـى انصرفـوا مسرورين، مـن دون علم منهـم أن الصفقة التي يفتشـون عنها هي هنا. ونجحت حيلة المرأة وأنقذت نفسها وزوجها وأسرتها وكمية السلاح. ولما عـدت إلى المنزل وجدتها عادت إلى طبيعتها كامرأة عادية مصفرة الوجه منزعجة تعاتبني وتلومني على جلب السلاح، ثم حكـت لي الحكاية وهي تضحك. ولما أخبرت خالـد بالحكاية غـرق في الضحك، وقال خالـد وآخرون من باب التنـدر والمـزاح : «إذن فالمسألة بسيطة، نخـزن الأسلحة في بيوتنا ونجعل نساءنـا يقدمن القهوة فننجو بأنفسنـا وبأسلحتنا!» وكانت تلـك حادثة تستحق أن تروى. وترمـز إلى دور المرأة اليمنية بوجه عام.

اكتشاف الأسلحة :

نقلنا الأسلحة إلى محل عبدالواحد الأبرش لخدمة السيارات في شـارع رقم (10 قسم دال بالشيخ عثمـان)، وبعد ثلاثة أيام وقع نزول مفاجئ على الموقع نفسه فقط، وتمت مصادرة الكمية واعتقال اثنين مـن المحل، وكان الأبرش خارج المحـل، ونشرت الصحافة خبر العثور علـى السلاح وتم تصويره وعرضه على شاشة تلفزيون عـدن. وقدرنا أن البلاغ جاء من الحـارة لأن أحدهم ربما يكون قد لاحظ عملية إيداعه في المحل.

تعدد مرات قصف مركز شرطة الشيخ عثمان :

أمـا مركز شرطة الشيخ عثمان فقد تعددت المرات التي قصفناه فيهـا أنا وخالد فقط، ولم يكن أحد معنـا. من فرقة النصر. وعلق الإنجليـز شباكا تحيط بمبنى البـرج، وكنا نقصـف المركز من قسم B ب أكبـر أقسـام حي الشيخ عثمان، ومن أول شارع فيه حيث كانت تتكـوم قطع حديد الخردة، واليوم الموقع هو سوق للحلاقين وغيره.

بدايات الثورة في تقارير المخابرات البريطانية

إعداد/ وحدة المعلومات

كان اندلاع الثـورة في ردفان بقيادة الجبهة القومية هو البداية لمرحلة الكفاح المسلح الذي استمر ملتهباً طيلة أربع سـنوات كاملة إلى إن انتهى باستقلال الشطر الجنوبي من اليمني في الثلاثين من نوفمبر، ففي الثمانية الشهور الأولى من عـام 1964م اضطـرت بريطانيا إلى القيـام بعمليات حربية كبيرة ضد الثوار عرفت بعضها في الوثائق الحربية البريطانية بعمليـات (نتكراركر) و(رستم) و(ردفورس) وكانـت تلـك المعارك بالفعـل أكبر معـارك بريطانيا خلال حرب التحرير، فقد اشترك فيها آلاف الجنود واستخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، من طائرات ودبابات ومدافـع، كمـا أن الصحافـة البريطانيـة اصبحت تسمي ثـوار ردفان بالذئـاب الحمر، وسنتعرف علـى الكثير من أخبـار هذه العمليـات وسير المعارك الأخـرى التي جرت على قمم جبال ردفان في الصفحات المقبلة مستمدين معظم معلوماتنا من الوثائق السرية البريطانية التي كانت تكتب حول المعارك أبان احتدامها.

وسنبـدأ هنا تسجيل ما حدث بالضبـط قبل القيام بتلك العمليات الحربية الكبيرة التي بدأت في مطلع عام 1964م ففـي الثامن والعشرين من ديسمبر 1963م أرسل القائد العـام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط من عدن هذه البرقية السرية إلى لندن، وهذه هي ترجمتها:

(بالرجوع إلى تلغراف المندوب السامي الشخصي رقم 5 / 2 الموجه إلى وزير المستعمرات

الموضوع: عمليات في محمية عدن الغربية

إن المنـدوب السـامي منزعـج للغاية بشـأن تطور نشـاط المنشقين (يعني الثوار) في منطقة القطيبي ـ ردفان الواقعة إلى شمال عدن حيث تعرضت مؤخراً إحدى قوافلنا الحربية إلى الضـرب عليها وهي طريقها إلى الضالع وأيضاً قرية (الثمير) إلى الضرب عليها عدة مرات .. وهناك من الدلائل ما تكفي لربط هذا النشاط باليمن (يعنون اليمن الجمهوري).

أنني والمندوب السـامي نعتقد أنه من الضـروري أن نقوم باسـتعراض قوة مبكراً في هذه المنطقـة إذا ما أردنا لمثل هذا النوع من المتاعب أن لاينتشـر إلى أجزاء أخرى من الاتحاد، وسـيكون الهدف مـن مثل هذه العملية هو السـيطرة على خـط مواصلاتنـا إلى الضالع ومنع جماعـات المنشقين من الدخول إلى المنطقة.

إن حجـم العملية قد تم الاتفاق عليه مع المندوب السامي وهـي تتلخصـ في حصولنا على قاعـدة في منطقة (الثمير) ثم القيـام منها بدوريات شرقـاً إلى ردفـان، وستتم العملية بمساعدة السلاح الجوي وسنستخـدم فيها طائرات البحرية الملكية والسلاح الملكي البريطاني.

وقـد تم التخطيط أن تبدأ العملية حـوالي الرابع من يناير (1964م).

وستقـوم بالعمليـة الكتيبتـان الثانية والثالثـة من جيش الاتحـاد النظامـي، وستدعمهـا المدفعية البريطانيـة والفرقة الملكيـة للمهندسـين، أن تجميع هذه القـوة سيتطلب تحويل الأعمـال التي يقوم بها عادة الجيشـ الاتحادي النظامي في الضالـع وعتق إلى السرية 45 (سي ـ دي ـ أو) وإلى الفرقة 4 (آر) دبابات على التوالي).

هـذا وفي نفس اليوم الذي أرسلت فيه هذه البرقية نجد أن تقريـراً سياسياً سريـاً قد كتب في نفس ذلـك التاريخ أيضاً (28 ديسمبر 1962م) وهو يحمل تعليمات رقم 20 / 62 وبعنـوان: (الموقـف القبلي وتقييـم الإمكانيات)، ومـن هـذا التقريـر وتقارير المخابـرات اليوميـة نستطيع أن نخـرج بصورة عـن بداية الكفـاح المسلح في جبـال ردفان مـن يوم الرابـع عشر من أكتوبر 1963م (يـوم استشهاد راجح غالب لبـوزة) وحتى الثامـن والعشرين من ديسمبر 1963م تاريـخ إرسـال البرقية المذكـورة أعلاه إلى لندن والتـي هي في الواقع تـؤرخ لبداية دفع بريطانيـا بكل ثقلها في معركـة ردفان وذلك بغرضـ القضاء على الثورة وهي في مهدهـا، كذلك سنخرج بصورة أخـرى عن نظرة المخابرات لبداية الثورة والقائمين بها، فهذه هي ترجمة وتلخيص بعض نصوص ذلك التقييم أولاً:

عام:

أن آل قطيب وآل محـلا تدعمهم الأسلحة والذخيرة من اليمن (الجمهوري) وأعداد كبيرة من رجال قبائل ردفان، قد أعلنوا العصيان على الحكومة الاتحادية في منطقة جبال ردفان ويقـدر عدد المقاتلـين في الوقت الحاضر بـــ (200) رجل ويتفاوت هذا العدد بين يوم وآخر، وهناك حوالي (1000) من رجـال القبائل المسلحين في المنطقـة لم ينخرطوا معهم بعـد، إلا أنه يتوقع بـأن أعداداً كبيرة منهـم ستدعمهم. إن أقـل سلاح بحوزتهم هـي البنادق والذخـيرة، وكثير منهم يحملـون البنادق الاوتوماتيكيـة والقنابل، وقـد بلغنا أنهم قسموا قواتهـم إلى قسمين، قسم منها يقـوم بالضرب على المراكز الحكومية والموظفين والقسم الآخر باقلاق أمن طريق عدن ـ الضالع.

الأهداف القبلية:

لاشـك في أن هدفهم هو أن يظهـروا لليمن (الجمهوري) مقدرتهـم كزعماء للمنشقين في (الجنـوب اليمني المحتل)، ليطلبـوا بذلك دعماً أكـثر لنشاط المنشقـين، فبدون ذلك الدعـم أن يستطيعوا أن يكسبـوا إلا طاعة قليلين من رجال القبائـل، وإذا استطاعـوا لأن يحققـوا أهدافهـم المباشـرة فسيعـودون إلى اليمن حتى تهدأ الأمور ثـم يعودون لإثارة مشاكل أخرى من جديد.

رجال قبائل ردفان: ان قبائل ردفان المنشقة في الوقت الحاضر هي:

القطيبي: (خاصة الصهيفي والغزالي والواحدي).
المحلأي.
العبدلي.
الداعري (بعض منهم).
الحجيلي (معظمهم)
البطري (معظمهم).

وبصـرف النظر عن المنشقين الصلبـين الذين سيحاربون مهمـا كان الأمر، فـإن معظم رجال القبائـل لايدعمون آل قطيب وآل محلا إلا لما يحصلون عليه من الاسلحة والذخيرة والنقود، وهم متأثرون بدعم اليمن (الجمهوري).

وأما القبائل التي لم تلتزم بدعمهم بعد فهي منتظرة لترى ما ستفعله الحكومة الاتحادية وذلك قبل أن تقرر الميل مع هذا الجانـب أو ذاك، إن صمت الحكومة لهو في صالح المنشقين. ان الدعـم على أية حال ليس بالاجمـاع بين أولئك الذين هم مستعـدون أن يحاربوا مقابل الاسلحـة والنقود. إن أي عمل حكومي قوي سيقلل كثيراً من اتباع المنقشين.

ج) الدعم اليمني (الجمهوري)

يقدم اليمنيـون (الجمهوريون) دعماً كبـيراً بالإضافة إلى الاسلحة والذخيرة التـي تعطي عادة لرجال القبائل الذين خدمـوا لمـدة أربعـة أشهر مع الجيشـ الجمهـوري، ويعتقد أن المصريـين هـم الذيـن يشجعون هـذا الدعـم أكثر من الجمهوريين الذين يظهـر أن سياستهم نحو محمية عدن قد فقدت اتجاهها.

ومن المعروف ان المرتجى، القائد المصري الجديد في صنعاء، يحبذ العمل داخل محمية عـدن الغربية بعيداً عن الحدود حيث يمكن للقوات الاتحادية الرد هناك بالمثل على الحوادث التـي تحدث بين آونة وأخـرى. إن نشاط المنشقين الحالي في ردفـان، رغم قيام الاحتمال في أنه لم يكن للمصريين يد في

←

مبادأتـه فانه قد شجع كثيراً بواسطة امداداتهم من الأسلحة والذخائـر، ويتوقع أن تستمر هذه الامـدادات بل ان تزداد في المستقبل.

زعماء المنشقين:

ثم يذهـب التقرير يعدد أثني عشر زعيمـاً للمنشقين بمن فيهـم محمـد غالب لبـوزة أخـو الشهيد راجـح بن غالب لبوزة.

اسلحة المنشقين:

وبغضـ النظر عن مختلف المجموعـات من البنادق التي يمتلكهـا عادة رجـال القبائل، ففي حـوزة المنشقين البنادق الآلية ونصف الآلية والمورترز والألغام والقنابل.

هـذا ومن موجـز تقارير المخابرات البريطانيـة في الفترة ما بين 14 أكتوبـر و27 ديسمبر 1963م، سنخرج بصورة اكـثر تفصيلاً عن كيفية تجمع الثوار واستعداداتهم للمعارك الكبرى مع القوات البريطانية في مطلع عام 1964م، وهذه ترجمة لبعضـ تلك الأجزاء من تلـك التقارير خلال فترة أكتوبر ـ نوفمبر ـ ديسمبر 1963م.

16 أكتوبـر 63م بلغنـا أن زعمـاء المنشقين يطالبون بالحـاح في تعز بالحصـول على الأسلحة لكـي يستخدموها ضد دورياتنـا في وادي (المصراح) ويقوم الكبسي، بدعمهم بقوة.

6 نوفمـبر 53 بلغنـا أن عدداً من المنشقين قد عادوا إلى محمية عدن الغربية بهدف تجنيد (2000) مقاتل للخدمة الجمهوريـة في اليمن، وقد احضروا معهم (5) صناديق من الذخـيرة و(25) قنبلة يدوية، وقد نقـل بعضهم عائلاتهم مـن منطقة المحلأي إلى منطقة الداعـري حيث يعتقد أنهم سيقومون بحملاتهـم التجنيدية هنالك، وقد استمرت هذه الحملة خلال شهري نوفمبر وديسمبر وكانت ناجحة للغاية، وقـد بلغنا أنها قد أرضت المصريين كثيراً، كما بلغنا أيضاً أن رجـال القبائل منـذ ذلك التاريخ قد بـدؤوا بنقل عائلاتهم إلى اليمـن (الجمهوري) وذلك لتوقعهـم انفجار الموقف في ردفان.

1 ديسمـبر 63 بلغنـا أن بعض المنشقـين كانوا يقومون بمفاوضـات مـع القبائـل بهـدف تجميـد الثـارات القبلية وذلـك لكي يتمكنوا من تجنيد المقاتلـين للخدمة في اليمن (الجمهـوري)، وكذلـك من توحيـد القبائل للقيـام نشاط تمـردي عندما يحين الوقت .. وقـد استطاعوا عقد اتفاقيات بين القبائل التالية:

العبدلي و البعطئي.
الداعري و المحلاءي.
آل شيخ و حالمين.
البطري و القطيبي.
الضنبري و القطيبي.

ويعتقد أن كثيرين من رجال القبائل قد غادروا إلى اليمن (الجمهوري).

4 ديسمـبر 63م بلغنـا ان (80) قطيبيـاً قـد وصلـوا إلى قعطبـة في طريقهـم مـن صنعاء وان في حـوزة معظمهم بنـادق أوتوماتيكية، والجميع يمتلكون بنـادق من الأصناف الأخرى.

5 ديسمـبر 63م بلغنـا أن (90) محلائيـاً وعبدليـاً وداعرياً قد عادوا إلى قبائلهم بالبنادق والقنابل.

6 ديسمبر 63م بلغنا أن (40) قطيبياً وضنبرياً قد عادوا إلى قبائلهم.

7 ديسمـبر 63م بلغنا أنـه في الثالث من ديسمبر قد وصـل إلى قعطبـة (110) بطرياً وقطيبيـاً في طريقهم إلى بيوتهـم وكان كل واحـد منهم يحمـل بندقيتين وكمية من الذخيرة مقابل خدماته مع الجمهورية.

9 ديسمـبر 63م بلغنـا أن أحـد زعمـاء المنشقين قد استلم (25) صندوقاً من الذخـيرة ومجموعة من القنابل من اليمن (الجمهوري).

10 ديسمـبر 63م بلغنا أن (150) عبدلياً قد عادوا من اليمن (الجمهـوري) وبحوزتهم مختلـف الاسلحة وان كل واحد منهم كان يحمل قنبلتين.

12 ديسمبر 63م نقل أحد زعماء المنشقين عائلته إلى قعطبة وقد رتـب اجتماعاً في (وحدة) مع آل قطيـب الذين عادوا مؤخراً من اليمن (الجمهوري).

16 ديسمبر 63م بلغنا أن بعض زعماء المنشقين يقومون بتوزيع الالغام من أجل استخدامها في طريق الضالع ـ عدن، وفيما بين الساعة الثانية والثالثة صباحاً اطلق (50) شخصاً النار على مركز (الثمير) و(الحبيلين) وبيت النائب ومساعد الضابط السياسي.

مسـاء 16/17 ديسمـبر 63م: حـاول (30) قطيبياً تدمير مضخة النائـب بينمات تجمع (40) آخرون لاطلاق النيران على بيته وعليه إن هو حاول الخروج منه وقد تبودلت النيران بين الجانبين.

مسـاء 17/18 ديسمـبر 63م: اطلقـت النيران على مركز (الثمير).

18 ديسمبر 63م

أ) اطلقت النـيران على دورية من جيش الاتحاد النظامي مـن علـى بعـد 350 ياردة وهـي في طريقهـا للتحقيق في منطقة (الثمير).

ب) أن الجماعـة التـي كانـت تقوم بإطـلاق النيران كل ليلـة على (الثمير) قد عرفـت هويتها الآن بأنها من العبدلي والملحاءي والحجيلي والقطيبي.

20 ديسمـبر 63م اطلقـت النـيران علـى (الثمير) الساعة 9:30

21 ديسمبر 63م

أ) بلغنـا أن القائـد المصري في اليمـن (الجمهوري) كان يحبـذ اتخاذ موقـف أكثر عدائيـة في الجنوب بمـا في ذلك التخريب (وقد بلغـت إلى مسامعنا هذه الاشاعات بواسطة مصادر أخرى قبل اسبوعين) وبلغنا أن أحد زعماء المنشقين كان ينوي البقاء في ردفان حتى يرى مدى المعارضة.

ان الشعـور العام هو أنه مالم تبـادر الحكومة الاتحادية إلى اتخاذ اجـراءات سريعة ضـد المنشقين بالقوة فـإن القبائل المحايدة ستنضم إلى جانبهم.

ب) بلغنـا أن المنشقـين قـد قسمـوا قواتهـم إلى قسمين يشتبـك مع المراكز الحكومية والقسم الآخر يتدخل في سير المواصلات في طريق الضالع ـ عدن.

يقـدر عـدد المسلحـين مـن رجـال القبائل في ردفـان بـ (1000) رجـل مسلحـين بالبنادق بعضهـا أوتوماتيكية والقنابل وأما عدد الملتزمين بالقتال مع المنشقين فهم حوالي (200).

د) بلغنـا أن الدعـم مستمـر مـن اليمـن (الجمهـوري) والاحتمال أنه يقدم بواسطة الكبسي الذي كان موجوداً في قعطبة، وقد طلب أحد زعماء المنشقين من الجمهورية العربية اليمنية ان تعفي من الخدمة بعض رجال القبائل لكي يقاتلوا معهم ووعدوا بتقديم البديل لهم فيما بعد.

22 ديسمـبر 63م الساعـة (6,30 ـ 8,00) اطلقت النيران على مركز الثمير من جبل طلز من على بعد (900) ياردة.

24 ديسمبر 63م:

أ) وزع أحـد زعمـاء المنشقين (50) قطعـة من الذخيرة بـين رجال قبائل ردفان ووعد بتقديم المزيد عند الحاجة، وقد بلغنا أن آل قطيب وآل محلا قد استلموا رسالة من الكبسي يخبرهـم فيها بأن يستمـروا في اطلاق النـيران على المراكز الحكومية وعندما يأتون إلى اليمن (الجمهوري) بأن يحضروا اشخاصاً مهمين معهم.

ب) أرسـل أحد زعماء المنشقين في يافع رسائل إلى قبائل ردفان يقترح فيها عقد صلح بين ردفان ويافع على أساس أن تبقى طريق وادي تيم مفتوحة، لايوجد هنالك ما يدل على تقـديم مساندة فعالة من قبائل يافع لقبائل ردفان، إلا أن هذا يجـب أن لايسقط من الحسبان فيما لـو تفجرت العمليات قرب وادي بنا.

25 ديسمـبر 63م بلغنـا أن أربعة ضباط مصريين قد ذهبوا إلى قعطبـة وقاموا بتفتيش المواقع العسكرية والمعدات هناك، وقد نقلت بعض المدافع إلى جبل مريس (ويحتمل أن يكون هذا استعداداً لما يحتمل أن تقوم به الحكومة الاتحادية مـن ردع ضـد قعطبـة بسبب دعـم اليمـن "الجمهوري" للمنشقين في ردفان، كما يمكـن أن يكون استعداداً لضرب الثوار في لواء إب الذين استطاعوا تحقيق بعض النجاح هناك قبل بضعة أيام، وايا كان الأمر فإن وجود المصريين في قعطبة جدير بالاهتمام).

معارك ردفان

لقـد وافقت لندن بعد استـلام تلك البرقية المؤرخة 28 ديسمبر في أن تقوم السلطة العسكرية في عدن بعملية حربية كبـيرة ضد الثـورة في ردفان مباشرة بعد عطلـة رأس السنة الجديـدة 1964م وقد حدد الزعيم «لنت» رئيس جيش الاتحاد المهمة كالتالي:

(القيام باستعراض قـوة في منطقة ردفان بهدف أن يضطر الاثنا عشـر منشقاً ومجاميعهـم إلى الانسحاب من المنطقة وحتى يفهم رجال القبائل ان الحكومة لديها المقدرة والإرادة في أن تدخل ردفان متى ما أرادت ذلك).

انتفاضة 14 أكتوبر في ردفان

السلطات البريطانية خططت عشية عيد الميلاد عام 1964م لحملة عسكرية واسعة تنكيلا بأبناء ردفان

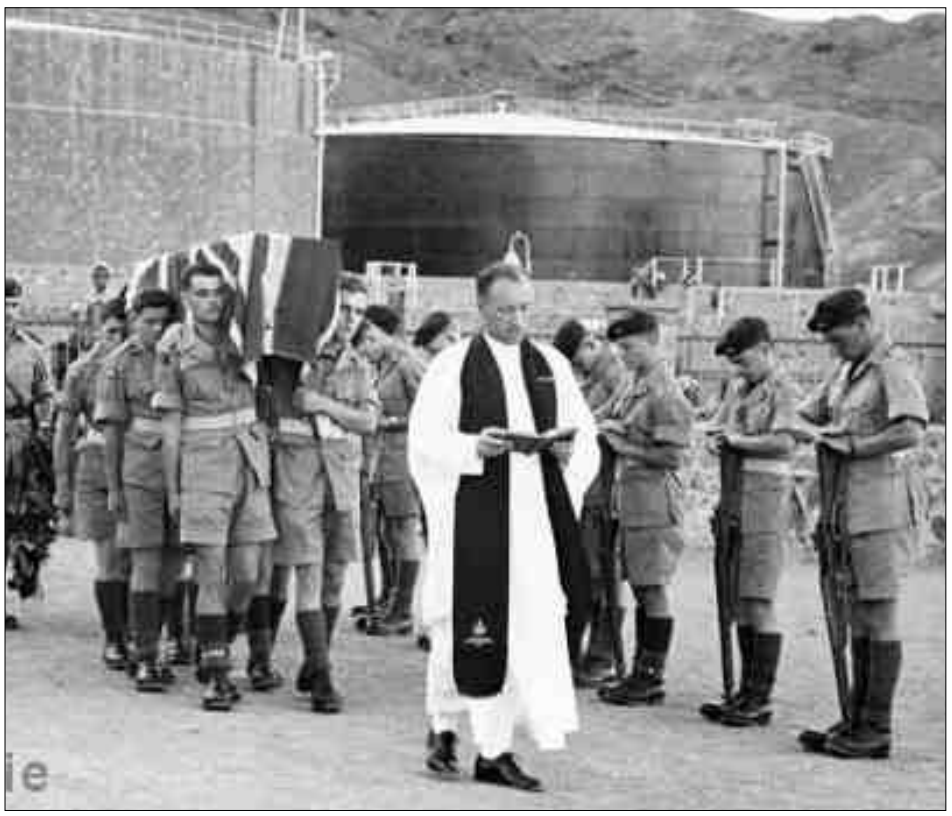

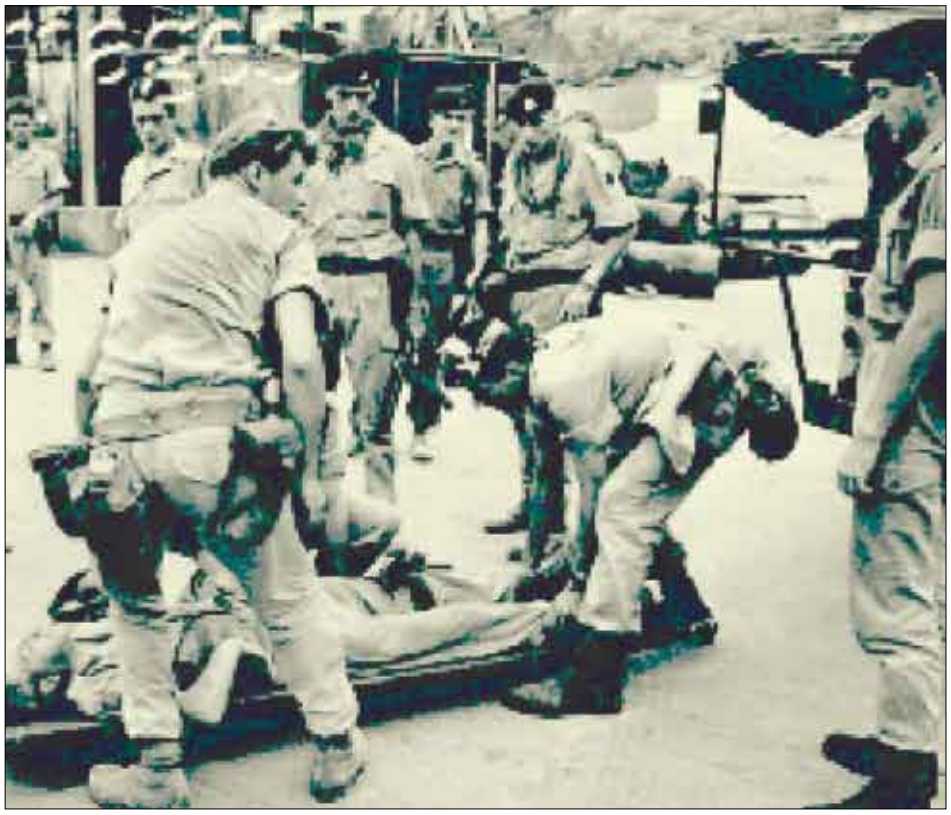

القساوة التي حاولت بها السلطات الاستعمارية سحق الانتفاضة لم تؤد إلى النصر، بل قوت تصميم المنتفضين على مواصلة الكفاح ، ولم ينفع لا تهديم القرى ولا إتلاف مزروعات الفلاحين ولا استشهاد راجح لبوزة الذي أصبح بطلا وطنياً لليمنيين

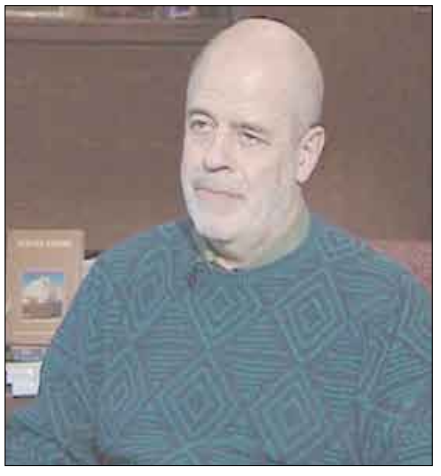

بقلم الدكتور / فيتالي ناؤمكين

اتسم بأهمية كبيرة بالنسبة لقادة الجبهة القومية تأييد جمال عبدالناصر لفكرة الكفاح المسلح. فقد عبر عبدالناصر (عن استعداده لتقديم السلاح للجبهة القومية من خلال وجود القوات المصرية المرابطة في صنعاء وتعز). وقد ساعد على اتخاذ قرار عبدالناصر مثل هذا الموقف، بلا شك، أن الانجليز والحكام العملاء للدويلات في جنوب الجزيرة العربية كانوا يساندون الملكيين في الشطر الشمالي من اليمن الذين كانوا يحاربون ضد القوات المصرية.

لقد عنى موقف عبدالناصر بالنسبة للجبهة القومية تأييداً كاملاً من قبل قيادة الجمهورية العربية اليمنية، وأخيراً افتتح في تعز مكتب الجبهة القومية، واتيحت للجبهة إمكانية بث برامج إذاعية موجهة إلى الجنوب. وعلى أراضي الجمهورية العربية اليمنية انشئت معسكرات لاجل التدريب العسكري لانصار الجبهة القومية، وأخذ الوطنيون يرسلون الاسلحة سراً إلى الجنوب.

وبعد مرور وقت قليل استطاعت الجبهة القومية المباشرة بتحقيق استراتيجيتها وكان بين اليمنيين الجنوبيين الذين حاربوا في الشطر الشمالي في الحرس الوطني عدد كبير من أبناء قبائل منطقة ردفان الجبلية الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من جنوب اليمن على مقربة من حدود الجمهورية العربية اليمنية، اثر وقف اطلاق النار في الشمال وحدوث فوضى في نشاط الحرس الوطني عاد هؤلاء إلى ديارهم مع أسلحتهم. وإذ تخوف الانجليز من المجموعة المسلحة لأبناء ردفان أمروا الجميع بتسليم الاسلحة، ونقلوا ردفان، التي كانت قبائلها من قبل مستقلة، إلى تحت إدارة أمير الضالع شعفل وهو أحد أكثر أعوان الاستعمار ضمانة. وأثار ذلك استياء شديداً لدى قبائل ردفان التي رفضت رفضاً باتاً الاذعان للأمر، وفي 14 تشرين الأول «أكتوبر» 1963م قام أبناء ردفان برئاسة الشيخ راجح بن غالب لبوزة بانتفاضة مسلحة ضد المستعمرين وهذا اليوم دخل تاريخ شعب الجنوب اليمني كبداية للثورة المسلحة.

قدر جوليان بايجيبت، الذي كان يرأس جهاز الأمن لدى المندوب السامي البريطاني آنذاك عدد أعضاء قبائل ردفان الخمس الرئيسية بـ (35 ـ 40 ألف شخص) بينهم (6 ـ 7) آلاف شخص قادرين على القتال، رغم أنه يوجد ثمة أساس لاعتبار هذا الرقم مبالغاً فيه، وهو يعترف بأن أعضاء القبائل الردفانية كانوا مقاتلين أشداء في حرب العصابات، لقد كانوا مفطورين على القتال منذ نعومة أظافرهم، وكانوا معتادين على اعتبار حمل السلاح دلالة على بلوغ سن الرشد، وكانوا كقاعدة، قناصين بالغريزة مع مقدرة رائعة على المتابعة. وإذ كانوا معتادين على القيام بغارات وغزوات خاطفة كانوا يغيرون أماكنهم في الجبال بسرعة وفي مسافات طويلة، ونتيجة لذلك كان يصعب القبض عليهم. كما كانوا يمتازون بشجاعة بالغة، وهذا ما أبدوه إبان قتالهم تحت قصف المدفعية الثقيلة والطائرات.

ولقاء الشجاعة المتناهية في المعارك أطلق الانجليز على أبناء ردفان لقب (ذئاب ردفان الحمر).

فور بدء الانتفاضة المسلحة لجأت السلطات الاستعمارية إلى القيام بعمليات تنكيلية بحق الردفانيين لم تتكلل بالنجاح، وخططت السلطات البريطانية للقيام في عيد الميلاد عشية عام 1964م الجديد، بحملة عسكرية واسعة تحت تسمية (ناتكريكر) (كسارة اللوز).

اشتركت في العملية في البدء 3 كتائب من الجيش النظامي الاتحادي، وسرية آلية اتحادية، وفصيلة «خيالة» (على دبابات من طراز «سنتوريون»). وبطارية من مدفعية الحراسة الملكية، وفصيلتان من السرية الميدانية للمهندسين الملكيين، هذا ما مجموعة حوالي 3 ـ 4 آلاف عسكري، وبالإضافة إلى ذلك كانت القوات الجوية الملكية في خورمكسر ترسل الطائرات من أجل قصف أراضي ردفان.

ووضعت القوات البحرية الملكية تحت تصرف قواد العملية ست طائرات عمودية من طراز (فيسيكس).

لكن القساوة التي حاولت بها السلطات الاستعمارية سحق الانتفاضة لم تؤد إلى النصر، بل على العكس، قوت تصميم المنتفضين على مواصلة الكفاح. ولم ينفع لا تهديم القرى ولا اتلاف مزروعات الفلاحين ولامصرع الشيخ راجح لبوزة الذي اصبح بطلاً وطنياً لليمنيين.

وباتت ردفان بالنسبة للشعب اليمني الجنوبي رمزاً للشغف بالحرية والكرامة الوطنية والبطولة.

اثار استخدام المستعمرين الدبابات والمدفعية والطيران في ضرب المنتفضين عاصفة من الاستياء وسط سكان المنطقة وفي سائر البلدان العربية، وساعد على انتشار الكفاح المسلح إلى مناطق أخرى في الجنوب.

وحتى محمد حسن عوبلي (6) اعترف بأن طيران الانجليز ودباباتهم كانت عاجزة شأنها شأن القوات الخاصة التي حلت محلها.

ولم يؤيد تعسف المنكلين سوى عملاء الانجليز من الارستقراطية الاقطاعية ـ القبلية. فلقاء «المآثر» في جبل ردفان قام أمير الضالع بمنح البريغادير لانت الذي قاد العملية سيفاً حفرت عليه عبارة (إلى بطل ردفان).

وصمود أهالي ردفان استحث قيادة الجمهورية العربية اليمنية على تقديم مساعدة عاجلة لهم.

وفي بداية عام 1964م أخذت تصل إلى ردفان القوافل الأولى من الأسلحة وفي نفس الوقت نشطت الاذاعتان اليمنيتان الشماليتان في صنعاء وتعز وإذاعات مصر حملتها الدعائية في التنديد بإرهاب المحتلين مهيبة بسكان اليمن الجنوبية للنهوض إلى الكفاح.

على الرغم من ان ملهمي العملية التنكيلية حاولوا التظاهر بأن هذه الحملة انتهت ربيع عام 1964م بنجاح عسكري إلا أنهم اضطروا للاعتراف بأن المنتفضين استولوا مجدداً على الأرض فور مغادرة الجيش النظامي الاتحادي لها.

الانتفاضة في ردفان اعتبرها قادة الجبهة القومية بداية للثورة التحريرية المسلحة وأعلنوا أنهم يتحملون مسؤوليتها، وشرعوا بتقديم مساعدة مباشرة للانتفاضة وأرسلت الجبهة القومية إلى ردفان اعضاءها الذين اجتازوا تدريباً قتالياً في المعسكرات، وساعدت المنتفضين بالأسلحة.

←

استخدام المستعمرين الدبابات والمدفعية والطيران في ضرب الثوار أثار عاصفة من الاستياء وسط سكان المنطقة وفي سائر البلدان العربية، وساعد على انتشار الكفاح المسلح إلى مناطق أخرى في جنوب اليمن المحتل

فترة الكفاح الأولى
تحت قيادة الجبهة القومية
(1963 ـ 1964)

العمليات العسكرية في ردفان

الانتفاضة المسلحة في ردفان، التي أصبحت تقودها الجبهة القومية التي كانت تقدم لها مساعدة منتظمة بالأسلحة والمقاتلين المدربين، أخذت تشتد بالتدريج، وبمقدار ما كانت السلطات الاستعمارية تنشط حملتها التنكيلية ضد المنتفضين كانت تتزايد في البلاد مشاعر العداوة للإنجليز، بينما كانت الانتفاضة نفسها تحظى بالتعاطف لا لدى شعب اليمن فحسب بل وفي الخارج أيضاً.

وأثار استنكاراً عاصفاً لدى الرأي العام العربي والعالمي قصف الانجليز الجوي والصاروخي لمدينة حريب الحدودية في اليمن الشمالية، وتبريراً لهذا العمل استندت السلطات البريطانية إلى إن حكومة اتحاد الجنوب العربي وجهت إلى بريطانيا في 19 آذار «مارس» 1964م طلباً تدعوها فيه إلى «تنفيذ تعهداتها بموجب معاهدة الدفاع) وإلى (حماية) اتحاد الجنوب العربي من الجمهورية العربية اليمنية التي لم تعرقل غارات المنتفضين على الأراضي اليمنية الجنوبية، وأثار هذا العمل ردة فعل عدائية في الصحافة البريطانية.

غير أن عمليات القصف الوحشي لم تؤد إلى النتيجة المرجوة فقد واصلت الجمهورية العربية اليمنية ومصر، سواء بسواء، تقديم المساعدة للمنتفضين، وكان مقاتلو الجبهة القومية، بعد أن يجتازوا فترة تدريب في المعسكرات القائمة على أراضي الجمهورية العربية اليمنية، ينضمون إلى صفوف الردفانيين ويكافحون بنشاط ضد المستعمرين.

وفي نيسان «إبريل» 1964م أعلنت المخابرات الإنجليزية إن عدد «المتمردين» في منطقة طريق الضالع المؤدي إلى الشمال قد أرتفع حتى (500) شخص وجميعهم مدربون ومسلحون ويرتدون زياً عسكرياً.

إن فشل عملية (كسارة اللوز) دفع المستعمرين وصنائعهم إلى استنتاج مفاده ان (القوات الاتحادية عاجزة عن الصمود بنفسها) و(قررت الحكومة الاتحادية، بعد التشاور مع المندوب السامي، ان مواصلة العمليات العسكرية في البر أمر لابد منه).

لقد كان قرار الحكومة الاتحادية ذريعة شكلية فقط اتاحت للانجليز بدء عملية جديدة مخطط لها منذ زمن بعيد، وقد صوروا الأمر وكأن الحكومة الاتحادية (طلبت المساعدة من القوات الإنجليزية بموجب معاهدة الدفاع وإنها حصلت على الموافقة هذه المرة).

أغلب الظن إن الإنجليز في هذه الفترة لم يعودوا يعولون على الجيش الاتحادي بعد أن اقتنعوا بأنه غير نشط كفاية في مقارعة المنتفضين، لذا فقد شاركت في العملية الجديدة قوات إنجليزية في الأساس، وقرار إجراء عملية برية واسعة النطاق أثار التخوف حتى لدى صنائع الإنجليز الذين كانوا يتخوفون من أن هذه العملية قد تؤدي إلى انتشار الانتفاضة، فقد كانت لدى الوزيرين الاتحاديين للدفاع والأمن الداخلي اعتراضات جدية على العملية، الأمر الذي ذكره الممثل البريطاني السابق في المحمية الغربية حتى عام 1963م والمندوب السامي في عدن خلال أعوام 1963 ـ 1965م كينيدي تريفاسكس، فقد كتب يقول ان الوزيرين كانا يعتقدان بأن (العملية البرية ستكون أقل فعالية وأغلى ثمناً وربما أكثر خطراً من العملية الجوية، وإن وجود قوات بريطانية في ردفان قد يؤدي إلى معارضة أكبر بكثير مما لو استخدم الطيران، وإن الحوادث التي سوف حصل من كل بد ستثير الارتياح لدى اعدائنا وتولد الشكوك والقلق في انجلترا).

شاركت في العملية التي اطلقت عليها تسمية (ردفان فورس) أو بإيجاز (ردفورس) في البدء قوات تعادل من حيث العدد لواء تقريباً: سرية فوج دبابات (عربات مصفحة)، وبطارية من فوج مدفعية الحرس الملكي (مدافع هوتزر عيار 105 ملم) وهلمجرا، بالإضافة إلى كتيبتين من الجيش النظامي الاتحادي، وقدمت القوات الجوية البريطانية مساندة جوية من خورمكسر.

حددت القيادة البريطانية الهدف العسكري للعملية على الشكل التالي: (وضع حد لعمليات المتمردين في مساحة معينة).

أما فيما يتعلق بالهدف السياسي فقد لخصه المستشار السياسي الملحق بقوات (ردفورس) بمرسوم صادر في 29 نيسان (إبريل) 1964م، اذ كتب يقول أنه من الضروري: (أولاً، تدارك انتشار انتفاضة القبائل، ثانياً تأكيد سلطتنا، ثالثاً إيقاف الهجمات على طريق الضالع).

غير ان الأرض أخذت (تحترق) تحت أقدام المنكلين منذ الساعات الأولى لبدء العملية، ففي 25 نيسان أنفجر لغم تحت سيارة جيب تنقل ضباطاً كباراً كانوا يقودون العملية، مما اتسم بأهمية كبيرة بالنسبة لرفع معنويات المنتفضين.

ان العملية التي بدأت في 30 نيسان كان هدفها وضع حد (لانتفاضة القبائل) في آيار «مايو» غير أن الهزائم التي مني بها المستعمرون اجبرتهم منذ البداية على إدخال تعديلات تدريجية على الخطط الحربية وزيادة عدد القوات المشاركة في العملية. وفي 11 آيار بدأ النصف الثاني من عملية (ردفورس) الذي كان محسوباً لشهر واحد ينتهي في 11 حزيران «يونيو» 1964م، إن كثافة وامتداد العملية وكمية المعدات والأفراد كانت تشهد على المصاعب التي اصطدم بها جيش المستعمرين في ردفان.

بغية جعل الجيش النظامي الاتحادي يحارب بصورة أفضل ضد المنتفضين اتخذ الانجليز عام 1964م عدة إجراءات لتطويره، فقد تم تحسين تركيبه، وزيادة رواتب أفراده، وتحسين تزويده بالسلاح، و«تعريبه»: استبدل الضباط الانجليز، الذين كانوا سابقاً يقودون جميع كتائب الجيش النظامي الاتحادي، بضباط يمنيين تلقوا تحصيلهم في انجلترا.

بديهي أنه بعد «التعريب» ايضاً بقيت قيادة الجيش عملياً في أيدي الانجليز، ففي ما كان يسمى بمناطق عمل الجيش النظامي الاتحادي، التي انشئت لكي لا (تتأثر قيادة القوات بعملية التعريب)، كان الانجليز يديرون الدفة، مناصب قواد الأركان ورؤساء المخابرات فقط كان يضطلع بها يمنيون، وفور بدء انتفاضة ردفان عزز الانجليز الاعداد القتالي للجيش النظامي الاتحادي، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1963م أجرت القوات الجوية البريطانية مناورات إنزال في عدن بمشاركة الجيش النظامي ولكن، لا عمليات الانجليز التنكيلية ولا أعمال الجيش الاتحادي استطاعت إيقاف حرب الانصار التي بدأها الشعب اليمني في الجنوب ضد المستعمرين وعملائهم، والأنباء التي كانت تنشر عام 1964م في جريدة (الجنبية) (لسان حال الجيش النظامي الاتحادي)، تعطي فكرة واضحة عن نشاط الوطنيين، فقد جاء في العدد الخامس (شباط ـ فبراير ـ 1964م) أنه في 17 كانون الثاني «يناير» وقعت دورية قوامها 17 شخصاً بقيادة المقدم عوذلي في كمين، فقتل نفران وجرح أربعة، وبعد وصول تعزيزات بدأت معركة مع المنتفضين تكبدت اثناءها سرية الجيش النظامي الاتحادي خسائر فادحة، وغادر المنتفضون القرية بعد قصف بالمدفعية والطائرات قام به الانجليز، وفي 24 شباط قتل في معركة مع 20 منتفضاً قائد السرية، وهلمجرا.

ولم تكن وحدات الجيش الاتحادي تتجرأ على مهاجمة القرى التي تساعد المنتفضين إلا بعد تتلقى مساندة من المدفعية والطيران البريطانيين.

ولم يتسن للمستعمرين وصنائعهم سحق انتفاضة ردفان: وفي مطلع عام 1964م امتد لهيب الانتفاضة إلى مناطق أخرى في جنوب الجزيرة العربية.

باستشهاد الشيخ راجح لبوزة نشأ بين قبائل ردفان نزاع حول مسألة قيادة المقاومة المسلحة، عندئذ أرسلت الجبهة القومية ممثلها الشيخ / عبدالله الجعلي لترؤس جبهة ردفان، واعترفت قبائل ردفان بممثل الجبهة القومية قائداً لها، فكان ذلك ظاهرة جديدة وهي التخلي عن التقاليد القبلية إكراماً لثورة التحرر

مع بداية عام 1965م أصبح في الجنوب المحتل 11 جبهة وشملت الانتفاضة المسلحة بقيادة الجبهة القومية البلاد بأسرها

المناورات الدستورية لبريطانيا والتطاحن بين السلاطين والساسة العدنيين

في هـذه الفترة قامت بريطانيا، بعد أن شـعرت بالخطر الجدي على مصـالحها في جنوب الجزيرة العربية، بلعبة سياسية نشيطة، فبعد ضم عـدن إلى اتحاد الجنـوب العربي في كانون الثـاني «يناير» 1963م جرى في المسـتعمرة تشـكيل أو الحكومـة عدنية برئاسـة البيومي، لقد كان الانجليز يأملون بأن ينشـئوا من البرجوازية التجارية العدنية والسلاطين والشيوخ قوة من شأنها أن تضمن بقاء المصالح البريطانية، وبالدرجة الأولى القاعدة الحربية في عدن، وفي كانون الأول «ديسمبر» 1963م كان ينبغي أن يعقد في لندن مؤتمر دستوري مزعوم أعده المستعمرون، إلا أنه قبيل سـفر الوفد من عدن، عندما كان المندوب السامي بصحبة مجموعة من الاشخاص متجهاً إلى ساحة المطار نحو الطائرة، القيت عليهم مـن مبنى المطار قنبلة يدوية وبنتيجة الانفجار قتل جورج هندرسن نائب تريفاسكس، وأصيب 53 شخصاً بجراح بمن فيهم المندوب السامي نفسه وبعض وزراء حكومة الاتحاد، وعلى اثـر الحادث أعلنت حكومة الاتحاد عـن اقفال الحدود مع الجمهورية العربية اليمنية، وطرد من عدن (280 شخصـاً غير مرغوب فيهم) بينهم يمنيون شـماليون وبناء على الاشـتباه في المشـاركة في محاولة اغتيال المندوب السـامي القت السلطات القبض على 75 شخصاً من أعضاء حزب الشعب الاشتراكي وأعلنت في عدن وكل الجنوب العربي حالة الطوارئ.

وعلى أثر ذلك قامت الشـرطة العدنية في المسـتعمرة بسلسلة من الاعتقالات وسـط قادة حزب الشعب الاشـتراكي والمؤتمر العمالي والاتحـاد الشـعبي الديمقراطي والبعـث وحركة القوميـين العرب، والقي في السجن بعبدالله الأصنج وعبدالله باذيب وقحطان الشعبي وغيرهم من الزعماء البارزين.

واحتجاجاً على الاعتقالات الجماهيرية جرت في عدن اضـرابات وشارك في الاضراب الذي نظمته النقابات في كانون الأول «ديسمبر» 1963م قرابة 7 آلاف شخص وجواباً على الاضراب من ثلاثة أيام الـذي اجراه التلامـذة والطلاب العدنيون اغلقت السـلطات الاسـتعمارية في كانون الثاني «يناير» 1964م المدارس والكليات تاريخ 1964/1/5م.

المؤتمر الدسـتوري الذي اطلق عليه وطنيو الجبهة القومية تسـمية (المؤتمـر اللادسـتوري)، عقد فقـط في حزيران (يونيـو) 1964م برئاسة وزير المستعمرات البريطاني ساندس، وحضره حكام ولايات جنـوب الجزيـرة العربية ووفـد عدن برئاسـة رئيـس وزراء الحكومة العدنيـة والتاجـر العدني الكبـير زين باهارون، منذ فترة التحضـير للمؤتمـر ظهرت خلافـات بين بريطانيـا وحكام الولايات والساسـة العدنيين اذ أن السلاطين وجماعة الكمبرادور العدنيين كانوا يودون أن يقتطعوا لانفسهم قطعة أفضل.

والوفد العدني رفض على العموم في البدء حضور الجلسات وكان يقدم مطاليبه من خلال وسيط.

لقد كانت انجلترا تسـعى إلى قيام حكومـة في اليمن الجنوبية من شـأنها أن توقع معاهدة دفاع تضمن لها الحفاظ على قاعدتها الحربية في عـدن، وكان ينبغي أن توضـع في القاعدة صـواريخ ذات رؤوس نووية.

وطالبت الحكومـة العدنية الانجليز بأن يدفعوا سـنوياً إيجاراً قدره 12 مليون جنيه استرليني إلى الخزينة العدنية مباشرة، وكان حكام الولايـات بدورهم يطالبون بأن تجري عملية الدفع للحكومة الاتحادية لأن وظائف الدفاع كانت من صلاحية وزير الدفاع الاتحادي.

وكان حكام الولايات يعتقدون بأن انجلترا ستسـاعدهم وتقف من كل بـد إلى جانبهم، فأبدوا عناداً وجواباً على ذلك أعلنت حكومة باهـارون قائمـة طويلـة بالمطالب المضـادة بما في ذلك حـول القوات المسلحة العدنية التي كان يتوجب على انجلترا أن تنفق على تشكيلها 10 ملايين جنيه استرليني.

وأعلن الوفد البريطاني أن وزير شـؤون الكومنولث سـيكون على استعداد لمناقشة الشـروط الجديدة لاستئجار القاعدة والموافقة على بند يحدد موعد منح الاسـتقلال للمستعمرة، لكنه غير موافق على فكرة التعادل العسكري بين عدن والولايات وعلى مطالب وفد عدن بتجريد الحكام من مناصبهم والقابهم.

إبان سير المؤتمر الذي دام حوالي شهر لم تستطع الأطراف التوصل إلى اتفاق بشأن مستقبل ما يسمى بدولة الجنوب العربي.

زد على ذلك ان حكام الولايات انفسـهم كانوا يتخاصـمون فيما بينهم اذ كانوا يتخوفون من ان انجلترا سـتعمد مستقبلاً إلى تنصيب أحدهم على الجميع جاعلة منه رئيسـاً، وكان بمثابة (قنبلة سياسـية) بالنسـبة للمؤتمر مغادرة وزيـر الإعلام للحكومة الاتحادية السـلطان أحمد الفضلي بصورة مفاجئة إلى القاهرة حيث أعلن في اليوم التالي أنه انضم إلى الكفاح المسلح.

ومنـي مؤتمـر لندن بفشـل ذريـع واذ تخوفت حكومـة المحافظين مـن أن يأتـي إلى الحكم، في اعقـاب الانتخابات التي سـتجري في الخريف، جماعة حزب العمال الذين لن يعتمدوا على السـلاطين والشـيوخ، اتخذت قراراً بأن تعلن قبل الانتخابات عن منح جنوب الجزيرة العربية في المسـتقبل الاستقلال التام، وقد أعلن في الكتاب الأبيض حول مسـائل الدفاع في تموز «يوليـو» 1964م ان بريطانيا سـتحتفظ بقاعدتها في عدن بينما سيحصـل جنوب الجزيرة العربية على الاسـتقلال في موعد لايتعدى عام 1968م وكان المحافظون يأملـون بأن هذا الوعد سـيتيح لهم لاحقاً ضـمان نقل السـلطة في اليمن الجنوبية إلى حكومة موالية وعقد معاهدة دفاع معها مع الحفاظ على القاعدة الحربية.

إلا أن الحكومة الاتحادية لم توافق على الخطة البريطانية اذ اعتبرتها تنازلاً للساسـة العدنيين على حساب السـلاطين واستمر التطاحن بين هؤلاء وأولئك.

وفي تشـرين الأول «أكتوبـر» 1964م جـاءت إلى الحكـم في بريطانيا بنتيجة الانتخابات حكومة من حزب العمال أخذت تعتمد على البراجوازية العدنية والساسـة المعتدلين أكثر من اعتمادها على حكام الولايات.

غـير أن السياسـة الانجليزية بقيـت على العموم مـن دون تغيير وقـد أعلن ممثـل حكومة العمال في منظمـة الأمم المتحدة أن بريطانيا ترفض تنفيذ قرارات لجنة الأمم المتحدة الخاصـة بتطبيق لائحة منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة التي طالبت بمنح الاستقلال لشعب جنوب الجزيرة العربية وتصفية القاعدة الحربية، وهذا الرفض كان يتعارض مع قـرار الدورة الثامنة عشـرة للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحـدة بتاريخ 11 كانون الأول «ديسـمبر» 1963م الذي أكد حق سكان عدن والمحميات في الحرية وتقرير المصير.

اشتداد الكفاح المسلح في الولايات

اثر النجاحات الأولى لانتفاضة ردفان اندلعت بؤر المقاومة المسلحة بوجه المسـتعمرين وعملائهم في ولايـات أخرى أيضـاً، ففي العام الأول مـن الكفاح المسـلح فتحـت الجبهة القوميـة خمس جبهات أخـرى تقع اساسـاً في المنطقتين الشـمالية والغربية والوسـطى من اليمن الجنوبية.

وانتشـرت العمليات العسـكرية في دثينة، والعوذلي، والفضـلي، والضالع، والحواشب، وعند بداية عام 1965م اصبحت تعمل في اليمـن الجنوبية 11 جبهة بما في ذلـك في الواحدي ويافع والعوالق عند هذا الزمن كانت الانتفاضـة المسـلحة بقيادة الجبهة القومية قد شملت البلاد بأسرها عملياً.

دور إذاعة تعز في بث روح الحماس الشعبي بين اليمنيين

إذاعة تعز أسهمت في دعم ثورة 14 اكتوبر

الإذاعة كانت شعلة إعلامية لدعم الثورة عبر بث أخبار العمليات الفدائية والأناشيد الحماسية

تأسست إذاعة تعز عقب قيام ثورة 26 سبتمبر ، وكان من جملة أهداف تأسيسها إيصال صوت الثورة الوليدة إلى جميع إنحاء الوطن اليمني . وبدأت تجارب إرسال الإذاعة خلال عام 1383 هـ/ 1963 م ودُشن العمل رسمياً فيها في صفر 1384 هـ/ يوليو 1964 م على جهاز من طراز (تسلا) تشيكي الصنع تبلغ طاقته 60 كيلو واطاً .

بدأت الإذاعة تعمل على موجة متوسطة تبث من خلالها برامجها على مدى ثلاث ساعات يومياً من الساعة " السابعة " وحتى الساعة " العاشرة " مساءً ، وتكوّن طاقم الإذاعة عند تأسيسها من عدد محدود من الإداريين والمذيعين والفنيين لا يتجاوزون عشرة أشخاص، شارك إلى جانبهم ستة من الأشقاء المصريين (ثلاثة مذيعين وثلاثة فنيين) أسهموا بدورهم في تدريب الكادر الإذاعي المحلي .

وقد كان إنشاء إذاعة تعز قراراً سياسياً في المقام الأول كما يشير إلى ذلك عبدالله الزين في كتابه (اليمن ووسائله الإعلامية) ، وذلك لتكون بديلاً لمحطة صنعاء في حالة ما إذا استولى الملكيون عليها ، كما أن بث إذاعة صنعاء في ذلك الوقت لم يكن مسموعاً بوضوح في المناطق الوسطى الجنوبية من البلاد ، وهو أمر استدعى إنشاء مثل هذه الإذاعة لاسيما أن من أهدافها الرئيسية دعم الثورة المسلحة التي اشتعلت في جنوب الوطن في 26 جمادي الأولى 1383 هـ/ 14 أكتوبر1963 م ضد الاحتلال البريطاني والأنظمة السلاطينية القائمة آنذاك .

تطور بث الإذاعة بعد أشهر من تأسيسها من ثلاث ساعات إلى ثماني ساعات يومياً تبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر حتى العاشرة مساء ، كما كانت برامجها باللغة الانجليزية تستمر لمدة ساعتين في اليوم فقط .

ومن أشهر برامجها أثناء الكفاح المسلح برنامج (صوت الجنوب الثائر)، وهو برنامج يومي مدته نصف ساعة استمر بثه منذ عام 1383 هـ/ 1963 م وحتى انتصار ثورة أكتوبر في 30 نوفمبر 1967 / 27 شعبان 1387هـ. وقد أسهم هذا البرنامج في تأجيج أوار الثورة وإيصال صوتها إلى مختلف مناطق الوطن اليمني .

وبما أن ثورة الرابع عشر من أكتوبر كانت قد انطلقت عام 1963م ، وكانت تعز مركز الدعم والانطلاق والتجمع للأبطال من الفدائيين ومختلف " فصائل الطيف السياسي المتعددين..فإن إنشاء محطة للإذاعة... تكون قريبة من الثوار ومن الأبطال لتكون الكلمة رديفةً للطلقة... وحتى يكون الصوت الإذاعي. عامل دفع.. لأصوات المدافع والرصاص .. وهو أمر ضروري ولازم وحساس...وفعلا تم تركيب " إذاعة تعز " في منطقة الحوبان " وتمثلت بمحطة إرسال تم شراؤها من تشيكوسلوفاكيا...وتم تدريب المهندسين على تركيبها .. وصيانة أجهزتها ....أما الأستوديو.. فكان في منطقة بقرب من ميدان الشهداء...لتسجيل البرامج وتجهيز المنهج للفترة.. وصياغة الأخبار...ثم يتم إرسال ذلك إلى " الحوبان " للبث المباشر مع المذيع....

■ محمد على الحاج

■ الغابري

لقاء / نعائم خالد

كان لإذاعة تعز دور مؤثرفي الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني عن طريق نقل البطولات التي كان يجترحها الأحرار لقيام ثورة 14أكتوبر والتي توجت بتوجه جميع الأحرار والمناضلين إلى أن تكون هي الأساس لقيام الوحدة اليمنية المباركة التي ننعم بإنجازاتها اليوم .

فإذاعة تعز أقيمت من أجل دعم الثورة فكانت تستقي أخبارها وشعاراتها من المناضلين في معسكراتهم الحصينة والتي كانت في قلب الحدث فتصل إليهم بالأصوات المعبرة عن قدوم الثورة ولم يغفل المناضلون صوت الكلمة المنغمة فكان من يقول الكلمات الثورية ومن يلحنها ويسمعها الشعب من خلال إذاعة تعز فتبث فيهم روح الحماس المتدفق كنهر أطاح بالبريطانيين من أرض الوطن دون رجعة هذا ما سمعناه من عملاقين في إذاعة تعز هما محمد الحاج يبلغ من العمر 69سنة و كان رئيس الأخبار إنذاك وزيد الغابري اللذان مازالا يقدمان للوطن عطاء متدفقاً فأول ما بدأت بالعم محمد علي الحاج والذي وجدته في استوديو الأخبار يذيع أخباره فطلبت منه لمحه سريعة عن دور إذاعة تعز في الكفاح المسلح ضد البريطانيين في عدن أنذاك من حيث بث الأخبار والتقارير وطريقة استقبالها فقال : دور إذاعة تعز في دعم ثورة 14أكتوبر تمثلت في تعبئة البرامج في الإذاعة من خلال نشر وإذاعة بلاغات الثوار ضد فلول الاستعمار البريطاني وكذلك فتح برنامج خاص أسمه الجنوب الثائر يقدمه عبدالله محمد شمسان وحسن العزي وأنا في الأعداد فكان طاقم إذاعة تعز آنذاك يتألف من محمد علي الحاج وعبدالله شمسان وحسن العزي ومحمد منصور الشميري واحمد ناجي عبدالله ومحمود السماوي وخبراء مصريين وصلاح عويس عبدالله عتابة واحمد شعبان من أذاعة صوت العرب عبدالله عمران ومن صنعاء عبدالله البحري وعبدالله الشعبي وفتحي أحمد مهندسين في الإذاعة ولانها كانت حديثة النشأة وايضا كان موقعها جيداً تم اختياره في الحوبان لعملية إرسال واستقبال الأخبار وكنا نعمل في دار الضيافة وفي داخل غرف عادية ولم يكن هناك استويوهات كان المكرفون داخل (متفل) .

وتجهيزاتها كانت تفتقر لأي نوع من أنواع المتطلبات الحالية من عازل وغيره .

←

فمدينة تعز عبارة عن مدينة فيها القيادات من الجنوب كسالم زيـن وعبـدالله المكاوي وعبـدالله الأصنـج وقحطـان الشعبي وعبدالفتـاح اسماعيل وغيرهـم والذين كانوا يغـذون الإذاعة بالمقالات الثورية ويوافونهـا باخر أخبار ضربات المجاهدين التي بـدأت مـن ردفان قاعـدة لجمع السـلاح وتزويدهـا عن طريق محافظات إب قعطبة .

إذاعـة تعز تدبـر الكلمة والتي تسير في خـط ووقت مع طلقة البندقيـة بالنسبة للعمل الثوري وكان الفنـان عطروش وفضل محمـد اللحجـي وأخرون وقيـادات من العمال كانـوا يلحنون الأناشيـد الحماسية مثل يا شاكي السلاح وبرع يااستعمار التي كانت تلهب الثورة بكلماتها ولحنها وتثبت من أذاعة مباشرة بعد تلحينها وهناك الفنانيـون ونقابة العمال ينظمون حفلات خيرية لدعـم الثوار في الجنـوب داخل سينما بلقيـس المهم كانت تعز وإذاعة تعز شعله لدعم الثـورة 14أكتوبر من ناحية البرامج في الإذاعـة والأغـاني والأناشيد وجمع الأسلحـة والتبرعات من المواطنين وإلقاء محاضرات بالإضافة أن الإذاعة كانت تعمل في الصباح والمساء كانت من الساعة العاشرة صباحا الى الثانية بعد الظهـر والسادسة مساء حتى العاشرة وكانـت تقام العديد من التمثليات والبلاغـات وخصصت هذه الإذاعة لدعم الثورة في الجنوب وكانت موجهة للجنوب حتى الأن والإذاعة ابلت ايضا في حرب صيف 1994م كان البلاغات موجهة وحلت محل إذاعة عدن عندما توقفت .

نوع الشعارات والنداءات ؟

كانت شعـارات تحريضية ضد الاستعمـار الغاشم وحماسية مثـلا نذيع بان قوات التحرير ضربت موقعاً للبريطانيين واصابت عـدداً من المستعمريـن وأيضا بان الأحرار مستمـرون بالنجاح في التوغـل وطـرد المستعمرين وغيرها من أخبـار كانت تشعل روح الثـورة وتزرع في نفوس المواطنين الأمـل في الثورة لدحر البريطانـين والمظاهـرات التـي كانت تجـري في الشيـخ عثمان والاشتبـاكات بداخل مدينة عدن كان هناك مراسلون يرسلونها الينا وكنا نذيعها أولاً بأول وايضا يتم تكريرها.

أبـرز القياديـن الذيـن يتـم التعامل معهـم مباشـرة لنقل الأحداث والأخبار ؟

كان علـي عنتر همزة وصـل بيننا وبين الأحـرار والأحداث وكان يوافينا بها واحيانـا كان بقرؤها بصوته وايضا الدهبلي كان يزودنـا بالأخبارهم وتحركاتهـم واشتباكاتهم وانـزال الضربات بالعـدو وتكبيدهم الخسائـر المادية والعسكريـة وكان المراسلون ياتون بأنفسهم من موقع الحدث ويرد التقرير التفصيلي المشاهد فيه حتى اقيمت ثورة 14أكتوبر .

حادث وقع في إذاعة تعز ؟

أذكـر باننـا يوم خرجنـا من الأذاعـة أنا وحسـن العزي والشميري وعبـدالله شمسان للعشاء خارج المبنى وكان في المبنى عبدالله الشعيبي وعبدالله الحجري مبنى قديم يسمى أيام الأمام دار الضيافـة وضع داخله قنبلة انفجرت والحمد لله لم تحـدث أي خسائـر في الأرواح لأن التجهيزات قليلة وبدايـة وأذكـر في أحد الأيام جـاء الأخ صلاح عويس من صـوت العرب لزيارة مبنـى الإذاعة فقال لنـا سبب شحة الامكانيات باننـا نعزل بحيف لصعوبة تلقـي المعلومة بقينا سنتين على هذا المنوال وبعدها انتقلنا الى مبنى أخر التحق بعدها عناصر جديدة منها نسائية أنيسة محمد سعيد صفية محمد صالح وأمة العليـم السوسوة وزيد الغابر والشوكاني ويحيـى المرتضى وعلي عبدالله السمـة وعبدالله اسماعيل الحـروي ومحمـد السنين ولكـن نحن كنا أوائـل من بدانا شراره الصوت المسموع في المحافظة .

زيد الغابري من معايشي ثورة 14اكتوبر

امـا العملاق الثـاني من عمالقـة الإعـلام الاستاذ زيد الغابري من أبناء عتمة محافظة ذمار عمر 68عاما كاتب في صحيفة الجمهورية مـازال ينسج عطاءه الفكري عبر عموده اليومـي ولكن تواجده بالنسبـة لي كان صعب وانما الحاجة أم الإختراع فتطفلـت عليه في بيته دون إذن او ميعاد لتعذر حصولي على رقم تلفونه ولكن قابلني بكل ترحيب وبشاشة وجه ورحابة صدر .

فبدأ كلامه بتعريف عن أسمه وبدايته فقال أنا زيد الغابري

كنت في اذاعة تعز عام 1966م الى سنه 1970م فإذاعة تعـز أنشئت أولا من أجـل إداء رسالة دعم ثورة 14أكتوبر باعتبارهـا كانت الحضن للثوار ورموزهـم من جبهة التحرير والجبهـة القومية وكان هؤلاء الذيـن يأتون لنا بالبيانات عن عمليـات الثوار في مختلف المناطـق وبعضهم كانوا يقدمون برامج وكتابات في صحيفة الجمهورية .

كنا ناخذ البيانات عن العمليـات العسكرية وكل ما كان تكلـف إذاعة تعـز عبارة بانهـا إذاعة للثـوار وليست إذاعة للجمهورية العربيه اليمنية باعتبار بان صنعاء كانت محاضرة مـن الملكيـين وغيرهـا مـن مناطـق بدعم مـن الاحتلال البريطاني والنادر جـدا ان يتحد الثوار كما اتحد ثوار اليمن واحرار اليمن ورجال اليمن في الشمال والجنوب .

كنـا ننقل البيانـات بعضـ العناصر ما أذكـر مثل سالم زيـن عبد الفتـاح اسماعيل كان يروح ويجـيء وعبدالعزيز عبدالـولي وسالم ربيع وبعض الثـوار علي عنتر وعلى شائع هـادي وعلى ما اعتقد سالم صالـح محمد و راشد ومحمد ثابـت كانوا دائما يذهبون ويأتون ونلتقي بهم في تعز أي خبر ياتي من رجـال الثورة ورموزها سواء مـن جبهة التحرير او الجبهـة القومية كنا نعتـبره ثوار بالأساس بغض النظر عما حصـل بين الجبهات من صراعات وكانـوا يرمون مسؤليتها على الجهات الخارجية او اليمنية .

كانـت كل البرامـج والتعليقـات حول ثـورة 14اكتوبر بالإضافة الى فعاليـات المدافعين عن صنعاء في بقية المناطق فكانت العمليـة متكاملة والروح ويتمنـى الواحد ان يرجع الى تلـك الروح لمـا فيها مـن روح ثورية ومعنويـة وكفاحية بمعنى الكلمة على قلب رجل واحد وكنا نتالم لما حدث بين الجبهتين خاصة قبل اعـلان الاستقلال وتبادل الاتهامات التي ليس لها أساس من الصحة وأذكر بالإضافة الى ما ننشره من نقل البيانات ومرشات عسكرية كان هناك فعاليات فنية وكانت تجي فـرق من عدن وأذكر يوم 30نوفمبر كان هناك فـرق بقيادة الفنان الشهير احمـد تكرير وجاء نا خبر ونحن في قصر اسيا في شارع التحرير بانه تم اقتحام سجن المنصورة واطلاق السجناء نحـن لم نملك انفسنا من الفرصة العارمة قلنا بريطانيـة ربما لم يحصل لها مثل هـذه المفاجأة والهزيمة الكبرى .

كانت تلـك الليلة تتويجـا للنضال وانتظرنـا الوفد الذي سياتي مـن جنيف برئاسـة المرحوم قحطـان الشعبي وكنا نتمنى انه ننزل إلى عدن في ذلك اليوم لكن تازمت الأوضاع مـن بدايتها كنا نتوقع أن الوحدة ستعلن مجرد رجوع الوفد من جنيف .

فثورة 14اكتوبر اقيمت على أساس الوحدة وتصريحات القياديـين بثـورة 14اكتوبر قبل ان يختلفـوا .. الوحدة .. الوحدة ... من أجل الوحدة .

كيف يتم استلام الاخبار والشعارات والنداءات ؟

كانـت تأتي مـن القيـادات لأنهـم أدرى ولديهـم الأجهزة لاستلام الأخبار والنداءات والشعارات وتسليمها للإذاعة.

بعد تحقيق الوحدة والحلم الأكبر كيف ترون اليمن؟

الواحـد لا يدري ما يقول .. أنـا شخصيا لم أعرف عدن قبل الاستقـلال .. لكن عندما نزلت عدن بعد الاستقلال وكان في خيـالي بما سمعه كان الواحد يحلـم بالنزل إلى عدن بصراحة .. لمـا فيها من نظام وانضباط ... ورفاهيـة وآمال عريضة . لمن يريد يعمـل .. اويمارس التجارة .. ومن ينجو بنفسه من بطش الأمامه مثل الرجال الأحرار الزبيري والنعمان والموشكي والكثير منهم .

ولمـا نزلت أول انا في الاستقـلال ضمن وقد يهنئ علي سالم ربيع على مرور السادسة أعوام للاستقلال .

كنا نشوف شوارع مختلفـة الحقيقة كان العمل وأناس وعيين يريدون يتكلمـون وخائفين .. حقيقة كان العمل الاستخباراتي مـن الجهتين إذا نزلنا يتركون أحدا منهم ينقص ماذا يقول على الثاني ومن تلتقي والعكس .

تحولـوا الى أعداء وإذا تكلم أحدهم مع الشمالي يعتبر انيريالي وإذا تحـدث ما أحدهم مع الجنوبي اعتـبر ماركس ليتبنى كنت أتالم ووقعت حادثه لا أحب أن أتكلم بها لكن الوقت لابد منه وهو وللضرورة وهل يسمح بنشرها فكان لدينا مرافق للوفد الزائير باعتبـاره انا الإعلامـي للوفد المهني برأسـه عبدالكريم العنسي وهـذا كان يومهـا كان محافـظ في تعـز وقاض أيـام الاستعمار البريطـاني في أبين فهو من الذين هربوا الى عدن المرفق من أبناء الشمال كان يسألنـي أسئلة ضقت بها ذرعا وشعرت انه ضايق أعضـاء الوفد الأخريـن وانا خلال شرائى لهـم بعض الأشياء لأني كنـت أمين صنـدوق الوفد والمرافق معـي وعند الأسئلة ثـورت من وجـه وقلت له أسمع أحنا قد ملينـا من هذا الكلام المفروض نقل لي ما هذه المنشأت ما هذا المنجز ما هذا المبنى ام تقول لي من قتل محمد علي عثمان ولماذا ؟ ولماذا ؟

ولم أسالـك أي سؤال ولما عبدالفتاح اسماعيل او علي ناصر كـده او علي سالم ربيع كذا لا .. رجاءً خلينا نستمتع .. الرجل هذا مـا جاش بعد الموقف .. فالزمـلاء سألوني أين الأخ فقلت لهـم نصا بصت معه .. فاجابوا باليـت وانت سالته من أول يوم .. فهـو قد ضيق بالآخرين مثلي وكان هذاك اليوم الحرب قائمة في مصـر وسورية واسرائيل ومازالت الإذاعـة وفي نفس الوقت وفي الأيام بذات المندوب الإعلامي مع الرئيس الأرياني للفترة محـدودة فقط .. لان المنـدوب الرسمي لـه كان لدية اجازة او مريض لا أذكـر .. فكنت الأحظ التفتيشـ في الشريجة شيء مزعج أحدهم طلبه عبدالكـريم العنسي طلبه يشتري له حلاوة مـن سوق الطعام فظهر أحد الـوزراء حقهم وهو يتكلم مع واحد كان يشتغـل في كليـة ناصـر للزراعة في لحج الرجـل هذا عندما شـاف المسؤل والمسـؤل تعمد عندمـا بدأ قرب فنـدق كرست (فندق الصخر) عمل حركـة ظهر الباب وتراجع الى الوراء وقال أسف أخاف بكون بينكم كلام سري .. أخاف المسئول قال لعبد الكـريم العنسي انـا منتهي .. استنكر العنسـي قائلا لهذا الحدا ..؟ أكـد أنـا منتهي مالم تتدخل تنقذ حياتـي او انتهي .. أقسم بالله هـذا ما حصل .. وأتصـل عبدالكريم العنسـي لسالم ربيع وقال لـه أريد منك شخصيـا تضمن سلامه فـلان بن فلان هنا او بـاروح .. لم أتي لإزهاق نفسـ .. وساله ماذا حصل فشرح له وقـال له انا مستعد الأن اجهز له جواز الى مصر يجلس هناك كم ما بشتى ولا يعود الا متى ما قد أطمئن .. وأنت ما تروح إلا وقد سافر فلان .. والاحظ أيضا ان الذي يأتي من الشمال كانه جاء مـن امريكا خاصة بعض النساء يقولـون .. تركتونا للجن هؤلاء يفعلـون بنا ويصنعوا بنـا ،، وكانت مزحه الواحـد اذا رفقنا الى الراهـدة ليشتري ثياب والأشياء التـي ليست موجودة عندهم وقلنا الأمال هـذك الطموحات التي كانت تـراود الناس كلهم ويحلمون بمستقبل أفضل من أيام الاستعمار واذا بهم محاضرين .. كانت انطباعات غير جيدة وما تلتها من مشاكل الجبهات هذه كلها جراحات لن نتمل وكنا الوحدة ستأتي وتجيب لنا الأمن .. والأن لا يوجد شيء فالامور ستتعالج فالوطنيين كثير والحرصين علـى اليمن أكثر .. أنما نأمل ان يسلـم أبناءنا من المصائب التي لقيناها ونحن لم تلاقي بقدر ما لاقو أولئك الذين قدموا أنفسهم وضحوا للثوارت وسجلوا أروع الصفحات سوء في حرب صنعاء أو عـدن والذين أطلقوا عليهم الذئاب الحمر او الثوار الحافين .. والمفروض ان يتذكروا هذه الأحداث والكلام .

بالأمانة لم يمارس ضدها حتى في أيام ردة ضد السلال ومهما تغيرت الشخصيات في الشمال وكان دور الإعلام مفتوح دائما وتأسيـس إذاعـة تعز من أجـل ثورة الجنـوب .. اذا كانت قبل الاستقلال وتدعـوا الجماعة لتوحد ولم تتحيـز لشيء أخر ... فقـط بعض الأوقات تأتـي خاطفة بان يلمـح الى ان لم تتحقق الوحـدة بعد طلـوع الثوار الذيـن رددو شعـارات الوحدة قبل الثورة 14اكتوبر .

عدن سفر كفاحي مجيد

عدن تعرضت للغزو من دول كثيرة كانت لها مصالح تجارية في المحيط الهندي

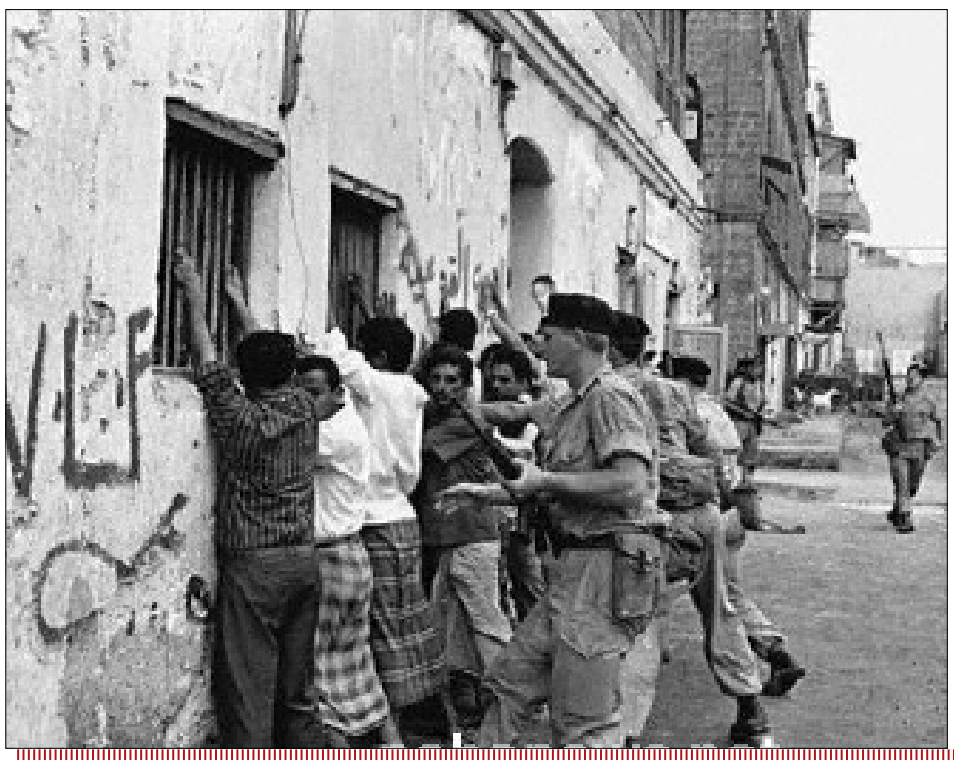

خلال تسعة قرون من تاريخها المكتوب واجهت عدن أكثر من (30) غزواً بحرياً من البرتغاليين والمماليك والأتراك

تقع مدينة عدن في الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية وتمتد على خط العرض (45 : 12) درجة و(47) بوصة شمالا وخط الطول (45) درجة و(10) بوصات شرقا.

وتتميز مدينة عدن بمميزات طبيعية، إذ تتمتع بموقع جغرافي إستراتيجي مهم مكنها من أن تتبوأ متفردة على مدى تاريخها الطويل، فهذا الموقع تتشابك عنده وتتلاقى خطوط التجارة العالمية منذ عصور تاريخية موغلة في القدم، كما كان هذا الموقع المهم دافعا كبيرا ومباشرا لتعرضها للغزو والسيطرة من دول كثيرة كانت لها مصالح تجارية في المحيط الهندي بوصفها تقع عند مدخل مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بالبحر العربي والمحيط الهندي.

إعداد / مختار البطر

ورد ذكر اسم عدن أول مرة – حسب كتب التاريخ القديم في سفر حزقيال من العهد القديم في الكتاب المقدس (الفصل السابع والعشرين (حران وقنة وعدن تجار شبا وأشور وكلمدهم تجارك).. وتشير بعض كتب التاريخ إلى انتساب عدن إلى أحد ولدي عدنان، كما أن بعضًا من المؤرخين يأخذ المعنى اللغوي للاسم الذي يعني العدون أي الإقامة والسكن، حيث تقول الروايات التاريخية إن أحد ملوك اليمن القدامى (التبابعة) كان يسجن فيها المجرمين والخارجين عن طاعته.

ورد ذكر عدن أيضا عند الجغرافي والملاح الشهير كلوديوس بطليموس عندما وصفها بأنها فرضة لبلاد العرب وتورد المعاجم والقواميس اللغوية معاني كثيرة لكلمة عدن.

فهي بمعنى الإقامة ولزوم المكان وعدن الأرض سمدها وهيأها للزراعة وعدن المكان أي استخرج منه المعدن، والعدان هم الرجال المجتمعون.

وتتلاقى كل هذه المعاني عند مفهوم متشابه :هو الاستيطان مع ما يجعل الاستقرار ممكنا كالزراعة والتعدين ورعاية الدواب.

وتورد بعض القواميس معنى آخر لعدن هو الموضع على البحر.

ويعود عمر مدينة عدن جيولوجيا إلى عصر المايوسين – بلايوسين الذي يقدر بما بين (5،5 و6،5) مليون سنة تقريبا ويعد بركانها من أشهر وأقدم البراكين في العالم.

تختزن مدينة عدن عددا من المعالم الأثرية التاريخية والثقافية والدينية ففيها مدينة عدن القديمة المعروفة باسم كريتر (CRATER) التي تعني - فوهة البركان – وتوجد فيها صهاريج الطويلة الشهيرة التي ورد ذكرها في واحد من أقدم النقوش اليمنية، حيث : اقلزد قدمت مسندا للآلهة (ذات بعدان) تكفيرا عن خطيئة ابنتها بتدنيسها صهريج عدن).

وهذه الإشارة توحي بوضوح إلى أن الصهاريج وجدت في عصر سابق لظهور الإسلام.

يرد أول ذكر لعدن كميناء قديم – كما أسلفت الإشارة – في الإصحاح 27، الآيتين (22 و23) من سفر حزقيال ورعمة تجارك.. بأفخر أنواع الطيب وبكل حجر كريم والذهب حيت أقاموا أسواق.. حران وقنة وعدن، تجار شبا وأشور وكلمد تجارك).

للأهمية الكبيرة والإستراتيجية التي مثلها ميناء عدن في مختلف العصور جهزت العديد من الحملات الجغرافية والعسكرية لغزو الميناء والسيطرة عليه، فقد تعرضت عدن خلال تسعة قرون من تاريخها المكتوب لأكثر من (30) غزواً بحرياً من البرتغاليين والمماليك والأتراك.

دخل اليمانيون طواعية في رحاب الدين الإسلامي الحنيف، وانضووا تحت هدى الرسالة المحمدية العظيمة.. وقد وصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) أهل اليمن عندما وفدت عليه وفودهم معلنة إسلامها :

(أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوبا، الإيمان يمان والحكمة يمانية).

وما لبث اليمنيون أن شاركوا في بناء الدول العربية الإسلامية ونبغ منهم كبار الفقهاء والعلماء والمحدثين، علاوة على إسهام اليمنيين، إسهاما كبيرا في الفتوحات الإسلامية العظيمة.

لقد احتفظت عدن في حقبة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ومن بعده الخلفاء الراشدين بأهميتها التجارية، وكانت أحد أسواق العرب المشهورة بصناعات أهلها خصوصًا البرود العدنية وأحد هذه البرود أهداها النبي (صلى الله عليه وسلم) للشاعر كعب بن زهير مكافأة على قصيدته الذائعة الصيت التي كان قد امتدح بها النبي (صلى الله عليه وسلم).

وفي 19 يناير 1839م احتلت بريطانيا عدن مختتمة بذلك الاحتلال مرحلة التسابق الاستعماري للفوز بعدن، وقد خضعت عدن بعد احتلالها مباشرة من قبل الإمبراطورية البريطانية مباشرة لإشراف الحكومة الهندية في مومباي، التي أحكمت القبضة عليها خلال هذه الحقبة حتى عام 1937م عندما انتقل الإشراف عليها إلى نائب الملك في كلكتا، ثم دلهي تمهيدا لانضمامها إلى وزارة المستعمرات البريطانية وبالتالي فقد منحت لدخولها تحت مسؤولية التاج البريطاني عام 1937م النظام والتشريع والمعمول بهما في المستعمرات البريطانية.

لقد اعتبر اليمنيون في تاريخهم الحديث، خصوصًا بعد الحرب العالمية الثانية، وبدء التأثيرات العالمية والعربية التي تغلغلت بعمق في عدن، اعتبروا مدينتهم (فتاة الجزيرة) تيمنا على ما يبدو بدور وطني قومي، مع اشتداد دور أفكار القومية العربية التحررية.

ان انتصار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م في شمال الوطن ضد النظام الإمامي المتخلف إيذان بامتداد وهج الثورة التي غطت فضاءات الشطر الجنوبي من الوطن وأجبرت المستعمر البريطاني أن يرحل من أرضنا في 30 نوفمبر 1967م.

وبعد قيام الوحدة اليمنية المباركة (الجمهورية اليمنية) في الثاني والعشرين من مايو 1990م اعتبرت مدينة عدن (العاصمة الاقتصادية والتجارية) لليمن، وذلك بغية استعادة المدينة لألقها التاريخي ولدورها الحضاري والثقافي والإنساني المتميز.

الأثر الإيجابي لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة في حضرموت

الجماهير اليمنية خرجت من معارك الكفاح بدروس كثيرة

عندما كان الناس بحاجة إلى "ثورة" والتهيئة للزمن القادم،، زمن انطلاق شرارة ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة عام 1963م، حدثت بالمكلا في يوم السابع والعشرين من ديسمبر من العام 1950م حادثة القصر، فألقت بظلالها على النفوس، وزراعت تقاليد جديدة للعمل الوطني.

لتأذنوا لي باستنطاق التاريخ، من خلال ما كتبه الأستاذ أحمد عوض باوزير، رئيس تحرير صحيفة (الطليعة الأسبوعية) التي كانت تصدر في المكلا في حقبة ستينيات القرن العشرين، أيام المد الثوري في المنطقة، وتأجج الحماس للنضال والجدل حوله.. وهل نحن جاهزون لنظام جمهوري، يغير أنماط (السلطنات والإمارات) في تأكيد واضح على مواجهة التخلف .. والأيام "الحبلى" بأحداث مؤلمة!!

تحقيق أجراه / عزيز الثعالبي

علامة مضيئة على درب النضال

كتب الأستاذ أحمد عوض باوزير :

يعتبر يوم 27 ديسمبر من العام 1950م من القرن الماضي، أو ما يعرف بـ "حادثة القصر" علامة مضيئة على درب النضال اليمني.

في ذلك اليوم شهدت ساحة القصر السلطاني بالمكلا" قصر النعيم سابقا حشدا كبيرا من المواطنين الذين توافدوا من أحياء مدينة المكلا، منذ الصباح الباكر، استجابة لدعوة (الحزب الوطني بالمكلا) الذي رفع شعار المطالبة بـ "سكرتير وطني" للدولة القعيطية، بدلاً من إسناد هذا المنصب لشخص أجنبي، كما قضت بذلك توجيهات (المستشار المقيم والمعتمد البريطاني) الذي كانت يده مطلقة للتحكم في الشؤون الداخلية للسلطنة القعيطية، كما تنص على ذلك معاهدة الاستشارة التي جرى توقيعها بين الطرفين في عام 1937م.

ومما لا شك فيه أن الحزب الوطني، رغم كل شيء، كان مخلصا في دعوته بتعيين (سكرتير وطني للدولة القعيطية) لاعتقاده، بأن وضع شخص أجنبي في هذا المنصب يعتبر إساءة مقصودة كانت أو غير مقصودة لأفراد الشعب في حضرموت، الذي بدأ يتطلع نحو مستقبل أفضل ونحو حياة جديدة.

لكن القصر السلطاني بكل ما يمثله من العنجهية، رفض الرضوخ لهذه الرغبة الشعبية التي لا تعني أكثر من تعيين (وطني) في منصب (السكرتير) الذي لا حول له ولا قوة في تغيير خطط السياسة المحلية للسلطنة، التي توضع عادة داخل مكاتب (المستشارية) التي كان مبناها في واجهة القصر السلطاني ليكون هذا القصر تحت مراقبة (المستشارية).

لقد أراد القصر السلطانين ومن ورائه دار المستشارية، أن يرفض الرغبة الشعبية المتمثلة في تعيين السكرتير الوطني، إجهاض نواة الحركة الوطنية التي أخذت تبرز داخل اجتماعات (الحزب الوطني)، من خلال المناقشات التي كانت تثار بين الأعضاء بين الكواليس وخارجها.. وكانت عيون القصر وجواسيسه منتشرة في كل مكان، تراقب كل حركة، ولابد أن أولئك الجواسيس كانوا قد نقلوا صورة عما كان يجري داخل اجتماعات الحزب الوطني، وكانت المطالبة بالإصلاحات الجذرية لقانون الضرائب ومراقبة الحسابات (للجمعية الخيرية) وقيام مجلس تشريعي، هي من بين المطالب التي كانت ترفعها قطاعات داخل الحزب الوطني، وكانت الصحف التي كانت تصدر في مدينة عدن، أيامئذ (النهضة وفتاة الجزيرة) تذكي تلك المشاعر الوطنية وتلهب حماس المواطنين.

ولقد كان الموقف الصعب والمتأزم الذي أدى بالضرورة إلى أحداث (27 سبتمبر 1950م الدامية) هو إصرار السلطات القعيطية على رفض المطلب الشعبي، التمثل في تعيين (السكرتير الوطني)، ورغم ما بذله وفد الحزب الوطني (المفاوض) من جهود في إقناع السلطان (صالح بن غالب القعيطي) في عدالة المطلب الوطني، فإن السلطان الذي كان واقعا – في الحقيقة – تحت تأثير المستشار البريطاني، كان يتصور أن الحشد الكبير الذي كان وقتها يتظاهر داخل (ساحة قصره)، أنها حفر لتهديده، والإضرار به، وكان وقتها في أقصى حالة من الغضب والثورة، وكان المفاوضون داخل القصر عاجزين عن تهدئة الجماهير التي صممت على ألا تبرح ساحة القصر حتى يستجاب لمطالبها.. وأخذت أصواتها ترتفع تشق عناء السماء مجلجلة.

ثم أخذ الجو يتكهرب شيئًا فشيئًا.. وزاد من خطورة الموقف، استدعاء قوة من الشرطة المسلحة في الحال، لحماية القصر من ما وصفوه بـ "ثورة الرعاع".

وفشلت كل المحاولات في تفريق الجموع بسلام، من دون القبول بالمطلب الشعبي.

وبعد توتر الموقف، انطلقت نحو صدور المواطنين الأبرياء والعزل من السلاح، رصاصات الغدر والخيانة.. لتحصد أرواح العشرات وتضرجت دماؤهم بتربة الوطن المقدس.. وسقطت كل الدعاوى المزيفة التي كانت تتردد، عن حماية السلطان (العادل)، وظهر الموقف على حقيقته واضحا.. وضوح الشمس.

فـ "الرموز" تظل هي الرموز، لا تملك إلا أن تطيع وأن لا توضخ (بلا صيحة).. حفاظا على مصالحها الشخصية.

واختتم الأستاذ أحمد عوض باوزير روايته لتلك الحادثة التي مضت على وقوعها نحو (59 عاما) .. بالقول :

"إن حادثة القصر الشهيرة ستظل علامة مضيئة ومشرقة في تاريخ نضالنا الوطني، ولسوف تحتل مكانا مرموقا في مسار الحركة الوطنية الواحدة.. كانت قبسا من يقظة الشعوب التي تكافح ضد الظلم.. والقهر والسيطرة والاستبداد.

ما بعد "حادثة القصر"

كان سكرتير الدولة حينذاك العماني الشيخ سيف بوعلي، وبعد انتهاء مدة ولايته غادر إلى زنجبار في شرق أفريقيا ليتعين بعده السوداني الشيخ سعيد القدال الذي كان في حقبة الأربعينيات ناظرا للمعارف بالدولة القعيطية واستمر (سكرتيرا للدولة) خلال حقبة خمسينيات القرن العشرين ليخلفه بعد ذلك في المنصب نفسه الباكستاني جيهان خان، تحت مسمى (وزير السلطنة القعيطية).. ولا اقتضى تسارع الأحداث في المنطقة إلى مغادرة الوزير الباكستاني، ليخلفه (وزير وطني) السيد أحمد محمد العطاس (رحمه الله)، وعندما لاحت في الأفق رياح التغيير، سافر قبل أن تسقط مدينة المكلا إلى الخارج بعد أن أطلق في عهده (الحريات) عام 1965م، وبعد ذلك أسقطت الثورة الأكتوبرية مدينة المكلا يوم 17 سبتمبر عام 1967م، وتصبح حضرموت بكاملها، محافظة من محافظات الجمهورية، بعد استقلال جنوب الوطن في الثلاثين من نوفمبر (يوم الجلاء) عام 1967م، وما زالت الصورة عالقة بالعيون.. أيام توالت الأحداث عاصفة في جنوب الوطن.. وكان الاقتحام للمستقبل.. بإعادة توحيد الوطن يوم 22 مايو 1990م .. وكان لهذا الحدث التاريخي دلالة لا تخفى على أحد والصور تظل ذكرى محفورة في الوجدان.. نستعيدها ونحن نحتفل اليوم بالذكرى السادسة والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة.

الذين عاشوا إرهاصات التغيير في حضرموت لـ "14 أكتوبر" يتحدثون :

مسيرة الحركة الوطنية اليمنية، تمتد جذورها بعيدًا، في شكل مقاومة شعبية باسلة ضد الاحتلال التركي في شمال الوطن، وضد الاستعمار البريطاني في الجنوب.

لم تهدأ هذه المقاومة أبدا في أي مرحلة من المراحل حتى تحقيق الاستقلال الوطني، سواء استقلال شمال الوطن من الأتراك عام 1918م أو استقلال الجنوب من الاستعمار البريطاني في 30 نوفمبر 1967م.

حقائق من مسيرة الثورة في حضرموت

يقول الأستاذ / جميل عوض العوبثاني (تربوي متقاعد) :

المسيرة النضالية في حضرموت، توجت بإسقاط الدولة القعيطية يوم 17 سبتمبر 1967م والدولة الكثيرية يوم الثاني من أكتوبر من العام نفسه.

ونعود بالذاكرة إلى السنوات (65، 66 و1967م) التي

←

مدينة المكلا كانت سباقة للاحتفال بذكرى ثورة 14 أكتوبر الخالدة

أيام الحرية عاشتها حضرموت بعد إعادة توحيد الوطن في 22 مايو 1990م

شهـدت أحداثا وملاحم بطولية لجماهير الشعب في حضرموت مـن عمال، طلاب، مدرسين، بدو رحل، وتميـز النضال في بدايته بالطابـع السياسـي والشعبي، الأمر الذي فرض على السلطات الحاكمـة في تلك الأيام، السمـاح بإطلاق الحريـات السياسية.. وعلنيـة وشرعية نشاط المنظمات الجماهيريـة التي كانت في تلك الحقبة (اتحاد نقابـات عمال حضرموت، اتحـاد الطلاب الحضارم ومعيـة الفكـر والأدب الحضرميـة)، كانت تلـك الأطر واجهات علنية للثـورة وتنظيمهـا السياسي تحشد جماهـير الشعب حول النضال السياسي والعسكري الذي تخوضه (الجبهة القومية) في سبيل تحقيق الاستقلال الناجز للجنوب اليمني المحتل.

ويتذكـر الأستـاذ جميـل عوض العوبثـاني مساهمـة القطاع الطلابي في المسيرة النضالية في حضرموت :

القطـاع الطلابي كان له دور رئيـس في المواجهات الحاسمة مع ركائز السلطة في المنطقة ومن ذلك :

الإضرابـات الشاملـة لمدارس حضرموت قادهـا اتحاد الطلاب الحضارم، عندما منعت السلطـات الاستعمارية دخول المدرسين المصريين في عامي (64و1965م) وكذا السياسة الاستعمارية في مجـال التعليم، كما كان للقطـاع الطلابي شرف الكشف عن المؤامـرات التي كانت "تهدف إلى فصل حضرموت عن الجنوب اليمني وعدم الاعتراف بأنها جزء من اليمن.

في هـذه المناسبة (الذكرى الـ 46 لثـورة 14 أكتوبر المجيدة) أتذكر عدد من المواقف :

عندما كنا نقوم بتوزيع المنشورات وخصوصا في المساجد، حيث يتعرف علينا بعض المواطنين، وكذلك رجـال البوليس التابعين للسلطنة.. ولكن كنا نحزم أمورنا في الظهور أمامهم.. كان المر ليس لـه علاقة بنا.. كذلك تعاون المواطنين عندما يتعرفون علينا، وكذا "تغاضي" رجال البوليس في كثير من الحالات.

كنا نظر إلى المستقبل بتفاؤل وأمل كبيرين في السير نحو توحيد الوطـن وإنهـاء التشطـير، واليوم وبعـد 46 عاما مـن ثورة 14 أكتوبر، نشعر بالفخـر والاعتزاز بأن تضحيات الشهداء لم تذهب هدرا.. وبرغم المصاعب تحققـت إنجازات وحدوية كبيرة.. وتحقيق الأهـداف الإستراتيجية لثورتي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر المجيدتين.

أول احتفال .. بالثورة الأكتوبرية .. في مدينة المكلا

وللعلم .. أن أول احتفـال بذكرى "ثورة 14 أكتوبر المجيدة" أقيم في مدينة المكلا (يـوم 14 أكتوبر عام 67م)، عندما كانت حضرموت قد تحررت من الحكـم الأنجلو سلاطيني، بإقامة عرض عسكري ومهرجـان كرنفالي كبير شاركت فيه مختلف القطاعات في الساحـة التـي يغطيها اليـوم (خور المكلا) الـذي أعاد لمدينة المكلا بناءها.

جانب مـن جوانب تجربة حضرموت النضاليـة يرويها لـ "14 أكتوبر" الأستاذ صالح سعيد باعامر (قاص) :

مديـر مكتب وزارة الثقافة في ساحل حضرموت الأستاذ صالح سعيـد باعامر، أحـد كتاب (القصة القصـيرة) تحدث عن حكاية انضمامه لحركة القوميين العرب .. قال :

كان ذلك في عام 1962م بالكويت، حيث كنت أعمل هناك في أحـد المحلات التجاريـة، نلت دبلومـا في الصحافة في القاهرة (بالمراسلة) عام 1962م، وعملـت بمجلة (الطليعة) التي كانت تصدر في الكويت منذ عام 1965م.

في شهـر يونيو 1966م عدت من الكويـت إلى مدينة المكلا لأشارك في العمل الوطني، حيث بلغ العمل الوطني والنضالي في الساحة أوج غليانه، طالبت الجماهير بالاستقلال الجنوب الوطني، غـير المشروط، وكان الاعتماد في بداية المر على النضال السياسي والجماهيري، مستفيدة من قانون الحريات، وهذا الشكل النضالي أثـر تأثـيرا إيجابيـا في السيطرة التامـة على الشـارع، من خلال المنظمـات الجماهيريـة التي شكلـت واجهات سياسيـة لتنظيم الجبهـة القوميـة، الذي مـن سماته (الدقـة، الانضبـاط التنظيم الحديد، ويتسم بديناميكية عالية.. سواء أكان ذلك على مستوى توجيـه وقيادة المنظمـات أو على العمل الحزبـي السري، أو أيضا على مستوى شكل النضال المسلح الذي بدا في مدينة المكلا يوم 15 مايو عام 1967م، هيأ السيطرة على لواء حجر في 14 سبتمـبر عام 1967م والاستيلاء الكامل على الدولة القعيطية يوم 17 سبتمبر عام 1967م.

العمل الحزبي والجماهيري

ويتذكر القاص صالح سعيد باعامر :

عندمـا استقر بـي المقام في مدينة المكلا عـام 1966م رتبت لي وضعـا حزبيا علـى مستوى (رابطـة العمـل التنظيمي) التي تقـود العمـل النضالي في المـكلا، كان يتحمـل مسؤوليتها الأخ عبدالرحيـم علي عبد الصـادق باوزير عضو الشعبـة التنظيمية، وكلفـت بقيادة لجنـة المركز في المـكلا التي تتولى قيـادة حلقات وخلايـا القطـاع الشعبـي، والخلايـا النقابيـة وبعض الحرفيين وأصحاب الأعمال الحرة.

كانـت الحلقـات والخلايـا وكافة المراتـب القياديـة، تتناول في اجتماعاتهـا الأسبوعية، الموقف السياسي، وهـو عبارة عن تحليل الواقع السياسي في المنطقة وأخبار الجبهات.

العمل الأيديولوجي

يعتمد علـى الحلقات والخلايـا والخلايا القياديـة ولجان المراكز والرابطـة التنظيميـة، والتثقيـف الذاتي، ولكل مرتبـة برنامجها الخاص وهو يتدرج (ابتدائي، ثانوي وأعلى) حسب ثقافة الأعضاء، وهناك العديد من النشرات الأدبية والسياسية في كل من المكلا، سيئون والشحر وغيرها من المناطق.

العمل الإعلامي بعد الاستيلاء

واختتم القاصـ صالح سعيد باعامر ذكرياته عـن أيام النضال بالقول :

بعـد الاستيـلاء على السلطنـة القعيطية، تحملت مـع الأستاذ عباس العيدروس (رحمـه الله) كان مسؤولا عن النشر والإعلام في الشعبـة، قمـت معه بالإشـراف على تحرير صحيفـة (الثورة) التـي صدرت في شهـر أكتوبر عـام 1967م، وكان لسان حال اللجنـة الشعبية العليا التـي تدير شـؤون الإدارة في حضرموت، قبـل قيام دولـة الاستقلال بثلاثـة أشهر، ثم صـدرت في المكلا صحيفة (الشـرارة) الأسبوعية وعندما توقفت صحيفة (الشرارة) عام 1971م انتقلت إلى عـدن وعينت مديرا للإذاعة ثم مديرا للتلفزيون.

مسرور .. ناضل عبر الحركة الطلابية

الأستـاذ ناصر عبدالله مسرور، كان موجها فنيا للمواد السياسية بالمرحلة الثانوية، في ساحل حضرمـوت.. يتذكر من أيام النضال في حضرموت ويقول :

بـدأ اتصالي بالحركـة الوطنية اليمنية، عبر الحركـة الطلابية في مطلع ستينيات القرن العشرين بميول ناصرية ثم كصديق للقوميين العرب مـن أجل تنسيق النشاط مع بعض أعضاء الحركة بكلية عـدن، عندما كنت طالبـا فيها، ثم في القاهـرة.. وكنت أدرس في بغـداد.. وهنـاك التزمت تنظيميـا للجبهة القوميـة في مطلع عام 1964م، وفي نهايـة عـام 1965م كلفني المجال التنظيمي هنـاك بالعودة إلى حضرموت نظرا للحاجـة النضالية.. وفي مدينة الشحـر أستوعبني التنظيم في رابطـة (لواء الشحر) وكنت حينها أعمل مدرسـا بالمرحلة المتوسطـة، وقمت بقيـادة بعض الحلقات والخلايا.. والخلايا القيادية في الحركة الطلابية والعمالية وساهمت بقسط وافر في تأسيس النقابات والحركة التعاونية للصيادين وفروع اتحـاد الطلاب.. إضافة إلى العمل الثقـافي والاجتماعي بالأندية، حيث كنت سكرتيرا ثقافيا لنادي شباب الجنوب الرياضي الثقافي بالشحر سابقا وشاركت في تأسيس جمعية الفكر والأدب بالمكلا، حاولـت أن ترفع مشعل ثورة الفكر والأدب.. وشاركت في برنامج المحاضـرات والندوات التي تقيمها نقابة المهن التعليمية بالمكلا.. وشاركـت في مناقشات المؤتمرات الشعبيـة حول مستقبل المنطقة عام 1966م دعت إليها السلطات المحلية.

في يوم الاستيلاء على المنطقة

واختتـم الأستاذ ناصر عبدالله مسرور ذكرياته بالحديث عن يوم الاستيلاء على مدينة المكلا قال :

بعـد منتصـف ليلـة 17 سبتمـبر 1967م كنـت ضمـن المشاركين في الاستيلاء على السلطة المحلية بمدينة الحامي، حيث كنت أعمل مدرسا فيهـا.. وعضوا في المرتبة التنظيمية وعضوا في اللجنة الشعبية التي تدير شؤون السلطة المحلية، وتحملت مسؤولية الحرس الشعبي في مدينة الحامي.

وفي يـوم 17 سبتمبر 67م، كان للطلاب دور كبير من خلال إذاعة بيـان الجبهة الشعبية العليـا.. واستخدموا حتى المساجد.. فقد توزع الطلاب على المساجـد وإذاعة البيان، لأن الإذاعة كان إرسالها محدودا.. وتأثيرها غير ملموس.

انتقال العمل المسلح في حضرموت عام 1967م

التفكير بانتقال العمل المسلح إلى حضرموت جاء في عام 67م بـدأ في أول عمل باستخدام مدفع البازوكا في أول عملية عسكرية بضـرب المنزل الـذي كان يسكنه مساعد المستشـار البريطاني.. وتشكلت رابطة عسكرية من أبناء هذه المنطقة، وقاموا بدورهم رغم أنهـم بلا سابـق تجربة للعمل في المدن.. ولا توجـد أهداف كبيرة وواضحـة ومحـددة.. إلا أن العمل التنظيمـي والجماهيري أدى دورا كبيرا في هذه المنطقة، ثم توالت الأحداث العاصفة.

عدد من المواطنين في لحج يتحدثون عن الثورة اليمنية

واحدية الثورة (26 سبتمبر و14أكتوبر) جسدت أسمى معاني الوحدة اليمنية

بفضل الثورة والوحدة تحققت لشعبنا إنجازات تنموية

لقاءات/ عادل قائد

نحتفل هـذه الأيام بثلاث مناسبـات وطنية 26 سبتمبر و14 اكتوبـر 30 نوفمبر .. وفي هـذه المناسبات الكثير من الذكريـات ، هناك شخصيات كان لهـا دور فعال في الدفاع عـن الثورة اليمنيـة 26 سبتمـبر و14 أكتوبـر وما زالت تعيش بين ظهرانينا ومنهم من قضى نحبه في معارك الكرامة والشرف.. صحيفة (14 أكتوبر) التقت الشخصيات التي تحدثت عن هذه المناسبة في التالي:

الأخ مقدم متقاعـد/ عبدالمجيد أحمد علي الدربي خبير أحياء شرعيـة عضو منظمة مناضلي الثـورة اليمنية قال إن ثـورة 26 سبتمـبر زلزلت كيـان الإمامـة والرجعية ودوى صوتها في كل أنحاء العالم.

وأضاف أن من مميزاتها أنها كانت سرية ومفاجئة وكما يقال إنها فاجأت حتى الثوار أنفسهم كونها قامت في صنعاء وكان مفروضـاً أن تفجر في تعز وكانت الداعمة لها ثورة 23 يوليو بزعامة عبدالناصر.

وحول ثورة 14أكتوبر أشار عبدالمجيد الدربي إلى أن هذه الثورة كانت عظيمـة جداً ومن مميزاتها أنها كانت ثورة عارمة وعلنية وجهاً لوجه علـى مستوى الشارع، دمرت الاستعمار وأعوانه وكانت الداعمة لها ثورة 26 سبتمبر المجيدة ولولاها لما قامت ثورة 14أكتوبر.

وقال: ثورة 14أكتوبر ناضل فيها كل الأحزاب السياسية بقيـادة الجبهة القوميـة (N.L.F) أولاً وبعـد الدمج عام 1966م بقيادة جبهة التحرير (FLOSY).

وعـن الـ30 من نوفمبر 67م قال الدربي 30 نوفمبر لم يأت مـن فراغ وليس هبة من الاستعمـار ولا هدية للشعب اليمنـي بل تحصل الشعب علـى الاستقلال بعد تضحيات كبـيرة جداً و كفاح طويل بدأ بالحوار السياسي مع الأحزاب الموجـودة آنـذاك وانتهى بكفاح مسلح منظـم، والاستقلال كان ثمـرة ثـورة يوليو 1952م و ثـورة سبتمبر 1962م ولـولا الدعم مـن عبدالناصـر والسـلال لمـا تحصلنا على الاستقلال.

وأضـاف الدربـي أن واحديـه الثـورة (26 سبتمـبر و14أكتوبـر) جسدت أسمى معـاني الوحدة اليمنية وكل ثمـار الثورتين بفضـل (أبو أحمـد) الرئيس علـي عبدالله صالـح حيث انتصرت إرادة الشعـب اليمني لمبادئه وقيمه وإرادته الحرة الكريمة وأصبحت اليوم الوحدة راسخة بفضل القائـد علي عبدالله صالح لاستمـرار عطاءاته المتجددة نحو استكمال بناء يمن ديمقراطي ينعم فيه كل أبنائه بخيراته.

وبهذه المناسبـات الوطنية نهنئ قائد المسـيرة فخامة الأخ المشـير/ علي عبدالله صالح وكل أبنـاء اليمن بأعياد الثورة والوطن.

أما الأخ/ عبود أحمد بن أحمد القيسي (العاقل) قال: إن ثـورة 14 أكتوبر في عام 63م انطلقت أول شراراتها من على قمم جبال ردفان وهي مناسبة عظيمة وغالية على قلوبنا جميعاً بفرحتها وبهجتها وكان لقيام ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر البدايـة والمنطلقة لعهد جديد، ولقـد جاهد الأعداء المتكالبون على الثورة في محاولـة لاجهاضها لولا الالتفاف الشعبي حتى انتصرت وحملت مع انتصاراتها بذرة أهدافها النبيلة وأبرزها إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وإقامة الجمهورية اليمنية التي تحققت قي 22 مايو 90م بقيادة المناضل ابن اليمن البار الأخ/ علي عبدالله صالح (حفظه الله).

وأضـاف القيسـي إننـا اليوم نعيشـ حياة كريمـة بعد أن تحققت العديـد من المنجزات والمكاسب في بلادنا على كافة الأصعدة وهاهـي محافظة لحج كغيرها من محافظات الوطن تزدهـر رغم وجود بعض الصعوبات لكننا نقول إن كثيراً من الانجازات تحققت.

وأكـد عبود أحمد بـن أحمد القيسي قائـلاً: إن وحداتنا العسكريـة اليـوم تقـوم بتوجيه ضربـات موجعـة لعناصر الارهـاب والتمرد في محافظة صعدة وحتمـاً إن إرادة شعبنا مع القوات المسلحة والأمن.

وقـال القيسي ونحن نحتفل بأعيـاد الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر أحيي مـن أعماق قلبي شهداء الثورة وكل المناضلين الذين استبسلـوا في سبيل الدفاع عنها وحمايتها من الأعداء وتهنئـة خاصة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيـس الجمهورية بمناسبة أعياد الوطن ليواصل مشوار البناء والتنمية.

يوميات الكفاح والفداء و النصر

○ إعداد/ محمد الجرادي

المقاومة انطلقت مع دخول المستعمر وتكلّلت بثورة ردفان واستمرت حتى التحرير بحلقات وسلسلة طويلة من النضالات وأعمال المقاومة البطولية ضد الاستعمار والامامة سجلها المناضلون اليمنيون في طريق تحقيق الثورة الخالدة (26سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر).. وفي الذكرى ال46 لثورة 14 اكتوبر المجيدة نتوقف قليلاً ونحاول ان نسترجع جزءاً من نضالات ابطال هذه الثورة وصانعيها الذين انبلج بفضلهم فجر الاستقلال في 1967م..

ولأن النضال كان طويلاً وغير منقطع طوال سنوات الاستعمار البريطاني فإن هذا الحيز لن يحتوي بالطبع إلاّ جزءًا ضئيلاً جداً من حلقات هذا النضال.. ولان الأحداث كثيفة وضخمة وكبيرة وهي تصنع تاريخ هذا الوطن وتمهد الطريق لفجر ثورته، فلقد حاولنا تلخيص هذه الأحداث في نقاط مختصرة نجملها فيما يلي:

– في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي، والجزء الجنوبي من اليمن يعيش حالة من الضعف والهزال بسبب تقسيمه الى مجموعة من الدويلات القزمية والإقطاعيات المتصارعة فيما بينها.. وفي وقت كانت فيه هذه المنطقة من العالم تشهد تسابقاً استعمارياً شرساً من قبل الدولة الاوروبية، كانت عدن وبموقعها الاستراتيجي الهام على بوابة البحر الاحمر الجنوبية هدفاً لاطماع استعمارية بريطانية وفرنسية ونمساوية وايطالية وهولندية واسعة.

– في 1802 عقدت شركة الهند الشرقية البريطانية مع سلطان لحج –الذي كانت عدن تتبع له – إتفاقية حصلت بموجبها على امتيازات ضخمة في مرفأ عدن الذي كان يعتبر اهم مرفأ تجاري في هذه المنطقة، وسمح السلطان بموجب هذه الاتفاقية بشحن البضائع الى عدن بدون رسوم جمركية بينما حصل الوكيل السياسي البريطاني في عدن على حق البت في جميع الدعاوى بين رعاية الامبراطورية البريطانية ورعايا سلطان لحج.. وكانت بذلك عدن تفقد جزءًا من استقلالها لصالح بريطانيا.

احتلال عدن

– في 1819م وبعد ارسال عدد من السفن باتجاه سواحل اليمن، اجبرت شركة الهند الشرقية الامام في شمال الوطن على الموافقة على مرابطة حاميتها في المخاء، ونالت للبريطانيين حق الحصانة ودرجة دنيا من الرسوم الجمركية على بضائعهم، ولحاجة انجلترا في ذلك الوقت لقاعدة ارتكاز لسفنها بدأت تمارس ضغوطاً عسكرية وسياسية متزايدة على سلطان لحج وشيوخ القبائل انتهت بإرسال فصيلة اقتحام استعمارية بقيادة الانجليزي القبطان هاينس كان ذلك تمهيداً لاحتلال عدن..

– في 19 يناير 1839م تم الاستيلاء على عدن واصبح القبطان «هاينس» اول مندوب سامي لها بعد اخضاعها لرئاسة بومباي.

– في 18/6/1939م عقدت معاهدة جديدة بين شركة الهند الشرقية اعترف بموجبها سلطان لحج بالسيطرة الانجليزية على عدن، وبعد عدة اتفاقيات ومعاهدات اخرى انتقلت ممتلكات السلطان نفسه الى حماية «الامبراطورية البريطانية» لتصبح عدن بعد ذلك أول «سلطنة» تخضع للحماية البريطانية ولتتبعها فيما بعد بقية السلطنات والإمارات والمشيخات.

– في 1882م اشترى الانجليز من سلطان لحج مدينة الشيخ عثمان، وفي 1888م اشتروا جزءًا من الساحل الواقع بين عدن وشبه جزيرة البريقة، وفي 1915م احتلت القوات البريطانية جزيرة كمران التي كانت تخضع حتى ذلك الوقت للنفوذ التركي..

– في 1937م اعلنت اليمن مستعمرة للتاج البريطاني واصبحت تدار مباشرة من وزارة المستعمرات البريطانية.

– في 1956م وبعد فشل بريطانيا في جذب بقية الدول العربية الى «حلف بغداد» وفقدانها مواقعها بعد ذلك في مصر والعراق والسودان وعدد آخر من الدول العربية، انصب تركيز بريطانيا على عدن. وتم تحويلها الى أضخم قاعدة حربية بريطانية في شرق البحر الاحمر، وأُقيم عليها مقر القيادة العليا للقوات المسلحة الانجليزية في الجزيرة العربية وحولت هذه القيادة في مارس 1961م الى قيادة «الشرق الاوسط».

وبالاضافة الى عدن كانت القوات البريطانية تتمركز في مكيراس والضالع وبيحان ولحج وسلطنة القعيطي.

– في 1959/2/11م اعلنت السلطات الاستعمارية البريطانية رسمياً قيام ما اسمته باتحاد امارات الجنوب العربي، متكوناً من امارات الضالع وبيحان ومشيخة العوالق العليا وسلطنتي العوذلي والفضلي وسلطنة يافع، وفي الفترة من 1961م وحتى 1964م تم الحاق سلطنات لحج والعوالق السفلى الوحيدي والحواشب والشعيب وعدن والعلوي والمفلحي واتحاد دثينة ومشيخة العقربي ليبلغ عدد الولايات في هذا الاتحاد «17» ولاية يقطنها 900 الف نسمة.

انطلاق المقاومة

بالطبع لم تمر الحملة الاستعمارية التي قادها جنود الاحتلال البريطاني على جنوب الوطن بدون مقاومة رغم واقع الضعف والتفكك الذي كانت تعيشه البلاد.. ويمكن القول إن أولى الخطوات التي اتخذها الانجليز للسيطرة على عدن شهدت في مقابلها منذ اول اللحظات بروز بدايات حركة المقاومة الوطنية لصد المستعمرين.

فمنذ البدء لم تجد الحملة التي قادها هاينس في 1828م الطريق سالكاً لاحتلال عدن، ورغم الفرق الضخم ما بين المستوى ونوعية التسليح والتنظيم الذي كان يتمتع به الجيش البريطاني وبين أدوات وأسلحة المقاومة الوطنية البسيطة إلا أن مقاومة شرسة كانت تنتظر هذه الحملة في عدن حيث دارت معارك بطولية للمقاومة ضد زحف المستعمرين وسقط في هذه المعارك 139 شهيداً وجرح 25 مناضلاً في حين تكبد الانجليز المدججين باسلحتهم الضخمة والحديثة 15 قتيلاً وجريحاً.

وكانت هذه المعركة بداية سلسلة عظيمة متصلة من معارك اخرى خاضها اليمنيون باستبسال وبطولة ضد المستعمرين ورموز الاقطاع ومع بداية القرن العشرين كانت اعمال التمرد على سلطات الاستعمار تعم جميع الانحاء المحتلة في شكل انتفاضات عفوية للجماهير والقبائل في المواقع المختلفة.

وفي 1902م انتفض فلاحو حضرموت.

– في الاعوام 1957-28-18م خاضت قبائل ردفان سلسلة من اعمال المقاومة المسلحة ضد الاضطهاد الاستعماري.

– وفي الفترة من سنة 1926م حتى الخمسينات استمرت انتفاضة فلاحي قبائل الزبيري في العوالق حتى استطاعت ان تطرد بعض القوات البريطانية من المراكز العسكرية هناك مما أدى إلى قيام القوات الاستعمارية بشن غارات جوية بسلاح الطيران البريطاني على مناطق الثوار أحدثت خراباً واسعاً في تلك المناطق.

في مواجهة الطيران

– وفي 1958 حدثت انتفاضة يافع السفلى كواحدة من الانتفاضات البارزة في تلك الفترة.. وحينها استخدمت بريطانيا سلاح الطيران لضرب المنطقة التي يتحصن المناضلون فيها وفي مواجهة الصمود الذي ابداه الرجال وتصاعد اعمال مقاومتهم رغم القصف عادت الطائرات تقصف مواقعهم مرة اخرى في فبراير من عام 1959م.

– وفي 1958 اندلعت انتفاضة كبرى عندما عزمت السلطنة القعيطية على نزع السلاح من القبائل ، فاندلعت اعمال التمرد من هذه القبائل، واتسع نطاقها بعد ذلك ليجد الحكام الانجليز أنفسهم مضطرين لطلب النجدة والمساعدة من القوات البريطانية في مستعمراتها بأفريقيا، ومرة رابعة كانوا مستعدين للاستعانة بسلاح الجو لمواجهة ثوار حضرموت الذين اعلنوا تواصل مقاومتهم حتى اجلاء آخر جندي بريطاني من أرض الوطن وتمسكوا بهذا الموقف رغم القصف الوحشي الذي قامت به الطائرات على مواقعهم والخسائر الكبيرة التي احدثتها في صفوفهم ومواقعهم ومنازلهم.

الانتفاضات الشعبية

الفترة نفسها شهدت عدداً من الانتفاضات الشعبية في العديد من المناطق، الامر الذي حوّل جميع انحاء الوطن المحتلة الى بوأر مشتعلة من الثورات والانتفاضات الشعبية المتواصلة ضد جنود الاحتلال وعملائهم وكانت هذه هي السمة الاساسية للاعوام حتى تفجرت ثورة ال14 من اكتوبر في 1963م وخروج المستعمرين في 1967م.

المنابر التنظيمية

– حتى بداية الاربعينيات من القرن العشرين اكتسبت الانتفاضات والثورات ضد الانجليز طابعاً عضوياً غير منظم . اذ لم تتبلور في الساحة حتى ذلك الوقت التنظيمات والقوى السياسية والحركات المنظمة التي كان يمكنها قيادة حركة الجماهير الى مواقع العمل المنظم والتخطيط الدقيق.

وفي الفترة من منتصف الاربعينات تقريباً شهدت البلاد نوعاً ظاهراً من تزايد الوعي الوطني، وظهرت بعض المنابر التنظيمية في شكل نواد وجمعيات ضمت في عضويتها عناصر وطنية مهمومة بالتغيير والاستقلال، وشهدت تلك الفترة تصاعداً في اعمال الحركة الوطنية ضد الاستعمار بدأت تتخذ لها قواعد فكرية وحماساً روحياً خاصاً تشبع بأفكار القومية العربية التي برزت في ذلك الوقت كتيار واضح بعد انتصار ثورة 1952م في مصر بقيادة جمال عبدالناصر، وكان آخرون من المثقفين اليمنيين قد تعرفوا بشكل كبير على الافكار الليبرالية والاشتراكية في وقت كان العالم يشهد تعاظماً لحركات التحرر من الاستعمار القديم في افريقيا وآسيا على وجه الخصوص.

– وفي مواجهة نشاط الحركات والنوادي المتكونة.. وبالضد من نزعة التوحد التي ظهرت في افكار اعضائها نشأت الجمعية العدنية التي طرحت شعار « عدن للعدنيين » ونادت بانفصالها عن بقية اجزاء الوطن.

– رداً على المناداة بانفصال عدن من قبل الجمعية العدنية ظهرت في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات نواة لحركة جديدة نادت بوحدة الوطن. هي رابطة ابناء الجنوب العربي التي اتخذت في بداية نشأتها موقفاً منادياً بوحدة اليمن والوحدة العربية الشاملة.

– وضمن هذه الانقسامات تكونت الجبهة الوطنية الموحدة «من جناح منقسم من بعض العناصر الوطنية الاخرى وطرحت شعار وحدة الوطن اليمني شماله وجنوب.. وأكدت ضرورة الثورة على الامامة والاستعمار معاً..

←

وشهـدت هذه الفترة والفترات التي اعقبتها حتى النصف الثاني من الخمسينات تشـكيل العديد من التنظيمات الاخرى التي لعبت أدواراً مختلفة في قيام حركة التحرر الوطني ومواجهة المستعمرين البريطانيين.

– في عام 1960م سمحت السلطات البريطانية بتكوين الاحزاب.. فتشكلت في عدن خمسـة عشر حزباً وهيئة سياسية.. كما شهدت هذه الفـترة قيام بعض اشـكال العمل الجبهوي والتحالـف بين التنظيمات السياسية.

تصاعد المقاومة

– منـذ النصف الثـاني للاربعينيات بـدأت النقابـات والمجموعات العماليـة في عدن تفعيل ضغطها علـى السلطات الاستعمارية في شكل اضرابـات مطلبية عامة، وشهدت تلك الفترة تأسيس اكثر من 20 نقابة جديدة ، تم تمثيلها مع بقية النقابات في مجلس معد لانعقاد المؤتمر العمالي في 1956م الذي كان له دوره الكبير في تبني مطالب العمال والتعبير عنها وتطويرها لملامسة المطالب الوطنية الاقتصادية والسياسية عامة.

– مع تزايد نشاط وحركة العمال وفي الوقت الذي كان فيه الاستعمار يعمـل لضم عدن الى اتحاد الجنـوب العربي برزت الحاجـة الى تأسيس حزب سياسي بالاستناد الى الحركة العمالية.

وكان هـذا الحزب هـو حزب الشعـب الاشتراكي الـذي تأسس في 1962 وساهم بدور كبير في تجذير الشعارات الاتحادية الوطنية والمعادية للاستعمـار.. والمشاركة بفاعلية في مقاومـة الخطط الاستعمارية في الجزء المحتل من الوطن.

– في الفـترة من 22 يوليو وحتـى 16 اغسطس 1962 عقد مؤتمر دستـوري في لندن اقـر ادخال عدن ضمن اتحاد الجنـوب مما اثار حفيظة الحركـة الوطنية التي اندفعت لمقاومة هـذا القرار، فدعت القوى الوطنية الى الاضـراب العام لمدة ثلاثة ايـام والزحف على المجلـس التشريعي لمقاومتـه دون التصديق على هـذا الاتفاق وبالفعل قـام هذا الاضراب واشتعلـت المظاهـرات وقام جنـود الاحتـلال باعتقال عـدد كبير من المتظاهريـن دون ان يحـد ذلك مـن حركة الجماهير وهـي تحتشد باتجاه المجلـس وواصلت جموعهـا الثائرة في مسيرتهـا الى السجن والمجلس، وتجددت هذه المظاهـرات في 24 سبتمبر حينما احتلت الشرطة منطقة المجلـس التشريعي في كريتر ونقلت اعضـاء المجلس بالطائرات المروحية في حين كان رجال الشرطة يفرقـون التظاهرات بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص الحي.

– في 1962/9/1962م والثـوار يعـدون عدتهـم في صنعـاء للانقضاض النهائـي على عهـد الامامـة البغيض كانـت الاضرابات والمظاهـرات تعم عـدن والمناطق الاخرى في المناطـق المحتلة من، بما دعا السلطـة البريطانية هناك الى استدعاء فـرق من الجيش لمساعدة الشرطة في قمـع المواطنين الثائرين، فسقط ثلاثة مـن المتظاهرين شهداء واعتقل 120 منهم وصادق المجلس على معاهدة ضم عدن الى الاتحاد.

ثورة 26 سبتمبر

– وفي السادسـ والعشرين من سبتمبر 1962 تتوج الكفاح الوطني الطويـل ضد الامامة في شمـال اليمن بانتصار الثورة ضـد الامام وقيام النظام الجمهوري، وقد شكلت هذه الثورة البداية الحقيقية للثورة الواحدة ضد الامامة والاستعمار معاً.. وهو ما تجسد في وحدة النضال الوطني.

ولعلم السلطات البريطانية بهذا الامر وهذه الدرجة من الترابط الوثيق بـين الثورة ضد الامام والحركة الجماهيرية ضد الاستعمار فإنها لم تتوان عن اتخاذ موقف التحفز والعداء لثورة 26سبتمبر وللجمهورية الوليدة، فسمحـت منـذ البدء لمرتزقـة الامام المندحـر ببناء قواعدهـم لمهاجمة الجمهوريـة في المناطق المستعمرة من الوطن، ومدتهم سلطات الاستعمار بالمال والسلاح والمعدات التي يحتاجونها في عملياتهم المضادة للثورة.

– وبعـد انتصـار ثـورة 26سبتمبر مباشـرة وجدت الحركـة الوطنية المناضلة ضد الاستعمـار متنفساً وقاعدة للانطـلاق والنضال والتنظيم والإعـداد في المناطق المحـررة من سلطان الامامـة، ففتح حزب الشعب الاشتراكـي البارز في ذلك الوقت مكتبين له في صنعاء وتعز، وتوسع في نفس الوقت نشاط حركة القوميين العرب التي تعزز وجودها في عدن.

– وفي 1961م بـرزت فكـرة تشكيل جبهة قوميـة موحدة لخوض الكفاح المسلح ضد الاستعمار حتى تحرير البلاد من سلطته.

الكفاح المسلح

– في 1963/2/24م تحولـت فكـرة جبهـة الكفـاح المسلح الى خطـوات تنفيذية في طريـق تكوينها عندما بـدأت الاجتماعات الرامية لتأسيسها في دار السعادة بصنعاء بحضور عدد كبير من رجالات القبائل والجنـود والضباط مع أعضـاء حركة القوميين العـرب وحزب الشعب الاشتراكـي، وعدد كبير من المستقلين وتمخض هـذا اللقاء عن تشكيل لجنـة تحضيرية لإعـداد مشروع ميثاق وطني لهذه الجبهـة التي أُتفق ان يكون اسمها «جبهة تحرير الجنوب اليمني».

وبالفعـل وضعت اللجنة هذا المشروع في 8/3/1963م وقد تألف الميثاق مـن نقاط عديدة تضمنت البرنامج وحـددت ان الكفاح المسلح هـو الوسيلـة لتحرير الوطن مـن الاستعمـار البريطـاني.. والدفاع عن الجمهوريـة الوليدة في شمـال الوطن.. ورفع منظمـو الجبهة بعد ذلك رسالـة الى الرئيس عبدالله السلال الذي سمح لهم بفتح مكتب للجبهة في صنعاء.

– في 1963/8/19م وباجتمـاع سبـع تنظيمـات هـي حركـة القوميـين العرب، والجبهـة الناصريـة، والمنظمة الثوريـة لجنوب اليمن المحتل، والجبهة الوطنيـة، والتشكيل السري للضباط الاحرار، وجمعية الاصلاح اليافعي، وتشكيل القبائل، تم الاعلان عن قيام الجبهة القومية التي رفعت شعار الكفاح المسلـح واعلنت حرب التحرير الشعبية حتى الاستقلال.

– بعد ذلك اعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر عن تأييده لفكرة الكفاح المسلح وأبدأ استعداد بلاده لتقديم الدعم والسلاح اللازم لهذه الجبهة من خـلال وجود القوات المصرية في مواقع الدفاع عن الجمهورية القائمة على انقاض الامامة.

انطلاق الثورة

– في 1963/10/14م انطلقـت شـرارة الكفـاح المسلـح ضد الاستعمار مـن جبال ردفان بمشاركة عدد كبير من أبناء القبائل في تلك المنطقة الجبلية.

– فـور انطلاقـة الثورة المسلحة عمـل الانجليز على استعمـال اساليب القمـع السابقـة أمليـن اخمادها، ومـع فشلهم في ذلـك وتصاعد اعمال الثـورة رغم الحملات العسكريـة الواسعة ، ايقن المستعمـر أنه الآن امام ثـورة ليست كما مر من انتفاضات وان الثوار هـذه المرة لن يوقفهم شيء قبل التحرير الكامل وكانت كتائب الجيش النظامي الاستعماري وسرياته وفصائلـه ودباباته، ومدافعه التي حشدت في ردفـان لمواجهة الثوار تواجه هذه المرة ثورة لها عوامل قوتها واستمراريتها وتحقيق اهدافها وقد زاد القمع والقصـف الثوار اصـراراً وادى ضرب الثائرين بمدفعيـة الدبابات وقنابل الطائرات الى اشعال الغضب والثورة في بقية المناطق المحتلة من اليمن.

– في بدايـة 1964 بـدأت تصـل الى ردفـان القوافـل الاولى مـن الاسلحـة الواردة من الجمهورية المصرية وكانـت اذاعتا صنعاء وتعز تبثا حملاتهمـا لدعم الثوار وتوسيع نطاق الثورة وحجمها في وقت كانت فيه الانتفاضة تتزايد وكانت شرارتها تمتد لجميع المناطق.

– في 30/10/64 بدأت السلطـات الاستعمارية عملية عسكرية واسعـة سميت (ردفان موزمـس) وشارك فيها عدد مـن الجنود يبلغ لواء تقريبـاً وسرية من الدبابات وفوج مدفعيـة وكتيبتين من الجيش النظامي الاتحـادي مع مساعدة القوات الجويـة البريطانية بهدف اخماد الثورة في ردفان ومنذ بدايـة هجوم هذه العملية مُني المستعمـرون بخسائر واسعة اثبتـت قدرة الثوار على الاستمرار واكدت ان هذه الثورة تسير في طريق تحريـر الوطن بكل القوة والصلابة والصمود بعد ان امتد لهيبها في مطلع 1964م الى مناطق اخرى في الوطن المحتل.

المناورات والكفاح

– حددت السلطـة الاستعمارية في ذلك الوقت انعقاد مؤتمر دستوري في ديسمـبر 1963م بلنـدن كمنـاورة سياسيـة أرادات مـن خلالها امتصاص غضب الثوار وتزييف ارادة الجماهير اليمنية.

– قبيـل مغـادرة الوفد الذي كان مـن المفترض سفـره للمشاركة في المؤتمـر المزعوم، وفي ساحة المطار القى المناضل خليفة عبدالله حسن قنبلة على افـراد الوفد قتلت احد المسؤولين الانجليـز وجرحت 53 آخرين. منهم المندوب السامي وبعض الوزراء، وادى ذلك الى تعطيل الاجتماع المقترح.

وفي ذلـك الوقت تصاعد نشاط الثـوار وهجومهم المكثف على مواقع الجنود وفي اعقـاب اعتقالات واسعة قامت بهـا سلطات الاحتلال بعد حادث المطار جرت في عدن اضرابات واسعة للطلاب والعمال والموظفين في حـين اتسعت معـارك الثوار مع القـوات الاتحاديـة والبريطانية التي تساندها المصفحات والطائرات.

– في يونيـو 64 ووسط معارضـة وطنية واسعة انعقـد في لندن المؤتمر المذكور برئاسة وزير المستعمرات البريطاني ساندس وخلال شهر هو فترة انعقـاده لم يتوصل المشتركون في هـذا المؤتمر الى اتفاق بشأن موضوعهم حول مستقبل مـا يسمونه بدولة الجنوب العربـي فانقضى المؤتمر بفشل ذريع.

واستمـر في اثناء ذلك القتال بـين الثوار والجيشـ الاستعماري بعد ان شهـد العام الاول للثـورة فتح جبهات جديـدة للمواجهة ومع بداية 1965م وصـل عـدد هذه الجبهات الى 11 جبهـة وكانت الثورة قد شملت حينها كافة انحاء البلاد المستعمرة.

عمليات الأبطال

– في 1964/8/26 شـن الثوار هجوماً على مواقع العدو في القرن ورأس نقيل الظاهر وحبيل جبر في الضالع.

– في 64/8/27 فجـرت سيـارة عسكرية في الطريق من سناح الى الضالع بالقرب من بئر الويح وقتل فيها 4 ضباط.

في 64/8/28 نصـب الثـوار فخاً لدورية تحمل المـواد الغذائية من الضالـع الى سناح وكبد الثوار في هذه العمليـة قوات المستعمرين عدداً من الخسائر في الارواح والذخائر والمواد الغذائية.

– في 64/8/29 كان اسقـاط الثوار للطائـرة العسكرية وهجومهم على مواقع في موديا ومصار.

– في 30/8/64 نفذوا هجوماً على مقر القيادة البريطانية في الضالع وقتلوا 3 بحارة وحارسين للمستشار السياسي.

– 1964/8/31 فجـروا سيـارة للعـدو بالقرب مـن المطار في الضالع ثم نفذوا هجوما على مقر القيادة البريطانية في نفس المنطقة.

– في 64/9/2 شكلـوا هجومـاً على مركـز حبيل جبر في ردفان ومصيدة للدورية في سيلة حردبة.

في عدن

– في يونيـو 1964م وبعد انتصـارات متلاحقة للثوار استطاعوا نقل الثورة الى داخل عدن التي كانت تحت اشراف هيئات التنكيل الانجليزية و«الاتحاديـة» وبرغم الصعوبات الجمة التي كانت تعوق نقل الكفاح اليها ونقـاط التفتيش والاسلاك الشائكة المحيطـة بها كان الثوار قد نجحوا في ادخال ونقل الاسلحة اليها وصنع القنابل البلاستيكية داخلها.

– في 4/6/1964م هـز انفجـار احدثـه الثـوار في مقـر المجلس الاتحادي في عدن.

– في 21/6/1964م حـدث انفجـار آخـر في دار المستشـار الانجليزي.

– وفي نهايـة صيـف 1964م كان الكفاح قد اندلع في انحاء مختلفة في المدينة بعد ان توالـت انفجارات القنابل وسقط عدد من العسكريين الانجليز جرحى بأيدي الثوار.

السلطات الاستعمارية بذلت جهداً كبيراً لمنع انتشار عمليات الكفاح الثـوري في عدن واعلنت فيهـا حالة الطوارئ وبـدأت حملة واسعة من الاعتقـالات واعمال القمع والمداهمـات التي لم تستطع ان تطال الثوار الذين واصلوا ثورتهم في داخل المدينة وخارجها وفي جميع انحاء الوطن المحتل.

– في نوفمـبر 1964م وصل الى عدن زعيم حزب العمال البريطاني السابق وزير المستعمرات انطوني غرينوود.. واعلن في لقاء مع قادة المؤتمر العمالي نية بريطانيا في تسليم السلطة في عدن الى حكومة مدنية يشكلها المؤتمر العمالي وبعض الساسة العدنيين.

– وفي اثناء امسيـة احتفالية اقامها المندوب السامي لضيفه البريطاني الزائـر سمع المحتفلون اصـوات انفجارات مدفعيـة كان يطلقها في تلك اللحظـة الثوار على مجموعة ضباط وموظفين بريطانيين في بار وعلى عدة سيارات انجليزية.

– وفي الاسبوع التالي نفذ الثوار عملية اخرى ليصل عدد عملياتهم في عـام 1964م الى 36 عملية فدائية واوصلوا كفاحهم بعد ذلك حتى بزوغ فجر الحرية والاستقلال في 30 نوفمبر 1967م.

ملكة عبداللاه ..الطفلة المتمردة والفتاة المناضلة في عدن والمرأة المثقفة في باريس تروي للتاريخ:

مشاركتي النضالية بدأت في خلية نسائية للجبهة القومية ..وتدربت على السلاح في منطقة باب المندب على يد محمود سبعة وعبد الله الدحيمي

كغيري من نساء عدن شاركت في الكثير من المظاهرات كما ساهمت في نشر الوعي السياسي بين صفوف النساء

نادرة عبد القدوس

إذا ما فتحنا صفحات التاريخ النضالية لوجدنا أن للمرأة اليمنية وبالذات العدنية (دون مغالاة) الدور الكبير والبارز في النضال السياسي لا يقل أهمية وقيمة تاريخية عن دور الرجل بل لعلها تفوقت عليه.

لكن لأن مجتمعنا المتخلف قد أعطى للرجل الحق في التملك وفي فرض وصايته على المرأة كحال مختلف المجتمعات العربية القبلية الذكورية المتخلفة التي حتى اليوم لا تعترف بقيمة دور المرأة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، فإن ما حدث من طمس لدور المرأة النضالي أكان إبان الطغيان الإمامي في شمال وغرب الوطن أو الحكم الأنجلو سلاطيني في جنوبه وشرقه يُعد من البديهيات التي للأسف سلمنا بها دهراً بل دهوراً..

ومعظمنا متفق مع هذا الواقع المؤلم غير السوي وغير المنطقي الذي تسود فيه سلطة الذكورة حتى في عدم تسجيل الحقائق وعدم الاعتراف بالآخر .

وحتى اللحظة – وأقولها بمرارة – لم تعط المرأة اليمنية المناضلة في الميدان السياسي ضد الإمامة والاحتلال البريطاني في اليمن حقها من الذكر الكريم والرفيع كما يعطى للرجل .. فالمرأة اليمنية حملت السلاح وأوت الفدائيين ووزعت المنشورات السرية وقامت بأعمال جبارة لم يقم بها ، أحياناً ، فتوات الرجال الذين كانوا في غيهم يعمهون أو كانوا مع رموز الاحتلال والكيان الإمامي فكهين أو في بيوتهم قابعون خوفاً وفزعاً من الموت .. علماً أن معظم المنظمات السياسية اليمنية السرية والعلنية كانت تعتمد على العنصر النسائي لتأجيج الحماس الثوري بين صفوف أبناء الشعب.

ولكي لا تضيع الحقائق التاريخية، قام عدد من النساء الراسخات في العلم والمعرفة ، ومنهن من كان لهن دور نضالي في الساحة السياسية ، بفتح ملفات قديمة كانت مطوية عقوداً من الدهر غطاها غبار النسيان ألذكوري ، والكشف عن الملابسات في قضية النضال السياسي للمرأة اليمنية ووضع النقاط على الحروف.. كثيرات هن النساء اليمنيات في جنوب الوطن المحتل اللاتي كان لهن شرف الريادة في النضال السياسي المستميت ضد الاحتلال البريطاني، ولعل من نافلة القول أن سبب قدرة المرأة في هذا الجزء من الوطن على المشاركة الفاعلة في مضمار العمل السياسي أو الحركة الوطنية بعكس أختها في شماله هو الاحتلال الأجنبي نفسه ، الذي أعطى مساحة من الديمقراطية وحرية التعبير بشتى الوسائل في مدينة عدن بالذات ، وذلك حتى لا يقال أن المحتلين أخلّوا بمبادئ الأمم المتحدة التي رسمتها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وليسلّم الجميع بأن بريطانيا العظمى دولة ديمقراطية ومسالمة وتحب أبناء مستعمراتها !!

ورغم بلائنا بالاحتلال إلا أن هذه المساحة من الديمقراطية والحرية كانت ذات فائدة ولها نتائجها الإيجابية ، وتم الاتكاء عليها في النضال السياسي والاجتماعي والثقافي في عدن وعدد من المحميات الشرقية والغربية ، وكانت ثورة الجنوب المحتل إحدى هذه النتائج وكان الاستقلال الوطني من ربقة المحتل أرقاها.. أسماء نسائية كثيرة تأتي في مقدمة الحقائق التاريخية المشرفة والمشرقة في آن ..وهي التي لعبت دوراً بارزاً في الكفاح المسلح والنهوض السياسي والوطني بشكل عام ..

• المناضلة ملكة عبداللاه

فلا يغرنكم هذا الكم من الجمعيات الخيرية والثقافية النسائية في عدن التي لم تكن للترفيه أو التسلية ، فجلها تقريباً كانت غطاءً للعمل الوطني الشريف ، وهذا ما ميز المرأة العدنية عن نساء أخريات مناضلات في عدد من البلدان العربية ، إذ لم تعمل مثلاً المرأة اليمنية في عدن في مجال الرقص أو الغناء أو ما شابه ذلك كغطاء لعملها السياسي .. بل كانت مشاركتها واضحة كوضوح الشمس في كبد السماء فكانت تنشئ الفعاليات الاجتماعية المختلفة وتلقي الخطابات النارية فيها كما كانت تفعل المناضلة المنسية رضية إحسان الله وكانت تسير في مقدمة المظاهرات والحشود الجماهيرية غير مكترثة برصاص المحتل أو (الجَرجَرة) إلى المعتقلات كما حدث للمناضلات الجسورات معها نجوى مكاوي وصافيناز ونورا خليفة ونجاة راجح وعيشة سعيد وليلى جبلي وأنيسة سليمان ومنيرة محمود منيباري وهيام معتوق وعادلة صالح عوض ولطيفة شوذري وكثيرات غيرهن .. ورغم ما كُتب عن المرأة المناضلة في اليمن إلا أنها تبقى نزيف حبر على الأوراق ليس إلا.. ذلك لأن المرأة اليمنية والمناضلة بالذات لم تأخذ حقها بعد في الوصول إلى مراكز صنع القرار.. وهي المراكز التي لا يزال يحتكرها الرجال دون منازع، والواقع يؤكد ذلك وليس أدل على ذلك من وصول امرأة واحدة إلى البرلمان اليمني وسط 300 رجل ...ومشهديات أخرى كثيرة تؤكد أن سلطة الرجل لا زالت هي الأقوى والأعنف .

فتشوا أيها السادة .. وستجدون أن الكثيرات فارقن الحياة دون عزاء، وكثيرات مهملات في زوايا بيوتهن مستورات الحال، وعدداً لا بأس به منزو في ذاكرة التاريخ يشار إليه على استحياء وعدداً لا يشار إليه البتة وكأن الاقتراب منه شر ماحق .

ملكة عبد اللاه واحدة من أبرز النساء المناضلات اللاتي سجلن مواقفهن النضالية بصمت وبسرية تامة وبات السر كاماناً – حتى بعد الاستقلال الوطني لأرض الجنوب اليمني – في أعماق صاحبته وفي ذاكرة (الرجال المناضلين) عقوداً إلى أن أفرجت عنه في مساء أحد الأيام منذ بضعة سنوات في لقاء أجريته معها في بيتها بمدينة

←

اختياري ضمن الوفد كان بسبب إتقاني الإنجليزية والجرأة التي أتمتع بها ونشاطي السياسي

لدى عودة الوفد المفاوض ، ويرى الاخت ملكة عبداللاه على سلم النزول من الطائرة

كريتر بعدن .. شـاءت ظروف قاهرة ألا يُنشر في حينه .. وكانت ذاكرة (الرجال المناضلين) الذين شاركتهم معمعـة النضال ضد المحتل أوصـدت أبوابهـا عن ذكرهـا وكأنها لم تكن وهـي التي كانت المرأة الوحيـدة ضمن فريق التباحـث مـع مندوبـي التـاج البريطاني في جنيف قُبيل الاستقلال ..

فكيف إذن تجاهلها الرفاق ؟! وليست ملكة هـي الوحيدة التي غُيبَت عـن ذاكرة التاريخ فهناك رجال ونسـاء كثر مثلها ، إلا أن الحقيقة دائمـاً هي المنتصـرة شـاء أم أبـى الآخرون وذاكـرة التاريـخ أقـوى من ذاكرتهـم، فقط ، لعلهم يفقهون.

بغيرهـا من فتيـات مدينة الحـب والجمال ،عـدن، كانت الاسـتثناء من بنـات جلدتها العدنيات .. طفلـة .. أحبت اللعب بالعرائس وغنت ورقصت .. إلا أنها امتلكت حساً وطنياً وحبـاً عظيمـاً لبلدها الرازح تحـت نير المحتل جعلها تتميز بعقل أكبر من سـنها وبتشـجيع مـن أمهـا انخرطـت في صـفوف المقاومـين والمناضـلين في الجبهة القومية وهي لم تزل في الخامسة عشرة من عمرها.. لتحقت في مدرسة الراهبـات كغيرها مـن بنات الأسـر المقتدرة ، إلا أن مسـتواها الاجتماعـي والمعيشـي لم يمنعانها من تلبية نداء الواجب والامتثال للقيم الإنسانية التي تتمثل في قول الصادق الأمين « حب لأخيك ما تحبه لنفسـك « ، فاقتطعت من وقتها للنشاطات الاجتماعية .

جمعـت التبرعـات مـن الأمـوال والمواد الاسـتهلاكية والغذائيـة من التجـار لتوزعها علـى الأسـر الفقـيرة والمعـوزة المنتشـرة في حواري عـدن وفي أكناف الجبال.. وكانت مع عـدد من قريناتهـا تقوم بزيارة السـجون ودار العجزة الوحيد الكائن في مدينة الشيخ عثمان أسـبوعياً وتوزع على النزلاء ما يحتاجونه من ملابس وبطانيات ومأكولات وغير ذلك .

وتتذكر ملكة قائلة « كنت عضواً بارزة في فريق الكشاف في المدرسة حيث تعلمنا الإسعافات الأوليـة كمـا كنـا ننظـم الرحـلات ونقـوم بالتدريبات الرياضـية .. لقد كانت من أجمل أيام عمري .. « تصـمت ملكة هنيهة لتواصل ذكرياتها المخزونة منذ أكثر من ثلاثة عقود قائلة : « تولد في داخلي شعور بالتمرد من الأوضاع القائمة آنـذاك وأنا أرى الكثير من أبناء بلدي يعانون مـن الفقر والمرض والجهـل .. وقررت أن أعمل شـيئاً أفرغ ما بداخلـي من كراهية للوجود الاسـتعماري البغيض .. انخرطت في خلية نسـائية للجبهة القوميـة ، وتدربت على السـلاح والقنص في منطقة باب المندب على يد محمود سـبعة وعبد الله الدحيمي وكانت المنطقـة مناسـبة للتدريب العسـكري حيث كنا نقوم بقنص الغزلان .. شـاركت في توزيع المنشورات السياسـية المحرضة على النضال ، كما كنت أقوم بإخفاء السـلاح في سـيارتي التـي أقودها وأوصـلها للفدائيين ولأن الجنود الإنجليز لا يفتشـون النسـاء فإنني كنت بكل سـهولة أمر من أمامهم وبدون أية عرقلة حتى في أحلك الظروف السياسـية وفي أوج غضب جنـود الاحتـلال في حالة حـدوث العدوان عليهـم من قبل الفدائيين .. لقد شـاركت في الكثير من المظاهرات كغيري من نسـاء عدن كما ساهمت بطوعية في نشر الوعي السياسي بين صفوف النساء « .

وهنـا تصـمت ملكـة لتتنـاول المرطبـات الموضـوعة أمامنا على الطاولة ، ثم اسـتأنفت ذكرياتها التي لم تشـخ ، وكذلـك لم يحفرا لزمن على بشـرتها المائلة إلى البياض ، كما لم يتسلل إلى شعرها الشيب .. في الحقيقة لم أخفِ إعجابي بمحافظتها على هذه النعمة الإلهية .. قالت : « في أحد الأيام وكان ذلك عام 1967م وأتذكر أنه كان يوم أعلـن فيه حضـر التجول إذ كانت الأوضـاع متأزمـة .. جـاءني الأخ سـيف الضـالعي وأخـبرني بأنـه تم اختيـاري في قيـادة الجبهة القوميـة للمشـاركة في وفد الجبهـة للتفاوض حول استقلال الجنوب، وكان سبب الاختيار كمـا أخـبرني لغتـي الإنجليزية التـي أتقنها والجرأة التي أتمتع بها ونشـاطي السياسـي .. وكان يجـب علي أن أعد نفسـي خلال 24 سـاعة .. كانت لعلعة الرصاص لا تتوقف في مدينة عـدن وكريتر بالذات وممنـوع التجوال والخروج إلى الشارع .. لكني رغم كل الظروف خرجت ووصلت إلى فندق (سي فيو) في خور مكسـر حيـث اجتمع الوفد المشـارك والذي ترأسـه الأخ قحطـان محمد الشـعبي الذي أصبح رئيساً لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد الاستقلال.. ومن هناك انطلقنا إلى المطار بالاتجاه إلى جنيف وبعلم السلطات البريطانية .. وقـد بقينا فيها أسـبوعان وسـبب التأخير في البث هـي مماطلة البريطانيـين الذين كانوا يتعمدون تعطيل عدد من الاتفاقات والشروط التي كان يضعها الفريق اليمني الممثل لشعب الجنوب الحر».

وتسـتطرد قائلة : « أشـعر بالفخر لمشاركتي في ذلـك اليـوم التاريخي.. كنـت حينها في العشـرين مـن عمـري تقريبـاً إلا أن حجـم المسـؤولية كانت أكبر مني وكنت أعيها تماماً « . أطلقـت ملكة تنهيدة خافتة وكأنها أنة حزينة خرجـت مـن أعماقها .. سـألتها وماذا بعد ؟ ردت مبتسـمة : « نلنا الاسـتقلال ولكننا لم ننـل الأمـان .. بـدأ الإخوة ورفاق السـلاح يقتلـون بعضـهم البعض .. دب الخـلاف بينهـم وتغيرت أمـور كثـيرة .. و كغيري من أصـحاب المواقف المغايـرة للأطراف الأخرى في التنظيم السياسـي للجبهة القومية شعرت بالمضايقات الاسـتفزازية ، فتقدمت للحصول على منحة دراسـية في فرنسا التي وصلتها في يناير عـام 1971م لأبتعد عـن الكثير من التهديدات .. والتي لم أسلم منها حتى أثناء عودتي إلى عدن لقضـاء الأجازة الصيفية بين الأهل والأقـارب .. وفي مطار عـدن تم منعي من المغـادرة والعـودة إلى فرنسـا وتم احتجاز جواز السـفر من قبل (مباحث أمن الثورة) .. لم أدرِ إلى أيـن ألجأ .. حينهـا قررت الهروب متخفيـة إلى محافظـة لحـج ومنهـا إلى منطقة القبيطة مشـياً علـى الأقدام وكنـت متنكرة بلباس نسـاء الريـف الأغـبر ودهنت وجهي بالكركم(الهرد) وشـعري بالحناء كما تفعل النسـاء في الريف اليمنـي .. ولم أكن أملك فلساً واحداً ولا طعام .. قضيت يومين في أحد البيوت هناك وفي اليوم الثالث سـرت وحدي في تلك المناطق المقفرة وفي السـاعة الخامسـة من فجر أحد أيام السـبت، وكان الناس هناك يستعدون لبدء نشـاط سوق السبت، حسب التقاليد عندهم في تحديد يوم للتسـوق، تمكن أحد العسـكر اليمنيين من التعرف علي بعد أن شـك فيّ وعرف بأنني هاربة من عدن وهمّ بتسـليمي إلى السلطات في عدن لولا أن أنزل الله تعـالى الرحمة في قلبه وتركني أمضـي في طريقي .. إذ مشـيت إلى منطقة الراهدة ومنها وجدت سـيارة لمسـافرين حملتني إلى مدينة تعـز في الشـمال اليمنـي .. بعدها سـافرت إلى صـنعاء بـراً ، سـاعدني في ذلـك أحـد أعضـاء جبهة التحرير المحظـورة في الجنوب، وفي صـنعاء وجدت بعض المضـايقات عندما علمت السلطات هناك بوجودي في منزل أحد أعضـاء جبهة التحرير الذي اسـتقبلني بكل ترحيب وحفاوة وتم التحقيق معي واستجوابي من قبلها لمدة شـهر كامل لكن عندما علمت السـلطات بـأن سـبب هروبي مـن عدن من أجل مواصـلة الدراسـة وما تعرضـت له من مضايقات هناك قدمت كل الدعم وذللت لي الصـعوبات بأن تم استخراج جواز سفر جديد وتذكرة سفر إلى فرنسا ومبلغ 500 ريال يمني وكان هذا المبلغ يساوي الكثير حينها .. وأثناء ذلك اتصـلت بالسـفير الفرنسـي في صنعاء وأخبرتـه بأننـي مواطنـة يمنية تحصـلت على منحة دراسية في فرنسا .. ورحب بدوره بذلك وسـاعدني علـى مواصـلة الدراسـة وكانت السـلطات في عدن ألغت منحتي الدراسية .. وهكذا درست اللغة الفرنسية في كلية الآداب في جامعة (بيزنسو) في باريس وبعد عامين من التخرج درسـت في معهـد الإدارة الدولية في كلية العلوم السياسية – القسم الدبلوماسي – في باريس أيضـاً وأثناء الدراسة تم ابتعاثي إلى (أتوه) في كندا للمشـاركة في دورة تدريبية . . نلت شهادة الماجسـتير عام 1976م بتفوق وأحضـر الآن لنيـل الدكتـوراه مـن جامعة السوربون في العلوم السياسية والإدارية «.

كان هذا اللقاء بالمناضـلة الجميلة ملكة عبد اللاه قبل أكثر من عقد من الزمان ...

أشعر بالفخر لمشاركتي في ذلك اليوم التاريخي . . حينها كنت في العشرين من عمري!

شاهد على واحدية الثورة اليمنية عبر ملاحم النضال المشترك ومقاومة الاحتلال

العميد أحمد علي محسن :

بريطانيا وحاكم بيحان كانا أول من طعن ثورة 26 سبتمبر

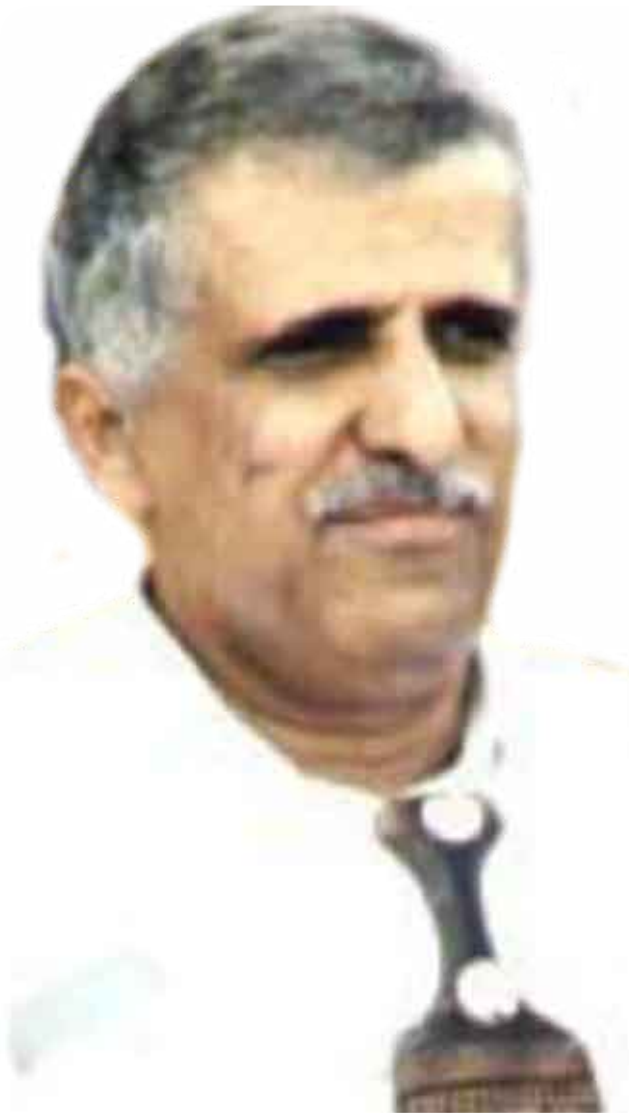

في البداية لابد من إعطاء لمحة عن الوضع في الاسبوع الاول من بداية ثورة سبتمبر 1962م في مدينة حريب . هذه المدينة الأهلة بالسكان والتجارة وتعتبر أقرب النقاط التشطير الى إمارة بيحان آنذاك.

فقد كان الوضع هادئاً في هذه المدينة التي لا يفصل بيننا وبينها سوى أقل من كيلومتر واحد ونحن في الجزء الجنوبي ضمن إمارة بيحان (وادي عين) والناس والحامية في المدينة تجاوبوا تجاوباً منقطع النظير مع الثورة ولم يحصل أي شيء في تلك الايام القليلة عدا أن عامل الامام في المدينة عندما شعر بتأييد الحامية العسكرية والمواطنين انسحب الى عين ثم الى إمارة بيحان ومعه بعض معاونيه وهم قلة .

في نفس الاسبوع وصلت الى إمارة بيحان مجموعة من البريطانيين بصورة علنية وواضحة وعقدوا اجتماعات مع حاكم بيحان الشريف حسين الهبيلي وابنه الامير صالح ومنهم من عاد الى عدن ومنهم من مكث في إمارة بيحان وخلال 84 ساعة من عودتهم الى عدن وصلت كميات من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر نقلتها طائرات نقل عسكرية بريطانية مع عدد من سيارات الجيب نوع (لندروفر) حجم صغير ووصلت الى منطقة (الشقة) الواقعة جنوب غرب عسيلان .

التي نزلت فيها الطائرات بكل سهولة . كانت البداية نوع من التستر لنزول هذه الطائرات في هذا المكان بالذات لأن ما تحمله من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والسيارات الجديدة تعتبر جديدة على المنطقة ولأن المكان قريب من مسقط رأس حاكم بيحان الشريف الهيبلي (النقوب).

هذا ما بدا واستمر بصورة متدفقة الجانب الثاني اضافة الى عامل القرب الجغرافي في كون حاكم بيحان كان على صلة وعلاقة بالكثير من الشخصيات في المنطقة الشرقية نتيجة لهروب الكثير منهم في الانتفاضات السابقة في حكم المملكة المتوكلية على فترات متتابعة بل إن البعض من هؤلاء الشخصيات سكن في النقوب حتى قيام الثورة والبعض عاد الى صنعاء نتيجة لبعض التصالح مع النظام آنذاك أي أن حاكم إمارة بيحان كان من أذكى الشخصيات في إمارات الجنوب حينها.

وزاده نفوذاً علاقته بهذه الشخصيات التي ربطت علاقات معه منذ وقت طويل فكان من السهل دعوتهم فما هي إلاّ بضعة أيام حتى وصلت الكثير من الشخصيات التي استدعيت بطرق مختلفة من المناطق الشرقية الى الإمارة وعقد اجتماع عاجل وتوجهوا بعد الاجتماع كل الى جهته التي حددت له على سبيل المثال :تم احضار أحد الامراء ويدعى الحسن ابن الحسن من عدن الى إمارة بيحان وطلب نقله نقله الى مدينة حريب هذه المدينة التي لا تستطيع أن تحتمل هذا التأمر الذي يطبخ في إمارة بيحان وعقب وصوله الى المدينة مكث مفروضاً على المدينة وأهلها بنفوذ الهيبلي وبريطانيا والمال الضخم والاسلحة(نسيت أن أذكر في هذه العجالة بأنه الى جانب الاسلحة والسيارات التي وصلت هناك كمية صناديق تحتوي على مبالغ مالية من (الريال والمارياتريزا) وهي العملة التي كانت تتعامل بها اليمن . نتج عن هذه التحركات والتجهيزات والتأمر ما حصل في مأرب عندما قتل الشهيد علي عبدالمغني وآخرين عندما كان في طريقه لإنقاذ حامية مأرب ومقتل الشهيد الاحمدي في أبلح على مشارف مدينة حريب عندما كان متوجهاً الى هذه المدينة لانقاذها من التأمر وكان القتلة ممن حضروا الاجتماع في إمارة بيحان والكل يعرفهم ولا داعي للتفنيد .

فقد كان جيش الاحمدي في طريقه الى حريب مكوناً من قبائل : التيوس– الظهرة قيفة – المجانحة –وقليلين من قبيلة مراد ولم يكن معه قوة تحميه وقد غدر به نتيجة للتواطؤ من بعض المتأمرين النافذين في الجيش القبلي الذي معه.

مجموعة الجمهوريين

وبعد أن قتل الاحمدي ومنطقتنا على مقربة من مكان الحادث ، استطاع نفر من المؤيدين للثورة الانسحاب الى الوراء حتى وصلوا الى منطقة (العبدية) وتجمعوا في ذلك المكان ووصل اليهم من صنعاء الشيخ أحمد عبدربه العواضي وكون مجموعة الجمهوريين وبعد فترة وجيزة انتقل من العبدية الى ابلح وتمركز في منطقة عراش مع مجموعة من مختلف القبائل وأغلبهم تجمعوا مع الشيخ العواضي ومنهم الكثير من ابناء بيحان ومن ال الواحدي وباكازم ولأن فترة البقاء طالت في منطقة عراش الواقعة 21كم جنوب حريب وكون الاتصالات اليومية كانت شبه مقطوعة بين مجموعة الجمهوريين المقاتلين وصنعاء وبدأ يرسل المقاتلين الى عراش وبعض الامكانيات القليلة المتمثلةفي الذخيرة والمواد الغذائية التي يتم احضارها من صنعاء وظلت الحالة على هذا المنوال فترة طويلة.

وعندما شعرت بريطانيا بتجمع الجمهوريين على مشارف حريب والتي اصبحت رأس حربة للتأمر ومقراً لتجمع المرتزقة بدأت بإرسال قوة عسكرية الى إمارة بيحان بل ودفعتها الى وادي عين وهي عبارة عن مئات من أفراد جيش الليوي وأربع بطاريات مدفعية بريطانية وتركزت في شعب مقبل وذلك مقابل القوة الجمهورية التي في عراش وبعد الصدمة التي تعرض لها كل وطني والتي احبطت كل الوطنيين آنذاك بدأت الاتصالات مع العواضي ومجموعته وكان الغرض من الاتصال هي أن يصمد ويثبت في مواقعه رغم أن الاتصالات اليومية قبل وصول الاستاذ محمد عبده نعمان من صنعاء كانت معدومة وأذكر أن كثيراً من العناصر في جيش الليوي كان يدفع ببقاء هذه القوة بل وصل الحد الى استعدادهم الى إرسال بعض الذخائر الخفيفة الى منطقة عراش حيث تتمركز القوة وعندما تسربت بعض المعلومات حول هذه الاتصالات صدرت الاوامر الى الجيش بضرب عراش بالمدفعية وكانت المنطقة متقاربة وتم الضرب وكان الضرب بمدافع الهاون التي لم تؤثر على الجمهوريين أما بطاريات المدفعية والتي كان يقوم بالمسح لها بريطانيون فقد كانت اصاباتها مؤثرة.

ونتيجة لذلك تم ترتيب هجوم على بطاريات المدفعية في منطقة (التمرة في مقبل) من قبل مجموعة مختلفة من الجنوبيين الذين انتقلوا الى العبدية ومن الاخوة الجمهوريين وكانت معركة عنيفة استشهد على أثرها الشهيد علي صالح شاجرة العياشي وأحمد محمد الملجمي الاول جنوبي والثاني شمالي وهذا دليل على بداية التحام الثورة على مستوى الساحة اليمنية حيثما وجد من يدعمها وبالمقابل قتل بعض الجنود البريطانيين واصيبوا .

وهذه المعركة وهذه التسربات في الاتصالات مع الثورة جعل البريطانيين يسحبون البطاريات من مقبل الخلف وكنت أمثل همزة الوصل في هذه الاتصالات لأنني كنت مسئولاً عن احضار الجمال لنقل هؤلاء العساكر وقد استعنت بشخصين ينقلوا الرسائل الى الشيخ العواضي وهما: عيضة ناجع صاحب شقير وعلي أحمد ناصر ابن صوفي وهذا الاخير ما زال على قيد الحياة وأقول بكل صدق وأمانة حسبما أذكر بأن الاتصالات ظلت مستمرة حتى دخلت الثورة الى مدينة حريب بعد بعض المعارك التي حصلت في الطريق بين عراش وحريب التي استشهد فيها بعض الجمهوريين ودخلوا الى حريب رافعين علم الجمهورية العربية اليمنية.

ما أريد أن أقوله في هذه المقدمة بأن بريطانيا وانطلاقاً من المستعمرة في عدن اضافة الى عداء حاكم بيحان لكل ما ينتمي الى الثورة كانا أول من طعن الثورة في الاسبوع الاول قبل أن يحصل أي استفزاز من الثورة أو التدخل من أية دولة أخرى وكانت بريطانيا كانت على موعد للتدخل في هذا الوقت ونقلت جميع الاسلحة والامكانيات والدليل على ذلك سرعة إرسالها للذخائر والاسلحة والامكانيات لإجهاض أية محاولة للثورة في المنطقة الشرقية وذلك ليسهل عليها مد التأمر الى مشارف صنعاء واجهاض الثورة قبل أن يقوى عودها في المنطقة.

مخاوف الأمير

وقد نقل الباحث الامريكي جون وليامز ال جود في أطروحة الدكتوراة التي قدمها الى جامعة تكساس عام 2991م بعنوان سنوات بريطانيا العشر الاخيرة في الجنوب العربي وترجم المركز العربي للدراسات الاستراتيجية اجزاءاً منها في الفصل السابع نص محادثة جرت في 92 أغسطس 3691م بين أمير بيحان ونيجل فيشر وزير الدولة لشؤون المستعمرات عبر خلالها الامير عن مخاوف كبيرة وشكوك تجاه امكانية صمود الاتحاد الفيدرالي أمام هجمات انصار الجمهورية في المحميات وأشار الباحث الى ذكاء أمير بيحان..

لقد أخترت هذه الكلمات الصادقة وهي رؤوس أقلام مما حصل لأن كثيراً من الكتاب الذين تناولوا بداية ثورة 62 سبتمبر لم يذكروا باستفاضة ما حصل في إمارة بيحان وأن بريطانيا وحاكم بيحان كانا الحربة الاولى التي وجهت الطعنة للثورة اليمنية.

عندما سقطت مدينة حريب في أيدي المتأمرين الذين عقدوا الصفقة في بيحان في الاسابيع الاولى للثورة واصبحت قاعدة للتأمر على الثورة تستقبل السلاح والذخائر والفلوس والسيارات من بريطانيا وتنقلها الى أماكن متعددة في المناطق الشرقية على المرتزقة .

انتقلت مئات الاسر من أهل مدينة حريب الى وادي عين مسقط رأس الشاهد ولم يبق إلاّ المرتزقة يتحركون فيها ويتأمرون ضد الجمهورية.

وبعد لجوء مواطني حريب الى عين توزعوا على الاسر بكل ترحاب وذلك لعدة أسباب منها:

أولاً : المنطقة واحدة.

ثانياً : إن هؤلاء الناس كانوا مناصرين للثورة في صنعاء وقد استقبلوا لدى المواطنين في عين بكل ترحاب وظلوا في عين فترة طويلة جداً ومنهم كثير من الشباب المناضلين الذين كانوا ضمن الخلايا التي سوف نورد تفاصيل عنها لاحقاً..

وكون الجمهوريون قد أنتصروا بدخولهم مدينة حريب عن طريق العبدية – أبلح وطردوا فلول الملكيين منها وتم رفع راية الجمهورية العربية اليمنية على الدور الرسمية والشعبية عاد الكثير من الاسر من منطقة عين الى مساكنهم في حريب مستقبلين قوات الجمهورية المحررة بكل ترحاب والتي نظفت المدينة الاستراتيجية آنذاك من فلول الملكيين وقد أستقبلهم في المدينة العواضي والاستاذ / محمد عبده نعمان بعد دخولهم منتصرين رافعي راية الثورة اليمنية.

تشكيل خلايا المقاومة

وفي أثناء وجود بعض هؤلاء الشباب المناضلين في عين واحتكاكنا بهم كان لابد من تشكيل خلايا سرية لمواجهة أعداء الثورة في إمارة بيحان ومنطقة عين والتي انتقلت قوى الملكيين بعد تحرير حريب إليها وكان هؤلاء الشباب من مدينة حريب تربطهم علاقات تجارية وسياسية ببعض الثوار في صنعاء.

وقد بدأ تشكيل خلية عين في غاية السرية نتيجة لقوة نفوذ أمير بيحان وذكائه وكانت على النحو التالي :

الشهيد أحمد محمد الدفيعة من الافرح وادي عين ، الشهيد سعيد عبدالله العولقي من عطوة وادي عين، محمد داؤود الشاجري من مدينة حريب ، الاستاذ عبدالقادر أحمد الحبشي مدير مدارس وادي عين ، عبدالرزاق مهدي تاجر من حريب ، عوض عبدالله المصري من مدينة حريب ، عبدالله عمر الدفيعة الغانمي – من الافرح وادي عين ، زحمد علي محسن من وادي عين.

هذه الخلية كانت خلية قيادية يرأسها الشهيد أحمد محمد الدفيعة انبثقت عن هذه الخلية خلايا صغيرة بعد فترة إختبار لا تقل عن ستة أشهر من ضمن اعضائها.

←

الخلية الاولى :

أحمد صالح شاجر من الأمن شقيق الشهيد مقبل ، علي زين الله الواقزي الاحول من الامن ، علي السوادي من الامن ، مساعد علي مقبل من ثمرة ، صالح علي برقوص من ثمرة ، محمد أحمد صالح مقبل من ثمرة ، الشهيد أحمد علي هشلة من الحجب ، صالح شولان الاسلمي من عطوة .

الخلية الثانية:

عبدالله الوهبي الاسلمي من عطوة ، محمد عبدالله بن علي الفقير ، الشهيد حسين علي بن هشلة ، المساعد الصحي صالح عبدالله الاحول ، عبدالله علي أحمد الاحول ، الشهيد أحمد ناصر حسين .

وكانت هذه الخلايا من عناصر مستقلة وغير منظمة في الجبهة القومية وإن لم يكن مستبعداً وجود خلايا منظمة لها.

وفي عسيلان شكلت خلية سرية قيادية عرفت منها في وقت لاحق:

صالح ناصران ، علي بن ناصر حصيان ، أحمد الرمادي ، حسين الهقل ، علي الطيارة الحارثي ، الشهيد حيدر بن علي بن منصر وأخرين ..

خلية بيحان القصاب:

عرفت منها: الشهيد أحمد عبدالقادر سيف ، الشهيد عبدالقادر سيف ، الشهيد علي عبدالرب لصور من قوات الأمن إشارة ، محمد عبدالقادر الرملي ، صالح أحمد الفاطمي ، عبدالقادر محمد جبر ، عبدالعزيز محمد الباكري ، علي حسين الزهماء ، مبارك حسين الزعبة ، محمد قاسم أحمد الفقير ، صالح محمد مطهر وآخرين لا أعرفهم.

بعد إكتمال هذه الخلايا كان لسجن بعض أفرادها منهم كاتب هذه السطور بين فترة وأخرى من قبل أمير بيحان الهبيلي ولم يلبثوا سوى فترة بسيطة حتى يتم اطلاقهم بعدها لعدم اختراق الخلايا ، وظلت هذه الخلايا الثلاث على إرتباط مستمر فيما بينها.

بداية العمل العسكري

خلية عين : يقوم رئيسها الشهيد الدفيعة بالتنسيق مع خلية بيحان وعسيلان بينما اعضاؤها الاخرون لا يعرفون شيئاً وقد تم إحضار بعض الاسلحة منها المتفجرات و (تي . إن . تي) وألغام مضادة للأفراد وقابل يدوية من صنعاء أو من مأرب حيث حملت على جملين بمساعدة أحد الاشخاص من قبائل ال عقيل في حريب.

أورد الباحث الامريكي جون وليامز ال جود في بداية الفصل الثامن نقلاً عن برقية أرسلها تريف سكس المندوب السامي في عدن الى ساندس وزير المستعمرات حينذاك بتاريخ 31 ديسمبر 3691م أن قنابل يدوية من ذات النوع الذي رمي عليه في خورمكسر يجري تهريبها عبر الحدود اليمنية الى أراضي الاتحاد .

الجمل الاول وصل الى مدينة حريب ونقل حمولته العضو عبدالرزاق مهدي الى الافرح في منطقة عين على سيارة وسلمه للشهيد الدفيعة رئيس الخلية وبدأ تدريب بعض أفراد الخلية وكنت أنا منهم وذلك على استعمال هذه الاسلحة الغريبة آنذاك.

والجمل الثاني الى بيحان عسيلان ومعه أحد اعضاء خلية عسيلان الذي وشى بزملائه نتيجة لإتفاق بينه وبين نائب أمير بيحان الذي سوف نورد تفاصيله وتم تخزين هذه الكمية في بيحان عسيلان (جو جعيره) بمعرفته وهو يعرف أفراد الخلية في عسيلان كاملة ويعرف الدفيعة من مجموعة عين فقط.

وكان التنسيق قد تم بينه وبين نائب أمير بيحان حتى وصول هذه الكميات وفي الوقت المحدد تحركت قوة الى عسيلان وقبض عليه للتمويه وكأنه ضغط عليه وقادهم الى مكان الاسلحة التي هي عبارة عن (ألغام – متفجرات– قنابل) وكان الدفيعة يتواجد في بيحان فتم القبض عليه فوراً ومن حسن حظنا بأن أحد عمال الاشارة في وادي عين وهو عضو في خلية بيحان ألتقط الخبر عن طريق الاجهزة وأبلغ العضو عبدالله عمر الدفعية بما حصل ولأن عبدالله عمر يعرف بكمية الاسلحة ومكان إخفائها تحرك فوراً ونقلها مع اثنتين من النساء وما زالوا جميعاً على قيد الحياة ونقلها بالتفتيش إلاّ أن الكمية كانت قد أخفيت وعادوا الى بيحان خائبين.

تم تعذيب الشهيد الدفيعة تعذيباً قاسياً كونهم متأكدين من صحة المعلومات ولم يدل باسم أي شخص من خلية عين أو المتعاونين أو السلاح وكل المواطنين يعرفون التعذيب الذي تعرض له من قبل أمير بيحان.

ثم نقلوه إلى رأس مربط في عدن لمزيد من التعذيب بعد ان اعتقلوا جميع اعضاء خلية عسيلان ونقلوا العضو الخائن معه بغرض التمويه وحتى يعود إلى صنعاء لمزيد من العمالة.

وفي اثناء نقلهم من مطار عدن إلى سجن رأس مربط قفز العضو المشار عليه من السيارة وهرب وكأنه يشكل بطولة خارقة انتهت هذه الرواية ولكن كيف عرفت بهذه التفاصيل، عندما اسقطنا امارة بيحان وتم الاستيلاء على الوثائق وجدنا صوراً من عدد ضخم من المذكرات بقلم سكرتير امارة بيحان السيد عبدالله المؤيد مرسلة إلى أمير بيحان الذي كان يومها في أوروبا يوضح فيها كل تفاصيل الصفقة التي عقدت مع ذلك العضو من الألف إلى الياء تفاصيل اخرى لا أذكرها لان الوثيقة انتقلت من شخص إلى آخر واستقرت لدى صالح ناصر كونه اكثر من تعرض مع الدفعية للتعذيب .

وفي عين تم القبض على الشهيد سعيد عبدالله العولقي للشك في نشاطه الوطني وأحمد طاسان الشريفي وظلا مسجونين مع اخرين وكانوا يتعقبون علاقتهم مع الدفيعة خارج الخلية ولكنهم لم يكونوا في الخلية عدا العولقي .

عمليات فدائية :

وعلى الرغم مما تعرضت له خلية عسيلان من خيانة وقبض على افرادها جميعاً على الشهيد أحمد الدفعية رئيس خلية عين إلا أن العمليات العسكرية استمرت من قبل خليتي عين وبيحان فقد ترأست أنا خلية عين وظلت الخلية مكتملة بكل اعضائها وقد تم القيام بعمليات عسكرية عديدة اذكر منها :

× تفجير عشرات القنابل على مقرات الحاكم العسكري في عين وقام بتنفيذ جزء منها محمد عبدالله العوذلي عامل لاسلكي في عين ، علي عبدالله الاصور احد اعضاء خلية بيحان وهو عامل لاسلكي ايضاً ومحمد عبدالقادر الرملي عامل لاسلكي ـ أنذاك ـ وأحمد صالح شاجرة وأحمد علي محسن وعلي محسن الأحمر الاحمري من مقبل الشمال.

– القيام بعملية نوعية ضد المرتزقة وهم من منطقة رداع الذين قاموا بخطف المذيع عبدالرحمن دينيش والذي كان خطابه الإعلامي مركزاً على شريف بيحان فعند عودة هؤلاء المرتزقة من بيحان بعد استلام الجائزة تعرضوا لالقاء قنبلة عليهم في منزل شخص يدعى جابر العطير في منطقة الحجب وادي عين إلا أن احداًمنهم لم يمت .

– القاء قنبلة على سينما معسكر بيحان التي كان يرتادها البريطانيون وانفجرت ونتج عنها مقتل ستة بريطانيين واصابة اخرين وكان لهذا الحدث اثره الكبير وانتشر على العالم حيث اذيع في اذاعة لندن والقاهرة واذاعات اخرى واشير بأن هذه القنبلة سلمت لاحد اعضاء العناصر الوطنية في جيش الليوي واذكر ان اسمه الحداد صف ضابط وذلك من قبل الشهيد احمد الدفعية قبل القاء القبض عليه

– قنبلة سلمت لعبد القادر الزهماء وفجرت في بيحان .

– الهجوم على إدارة حاكم بيحان بالبوازيكوقد قام به الشهيد عبدربه سالم المذب ، والشهيد عبدالله مسعد العمري .

× قام العضو القيادي عبدالقادر الحبشي وعن طريقه سلمت لعنصر من الحرجة وتم تفجيرها .

– قام العضو القيادي في خلية بيحان عبدالعزيز محمد الباكري بمحاولة وضع لغم فردي لمكتب حاكم بيحان إلا ان اللغم انفجر اثناء المحاولة ونتج عنه بتر يدي العضو واصابة احد عينيه ومازال على قيد الحياة والاثار ظاهرة عليه وقد سهل له الدخول إلى مكتب الحاكم نتيجة للعلاقة الاسرية التي تربطه به ولم يدل بأية معلومات عن زملائه في الخلية بعد الحادث .

– سلمت قنبلة يدوية لاحد العناصر الوطنية في جيش الليوي في معسكر عين وقذفها في السينما التي يرتادها البريطانيون خاصة وقتل عدد منهم واصيب آخرون وهذا الحدث ايضاً تناقلته وكالات الانباء حينها منها اذاعة لندن والقاهرة.

– قنبلة تم تفجيرها في منزل حاكم العلياء من قبل صالح محمد مطهر اثناء ماكان الحاكم في اجتماع مع المندوبين الساميين واحد وزراء حكومة الاتحاد .

– نسف جزء من مقر حاكم وادي عين بالديناميت « تي ـ ان ـ تي » قام بها كاتب هذه السطور وهو اعضاء خلية عين .

ونتيجة لاستمرار الانفجارات التي القيت على مقر حاكم عين ولعدم اكتشاف المنفذين صدرت اوامر بمنع التجول من بعد صلاة المغرب إلى صباح اليوم التالي ، كما تم حجز كل العناصر الذين يحملون السلاح في القرية سواء كانوا في الحرس الاميري أو الحرس الخاص الذي شكل لمقاومة الثورة وكذلك حجز البعض من القرية ولم يبق إلا الاطفال والنساء حيث تم حجز ما يقارب خمسين شخصاً من القرية ونقلهم إلى بيحان ووضع البعض منهم في السجن والبعض الآخر توقفوا في امارة بيحان التي يفصل بينها وبين منطقة عين 25 كيلو متر .

ونتيجة لان بعض افراد خلية عين لم يكونوا من الحجب ولم يعتقلوا ضمن المعتقلين فقد ظلوا يواصلون عملهم مع الاعضاء من حريب وكان مهمتهم نقل القنابل من حريب إلى بيحان وتسليمها لبعض العناصر من خلية بيحان أو العناصر الوطنية من جيش الليوي الذي تم التنسيق معهم .

دور القطاع الطلابي

مثل القطاع الطلابي عنصراً اساسياً في تركيبة النسيج الاجتماعي للشعب اليمني سواء في شمال الوطن أو جنوبه ، وبمثل ماكان للحركة الطلابية دوراً حيوياً وفعالاً في تأجيج مشاعر

(عامل) الإمام عندما شعر بتأييد الحامية العسكرية والمواطنين انسحب مع معاونيه إلى عدن ثم إلى إمارة بيحان

(حريب) بعدما صارت رأس حربة للتآمر ومقراً لتجمع المرتزقة عززت بقوة عسكرية من جيش الليوي والبطاريات البريطانية

منذ الأسبوع الأول تجاوب المواطنون وأفراد الحامية في وادي عين مع الثورة

الشعب والتهيئة لقيام الثورة المجيدة 26 سبتمبر وسقوط النظام الامامي إلى الابد في شمال الوطن كان هناك دوراً حيوياً للقطاع الطلابي في جنوب الوطن على مستوى مدينة عدن الباسلة وبقية مناطق جنوب الوطن الاخرى ساعدت جنباً إلى جنب مع العمل الفدائي البطولي والرفض الشعبي العام للاحتلال وكان لمنطقة بيحان دور مشهود في ذلك يعرفه الكثيرون لاسباب عدة منها :

× تواصل المنطقة بحدود شمال الوطن وخاصة مدينة حريب والبيضاء التي شهدت معارك ضارية للدفاع عن الثورة والجمهورية .

– كون بيحان كانت منطقة لكثير من نشاطات الملكيين المعادين للثورة وغيرهم من المرتزقة في ذلك الحين .× وجود ارتباطات وعلاقات قديمة لاعداد كبيرة من انصار النظام الامامي في المنطقة مما ساعد على الانتقال بسهولة من وإلى هذه المنطقة .

– الاغراءات الكبيرة التي كانت تعرض من قبل اعداء النظام الجمهوري .

لهذه الاسباب وغيرها كان لبعض الشخصيات من ابناء المنطقة سواء من المثقفين او ابناء القبائل دور ايجابي ومحرض ومشجع ما دفع بعدد كبير من طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية حين ذلك للخروج في مظاهرات من وقت لاخر للتنديد بنشاطات المرتزقة ضد ثورة 26 سبتمبر وتأييد لانطلاقة ثورة 14 أكتوبر من ردفان وكانت السلطات في ذلك الوقت تقوم باعتقال الطلاب بين فترة واخرى ولاتفرج عنهم إلا بضمانات من اسرهم لعدم تكرار ذلك لم يتم الاستماع والانصياع لعدد من المحرضين من الشخصيات الاجتماعية والوطنية في المنطقة التي كانت تعيش حالة من الفوران والثورة على الاستعمار وعملائه وفي اوائل عام 1966م كان هناك تجمعاً كبيراً في منطقة بيحان من الافراد والعتاد للمرتزقة الذين كانوا يعدون العدة لهجوم كبير على مدينة حريب وما جاورها مما دعا طلاب المدرسة الاعدادية في مدينة العلياء للقيام بمظاهرات وهتافات على طول منطقة وادي بيحان وقد قوبلت هذه المظاهرات برد عنيف من قبل الشرطة المحلية وتم القاء القبض على عدد كبير من الطلاب خلالها وزج بهم في السجن واذكر منهم الاخ محمد علي محسن الاحول وعبدالعزيز محمد الباكري وأحمد ناجي علوي وصالح عبدالله حسين الاحول وغيرهم واستمرت هذه المظاهرات من قبل بقية الطلاب للمطالبة بالافراج عن زملائهم طوال فترة الثلاثة الاشهر التي امضوها في السجن .

ورغم التعاطف الشديد من قبل كل الشرفاء والوطنيين مع هذه المجموعة من الشباب ما اشارت اليه برامج اذاعة صنعاء الموجهة والمؤيدة للقطاع الطلابي ورغم ان الاستعمار كان يلفظ انفاسه في ايامه الاخيرة إلا ان الجميع فوجئو بقرار وزير المعارف في حكومة الاتحاد ماكان يسمى بالجنوب العربي آنذاك مدعوماً من وزير الداخلية بفصل هذه المجموعة كاملة من المدرسة وعدم السماح لهم بالدراسة او مواصلة دراستهم في أية مدرسة اخرى في جنوب الوطن .

الجبهات تغير على بيحان

كانت هناك بعض الجبهات الوطنية التي تقوم بغارات على امارة بيحان ومنطقة عين وتقوم بتنفيذ عمليات عسكرية على بعض الاهداف وتغادر المنطقة .. اذكر من هذه الجبهات:

– جبهة الجملية: التي كان يرأسها من بداية الكفاح المسلح الأخ علي ناصر محمد حسني ويعاونه المرحوم عبدربه ناصر الرقابي والذين قاموا بالترتيب ونقل اسلحة من تعز بعد التدريب عليها إلى الجملية وعندما اطمأن علي ناصر محمد على سلامة المنطقة غادر إلى عدن وترك الاسلحة لدى الرقابي .. وبعدها ظل الكر والفر من قبل هذه الجبهة على بيحان .

× جبهة القويم : كانت تقوم هذه الجبهة بغارات مزدوجة على امارة بيحان وعلى مركز عين لان جبل القويم يقع بين المنطقتين واذكر على سبيل المثال كوني لم اكن على ارتباط مباشر بهذه الجبهة إلا أننا كنا نتابع اعمالهم بدافع وطني .. وأذكر من هذه العمليات .

– الهجوم على ادارة حاكم بيحان بالبوازيك وقد قام به الشهيد عبدربه سالم المذب والشهيد عبدالله مسعد العمري .

– الهجوم على منزل حاكم عين بالبوازيك وقام بالعملية مجموعة من القويم والبيضاء وعين .

اضافة إلى القيام باعمال المقاومة التي سبقت قيام الثورة من هذه الجبال والجبال المجاورة لها بالاغارة على مراكز البريطانيين وعلى شاكلتهم وكانت بصورة مستمرة لفترة طويلة واذكر ان من بين من كان يقوم بهذه الغارات الشهيد أحمد بن هشله أحمد الاحول من منطقة عين وكثير من العناصر التي بجانبه، وقد ذكرت هذا الشخص دون سواه لكونه استشهد في الصدامات .

وضع مدينة حريب عام 1966م

بعد عودة ابناء حريب إلى منازلهم حصل تأمر رهيب على هذه المدينة مرة اخرى وتم تجميع مئات من المرتزقة الملكيين ودفعت مبالغ ضخمة واسلحة وقاموا بالهجوم على مدينة حريب في الوقت الذي كانت هذه المدينة معزولة عن الاتصالات بصنعاء نتيجة للكر والفر بين الملكيين والجمهوريين آنذاك ماعدا منفذ عن طريق العبدية رداع .

وقد استطاعت جحافل المرتزقة الاستيلاء على المدينة رغم المقاومة التي ابداها المناضلون من ابناء بيحان وباكازم ابين والبيضاء ومجموعة المدافعين من مختلف المناطق الشمالية والذين قتل منهم عشرات الاشخاص وبعض من بيحان والبيضاء من ابناء باكازم أبين حيث استشهد منهم :

عبدالله بن علي الشريفي من منوى وصالح مبارك الشريفي من منوى ومحمد صالح نشرم من باكازم وصالح محمد الصعيدي من باكازم وأحمد سعيد المربعي من باكازم وسالم علي البرمة البسامي من باكازم والهامل محمد والاصبع من باكازم وصالح سالمين الجراد من باكازم وجرح منهم احمد حيدرة محمد وعبدالله بابا والاعوج سالم الحاقي ومحمد الحميدي السعيدي ومحمد الحيدري كما تم اسر ثماني عشر شخصاً منهم سالم علي العشمي ومحمد سالم المسعودي ومحمد حيدرة الكازمي وعبدالله سالم لشرخ وتم نقلهم جميعاً من قبل بريطانيا من بيحان إلى عدن على طائرة وتم سجنهم في عدن ولم يطلقوا إلا بعدالاستقلال .

كما قتل من الجانب الملكي اعداد مماثلة ولم يدخلوا إلا على اشلاء المقاومة العنيفة التي شهدتها المدينة التي لم يسبق لها مثيل وكان الضباط السياسيون البريطانيون في منطقة شقبر يديرون العملية بالطرق العسكرية الحديثة التي مكنت المعتدين من الوصول إلى هدفهم وبهذا اريد التأكيد على ان بريطانيا تدخلت تدخلاً مباشراً في محاربة ثورة 26 سبتمبر وان المقاومة أكدت واحدية الثورة في كل المعارك التي خاضها اليمنيون ، وللتوضيح فأبناء هذه المدينة تجار وداعمون للوطنيين والجمهورية ولكنهم لم يكونوا من المقاتلين المؤهلين وكانوا يعولون الدفاع عن المدينة من قبل الحامية وبعض القبائل التي استطاع المال ان يغير ولاء البعض منهم للجمهورية أما البعض الاخر فقد قاتل مع الحامية قتال الابطال وأذكر منهم آل طالب بن أحمد «الاشراف» ، ومرة اخرى في عام 1966م انتقل جميع ابناء هذه المدينة إلى منطقة عين وهذه المرة بداوا ببناء بعض المنازل الصغيرة ونقل تجارتهم إلى عين وكل العناصر الوطنية المنتمية إلى خلية عين منهم ظلت على ولائها وحركتها باحضار الاسلحة والقنابل من صنعاء .

سقوط المناطق

بعد ان تجمع ما لايقل عن ثمانين شاباً في السجن عندما فقد الحاكم صوابه ورمى بهم وكان من بينهم بعض العناصر من هذه الخلايا وجميع اعضاء خلية عسيلان وآخرون ليس لهم علاقة بالخلايا .. اهتز الحكم في امارة بيحان كما اهتز في الامارات الاخرى على مستوى جنوب الوطن المحتل آنذاك وكان لابد من اسقاط بعض المناطق في هذه الامارة وقد حصل .

ففي اغسطس عام 1967م تم استغلال ظروف معينة لاداعي لذكرها وحوصر مقر الحاكم وهو في الخارج، وقطعت الطريق إلى بيحان وتم دفع كل العناصر في الخلايا التنظيمية والقبائل والمتعاطفين وتم تكليف عنصرين من خلية عين وهم عوض المصري وعبدالرزاق مهدي بتجهيز اعلام الجبهة القومية ورفعت في المدينة وتمت محاصرة الحامية في المنطقة وكان حاكم المنطقة في بيحان حينها قد جمع قوة لابأس بها اغلبها من الملكيين وتوجه إلى عين وفي منطقة الغرفة اصطدم مع المناضلين الذين كانوا بانتظار وصوله وجرت معركة سقط فيها احد الشهداء وهو أحمد صالح النجار من ابناء مدينة حريب ورد الحاكم على اعقابه إلى بيحان وقد عرف المساجين الذين كان على رأسهم الشهيد أحمد الدفعية وصالح ناصران وآخرون عن طريق عمال الاشارة بما يحصل في عين وقاموا بكسر القيود والابواب داخل السجن .

وفي مساء ذلك اليوم الذي يعتبر انعطافاً تاريخياً في المنطقة سلم الحاكم وهو نائب امير بيحان المنطقة إلى اربعة من مشايخ بيحان هم : أحمد عبدالقادر سيف والشهيد ناجي علوي الفاطمي .. واخرون .

وكان لحركة المساجين الدور الرئيسي لتعزيز موقفنا في عين ذلك بأن الحراسات التي على السجن رفضوا اطلاق النار على المساجين كون هؤلاء المساجين من مختلف قبائل بيحان وابلغوا بأنهم لايستطيعون تحمل قتلهم في هذا الوضع . . لذا سلم الحاكم وغادر إلى مسقط راسه النقوب ثم إلى خارج اليمن بحراسة جيش الليوي .

هناك نقطة لابد من الاشارة اليها وهي ان كثيراً من عناصر جيش الليوي كانوا على علاقة وثيقة مع الخلية في بيحان وعين وكان التنسيق قد تم من قبل سنوات وعند انتقالهم من المنطقة كانوا يسلمون العناصر الموثوق بها إلى رئيس الخلية في المنطقة واستمرت العلاقة ولاننكر دورهم لكنهم لم يسقطوا المنطقة والذي اسقطها هم ابناء الخلايا والمواطنين .

وقد قامت مظاهرة في سوق بيحان وشارك فيها الكثير من العناصر الوطنية من جيش الليوي وكانت مرادفة لما حصل في عين وما حصل داخل السجن .

وفي اليوم الثاني لسقوط المنطقة ومغادرة الاسر الحاكمة إلى مقرهم في النقوب وصل المناضلون من جبهة الجملية وعلى رأسهم المرحوم عبدربه ناصر الرقابي وآخرون .. وارادوا ان يتوجهوا إلى النقوب والاستيلاء على الاسلحة المخزنة في هذه المنطقة التي كانت مستودعات الملكيين لضرب الثورة في صنعاء ، وفي هذه الحالة تحركت كتيبة من جيش الليوي واوقفت هذا التحرك مما يدل دلالة قاطعة بأنهم معنيون على حماية هذه الاسرة حتى تغادر امارة بيحان وقد حصل ذلك .

قد يتساءل القارئ ماهي صفة الخلايا .. هل هي جبهة تحرير .. أو جبهة قومية .. أو خلافة ؟

والحقيقة للتاريخ بأن الكثير منهم لم تكن روابط تنظيمية مع أية جبهة في البداية وقد يكون هناك عناصر في البداية متعاطفة مع هذه الجبهة أو تلك ولكنه في الآونة الاخيرة بدأنا استلام منشورات الجبهة القومية عن طريق بعض الشباب المنظم فيها من جيش الليوي أو بعض افراد الخلايا الذين كانت لهم علاقات في عدن ويذهبون إلى هناك ويحضرون هذه المنشورات أو افراد الاشارة من الحرس الاتحادي الذي سبق ذكر منهم وقد تم التعاطف مع الجبهة القومية قبل سقوط المنطقة بفترة تصل إلى أشهر وليس إلى سنين .. ولم يأت سقوط المناطق إلا والكثير مثقفون بالانتماء إلى الجبهة القومية وبعد سقوط المنطقة بنصف شهر وصل المرحوم محمد علي هيثم ولم يواجه اية مشكلة كون الشباب نظمهم الكفاح المسلح وشكل خلايا تنظيمية للجبهة القومية ببيحان كان عمادها هذه الثلاث الخلايا ، وتم تشكيل لجان إصلاح في كل المناطق من الشخصيات الاجتماعية لتسيير شؤون المنطقة وتشكيل الحرس الشعبي للحماية ، وهذا دليل على ان العملية كانت شعبية تنظيمية وليس بقوة جيش أو شرطة وظل الحرس الشعبي ولجنة الاصلاح تسير امور المنطقة حتى اعلان الاستقلال .

وبعد .. هذه صورة من صور المقاومة والرفض للاستعمار والاحتلال وتأييد الترابط بين ابناء الوطن اليمني الواحد في الشمال والجنوب مستلهين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى » وهذه خطوات مضيئة على طريق اعادة وحدة الوطن الواحد وحقائق للتاريخ لابد من الاشارة اليها وتسجيلها حتى يكون افراد المجتمع اليمني واجياله القادمة على علم بها واخذ الدروس والعبر منها .

تم تشكيل خلايا سرية في إمارة بيحان ومنطقة "عين" لمواجهة أعداء الثورة

الحركة العمالية والنقابية .. نضال من أجل الاستقلال الوطني

ظهور التيار النقابي الثوري الجديد جاء ملبيا لمهمات ومتطلبات النضال الوطني والطبقي للحركة العمالية والنقابية

رافق قيام الحركة العمالية والنقابية نشوء أحزاب وجمعيات لم يكن هدفها منذ البداية تجنيد الجماهير لخوض النضال الحاسم للتخلص من الحكم الاستعماري بقدر ما عبرت تلك الأحزاب عن مطالبها السياسية في تقرير مصير عدن والمحميات آنذاك ولم تنطلق هذه المطالبة بمبدأ تقرير المصير من رؤية وطنية شمولية تخدم بالأساس وحدة الأرض والشعب اليمني بقدر ما عبرت عن طموحات الاستعمار والقوى الطبقية الموالية لسياسته الرامية إلى إبقاء سيطرته الاقتصادية والعسكرية لمدى أطول تحت شعار "استقلال شكلي" كانت السياسة البريطانية تسارع فيه وتضع خططه ومشاريعه بدءاً من الحكم الذاتي لعدن ومروراً بمشروع اتحاد عدن والمحميات وانتهاءً بقيام الاتحاد الفيدرالي للجنوب العربي.

لقد استهدفت بريطانيا بسياستها تجاه وحدة عدن والمحميات خلق كيان مستقل عن اليمن، ضمن هذه السياسة أخذت بريطانيا تهيئ حلفاءها من العملاء والمستوزرين والأمراء والسلاطين لخلق مثل هذا الكيان السياسي الذي فرضت قيامه في فبراير 1959م كخطوة أولى لوضع البلاد والقوى السياسية والمعارضة الوطنية أمام الأمر الواقع للتفاوض لنيل الاستقلال.. لكن هذه اللعبة الخطيرة لم تنطل على الشعب اليمني وقواه الوطنية الخيرة لذلك فقد نهضت الحركة العمالية في مقدمة القوى والعناصر الوطنية لشجب ومعارضة هذه اللعبة منذ البداية، فقد رفضت مشروع الحكم الذاتي لعدن ورفضت أيضا مشروع قيام اتحاد الجنوب العربي ولذلك رفعت الحركة العمالية شعار جلاء الاستعمار كمبدأ وشرط وشعار للوحدة اليمنية وشعار للوحدة العربية.

أمام هذا الصراع السياسي الذي اشتد غواره وتطور في الخمسينات وتباينت رؤية الأحزاب السياسية والفئات والطبقات في مجال النضال السلمي والمعارضة السياسية للمشاريع البريطانية بشأن تقرير المصير ومثلت فترة الخمسينات مرحلة صراعات حادة في اتجاهات المعارضة السياسية للوجود الاستعماري وللحكم الانجلو سلاطيني وهي مرحلة خصبة من النضال السلمي للحركة العمالية والحركة الوطنية اليمنية ويمكن إيجاز هذا الصراع في ثلاثة اتجاهات رئيسية هي:

1/ الاتجاه الانفصالي

الذي مثلته التنظيمات السياسية الأولى وهي الجمعية العدنية وحزب رابطة أبناء الجنوب العربي، فقد رفعت قيادة الجمعية العدنية شعار "عدن للعدنيين" وطالبت بالحكم الذاتي لعدن وقيادة هذه الجمعية كانت تمثل مصالح البرجوازية وكبار الموظفين واستهدفت هذه الفئة الحصول على امتيازات طبقية لتصبح في قمة الحكم الذاتي لعدن، بينما كانت قيادة الرابطة تمثل مصالح كبار الاقطاعيين والتجار ورفعت شعار "وحدة عدن والمحميات".. ومن ثم رفعت الرابطة وحدة الجنوب العربي.

لقد مثل هذان الحزبان اتجاهاً واحداً مع اختلاف المطالبة بالاستقلال فالجمعية كان همها الأول ان تقتصر المطالبة بالاستقلال الذاتي لعدن، وحزب الرابطة طورهذا الاتجاه بدعوته لوحدة كافة مناطق الجنوب.. وقد تجلى في هذا الاتجاه اتفاق قيادة الحزبين على أنكار وحدة الأرض والشعب اليمني.. وهذا كان يعني بالأساس الاستجابة المباشرة مع مخطط السياسة البريطانية في تقرير مصير المنطقة وخلق كيان مستقل ومنفصل عن اليمن.

2/ الاتجاه الوحدوي

مثل هذا الاتجاه مناقض لاتجاه الجمعية العدنية وحزب الرابطة وتجلى بظهور الجبهة الوطنية المتحدة التي ضمت المعارضة الشعبية للسياسة البريطانية تمثلت بالنقابات الناشئة والاتحاد اليمني وفئات الشباب والمثقفين.

عبدالرزاق شائف

رفعت الجبهة الوطنية المتحدة شعارات وحدة الشعب اليمني وعملت على تحريض العمال للمطالبة بتأسيس نقابات عمالية لهم تحميهم من جشع الشركات الاحتكارية وطالبت بمقاطعة الانتخابات في المجلس التشريعي في ديسمبر عام 1955م بسبب حرمان أبناء الشطر الشمالي المتواجدين في عدن من حق التصويت أو الترشيح في تلك الانتخابات بصفتهم أجانب حسب ادعاء السلطات الاستعمارية.. ولاقى شعار وحدة التراب اليمني والشعب اليمني استجابة كبيرة من جانب جماهير الشعب اليمني. وكان شعار الوحدة اليمنية في ظل تلك التغيرات في الظروف المحلية اليمنية والعربية المحاولة الأولى لتوجيه المهمات الوطنية وحشد طاقات الجماهير اليمنية للنضال الوطني ضد الاستعمار وشركاته الاحتكارية والهجرة الأجنبية لعدن.. وضد الحكم الإمامي الكهنوتي.

وكان منبع هذا الاتجاه الذي رفعته الجبهة الوطنية المتحدة القاعدة العمالية العريضة والنقابات الناشئة وحظى هذا الاتجاه بتأييد شعبي عام وكانت قيادة الجبهة الوطنية حينها قد ضمت عناصر برجوازية صغيرة وعمال وعناصر إصلاحية مثقفين وطنيين، وكان خطها إصلاحي هي الأخرى مع الفارق بتغيير الشعار فقط واستبدلت النضال السياسي السلمي وجندت العمال في الإضرابات والمظاهرات لترتقي إلى مستوى أحزاب المعارضة الأخرى وللتفاوض في محادثات الاستقلال السياسي، وقد احتلت بعض قيادة الجبهة الوطنية المتحدة مكان الصدارة في تأسيس الحركة النقابية وتجلى هذا الموقف من خلال تبوءها لقيادة المؤتمر العمالي.. فمنذ عام 1956م وبسبب رفع الجبهة الوطنية شعار الوحدة اليمنية تعرضت بعض عناصرها لملاحقة السلطات البريطانية، ونفي واضطهاد أبرز عناصرها ولعدم تجانس القوى المؤيدة للجبهة الوطنية المتحدة فقد انحصر شعار الوحدة اليمنية في الحركة النقابية وغدا شعار الحركة العمالية في المعترك السياسي لمقاومة الأحزاب الانفصالية والمعارضة للسياسة البريطانية.. إلى جانب ذلك مقاومتها للرأسمال الاحتكاري وانتزاع المطالب الاقتصادية وحقها في تحديد ساعات العمل وتحديد أجور عمل عادلة.

3/أحزاب البرجوازية الصغيرة

فقد تجلت معالمه الأولى بظهور أحزاب البرجوازية الصغيرة التي تواجدت في عدن ومثلت حالة نهوض ثورية جديدة للحركة التحررية الوطنية اليمنية، وكانت من حيث المنشأ قد شكلت جزءاً من الأحزاب والحركات القومية العربية في بداية ظهورها في النصف الأخير من الخمسينات ومنها التجمع القومي والاتحاد القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب.. وإن كان واقع نشوء هذه الأحزاب والتجمعات قد أرتبط بفترة النهوض القومي في العالم العربي على أثر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م وردة الفعل المباشرة لقوى التحرر العربي في إقامة المحاولة الأولى لقيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا واليمن شمالاً إلا أن هذا الحدث القومي البارز بالقدر الذي أثر على تنامي الوعي القومي وبالقدر ذاته عزز قدرة حركة التحرر الوطني اليمنية على الانتقال من حالة العفوية إلى حالة التنظيم الثوري الواعي في إعادة تنظيم طاقات الجماهير الشعبية في اليمن ضمن هذه التنظيمات السرية التي أوجدتها الأحزاب والحركات القومية التي ارتقت بأسلوب العمل السياسي إلى مستوى التنظيم الثوري ونتيجة لارتقاء العمل السياسي فقد اتخذت أحزاب البرجوازية الصغيرة من الحركة العمالية والنقابية وقطاع المرأة والطلاب مجالات لبناء تنظيماتها السرية والإسهام والمشاركة في النقابات.. ورغم حداثة هذه التنظيمات الثورية ذات المنشأ القومي والبرجوازي الصغير، إلا أنها وجدت نفسها في منافسة شديدة مع بعضها في التأثير على الحركة العمالية والنقابية من جهة ومع الأحزاب الأخرى العلنية التي سمح لها من قبل السلطات الاستعمارية بممارسة العمل السياسي للتعبير عن الديمقراطية الزائفة التي خلقها الاستعمار بعد فرض اتحاد حكومة الجنوب العربي عام 1959م.. وقد سمحت السلطات الاستعمارية بحرية الأحزاب وظهرت أحزاب جديدة موالية ومعارضة للسياسة البريطانية ومن الأحزاب الموالية الحزب الوطني الاتحادي الذي تزعم ضم عدن إلى الاتحاد، كما

ظهـرت أحزاب المعارضة الجديدة حـزب الشعب الاشتراكي وحزب اتحاد الشعب الديمقراطي وأحزاب أخرى صغيرة.

وفي ظل هذا التعدد لاحزاب البرجوازية الصغيرة مثل المؤتمر العمالي الوجه البـارز للحركة الثوريـة، ورغم تعدد الاتجاهـات في قيادة المؤتمر العمـالي إلا أن النضالات السياسية والعماليـة أصبحت في الطليعة والمحركة للاحداث في تلك الفترة وقد قام المؤتمر بدور المحرض والمبادر في الدعـوة للإضرابات والمظاهرات السياسيـة وقد مثلت الإضرابات حينـذاك ضغطـاً سياسيـاً قويـاً لمقاومـة السياسـة الاستعمارية كما مثلت الإضرابـات العامة احد مظاهر الكفـاح السياسي السلمي في الخمسينات وفي بداية الستينات وكان أبرزها(1).

1ـ الإضـراب العـام في 24 أغسطس 1958م احتجاجاً على الهجرة الأجنبية وغلاء المعيشة والبطالة.

2ـ الإضـراب العـام في 19 نوفمبر عام 1960م احتجاجاً على إلغاء صحيفة العامل.

3ـ الإضراب العام في 21 مارس عام 1960م بتأييد وإضراب عمال المصافي (شركة الزيت البريطانية).

4ـ الإضـراب العام في 5 أغسطس عام 1961م احتجاجاً على القانـون الصناعي الذي تعرض للتوقيف والتحكيم الاجباري.

من خـلال الثقـل السياسي الـذي مثلتـه الحركـة العمالية والنقابيـة منـذ بدايـة ظهورهـا يتضـح جليـاً بانهـا قـد مثلت فصيلاً متقدماً في الحركة الثورية والتحررية اليمنية ورغم التيارات والاتجاهات التي تجاذبتها إلا أنها كانـت في كل منعطف وحدث تفـرز الاتجاهـات السياسيـة للأحزاب التقليديـة وتكتسب ضمـن حركتها المتدفقـة أفكاراً جديـدة ذات مضامـين تواكب حركة التحـرر الوطنـي العربية والحركة الثورية العمالية العالمية ونلاحظ بجلاء هـذه التأثيرات بشعارات المؤتمر العمالي (وحدة، حرية، اشتراكية) وهي ان كانت لبعضـ الأحـزاب القومية تأثير كبـير فيها وخاصة حزب البعث العربـي الاشتراكي إلا أن التيار القومي العفـوي كان هو السائد والـذي خلقتـه ظـروف الثورة العربية وبفعل تأثـيرات القيادة الناصريـة وما مثلت مـن حالة نهوض ضد الاحلاف العسكرية والقواعـد الاجنبيـة في العـالم العربي ودعم ثورة مصر للعديد من الحركات ودعم نضال عمال عدن للتحـرر من الاستعمار، ولكن الطبيعـة المزدوجة لقيادة المؤتمر العمالي قد جعلت هـذه القيادة تظهر حقيقتها في طـرح قضية الحركة النقابية والوطنيـة على المستوى العربـي والدولي، وتجلى خطهـا الإصلاحي الليبرالي فقد عملت هذه القيادات في المجال الخارجي على الانضمام إلى الاتحاد الحـر الدولي للنقابات (بروكسـي) كما عملت على خلق اتصال بحـزب العمال البريطاني وأدت لوصـول النائبان البريطانيان إلى عدن بدعوة من قيادة المؤتمر في 17 يونيو 62م.

وقد أبديا النصح لقيـادة المؤتمر العمالي آنذاك بضرورة انبثاق حزب سياسـي من المؤتمر العمالي يكون ممثلاً سياسياً للمؤتمر العمالي يمثله في أية محادثات سياسية رسمية مـع السلطات البريطانية ومن وجهة نظر النائبين البريطانيين فـأن المؤتمر لا يحق له كونه تنظيماً نقابياً إجراء أي محادثات سياسية رسمية.. وقدما النصح لخوض نضال سياسي بقيادة حزب سياسي يمثل المؤتمر العمالي وبناءً على هذا النصح الذي اقتنعت بـه قيادة المؤتمر العمالي، اجتمع مجلـس المندوبين للمؤتمر العمالي وهو السلطـة التشريعية في أوائل سبتمبر عـام 1962م وأقر إعلان قيام حزب الشعب الاشتراكي كممثل للحركة العمالية والنقابية وكجناح سياسـي للمؤتمر العمالي (2) وكان عبدالله الاصنـج أمين عام المؤتمر العمـالي حينذاك قد انتخب رئيساً للحزب مـن جانب المؤتمر العمالي إلى حـزب الشعـب الاشتراكي وأفسحـت السلطـات الاستعمارية المجال لقيـام أحزاب تقليدية حرة لممارسـة النشاط السياسي حيث وجـدت إلى جانب رابطة الجنوب العربـي أحزاب أخرى مثل الحزب الوطني الاتحادي وحزب الأمة والمؤتمر الشعبي وهذه الأحزاب الثلاثة الأخيرة قامت بعد الانشقـاق الذي حدث في الجمعية العدنية وأدى إلى تفتتهـا وقيام أحزاب بديلة عنها بما تمثله من أهداف تتفق ومصالح الاستعمار.

النقابات الست قامت بشرح القضية الثورية لشعبنا وأعلنت رفضها الاشتراك في الاتحاد الحر وأرسلت المذكرات السياسية للاتحادات العربية والاتحادات الصديقة في الدول الاشتراكية توضح فيها حقيقة الوضع السياسي في المنطقة

وكان طبيعيـاً أن يجـد حـزب الشعـب الاشتراكي تجاوبـاً شعبياً نتيجـة ما يرفعه من شعـارات كانت تمثل حالة متقدمـة بالنسبة لبقية الأحزاب الأخـرى، ولانه انبثق عن المؤتمر العمـالي، ولقد دعا حزب الشعـب الاشتراكي وأبـده في ذلك المؤتمر العمـالي إلى قيام إضراب عـام في البـلاد والزحف على المجلـس التشريعي يـوم 24 سبتمبر احتجاجـاً علـى ضم عدن إلى "الاتحـاد الفيـدرالي المزيف" والذي فرضـه الاستعمـار في بدايـة 1959م علـى بقية أجـزاء الجنوب، ويشكل يوم الزحـف على المجلس التشريعي احـد ملاحم النضال السياسي التـي كان في طليعتها العمال والطلبـة وقد اضطرت قوات الاحتلال البريطاني وضباط الشرف لاستخدام وإطلاق النيران على المتظاهريـن واستشهد وجـرح من جراء ذلك عدد كبـير من العمال والطلبة والموظفين، وكانت قيـادة حزب الشعب في ذلك اليوم الخالد قابعة في منازلها منتظـرة انتهاء أحداث ذلك اليوم الدامي الذي كان الغرضـ الرئيسي منه إظهار ثقل حـزب الشعب الاشتراكي باعتباره حزباً عمالياً وجماهيرياً.

بعـد قيـام حـزب الشعـب الاشتراكي في يوليو 1962م فان قيـادة المؤتمر العمـالي التي أصبحـت بعضهـا في قيـادة الحـزب واصلـت السـير على الطريـق الإصلاحـي نفسـه ولم تتخلـى عن الدعـوة لعزل النقابات عـن الحركة السياسية رغـم وجود تأثير حـزب البعث العربـي الاشتراكـي وحركـة القوميين العرب واتحاد الشعب الديمقراطي، وهـذه التنظيمات الثورية كانـت تتناقض مع هذه الدعـوة وفي حقيقـة الأمـر أن قيـادة المؤتمر وهـذه التنظيمات كانت بالأساس تعارض ارتباط الطبقة العاملة وحركتها النقابية بالأحزاب والتنظيمات الوطنية والثورية والتقدميـة التي تتخذ نهجاً سياسيـاً معارضاً للسياسة البريطانيـة ولمصالحهـا الطبقيـة والسياسيـة. وهـي لذلـك قد عملـت علـى تكويـن حـزب سياسي إصلاحـي تكون على رأسه لكي تحافظ على بقاء الحركة العماليـة تحت تأثيرهـا ونفوذها السياسي والأيديولوجي، يشير التقرير السياسي المقـدم للمؤتمر الثاني لاتحاد الشعب الديمقراطي إلى ذلك قائلاً: أما قادة المؤتمر العمالي الذين ظلوا حتى الآن يدعون رفض العمـل السياسي الحزبي كتغطية لسياستهم القائمة على عزل الطبقة العاملة عن النضال الوطني والسياسي فقد استشعروا الخطر أكثر من غيرهـم من قيام الاتحـاد الشعبي الديمقراطي وخافوا مـن ازدياد نفوذ الماركسيـين بين صفوف الطبقة العاملة فسارعوا على الفور إلى تكوين "الحـزب الاشتراكي" واعتـبروه الجناح السياسـي للمؤتمر العمالي ووصفـوه بالاشتراكية لتضليل الطبقة العاملـة والحيلولة دون خروجه عـن سيطرتهم أو الانجذاب نحو الاتحاد الشعبي الديمقراطي ولم يكن يجمع بين حزب الشعب الاشتراكي والاشتراكية أي جامع (3).

من الواضـح جلياً أن حـزب الشعب الاشتراكي قـد عمل بدهاء سياسـي كبـير على اخفـاء حقيقة نهجـه السياسـي والايديولوجي الرجعـي وراء دخـان من الاضاليـل والشعارات الوطنيـة والتقدمية التي أريد لها أن تكون مجرد ستار يخفي جوهره اليميني الإصلاحي وخطـه السياسي المساوم مـع الاستعمار، ومـن الطبيعي ألا يكشف قادة حزب الشعب الاشتراكي القناع عن حقيقة النهج الايديولوجي والسياسي الصريح والحقيقي للحزب حتى لا ينكشف أمره، ولذلك فإن حزب الشعب الاشتراكي ارتدى لباس غيره وظهر في بادئ الأمر بوجه غـير وجهه الحقيقي حيث تدثر بالشعارات الوطنية والتوجه من أجـل الخداع والتضليـل وجذب الطبقة العاملـة والجماهير الكادحة إلى صفوفـه وبالتالي الحد من نشـاط التنظيمات والأحـزاب الثورية والسياسيـة القائمـة التي أخذت تتغلغل إلى داخـل الحركة العمالية والنقابية ولم يكن من قبيل الصدفة ان يرفع الحزب الشعارات الثورية والتقدميـة فالمرحلة كانت في الواقع مرحلة نهوض ثوري كبير إذ تنامى الوعي السياسي والوطني في صفوف الطبقة العاملة وجماهير الشعب قاطبـة وتفاقمـت التناقضات الطبقيـة والاجتماعيـة وارتفعت درجة الاستعـداد الكفاحـي في صفوف الجماهـير الشعبية وصـارت أكثر الشعـارات جذباً هي شعـارات الحرية والاستقـلال الوطني، وغدت شعـارات الاشتراكية قـوة جذب لا تقـاوم لكادحـي العالم وذلك تحـت تاثير الاشتراكية الواقعية ومن أجـل مواكبة ومسايرة التطورات الجديـدة في حركـة التحـرر الوطنـي كان على قيادة حـزب الشعب الاشتراكي ان تلتقط الشعـارات الكفيلة لاستقطاب الجماهير ولكن علـى الرغم من رفعها لتلك الشعـارات فانها كانت لا تخفي جوهرها الرجعـي والانتهازي، وذلك من خلال مواقفها المعادية للقوى الثورية والوطنية والتقدمية وبالدرجة الرئيسية لفصائل الحركة الثورية العالمية حيـث نهج حزب الشعب الاشتراكي طريق معاداة الشيوعية وجندوا كل إمكانياتهم وصحافتهم للهجوم على الشيوعية.

وفي احايين كثيرة فـإن القيادة النقابية الانتهازيـة في المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي رفعت مهمة مكافحة الشيوعية إلى المرتبة الأساسية، متجاهلـة أهمية النضال ضد الاحتلال البريطاني والنظام السلاطينـي الإقطاعـي، وبلغ الأمـر بقيـادة المؤتمـر العمالي اتهـام الحكـم الإمامـي في الشمال بالتواطؤ مع الشيوعية وشنـت هجوماً إعلاميـاً كبيراً على الإمامـة التي تسمح كما اعتقـد النقابيـون الانتهازيون للتغلغـل الشيوعي في اليمن، فالتغلغل الامبريالي الأمريكي الفعلـي لم يذكر أبـداً وذلك يـدل علـى الشعـار الناجـم عن مرضـ معـاداة الشيوعية حيث جـاء في احد الكتيبات الصـادرة عن حـزب الشعب الاشتراكـي مايلـي: يحاولون يخدعونـا بانهـم يتمسكـون بسياسـة عربيـة ويلتزمـون موقـف الحيـاد، في الوقـت الـذي يسمحون فيـه للنشاط الشيوعـي والاستعمـاري بالتوسـع والازديـاد "دونما رقيـب"، وهكـذا فـان قيادة حـزب الشعـب الاشتراكـي بدلاً من تنفيذ واجبها الوطني في توجيـه انظـار الشعـب إلى الخطـر الحقيقـي الـذي يهدد البـلاد شمالاً وجنوبـاً.. خطر الاستعمار الامبريالي البريطاني في الجنـوب وتغلغل الامبرياليـة الأمريكية في الشمـال فإنها حاولت الهاء الطبقـة العاملة وجماهير الشعب بخطـر وهمي مزعوم لا وجود لـه في الواقع كما أن مخاطر هذا النهج تكمـن في إبعاد الطبقة العاملة اليمنيـة وجماهير الشعب الكادحة عن النضال الوطني التحرري من أجل الاستقلال الوطني وهذه الدعاية عادت بالنفع على المستعمرين وحدهم والحقت ضرراً بالغاً بقضايا النضال الوطني التحرري.

فصائل الحركة الثورية شمالاً وجنوباً استطاعت أن تثبت قدرتها النضالية وترتقي إلى مهمات وطنية ثورية وتلتحم في معارك الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر، وعبر هذا الاندفاع الثوري ارتقى الوعي الوطني الثوري وانتقل إلى مرحلة من النضال الجاد باعتماد مبدأ الكفاح المسلح طريقاً وحيداً لطرد الاستعمار البريطاني

لقـد جابه حزب الشعب الاشتراكي مهامـاً وطنية كبيرة في ظروف نشأتـه ومثلت الامتحـان العسير للحـزب من خلالهـا كان عليه أن يبرهـن صدق توجهـه الوطني المحـدد نظرياً في وثائقـه وبرامجه، فلم تمض إلا أشهر محدودة على تكوينـه إلاّ وانفجرت ثورة 26 سبتمبر 62م ضد النظام الاقطاعي الإمامي في الشمال وكان لها اثراً عميقاً علـى مجرى النضـال الوطني التحرري للشعـب اليمني في الجنوب حيـث الهبت الحماس الوطني وصعـدت القدرة الكفاحية للجماهير وعمقت التناقضات القومية والطبقية المتشابكة بين الاستعمار والنظام السلاطينـي الاقطاعي من جهة وبين جماهير الشعب اليمني من جهة أخـرى، أي أن الثـورة بقيام النظـام الوطني الجمهـوري وفرت شروطاً لنجاح قيام الثورة الوطنية ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب.

لقـد كان علـى حزب الشعـب الاشتراكـي حينها أن يقـوم بدوره التعبوي لتصعيد النضالات الوطنية والعمالية والارتقاء بأشكال الكفاح الوطنـي إلى مستوى المهام المطروحة غير انه نتيجـة للطابع الإصلاحي الذي تميز به الحـزب وقف عاجزاً عن مواكبة التطورات الجديدة وتقديم الحلول الجذريـة لقضايا النضال الوطني والطبقي بـل وقف عائقاً أمام تناميـه وتطوره لبلـوغ أرقى الأشـكال النضالية حيـث اكتفى بدرجة رئيسية على أشـكال النضال السلمي وإضرابـات ـ مظاهرات ـ توزيع منشـورات ـ إصدار بيانات.. الـخ، أي حصر النضال الوطني التحرري بالحـدود المقبولة إلى هذا الحد أو ذاك من جانب السلطات الاستعمارية ولا تؤدي إلى حدوث ردود أفعال عنيفة من جانبها بل بالعكس تستفيد من ذلـك للبرهان على المطالـب الديمقراطية المزيفـة لانظمة الحكم في العالم "الحر" ولاثبات أفضليـة الاوضاع في الجنوب والتي تسود فيها "ديمقراطيـة" مقارنـة مع الاوضاع في الشمـال في ظل النظام الملكي أو حتـى بعد قيام الثـورة في الشمال ليس هناك مـن شك أن أشكال النضال السلمية ذات فائدة من حيث تنامي الوعي السياسي والوطني وتحقيق بعض المطالب الاقتصادية الجزئية للطبقة العاملة ولكنها محدودة وهـي لن تؤدي إلى تحقيق كافة المطالب الجذرية للطبقة العاملة وجماهير الشعـب في التحـرر والاستقلال ولا يعني ذلـك الانتقاص من أهمية ودور أشـكال النضال السلمية، ولكن الأخـذ واختيار هذا الشكل أو ذاك مـن أشكال النضال هو رهـن الظروف التاريخيـة الملموسة للبلد المعنـي ولذلك فان حصـر النضال الوطني التحـرري في شكل محدد دون غيره هـو تنازل بدون مقابل لسلطات الاستعمـار يوفر لها إمكانية اخمـاد لهيب النضـال الوطني التحرري بكل وحشيـة أو يطلق ايادي الغزاة المستعمريـن للضرب بقوة حديديـة أي شكل مـن أشكال المقاومة الجديدة للشعوب الواقعة تحت نـير الاحتلال، فلقـد بينت التجارب الواقعية للنضال الوطني التحرري لشعوب البلدان المتحررة والتجـارب وهي أعظـم برهان أن المحتلـين هـم أول مـن يلجـأ إلى العنـف الوحشي لضمـان تخليد وتأييد سيطرتهـم الاستعمارية في بلـدان الغير. الأمـر الذي يفرض علـى القـوى الوطنيـة والتقدمية القيـام بمهـام المجابهـة الحازمـة واستخـدام مختلـف أشـكال النضـال الوطنـي حتـى لا تترك الجماهير فريسـة سهلة "لوحوش العالم" الحر.

وفي بلادنا فان ظروف المجابهة مع سلطات الاحتـلال الاستعماري كانت تحتم على الثوريين اليمنيين وكل القـوى الوطنيـة المخلصـة تصعيد النضال الوطني التحرري واتخـاذ كل أشـكال النضـال لإرغـام المحتلين علـى الاعتراف بحق شعبنا في تقرير مصيره بنفسه كمـا أن الظـروف الجديـدة التي نشأت بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م في الشمـال قد كانت لا تتلاءم مع شـكل النضال السلمي كشـكل وحيد وطرحت بالحاح مهمـة تطوير أساليب وطرق النضال الوطنـي بعد ان تبين عقم الطريق السلمي أمام تصلب وهمجية المستعمرين التي وصل بها الأمر الى حد تضييـق الخناق وتقييد النضال السلمي من خلال قمع حركة الجماهير بالقوة واطلاق النار على التظاهرات السلمية واعتقال وتشريد الوطنيين والنقابيـين وإصـدار القوانين والتشريعـات المقيدة للحريـات النقابية والسياسيـة كقانون منع الإضراب في عام 1960م، وفي هذه الظروف فانـه لا يمكن أبداً ولا يعقـل الاعتماد على تقـديم الرسائل والمذكرات وإجـراء المباحثـات والمشاورات مع ممثلـي الدوائـر الاستعمارية لتقرير مصير المنطقة ومطالبتها بتقديم الاستقلال لشعبنا على طبق من ذهب.

وعلـى الرغم من ذلـك لا يمكننا ان ننفي اسهامـات حزب الشعب الاشتراكـي وغيرها من الأحزاب التقليدية ودورها في النضال السلمي المعادي للاستعمار والرجعية ولكن طبيعة الظروف والتغيرات الداخلية منهـا والخارجية ابرزت بالضرورة انتهاج أساليـب ثورية جديدة بعد أن وصل أسلوب المعارضة السياسية للاستعمار والمطالبة بحق تقرير المصير إلى طريـق مسدود.. وكان لقيام ثـورة 26 سبتمبر 1962م أثرها في تغيير موازيـن القوى الداخلية والخارجية حيث مثـل الإطاحة بالنظام الملكي وإعـلان الجمهورية العربية اليمنية مرحلـة نهوض وطني شامل وخلق المناخ الثوري للدفاع عن الثورة والاندفاع الطوعي لدى الثوريين والتقدميـين اليمنيين لحمل السلاح دفاعـاً عن النظام الجمهوري تحت شعار الجمهورية أو الموت.

أنه فقط عـبر هذا الحدث التاريخي الهـام استطاعت فصائل الحركة الثوريـة شمالاً وجنوبـاً ان تثبت قدرتها النضاليـة وترتقي إلى مهمات

وطنيــة ثورية وتلتحــم في معارك الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر، وعبر هذا الاندفــاع الثــوري ارتقى الوعي الوطني الثــوري وانتقل إلى مرحلة من النضال الجاد باعتماد مبدأ الكفاح المسلح طريقاً وحيداً لطرد الاستعمار البريطاني، وفي ضوء هذا الظرف الملموس تشكلت قناعة ووعي الثوريين اليمنيــين بضرورة تفجير ثــورة 14 أكتوبر عام 1963م بقيادة الجبهة القومية رائدة الكفاح المسلح التي تم تشكيلها من فصائل العمل الثوري السرية وعلى رأسها حركة القوميين العرب.

لقد انطلقت أول شرارة لثورة الرابع عشر من أكتوبر عام 1963م من قمم جبال ردفان إيذاناً لبــدء العمل الثوري وإنذارا صريحاً للاستعمار بالرحيل عن أرض الوطــن اليمني وأعقبت هذه الشرارة الأولى انتشار العمل المسلح وفتحت جبهات قتال في مناطق تواجد القوات البريطانية كما بدأت الجبهــة القومية نشاطاتها العسكريــة والسياسية لغزو مواقع جنود الاحتلال وقلب القاعــدة البريطانية في عدن حيث تشكل جهاز الفدائيــين كجهاز عسكري عالي التنظيم وجهــاز سياسي انخرطت فيه طلائع ثــورة 14 أكتوبر من العمــال في الجهاز العسكــري والسياسي وكــذا المثقفين من الشباب والطلاب وقطاع المــرأة وغزت هذه الطلائع الثوريــة المنظمــة مختلف الهيئــات والأوساط وبدرجــة رئيسية الحركة النقابيــة لشرح أهداف الثورة المسلحة وتحرير البلاد من الاستعمار دون قيد أو شرط في ضوء الميثاق الوطني للجبهة القومية.

لقــد أقر ميثــاق الجبهة القوميــة في مؤتمرهــا الأول المنعقــد في يونيو 1965م كوثيقة منهاجية للثورة الشعبية المسلحة وحدد بوضوح بأن الاشتراكية العلمية هي الدليل النظري للثورة، وحدد كذلك الأهداف في مرحلــة التحرر الوطني والأهداف اللاحقة، وعبر هذا النهج الواضح للثورة استطاعت الجبهة القوميــة استقطاب مختلف الفئات والطبقات الاجتماعيــة إلى إطارهــا واستطاعت أيضاً أن توجــد القواسم المشتركة لوحــدة المهمات النضالية في سبيل تصفيــة الاضطهاد الكولونيالي، ومــن الجانب الآخر تصفية الاضطهاد الطبقي الاجتماعي ولكن هذه الطبقــات والفئات الاجتماعية المختلفة التي شاركت في النضال ضد الاستعمــار كانت تفهم بصورة متباينة الأهداف النهائية لهذا النضال لذلك فقد برزت الاختلافات وتجلت المواقف الانتهازية لمحاربة الثورة الشعبيــة المسلحة وتعــرت مواقف الاحزاب التقليديــة بما فيها حزب الشعــب الاشتراكي وفي قيــادة المؤتمر العمــالي وفي النقابات وأعلنت تلــك الأحزاب شجبها للثورة المسلحة بقيــادة الجبهة القومية ووصف قــادة حزب الشعــب الاشتراكي قــادة الجبهة القومية ومــن يؤيدهم بأنهــم (دراويش) يقصد بذلك تشويه الجبهة القومية، ولم يكتف قادة حزب الشعب بذلك وانما تمادوا بوصــف الثورة المسلحة بأنها (جريمة) جاء هــذا في تصريح رئيس حزب الشعب الاشتراكي أمين عام المؤتمر العمالي حينها قائلاً "كم كنت شخصياً أحرص على أن احني رأسي احتراماً لأقطاب الدراويش القوميين لو هم تجنبوا جريمة النضال بدماء القبائل" (5).

وأمــام تصاعــد النشــاط العســكــري والسياسي للجبهــة والتفاف جماهير الشعب حول الثورة وتأييد الحركة الوطنية العربية والعالمية لم يستطع الاستعمار مقاومة ثورة الشعب وعجز عن مواجهتها أو الحد من نشاطاتها برغم اتباع الأساليب الوحشية وإرهاب وإحراق المزارع وقتل المواشي والقتل والاعتقال الجماعي لعشرات من المناضلين وتعذيبهم في السجــون والمعتقلات. أمام هــذا الصمود كان لابد للاستعمار من إتباع سياسة جديدة لمواكبة الثورة يلجأ بالدفع بعمالئه من السلاطين إلى افتعــال مشاكل والتظاهــر بتأييد الثورة الشعبيــة والهروب خارج البلاد كلاجئين سياسيــين، ولقد وجد حزب الشعب الاشتراكي هو الآخر مخرجاً لموالاة الثورة وأتخذ من السلاطين واللاجئين السياسيين مادة نشطــة جديدة لتشكيل منظمة التحريــر وإظهار مولاتهم للجهاز العربــي لكي يتمكنوا من اللحاق بالتطــورات حينذاك، وبهدف تمييع الثورة استطاعوا بالتجاوب مع بعض العناصر الاستخباراتية أن يحققوا موقفــاً سياسياً لإعلان الدمج القسري، وأعلنت قيام جبهة التحرير في 13 ينايــر عام 1966م بالتعاون والتنسيق مع بعض قيادات من الجبهة القومية من إعلان هــذه الجبهة تحت هالة إعلامية كان الهدف منهــا انتزاع قيادة الثورة الشعبيــة ومن ثم الجبهة القومية، لكن الجبهة القومية أثبتت انها من خلال ميثاقها الوطني، انها ليست مجرد حركة مسلحــة ذات طابــع عفوي تسيرها قوى خارجيــة تنتهي بمجرد إعلان في مرحلــة معينة وقــد أثبتت انها حركــة ثورية مناضلــة جاءت نتاج ظرف تاريخي ملموس لتلبي متطلبات الجماهير الكادحة ومعبرة عن طموحاتها وأهدافها التحررية.

لقــد كان الغرض مــن قيام جبهــة التحريــر ليس إيجــاد الصيغة للوحــدة الوطنية كما أدعــى المتظاهرون بالولاء للثــورة وانما من أجل اللحاق بالثــورة لتكون إطاراً سياسياً يستهدف توصيل قضية الشعب إلى تسويــة سياسية ولقــي ذلك القبول باستقــلال شكلي وقد سبق للسياســة البريطانيــة أن مــدت يدهــا للتفاوض حوله مــع الأحزاب التقليديــة كما سبق لجماهيــر الشعب رفضه شــكلا ومضموناً وجاء رفــع الكفاح المسلح من جانب جبهة التحرير امتداداً لخداع الشعب.. وكانــت الجبهة القوميــة من خــلال ميثاقها الوطني قد تجــاوزت هذا المفهــوم التقليدي للوحــدة الوطنيــة وطرحت مفهوم ثــوري لأسس الوطنيــة مع أسس وحدة القــوى المنتجة من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وبرجوازية صغيرة.

لقــد واجهت قواعــد الجبهة القوميــة والفئات والطبقــات الشعبية مــع الثورة الشعبية المسلحة الدمج القســري ومفاهيم الوحدة الوطنية المفروضــة في إطــار جبهة التحريــر بنفور شديد، وقــد عبرت مختلف القطاعــات الشعبية عن مواقفها وكانت الحركــة النقابية ممثلة بالقيادة الثوريــة وجماهير العمــال في إطار النقابات الســت قد تصدت ليس فقط للدمج القســري بل وتصدت كذلك للقيادات الانتهازية للمؤتمر العمــالي وتحملت مسؤوليتها الطبقية والوطنية للحفاظ على خط ونهج الثــورة التقدمي والحفاظ علــى استقلالية الجبهة القوميــة والتنسيق مــع قيادات الجبهة القومية هذه المهمــات الثورية لشرح أهداف الثورة وكشــف خداع جبهة التحريــر خاصة بعد ان أعلنــت الجبهة القومية انسحابها من جبهة التحرير في نوفمبر 66م.

لقد وقفت النقابات الست ومن وراءها جماهير العمال موقف تأييد لاستمرار النضــال المسلح بقيادة الجبهة القومية، وقد جاء هذا التأييد في وقت كانت الجبهة القومية تعتمد كلية على ذاتها وعلى اشتراكات أعضاءها ومناصريها، وعلــى الصعيد الخارجي قامت النقابات الست بشرح القضية الثورية لشعبنا وأعلنت رفضها للاشتراك في الاتحاد الحر وأرسلت المذكرات السياسية للاتحادات العربية والاتحادات الصديقة في الدول الاشتراكية توضــح فيها حقيقة الوضع السياسي في المنطقة وكشفت مــن جانب آخر حقيقة القيــادات الانتهازية للمؤتمر العمالي وجبهة التحرير.

لقد اشتــدت حدة الصراعات بين قيادات المؤتمر العمالي التي تؤيد جبهة التحرير وبين قيــادات النقابات الست التي رفضت قيادة المؤتمر العمــالي وأخذت تتوسع في صفــوف العمال مما أوصــل الأمر إلى أن جبهة التحرير أعلنت رسمياً تدخلها لحل تلك الصراعات في النقابات ولكنهــا انحازت لعناصرها مما أدى بجبهة التحرير لإعلان بيان رسمي بإغــلاق دار المؤتمــر العمالي، لكــن العمال وتحت قيــادة النقابات لم يستجيبوا لذلك وتدخل اتحاد العمــال العرب وقبلت قيادة النقابات الست بوجود لجنة رباعية مــن الطرفين وقيادة النقابات الست وقيادة المؤتمــر العمالي لتسيير دفة الأمــور في الحركة النقابية وإجراء انتخابات عامــة في سائر النقابات غير ان قيادة المؤتمر العمالي رغم تظاهرها بقبول الحــل لم تلتزم به عملياً، ولذلك تجلت حقيقة الصراع بين قوى الثورة الحقيقيــة بقيادة الجبهــة القومية وبين قــوى معادية للثــورة تمثل قوى الانتهازيين والأحزاب السياسية التقليدية بقيادة جبهة التحرير.

إن ظهــور التيــار النقابــي الثــوري الجديد قــد جاء ملبيــاً لمهمات ومتطلبــات النضــال الوطني والطبقي للحركة العماليــة والنقابية بعد ان عــبرت القيــادات الانتهازية عــن موقفها من الثورة، كمــا أن قيام النقابــات الست وتمردها على قيادة المؤتمر العمالي جاء لصيانة مواصلة الحركة النقابية والدفع بها في معــارك شعبنا الباسلة وقد لخص حقيقة الخلافــات عبدالله باذيــب قائلاً: "الخلاف القائــم في الحركة النقابية ليس خلافــاً شخصياً أو عقائدياً، وليس خلافــاً بين بعثيين وناصريين كما يصوره البعض خطــأ أو بين أناس منتمين إلى عقائد معينة وأناس لا منتمين.. لكن الخلاف أعمق من ذلك واشمل انه خلاف وصراع بين نظرتين وطريقتين واتجاهين في الحركة النقابية نظرة إصلاحية ونظرة ثوريــة: طريق نضالي وطريق غير نضالي، اتجــاه يساري تقدمي طليعي واتجاه انتهازي يميني، اتجاه يعمل على تشديد الصراع الطبقي وتدعيم روح التعاون الطبقي"(6).

لقــد كانت قيــادة النقابات الســت عملياً واقعة تحــت تأثير الجبهة القوميــة ومثلــت الاتجــاه النضالي والسياســي لثــورة 14 أكتوبر في صفــوف الطبقة العاملة وحركتها النقابية وعارضت على نحو متصلب النهــج اليميني لقيــادة المؤتمر العمــالي وعرت مواقفهــا الانتهازية في صفــوف الطبقة العاملة وعلى الجماهير في الخارج، ومثل قيام النقابات الست الالتحام الحقيقي والترابــط لمجرى العملية الثورية بين الحركة العماليــة والحركة التحررية فكانــت لذلك معلماً مضيئــاً في مد ثورة 14 أكتوبــر، وشكلت زخمــاً تحررياً اكسبها التطور النوعي في تحقيق ليس فقط مهمات التحــرر الوطني وانما جذب الطبقة العاملة لتشكل محــور العملية الثورية بدخول وانخــراط صفوف واسعة من القيادات النقابيــة ومــن العمــال الطليعيــين لصف الثــورة ليشكلــوا قاعدتها الاجتماعية العليا ولتقبل الأفــكار التحررية والأفكار التقدمية داخل صفوف الجبهة القومية وليشكلوا نواتها الطليعية.

أمــا جبهة التحرير وقيــادة المؤتمر التي وجدت لها مناخــاً أمام منابر القــوى الرجعية وآخــذت من طريقة إعــلان الدمج القســري لإبراز عبــدالله الاصنج من الاتجــاه النقابي الإصلاحي والــذي كان رئيساً للمكتــب السياســي في جبهــة التحريــر وعبدالقوي مــكاوي رئيس وزراءعــدن سابقاً في ظل سلطــة الاحتلال والذي تبوأ منصب ألامين العــام لجبهة التحريــر وغيرها من الرموز فلم يكــن لهذه الجبهة قواعد ترتكــز عليهــا والأسلوب الــذي انتهجته هذه العناصــر تمثل باللحاق بالثــورة كان يستهدف تعطيل العملية الثورية، لذلك عند قرب عملية الدمج كشف جوهره الرجعي المعادي للنضال الوطني التحرري الذي تميــزت به قيادة جبهة التحرير من خــلال ممارساتها الإرهابية والدموية بعــد ان فشلــت عملية الدمج القسري خاصــة وان الجبهة القومية قد طــورت من أساليبها وحظيت باحــترام وتقدير كل فئات الشعب، ولما وجدت جبهة التحرير ان موعد النصر النهائي كان أمراً محتماً للجبهة القومية لجأت لتفجير الصراعات العسكرية ودق طبول الحرب الأهلية حيث قامــت في عام 1967م بتنفيذ عمليــة اعتقالات واسعة كان الهدف منها التصفية الجذرية لابرز قادة العمل الفدائي وكذا العناصر النقابيــة الثوريــة في الحركة العماليــة وصعد الموقــف لتفجير الحرب الأهلية عشية الاستقلال الوطني.

إلا أن هــذا الموقف هــو الآخر عبر عن افلاس قيــادة جبهة التحرير وأظهرتهــا على حقيقتها فبعــد أن فشلت عن طريــق المؤامرات وزرع الدسائــس التصفوية الدموية عبر تفجير الاقتتال لتطوير المجابهة ليس بــين الجبهتين بقدر مــا عبرت في حقيقة الأمر بين قــوى الثورة وقواها المضــادة خاصــة أن الصراع لم يكن سوى مواصلــة للصراع الفكري والسياسي والايديولوجي الذي عكس التطور النوعي لمسار تطور ثورة 14 أكتوبــر بقيادة الجبهة القومية ضد الاتجاهات اليمينية والانتهازية التــي تحالفت بل كونت جبهة التحريــر وانتقلت من مواقع العداء غير المباشر والمعارضة والتشهير بالثورة المسلحة إلى مواقع المجابهة المسلحة لتصفيتها نهائياً بقوة السلاح، إن أشكال المجابهة لهذا النضال في ظل مواجهة قوى الاحتــلال كان قاسياً ومريراً للغاية، لكن الجبهة القومية استطاعــت التغلب ليس فقط بالمجابهة العسكرية وإنما كذلك بالعمل السياســي والايديولوجــي المنظم وتعريــة مواقف هذه القــوى يومياً وتمكنــت أيضاً من الحد مــن السيطرة والتحكم لمجــرى هذا الصراع وحســم المعركــة باعتبارهــا الممثل الشرعــي الوحيــد، وفي أغسطس 1967م اجتمعــت النقابات الست وانضمت إليها باقي النقابات وشكلت مكتباً تنفيذياً جديداً للمؤتمر العمالي وأعلنت القيادة الثورية الجديــدة انسحابها من الاتحاد الحر وطلبت العضوية في الاتحاد العالمي للنقابــات في الوقت الذي كانت القيــادات الانتهازية ترحل هرباً قبل رحيل البريطانيين بعد أن شعرت بحتمية فشلها غادرت هرباً من انتصار الثــورة وفضلت البقــاء في الخارج وهكــذا أجــبرت في النهاية الجبهة القوميــة بريطانيا علــى التفاوض والرحيــل في 30 نوفمبر 1967م وأعلنت الجبهة القومية بيان الاستقلال الوطني وقيام جمهورية اليمن الجنوبيــة الشعبية وبانتزاع الاستقلال الوطنــي تفتحت الآفاق واسعة ليس فقــط لبناء حركة نقابية ثورية وإنما تهيــأت ظروف جديدة للطبقة العاملة لتحقيق مهام التقدم الاجتماعي اللاحق في البلاد.

الهوامش والمراجع:

1/ دراســة عن الحركة النقابية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية إعــداد عبدالقادر أمــين وفضل علي عبــدالله قدمت للنــدوة الدولية المنعقدة في عدن 10 مارس 1970م ص10.

2/ المصدر السابق نفسه ص11.

3/ الرجــوع للتقرير السياسي المقــدم للمؤتمر الثاني لاتحاد الشعب الديمقراطي.

4/ معــارك ضــد الاستعمــار والرجعية نشــرة المؤتمــر العمالي عام 1961م ص4

5/ صحيفــة اليقظة تصريح عبدالله عبدالمجيد الاصنج في أواخر 1963م.

6/ صحيفة الأمل الأسبوعية العدد(22)

من أرشيف ثورة (14اكتوبر) لتحرير جنوب الوطن المحتل

وقائع .. وأحداث

اعداد / جلال ناصر

ولدت الجبهة القومية كمنظمة سياسية جماهيرية ، لقيادة النضال في سبيل التحرير الوطني باستخدام الأساليب المسلحة ولا شك بأن الانتقال إلى هذه المرحلة في تاريخ شعب اليمن ، المرحلة التي غيرت حياته تغييراً جذرياً ، كان مردها إلى الاعتبارات التالية .

عند بداية الستينات ، فترة الانهيار السريع لنظام الاستعمار العالمي وتنشيط حركة التحرر الوطني العالمية والعربية ،

بلغت الحركة الوطنية في جنوب اليمن مرحلة النضوج ، وكان إدراك الوحدة القومية قد تغلغل إلى عقول أبناء العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية في المجتمع اليمني ، وكان الاقتناع بضرورة تصفية الوجود الاستعماري والانتقال إلى التطور المستقل قد انتشر انتشاراً واسعاً في أوساط مختلف فئات السكان إن ذلك كله أرسى إحساس نضال التحرر الوطني لشعب اليمن ، والاضطهاد الاستعماري ، وسياسة الدوس على الحقوق الأولية ، والانتقاص من مصالح القبائل ، نزعة «العداء للعروبة » لدى السلطات الانجليزية .

وساعدت التطورات التي حدثت في الحياة الاجتماعية لليمن الجنوبي حينذاك على تكون الوعي الوطني الذاتي وقيام الحركة الوطنية الجنوب العربي وقادة آخرين للحركة الوطنية لذا فان المقولة المطروحة بأن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لطرد الاستعمار البريطاني كانت قد طرحتها حركة القوميين العرب لأول مرة في نهاية الخمسينات في احدى مطبوعاتها بعنوان" موقفنا من الاتحاد المزيف "، لقد كان أعضاء الفرع اليمني الجنوبي للحركة يعتبرون بأنه لن يكون باستطاعتهم بدء الكفاح المسلح ما لم تتم الإطاحة بنظام الإمام الثيوقراطي في صنعاء ، وفي هذا تجلت احدى السمات الأكثر أهمية وديمومة لكل المسيرة الثورية في الجنوب ترابطها الوثيق مع العمليات الجارية في الشطر الشمالي من اليمن ، فقد بات انتصار الثورة في 26أيلول (سبتمبر) في الشمال وإقامة النظام الجمهوري في الجمهورية العربية اليمنية انذاك العامل الأهم لانتشار نضال التحرر الوطني المسلح في الجنوب وأثر انتصار ثورة 62 سبتمبر مباشرة في الشمال اخذ الفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب يروج بنشاط لفكرة إقامة جبهة وطنية واسعة من شأنها أن تبدأ الكفاح المسلح بمساعدة النظام الجمهوري في الجمهورية العربية اليمنية ، ولهذا الغرض حاولت قيادة الحركة الاتفاق مع حزب الشعب الاشتراكي والفرع اليمني الجنوبي للبعث ، ولكن بلا جدوى . وكانت احدى مقدمات بدء الكفاح المسلح الخبرة التي اكتسبها شعب اليمن الجنوبي في الاشتباكات المسلحة الأولى ضد المستعمرين في الخمسينات ، وكذلك الخبرات العسكرية التي حصل عليها اليمنيون الجنوبيون ابان خدمتهم في الحرس الوطني في الشمال ، وينبغي أن تؤخذ بالحسبان الاعتبارات الذاتية أيضاً وجود أسلحة لدى القبائل اليمنية الجنوبية ، استعمالها لها بصورة ممتازة ، الشجاعة التقليدية والمميزات الحربية ، وليس من باب الصدفة أن التشكيل الذي كان قد اكتسب خبرة الاشتباك مع القوات البريطانية تشكيل القبائل ، بات واحداً من مؤسسي الجبهة القومية .

أهمية الدور المصري

كان الوطنيون الجنوبيون يرون في الجمهورية العربية المتحدة وفي وحدات القوات المصرية المتواجدة آنذاك في الشمال قوة اخرى تستطيع أن تقدم لهم المساندة ، وكان ذلك يتفسر سواء بالموقف الإعجابي لحركة القوميين العرب انذاك من التجربة الناصرية وقرابة الحركة من الناصريين ، أو بتقديم الجمهورية العربية المتحدة مساعدة للنظام الجمهوري في الشمال وبرغبة الزعيم عبدالناصر في أن تكون في اليمن دولة مستقلة موحدة ، حليفاً وشريكاً متمسكاً في النضال من أجل الوحدة العربية ، وعلاوة على ذلك فإن اندلاع الثورة المسلحة ، كما جاء في الوثيقة التحليلية للاتحاد الشعبي الديمقراطي بهذا الصدد ، كان" من شأنه أن يخفف الضغط على وجود القوات العسكرية المصرية في الشمال ". إذن ، ففي الظروف القائمة نشا لدى قادة الفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب وسائر الوطنيين لجنوب اليمن الاقتناع بضرورة اتخاذ خطوات عملية بصدد تشكيل تنظيم سياسي من شأنه أن يعلن أن الجمع فقط بين مختلف أساليب النضال ، بما في ذلك النضال المسلح ، يمكن أن يفضي إلى الانتصار على الاستعمار البريطاني ، وأن يحقق ذلك عملياً في الحياة .

دور حركة القوميين العرب

ووجود فرع حركة القومين العرب في اليمن الجنوبي، الذي وضع مهمة التحرر على رأس قائمة سياسته ، كان عاملاً غير قليل الشأن لقيام حركة التحرر الوطني في المنطقة فكان طرح شعار الكفاح المسلح بمثابة الوسيلة المقبلة الرئيسية لانتزاع الاستقلال والذي كان يتفسر بخيبة أمل الوطنيين اليمنيين الجنوبيين من أساليب النضال السياسية والمذاهب الإصلاحية لرابطة أبناء الجنوب العربي وحزب الشعب الاشتراكي والنقابات والتنظيمات الأخرى ، وشملت خيبة الأمل هذه ليس فقط لأعضاء حركة القوميين العرب وأبناء فئات السكان المعدمة فحسب والعديد من أعضاء حزب الشعب الاشتراكي ورابطة أبناء ، وهي : تطور الطبقة العاملة و تعمق التمايز الطبقي في المدينة والريف ، وازدياد تذمر الجماهير الشعبية ولا سيما الفلاحين من الاستغلال والاضطهاد اللذين كانا يقترفهما الحكام وسائر الفئات التي كان وجودها مرتبطا بسيطرة الاستعمار ، كما ساعد على ذلك ظهور فئة من المثقفين والطلاب المعاصرين الذين تلقوا تعليمهم في البلدان العربية وكانوا مرتبطين بها.

أهمية الكفاح المسلح

أشير في مؤلفات المشاركين في النضال إلى أنه ليس جميع قادة حركة القوميين العرب على الإطلاق كانوا يؤمنون بضرورة الكفاح المسلح، ولم يكونوا مقتنعين بأن هذا الكفاح يمكن أن يقود إلى النجاح فقد كتب سلطان أحمد عمر يقول أن فيصل عبد اللطيف الشعبي – الذي كان آنذاك رئيساً للفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب وسكرتيرا لوزير التجارة في حكومة اتحاد الجنوب العربي – كان يميل إلى تحبيذ الكفاح السياسي للحصول على الاستقلال ، وابتداء من نهاية عام 2691م أخذ يتركز في الشطر الشمالي من اليمن قادة حركة القوميين العرب الذين كانوا يروجون للكفاح المسلح ، والوطنيون اليمنيون الجنوبيون الذين شاركوا فيما مضى مشاركة نشطة في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر وخدموا في الحرس الوطني (كان بينهم منحدرون من عائلات فلاحين وعمال وطلاب ومثقفون وبرجوازية صغيرة) ، وأبناء القبائل وأفراد الجيش النظامي الاتحادي ، وقسم منهم فر إلى الشمال بعد أن منيت بالفشل الانتفاضات المسلحة المبعثرة ضد الانجليز في الخمسينات ، وبناء على دعوتهم عقد في 24 شباط (فبراير) 1963م في دار السعادة بصنعاء مؤتمر للقوات الوطنية حضره أكثر من 100 ممثل للوطنيين المستقلين وممثلين " الضباط الأحرار" وقادة حركة القوميين العرب ، وتم التواصل في المؤتمر إلى اتفاق حول توحيد جميع القوى الوطنية في جبهة موحدة ، وحول استحداث مكتب تكون مهمته وضع مسودة ميثاق مؤقت للتنظيم الجاري تشكيله ، على هيئة نداء إلى جميع القوى الوطنية التي تؤمن بضرورة الكفاح المسلح ، وأقر على تسمية هذه الجبهة :(جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل) .

وضم المكتب السياسي الذي شكله المؤتمر 11 شخصاً هم : قحطان الشعبي ، ناصر السقاف ، عبد الله المجعلي محمد علي الصماتي ، ثابت علي المنصوري ، محمد أحمد الدقم ، بخيت مليط ، أحمد عبد الله العولقي ، عيدروس حسين قاضي ، علي محمد الفاطمي ، عبدالله محمد الصلاحي ، وبالإضافة إلى قادة حركة القوميين العرب الذين كانوا يمثلون العناصر الوطنية من الضباط والجنود والمثقفين والزعماء السياسيين وأبناء القبائل وفي وقت لا حق فصل الشيخ عبدالله المجعلي من الجبهة ، وفيما بعد أصبح أحد القادة العسكريين لجبهة التحرير التي شكلت في عام 6691م وكان عيدروس قاضياً ينتمي إلى حزب الشعب الاشتراكي ، وفي وقت لا حق إنسحب أيضاً من الجبهة القومية.

الأمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس غابت في عدن

أعدها للنشر/ مروان الجنزير:

هناك عدة مفاهيم يطلق عليها تواجد قوى عسكرية عظمى في بلد غير بلدها كلفظ احتلال، غزو، استعمار، وهذه الكلمة الأخيرة جسدت واقع عدن في فترة من الفترات وذلك على يد الإمبراطورية البريطانيـة والتـي وصفت في القرن التاسع عشـر « بالإمبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس».. فمفهوم كلمة استعمار يظهر جلياً في ما أوجدته بريطانيا من إنشاءات ومشاريع قد لايخدم بعضها سكان عدن في ذلـك الوقت ولكن يخدم المشاريـع والسياسات البريطانية فقـط فالاستعمار يبني ويشيد لما يخدم مصالحه عكس ماكان عليه الاستعمار الفرنسي الذي جثم على الشقيقة الجزائر دون رحمة أو بصيص أمل يمكن ان تراه هذه الشعوب.

بداية الحكاية

كانـت اليمـن مـع بدايـة القـرن التاسـع عشـر الميلادي مسـرحاً للصراعـات الاستعمارية التي كانت في الماضـي تضرب وتحتل وتقتل سفنهـا ماوجد على مرمى البصر في البحر العربي أو البحر الأحمر بعد افتتاح قناة السويس 1882م تحقيقاً للغاية المرجوة وهي اتساع الرقعة الاستعمارية والتي كانت تمثلها انجلترا.

فبدايـة احتلال بريطانيا لعدن كان في العـام 1802 وذلك عندما عقـدت شركة الهند الشرقية الانجليزيـة الأصل صفقة مع سلطان لحج وعـدن حصلت بريطانيـا بموجبها على امتيازات كبـيرة أهمها السيطرة على أهم مرفىء تجاري وهو مرفىء عدن«صيره» قديماً.

وحتـى تجد الإمبراطوريـة الانجليزية موطـأ قدم السيطـرة على باب المنـدب ويظهر ذلك عندما أجـبرت بريطانيا شركة الهنـد الشرقية في العـام 1819م على وضع حاميـة عسكرية في مينـاء المخا، وبسبب الرسـوم الجمركية المتدنية على البضائـع الانجليزية وخوف انجلترا على مصالحهـا في هـذه المنطقة حيـث رأت انه من الضـروري إيجاد قاعدة ارتـكاز لسفنها ولان يتحقق ذلـك رأت في مرفئ عدن المكان المناسب لموقعـة الجغرافي والملاحي الهام الذي بدأت مفاوضاتها مع سلطان لحج وعـدن وشيوخ القبائل إلا إنها بات بالفشل ولم تر انجلترا من حل آخر سوى ابتكار غاية معينة مضمونها انجلترا من حل آخر سوى ابتكار غاية معينـة مضمونها السفينة التجارية « داريـا دولت» التي مكنت الانجليز بالخديعـة من احتلال عدن، ففي يوم الـ19 مـن كانون الثاني «يناير» 1839م تم الاستيـلاء على عدن حيث قتـل نحو 139 جندياً يمنياً وجرح نحو 25 إما خسائـر الانجليز فكانت 15 قتيلاً و211 جريحاً تقريباً حيث فر السلطان العبدلي إلى لحج، وفوق قلعة صيره ارتفع العلم البريطـاني ، وأصبح القبطـان هاينس أو ل وكيـل سياسي لعدن التي أخضعت لمقر رئاسة بومباي .

بعد الاحتلال

حول الانجليز عدن إلى قاعدة للأسطولين التجاري والحربي وأخذت المدينة تتطور سرعة في حيث كان يعيش في عدن حتى لحظة الاستيلاء عليها نحـو 600 شخص تقريباً ففي ديسمـبر 1842 أصبح يوجد فيها مايعادل 19938 شخصاً بينهم 857 قادمون من أوربا، والبقية من دول الكومنولث ايضاً ومن سياسة المستعمر كان يحرص على بقاء المناطق الداخلية من السلطنات في حالة تشتيت مستمر وتخلف وعدم السمـاح بتسرب دول أخرى إلى هناك وهذا يظهـر في استخدام المبدأ الشهير «فرق تسد».

المعاهدة والصداقة

في 18 يونيـو 1839م عقـدت «معاهدة صداقة» بين شركة الهند الشرقيـة وسلطان لحج اعترف بموجبها بالسيطـرة الانجليزية على عدن، وفي 7 مايـو 1849م عقـدت معاهدة جديـدة» للسلـم والصداقة» ضمـت فيها سلطان لحج حرمـه ممتلكات الرعايا الانجليـز على أراضي السلطنـة، وفي العام 1854 سلـم سلطان مسقط للانجليز جزر» كوريا موريـا» الخمـس والتي غـدت اثر ذلك جـزءاً من المستوطنـة العدنية وفي العـام 1857 احتل الانجليز جزيرة بـرم «ميون» والتي أصبحت مستعمرة وفي العام 1815م احتلت القوات البريطانية جزيرة كمران وفي 1882 اشـترى الانجليز من سلطان لحج مدينة الشيخ عثمان ثلة في العـام 1888م اشتروا قسماً من الساحـل الواقع بين عدن وشبه جزيرة البريقى والمعروفة بـ» ليتل أوف عدن».

مقاومة القبائل

منذ الوهلـة الأولى لسقوط عدن بيد الانجليز لم تهدأ مدفعية السفن الحربيـة الانجليزيـة ولو لشهر واحد بسبب المقاومـة المستمرة من بعض القبائل الذين كانوا يغيرون على المدينة بأسلحتهم البدائية.

ففي العام 1839م توحدت جهود سلطنتي لحج والفضلي بمحاولة للاستيـلاء علـى عدن إلا إنها منيت بالهزيمة ثـم حاول سلطان لحج في الفترة (1840 إلى 1841) لكن اغلب محاولاته باءت بالفشل .

إلا انـه وفي العام نفسه هبت فلول الزعيـم الديني اليمني إسماعيل بـن حسن إلى اقتحام عـدن، ولم يتمكن الانجليز من ردعهم إلا عندما استخدم سلاح المدفعية في أغسطس من العام 1846م.

استطاع الاستعمار البريطـاني منذ 1839 وحتى انطلاق الشرارة الأولى لثـورة الرابع عشر من أكتوبـر عام 1963 نهب ثروات جنوب اليمن وخص التعليم على فئات محددة من الشرائح الاجتماعية ايضاً حتـى يضمن وجوده أطـول فترة ممكنة شرعت الحكومـة البريطانية في بومبـاي على تولي اكـبر عمليات هجرة إلى عدن مـن الهند وباكستان والفلبـين وذلك لتضمن لنفسها شريحـة اجتماعية جديدة تستمع لها وترضخ لمطالبها.

الكفاح المسلح لتحرير اليمن 1963-1967م

عنـد بدايـة الستينيات من القـرن العشرين تعتبر هـذه الفترة فترة انهيار الحائـط الاستعماري، وتنشيـط حركة التحـرر الوطني والعربي عامـة ويظهر ذلـك مع قيـام الثورة في مصـر عـام 1952م ومن ثم دعم الثورات العربية ضـد المستعمر، ففي جنوب اليمن ولدت الجبهة القوميـة كمنظمـة سياسية جماهيرية لأجل النضـال في سبيل التحرر الوطنـي باستخدام الأساليـب المسلحة هذه المرحلـة التي غيرت من الشـارع اليمني وجعلته ينظر الى الاستقلال كحق شرعي منبهاً بذلك الاضطهاد الاستعماري، وسياسيـة الدوس على الحقوق الأولية ونزعة العداء للعروبة.

مافجـر ثـورة الـ14 أكتوبـر من قمم جبـل ردفان وانطـلاق الثورة المسلحـة في 14 أكتوبر 1963م حيث اتسـم بأهمية كبيرة بالنسبة لقادة الجبهـة القومية وتأييد الرئيس جمـال عبدالناصر لفكرة الكفاح المسلح حيـث أبدى استعداده لتقديم السـلاح للمقاومة في ردفان من خـلال وجود القـوات المصرية في شمـال الوطن مما جعـل أبناء ردفان ينتفضون بقيادة راجح بن غالب لبوزة كبداية للثورة المسلحة.

ففي ذلك التاريـخ صف جهاز الأمن البريطـاني والذي كان يرأسه « جوليان بايجيـت» آنذاك عدد أعضاء قبائل ردفـان الخمس الرئيسية بــ35 إلى 40 إلف شخص بينهـم 6-7 آلاف شخص قادرين على القتال وحمل السـلاح حيث لقبوا بذئاب ردفان الحمر» لما يتمتعون به من قنص وحرب العصابات حيث كانوا يغيرون على أمكنتهم في الجبل بلمـح البصر وفي مسافات طويلـة ونتيجة لذلـك كان يصعب القبض عليهم .. فعند بدايـة الانتفاضة المسلحة لجأت السلطات البريطانية إلى القيـام بعمليات تنكيلية فاشلة بحـق الردفانيين من بينها الخطط للقيام بعمليات حربية في عشية عيد الميلاد 1964م تحت تسمية «ناتكريكر» اشتركـت في العملية في البدء 3 كتائب من الجيش النظامي الاتحادي وسرية آليـة اتحادية وفصيلة خيالة (على دبابات مـن طراز» سنتوريون» وبطاريـة من مدفعيـة الحراسة الملكيـة وفصيلتان من السريـة الميدانية للمهندسين الملكيـين، هذا ما مجموعه حـوالي 3-4 آلاف عسكري بالإضافة إلى مساندة القوات الجوية الملكية في خورمكسر والتي أرسلت الطائـرات لقصف أراضي ردفان ووضعت القوات البحرية الملكية تحت تصرف قادة العملية، طائرات عمودية من طراز ««فيبكس».

برغم القساوة التي مارستهـا بريطانيا على سكان الأراضي في ردفان فهـي لم تـؤد إلى النصر بل إنها قوت من عزيمـة المقاتلين مما دفع الجبهة القوميـة إلى إرسال السلاح مـع بداية العـام 1964م، ورواح التأييد الإعلامـي يشـق طريقـة إلى كسب الثقـة وتقويـة روح المناضلين عبر الاذعتين اليمنيتين صنعاء وتعز واذاعة وصوت العرب من القاهرة.

سرعـان ما امتـدت أصـداء الثـورة في ردفـان لتعم مـع بداية عام 1965م كل نواحـي المحافظات الجنوبية خصوصـاً بعد استشهاد الشيـخ راجح بـن غالب لبوزة ثـم وصلت الثـورة إلى كل شارع وكل قريـة وإمارة وسلطنـة، ففي عدن وحدها في نوفمـبر 1967م انتقلت القـوات البريطانية في عـدن الى حماية معسكراتهـا وإحيائها السكنية وذلـك نتيجة تنامي الثورة المسلحـة في أحياء عدن خورمكسر التواهي حيـث كان يجري في اليوم الواحد نحو 16 حادثاً اغلبها بقنابل يدوية تقذف على أفراد البوليس البريطاني وفي 3 نيسان 1967م وقع اكبر عدد مـن الاصطدامات بين فدائيين وعناصر مـن الأمن البريطاني في كل من: كريـتر 24 مواجهة مع قوى البوليس قتل فيها ثلاثة أشخاص وجرح 15 آخريـن بينما تتوزع باقي الإحصائيـات على أنحاء أخرى من المدينـة اعتقل 108 أشخاص وأكثر الصدامات ضراوة وقعت في الشيخ عثمان حيث قام الوطنيون بمحاولة للاستيلاء على الحي.. حيث بلـغ مجمل أحداث ذلـك اليوم 71 حادثة وإصابـة 15 عنصراً من قوى الأمن البريطاني.

لم يستقـر لبريطانيـا التواجد فخـرج جيشها من عـدن في 30 من نوفمبر 1967 تحت بنود وشروط وثيقة الاستقلال والحرية.

الثورة اليمنية .. وتحدياتها

مطلع الستينات برزت طليعة ثورية آمنت بحتمية التغيير الثوري لصالح الجماهير فأقدمت على تفجير الثورة اليمنية في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م، والرابع عشر من أكتوبر 1963م

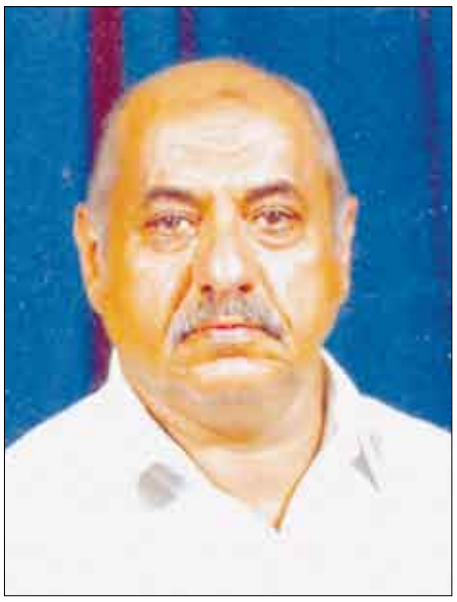

د. علوي عبدالله طاهر

من المعروف أن الثورة بمفهومها العام تعني التغيير الجذري والشامل في المتجتمع من جوانبه المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وهي تتولد – عادة – من المعاناة والحرمان الناجمين عن الظلم الاجتماعي بسبب تعنت الحكام أو قسوة الاحتلال، وهو ما حصل فعلا في بلادنا قبل أربعة عقود من الزمن، حين كان الشعب اليمني يعيش مرحلة تخلف رهيبة، عانى منها كثيرا، وحرم من أبسط مقومات الحياة، في ظل حكم متخلف في الشمال، واحتلال متسلط في الجنوب، وهو ما ولد لدى الشعب اليمني الإحساس بالمعاناة، والشعور بالحرمان، في الوقت الذي كانت الشعوب الأخرى في أنحاء مختلفة من العالم قد تمكنت من إحداث تغييرات في مجتمعاتها، عن طريق الثورات أو الانقلابات.

لقد شهدت سنوات الخمسينات والستينات من القرن الماضي قيام العديد من الثورات أو الانقلابات، وبالذات في بعض أقطار الوطن العربي، ففي عام 1952م قامت في مصر ثورة عسكرية وفكرية واجتماعية، غيرت كثيرا من أوضاعها، وتلتها ثورة أخرى في الجزائر بعد سنتين، حين انتفض الشعب الجزائر لمواجهة الاستعمار الفرنسي، ومطالبته بالجلاء عن الجزاء، وبعدها بأربع سنوات اندلعت ثورة في العراق، وهكذا تعاقبت الثورات والانقلابات في هذا القطر العربي أو ذاك، فلم ينته عقد الخمسينات إلا وقد شهدت بعض الدول العربية تغييرات مختلفة في حياتها، باستثناء اليمن التي ظلت الحياة فيها جامدة، بسبب جمود الحكام في الشمال، وانغلاقهم على أنفسهم ووقوفهم ضد أية بادرة تغيير كانت تلوح في الأفق، ما ساعد على استمرارية بقاء الاستعمار مهيمنا على الجنوب، إلا أن الشعب اليمني – وقتها – كان مهيأ للثورة، ومستعدا للانقضاض على حكامه، في الشمال ومواجهة قوات الاحتلال في الجنوب، لأن سنوات المعاناة والحرمان التي عاشها طبعته بطباع الثورية، وجعلته يندفع بحماس للتغيير الثوري المتسارع، دفعته للانطلاق بحماس للتغيير الثوري ليلحق بركب الدول الأخرى، التي كانت قد سبقته بمراحل طويلة.

وفي مطلع عقد الستينات من القرن الفائت قيض الله لشعبنا اليمني طليعة ثورية آمنت بربها، وبحق وطنها في الحياة الحرة الكريمة، وآمنت بحرية الإنسان وكرامته، كما آمنت بحتمية التغيير الثوري لصالح الجماهير التي طال حرمانها، طليعة آمنت بمبادئها وبمقدرتها وجماهير الشعب معها على التغيير، فأقدمت هذه الطليعة على تفجير الثورة اليمنية في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م، والرابع عشر من أكتوبر 1963م.

وكانت تلك الطليعة قد رسمت لنفسها أهدافا واضحة المعالم، لا لبس فيها ولا غموض، وهي الأهداف الستة التي أعلنتها صبيحة يوم الثورة، التي كانت تستحق الاندفاع الثوري والعمل المتواصل من أجل تحقيقها، غير أن الثورة واجهت منذ اليوم لقيامها جملة من الصعوبات والمعوقات والتحديات التي أعاقت مسيرتها اختلفت شدة ولينا ومقاومة، تبعا لظروف تلك المرحلة وملابساتها.

ولقد أتت تلك الصعوبات والمعوقات والتحديات من أولئكم الذين هددت الثورة مصالحهم أوقضت على مصالحهم، من حكام ذلك العهد البائد الذين ظلوا السنوات يتآمرون على الثورة ويحاربونها، كما أتت أيضا من بعض الذين ارتبطت مصائرهم بخارج حدود الوطن، ممن ظلوا يناصبون الثورة العداء فأعاقوا مسيرتها، كما أتت كذلك من بعض الذين لا يريدون التغيير لمجرد أنه تغيير، ذلك أنهم بحجم ما درجوا عليه وألفوه، فإن الحياة الجديدة لم ترق لهم، لأنهم اعتادوا على نمط معين من الحياة، وتكيفوا مع أوضاع رتيبة ومعتادة وسهلة، لذلك فإن الأوضاع الجديدة التي أفرزتها الثورة في المجتمع كانت صعبة على هؤلاء، لكونها سارت ضد مجرى تفكيرهم المتخلف، وحياتهم المعتادة. كما واجهت الثورة عددا من الصعوبات والتحديات من أصحاب النظرة الذاتية والأحلام الخرافية أو قصار النظر، الذين أرادوا إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

ولقد أسهم هؤلاء وغيرهم في عرقلة مسيرة الثورة اليمنية ولا يزالون – للأسف – يمارسون أدوارهم المعيقة للتطور والنمو، في ظل المتغيرات الجديدة التي أفرزتها الوحدة اليمنية المباركة منذ مايو 1990م، فهؤلاء – رغم كونهم عاشوا في ظل الثورة وربما شاركوا في قيادتها – لم يكونوا مهيئين للعمل الثوري، أو غير قادرين على التكيف مع متغيرات الحياة الجديدة التي أفرزتها الثورة والوحدة، ربما لأن ثقافتهم غير قادرة على استيعاب جملة المتغيرات التي حصلت في المجتمع اليمني خلال المسيرة الثورية قبل الوحدة، أو خلال مرحلة البناء والتنمية في ظل الوحدة المباركة، فبعض هؤلاء قد أندس في صفوف الثورة، وانخرط في طابور المنتفعين من الوحدة، فاستثمروها لصالحهم، فتحولت الوحدة بالنسبة لهم غنيمة يقتسمون خيراتها، مثلما كانت الثورة بالنسبة لهم وسيلة للتهافت على السلطة، فتهافتوا عليها كتهافت الأكلة على القصعة، فهؤلاء تعاركوا على السلطة قبل الوحدة، وذهب من جراء عراكهم عليها ناس كثيرون، كان من بينهم شباب في مقتبل العمر.

ولقد تعرضت اليمن بسبب عراكهم للعديد من الأزمات، وتعرض المجتمع اليمني بسبب صراعاتهم على السلطة لكثير من الويلات والنكبات، وليت هؤلاء قد اعتبروا بصراعات الماضي، وما نجم عنها من ضحايا أبرياء، فيكفون عن مواصلة إعاقة الثورة، وتعطيل المسيرة الوحدوية الظافرة.

واليوم ونحن نحتفل بالذكرى السابعة والأربعين لثورة سبتمبر والذكرى السادسة والأربعين لثورة أكتوبر، جدير بنا أن نتذكر الشهداء الذين ضحوا من أجل الثورة، خصوصًا وقد تحقق أعز وأنبل وأغلى هدف ناضلوا من أجله وهو وحدة الوطن اليمني، فلتكن أعياد الثورة محطة لمراجعة الأخطاء، وتصحيح الإعوجاجات، وفرصة للتسامح وتناسي الأحقاد والضغائن، والانطلاق نحو المستقبل لبناء الوطن بخطى ثابتة.

لتكن أعياد الثورة محطة لمراجعة الأخطاء، وتصحيح الإعوجاجات، وفرصة للتسامح وتناسي الأحقاد والضغائن، والانطلاق نحو المستقبل لبناء الوطن بخطى ثابتة

14 أكتوبر
14 OCTOBER

عدد خاص بالعيد الوطني الـ (46) لثورة 14أكتوبر
يصدر عن صحيفة (14أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تهانينا

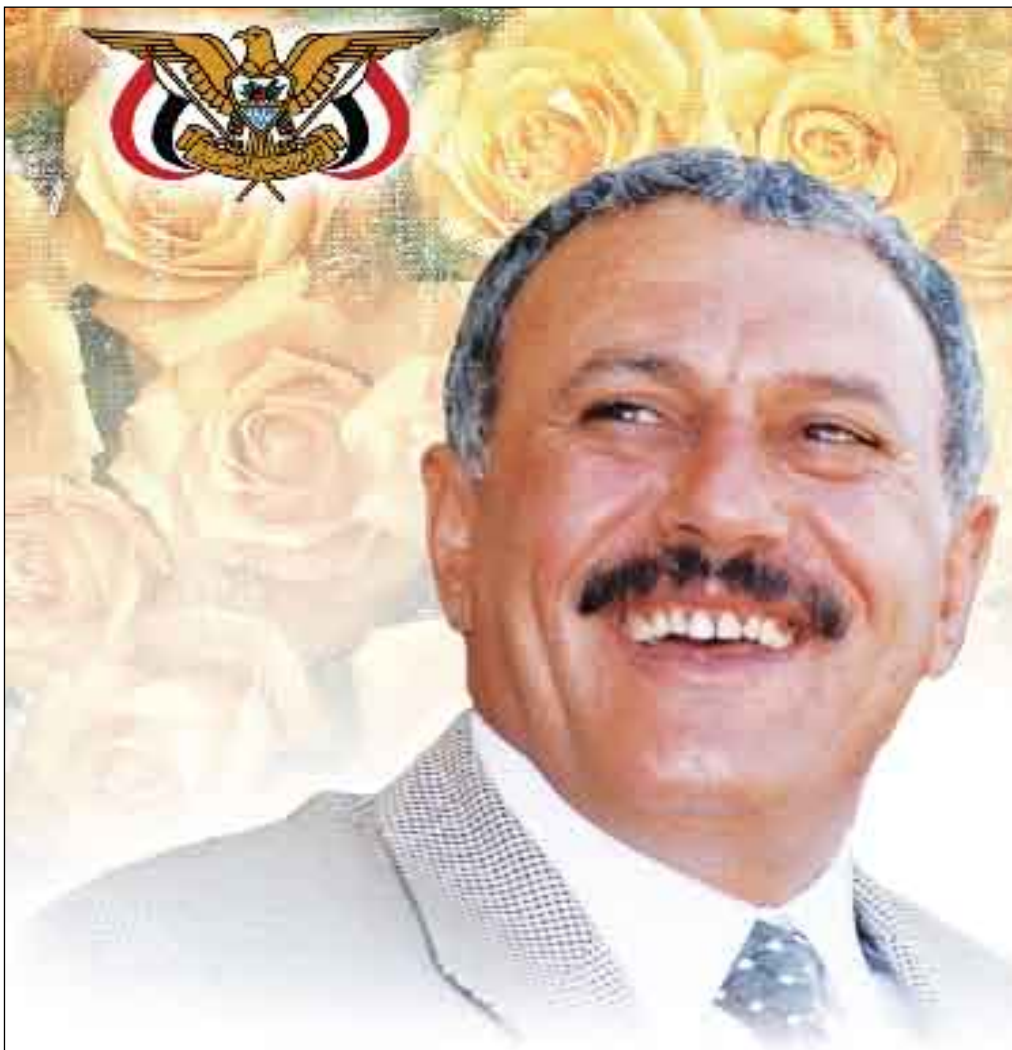

وشعبنا اليمني العظيم يحتفل بالعيد السادس والأربعين للثورة الأكتوبرية الخالدة التي نقلت اليمن من عهود الاستعمار إلى رحاب الحرية والاستقلال وصولاً إلى تحقيق الوحدة اليمنية المباركة

وبهذه المناسبة يسرنا باسم كافة العاملين في وزارة الإعلام ومؤسساتها أن نتقدم بأحر التهانئ وأصدق التمنيات لصانع أمجاد اليمن الحديث فخامة الأخ /

علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية

وإلى أبناء شعبنا الكريم كافة في الوطن والمهجر

متمنين المزيد من التقدم والازدهار والإنجازات الوطنية المتواصلة.

حسن أحمد اللوزي

وزير الإعلام

ملحق خاص
بمناسبة أعياد الثورة
اليمنية الخالدة

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
4

الأربعاء 14 أكتوبر 2009م الموافق 15 شوال 1430هـ
السنة الحادية والأربعون العدد (14615) 8 صفحة

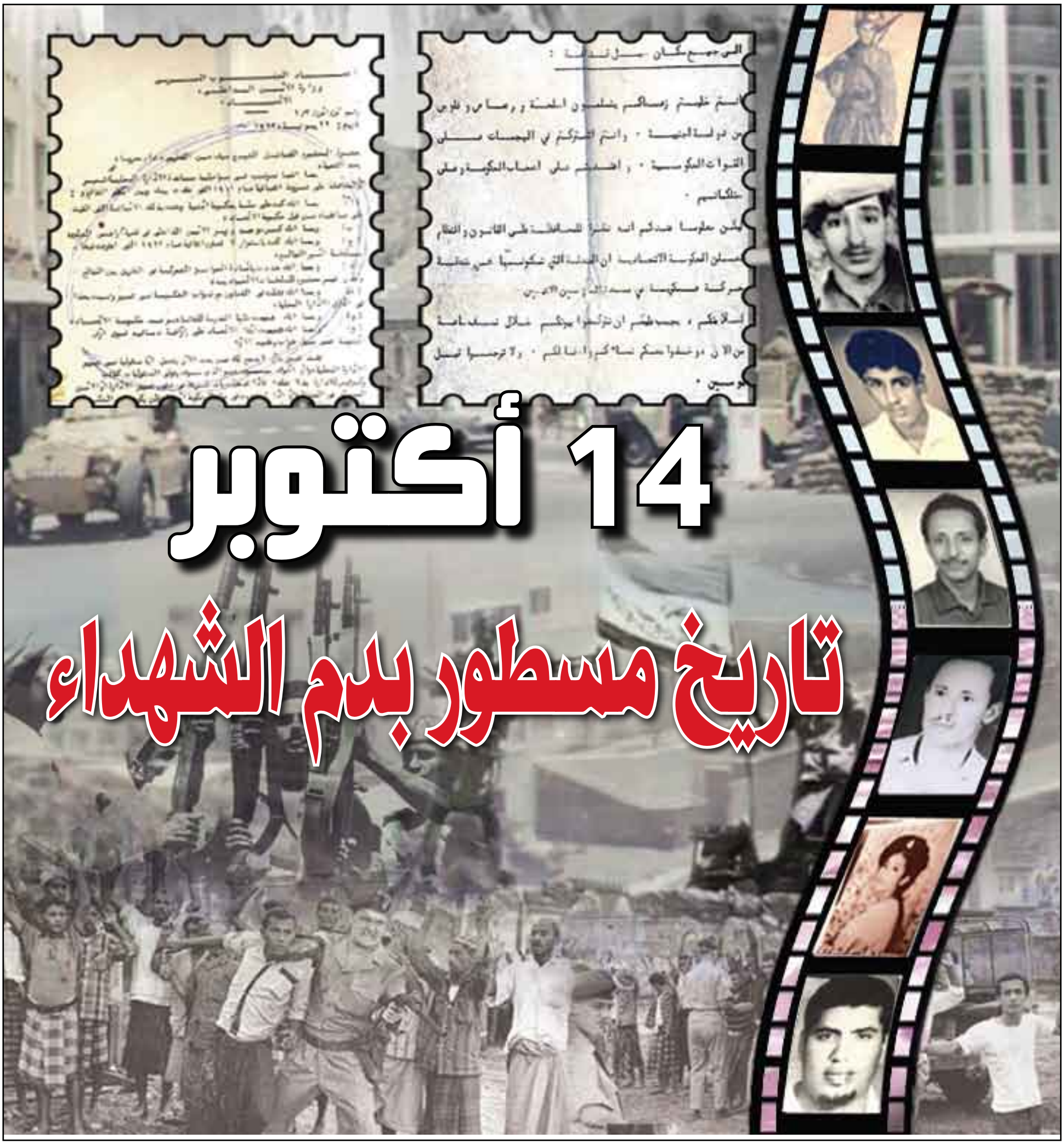

14 أكتوبر
تاريخ مسطور بدم الشهداء

الشهيد غالب راجح لبوزة
أستشهد في 1963/10/14

الشهيد سالم عمر صالح
أستشهد في 1968/8/23

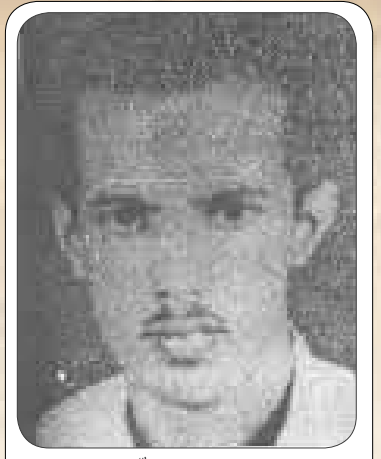
الشهيد حامد عبدالله الشيخ
أستشهد في 1967/9/8

الشهيد حسن علي الصغير«بدر»
أستشهد في 1968/5/14

وفاءً لقناديل الحرية

بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لثورة الـ ١٤ من أكتوبر الخالدة يسرنا أن نقدم هذه الملحق الخاص الذي يحكي بعضاً من الملاحم البطولية التي سطرها الشهداء بدمائهم في سفر التاريخ النضالي اليمني المعاصر الذي ماجت له الأرض من تحت أقدام أعتى نظام استعماري عرفه العالم حتى بلغت مستعمراته مشارق الأرض ومغاربها وقيل عنه الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس . إلا أن شهداءنا الأبرار لم ترعبهم هذه العبارة بل زادتهم وزودتهم إيماناً بعدالة قضيتهم ، وقوة لضرب أركان النظام الاستعماري ضرباً لم يكن يألفه في كثير من مستعمراته ولم يكن يصدق حدوثه ، حتى تهاوى علمه تحت أقدام لثوار الأبطال الذين استشهد منهم من استشهد راوياً بدمه تربة الوطن المتعطشة للحرية . وبقي منهم من أرد الله له البقاء.

هذه العبارات ليست إنشاءً عاطفياً حباً في الوطن والثورة وليست حماساً وقاداً بفعل الانتصارات ، بل إنها حقيقة اعترف بها رموز الاستعمار وسجلوها في ذاكرتهم التاريخية كما سجلها المؤرخون على مختلف أجناسهم وانتماءاتهم .

يحق لنا في صبيحة هذا اليوم الأغر يوم انطلاق الثورة الأكتوبرية الخالدة أن نصدح بأناشيد الفرح وأهازيج الانتصار ، لكن ذلك يجب ألا يمنعنا من تمثل أهداف الثورة ومبادئ الثوار الذين أضاؤوا بدمائهم قناديل الحرية والكرامة والعزة على طريق التنمية والتطور واللحاق بركاب شعوب المعمورة نحو آفاق المجد والعزة والشموخ كما أراده لنا الأبطال والشهداء.

في هذا اليوم بكل الوفاء والاعتزاز والفخر والانتماء للأرض اليمنية الواحدة والثورة اليمنية الواحدة (سبتمبر وأكتوبر) نضع أكاليل الزهور على أضرحة الشهداء الأبرار امتناناً وعرفاناً وإجلالاً وإكباراً لهم وعلى كل مواطن شريف قراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة فلولاهم لما تحقق النصر الكبير والإنجاز العظيم صبيحة يوم ٢٢ مايو يوم إعادة تحقيق وحدة الوطن أرضاً وإنساناً إيذاناً بالانطلاق نحو دروب التطور وسماوات التألق والإبداع .

وكل عام وشعبنا ووطننا في تقدم ونمو وازدهار.

الشهيد عبدالله عبدالمجيد السلفي
أستشهد في 1966/4/28

الشهيد عبدالنبي محمد مدرم
أستشهد في 1967/6/22

الشهيد عبدالله سالم الدهمشي
أستشهد في 1968/8/23

الشهيد علي سالم يافعي
أستشهد في 1967/6/21

الشهيد مهيوب علي غالب «عبود»
أستشهد في 1967/2/11

الشهيد علي جاحص
أستشهد في 1971/4/16

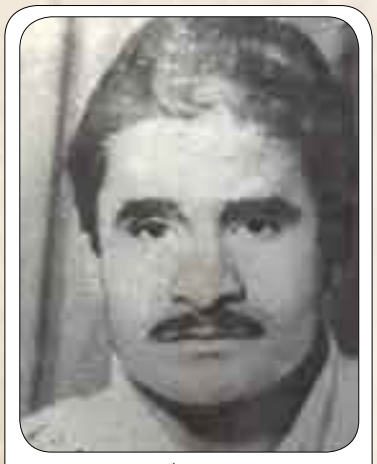
الشهيد خالد عبدالله قاسم هندي
أستشهد في 1967/9/30

الشهيد منصور احمد هادي
أستشهد في 1965/6/15

© RHQ Argylls

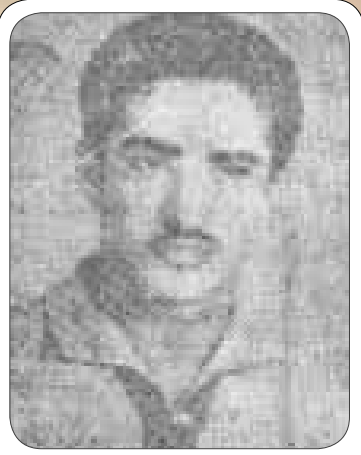

الشهيد علي محمد الدوح
أستشهد في 1967/9/2

الشهيد عبدالله محمد العبيدي
أستشهد في 1967/9/12

الشهيد علي محمد الدلالي
أستشهد في 1965/5/16

الشهيد قاسم حسن الأجدل
أستشهد في 1967/9/12

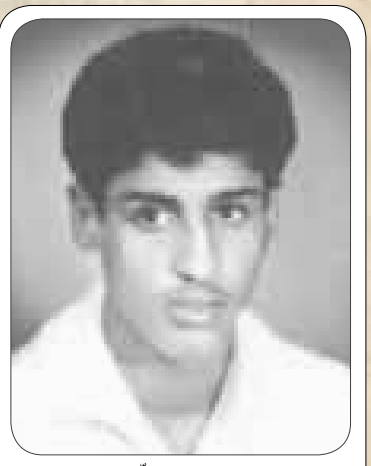

الشهيد محمد عبدالله حبيشي
أستشهد في 1964/3/29

الشهيد عوض عبدالله ميسري
أستشهد في 1967/6/22

الشهيد علي محمد مدرار
أستشهد في 1967/9

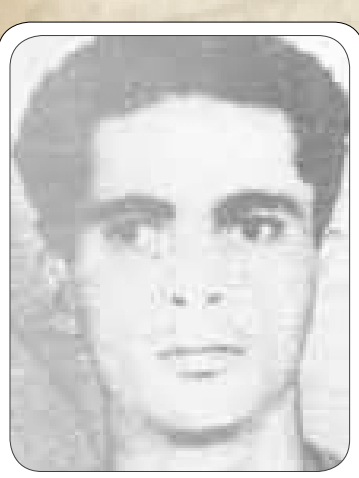

الشهيد محمد علوي حيدرة
أستشهد في 1966/9

الشهيد احمد سالم طوحل «عباس»
أستشهد في 1967/9/10

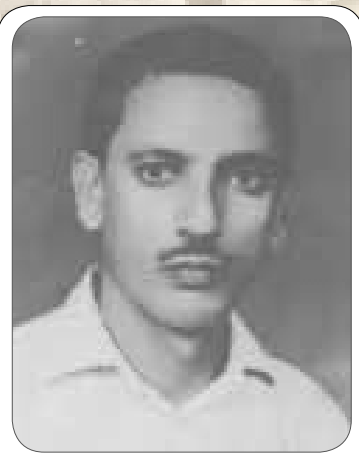

الشهيد نور الدين قاسم

الشهيد حسن الملاح

الشهيد مانع علي الضالعي

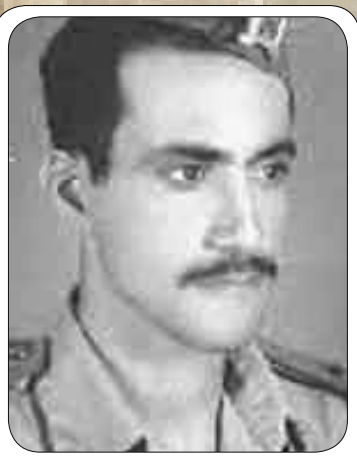

الشهيد علي ناجي

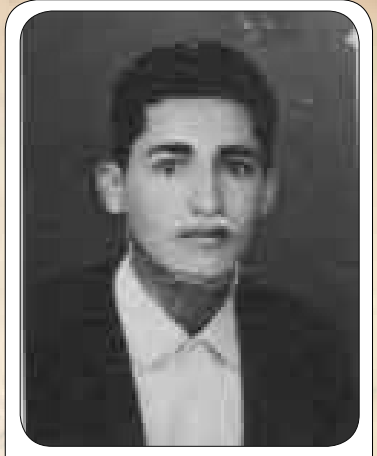

الشهيد عبدالرزاق محسن مسعد المريسي

الشهيد صالح حسين راشد

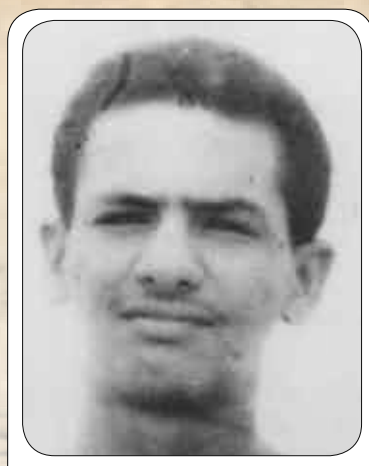

الشهيد فضل علي يافعي

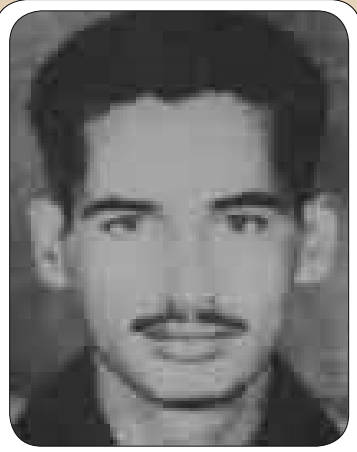

الشهيد الخضر عبدالله

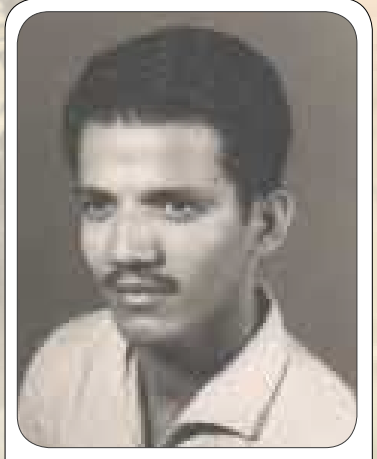

الشهيد عبدالقوي حمود الخديري

الشهيد عبدالحكيم البعداني

الشهيد محمد الورد

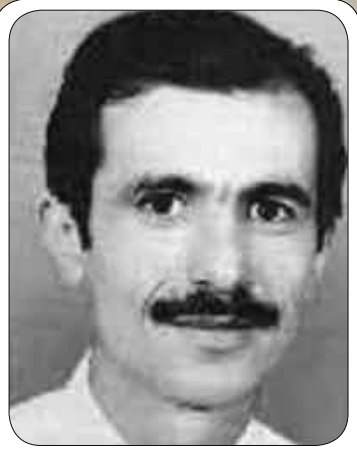

الشهيد يحيى المريسي

الشهيد صالح حسين بيحاني

الشهيد سعيد علي ثابت

الشهيد هاشم عمر اسماعيل

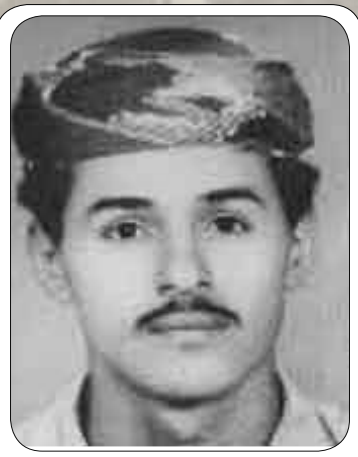

الشهيد احمد صالح حيدرة

الشهيد سيف سالم هبيس

الشهيد احمد عبيد مثنى

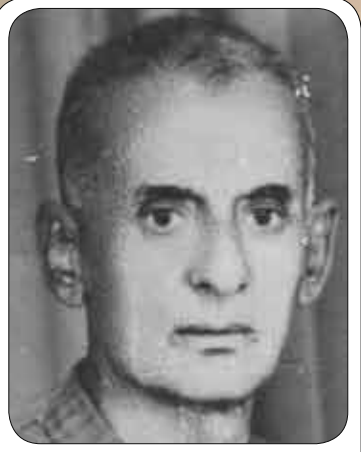

الشهيد سيف حسن القطيبي

الشهيد عبدالله سالم هيثم

الشهيد عبدربه محسن نعمان

الشهيد علي مقبل الذبحاني

الشهيد عبدالله المجعلي

الشهيد قائد قاسم سعيد

الشهيد قاسم صائل سلام

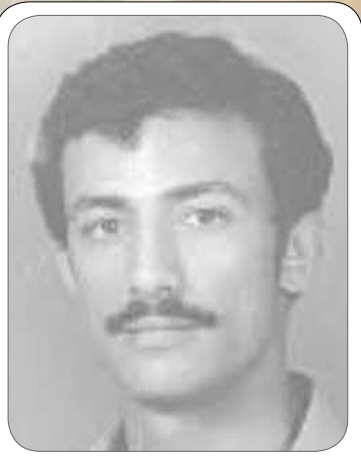

الشهيد عبدالرحمن قحطان

الشهيد صادق سالم قاسم

الشهيد ابو جلال العبسي

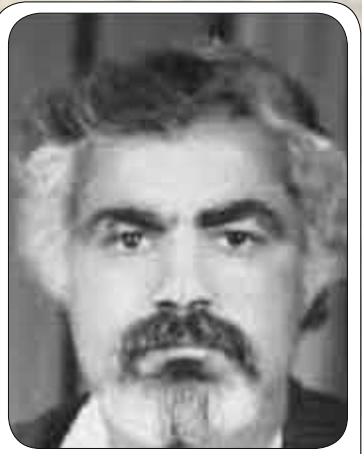

الشهيد شفيق بلعيد

الشهيد احمد الدبعي

الشهيدة لطيفة الشوذري

الشهيدة نجيبة كرمان علي

الشهيد مصطفى محمد علي

الشهيد محمد عيدروس

الشهيد عادل خليفة

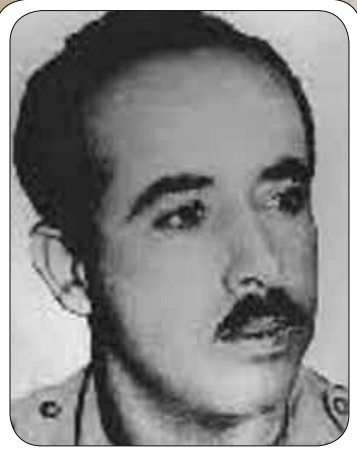

الشهيد عبدالقوي محمد مفلحي

الشهيد علي محمد سعيد العودي

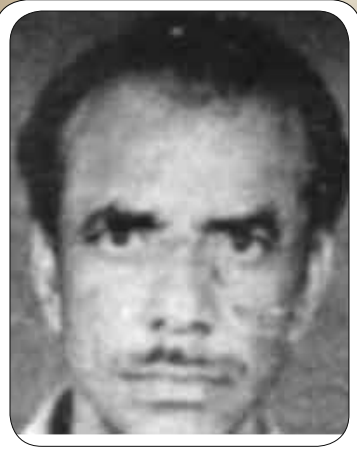

الشهيد محمد علي عريم

الشهيد خالد مفلحي

الشهيد حسين عوض صالح

الشهيد احمد جودت

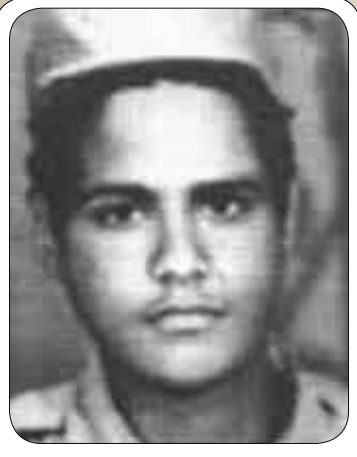

الشهيد شائف سعد

الشهيد جمال الخطيب

الشهيد سالم ربيع علي

الشهيد فيصل عبداللطيف

الشهيد عبدالفتاح اسماعيل

الشهيد علي عنتر

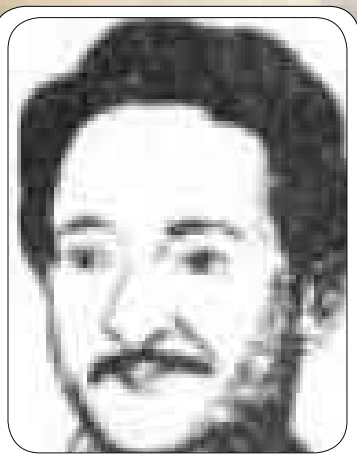

الشهيد علي شائع

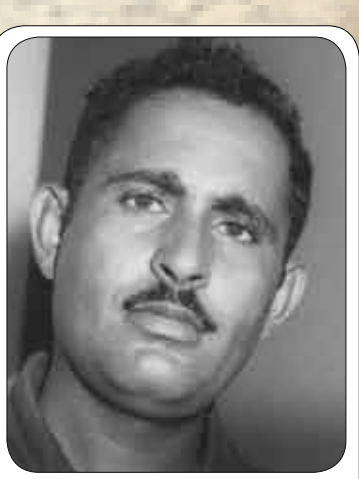

الشهيد صالح مصلح

الشهيد محمود عبدالله عشيش

الشهيد عبدالعزيز عبدالولي

الشهيد محمد صالح مطيع

الشهيد عبدالباري قاسم

الشهيد جاعم صالح

الشهيد محمد صالح عولقي

14 أكتوبر
14 OCTOBER
عدد خاص بالعيد الوطني الـ (46) لثورة 14أكتوبر
يصدر عن صحيفة (14أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

أعياد يا وطن العزة والكرامة

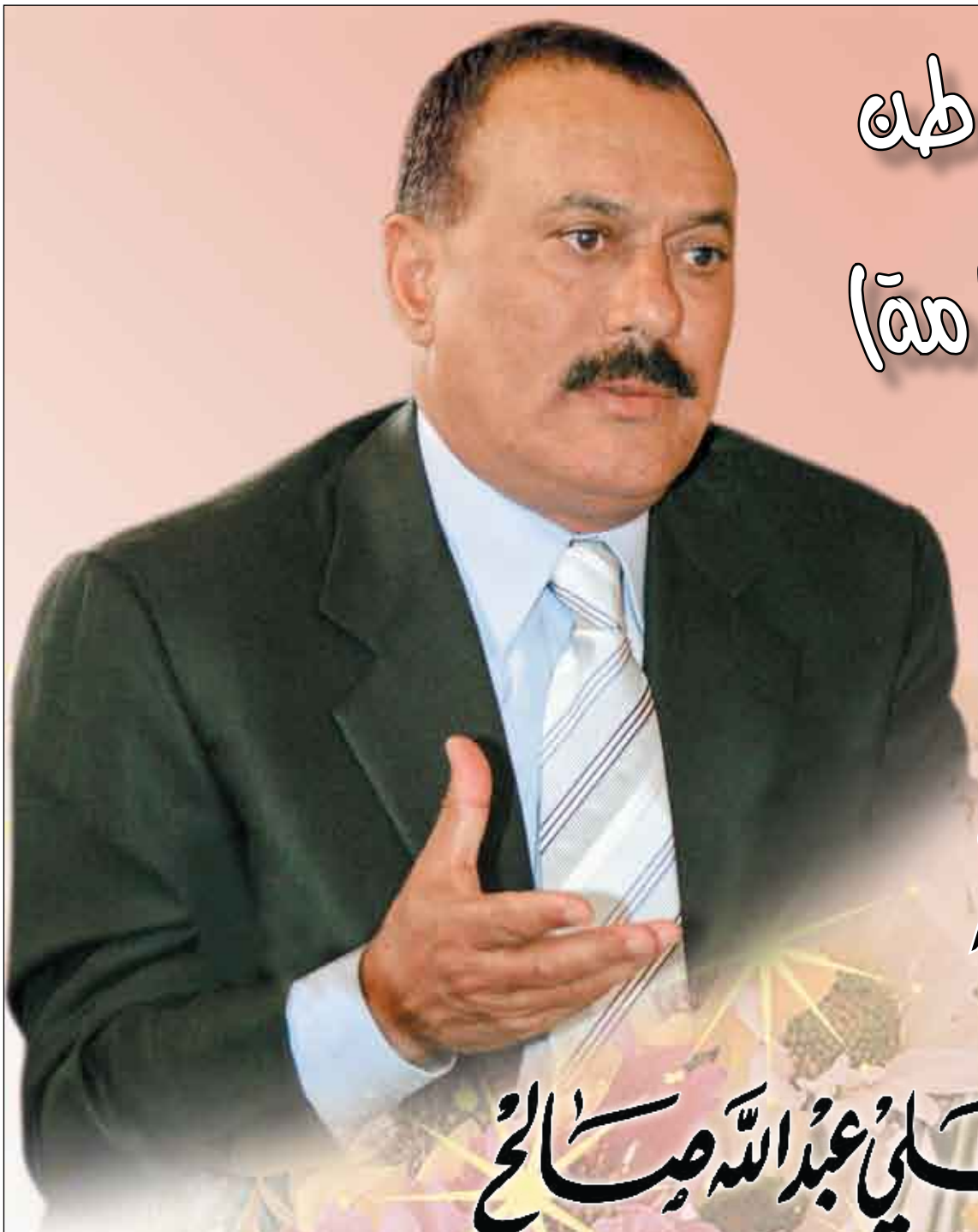

نتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى فخامة الرئيس /

علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية

وإلى أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج كافة بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين للثورة الأكتوبرية الخالدة.

سائلين المولى أن يحقق للوطن والشعب كل الخير والتقدّم والازدهار

أحمد مساعد حسين

وزير شؤون المغتربين